

الحاشية الكبرى للعالم العلامة والخبير البحر الفهامة  
أستاذ الاساتذة ووحيد الجهابذة استاذنا  
السيد محمد الدمنهوري على متن  
الكافي في علمي العروض  
والقوافي نفع الله  
بها الانام  
آمين

\*(وبهامشها المتن المذكور)\*



الحاشية الكبرى للعالم العلامة والخبر البحر الفهامة  
أستاذ الاساتذة ووحيد الجهابذة استاذنا  
السيد محمد الممنهوري علي متن  
الكافي في على العروض  
والقوافي نفع الله  
بها الانام  
آمين

\*(وبها مشها المتن المذكور)\*

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الذي شرفنا بمن هاجر من العروض الى المدينة المشرفة وجعل قافية أفكارنا بسيط نعمة في  
وافر العلوم متصرف (والصلاة) والسلام على من أنزل عليه في الكتاب المستبين وما علمناه الشعر وما ينبغي له  
ان هو الا ذكر وقرآن مبين وعلى آله وأصحابه السادة الكاملين ومن تبعهم الى يوم يقوم الناس لرب  
العالمين (أما بعد) فيقول العبد الفقير الى عفو ربه الغني بحمد الله منوري من هو الذنوب مجتني لما من الله  
عليه بقراءة شيخنا العلامة والبحر الفهامة مربي الطالبين وصحي سنة سيد المرسلين الشيخ الدسوقي من  
الكافي في علمي العروض والقوافي ثم بقراءة شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري على متن الخرزجية  
في هذين العلمين وكنت اذذاك أقيد على هذين الكتابين ما تيسر من تقريره أردت أن أجمعه في أوراق خوف  
الضياع وأجعله تقريراً على متن الكافي وضممت اليه ما يحتاجه الحال من شرح العلامة الشيخ الصبان على  
منظومته في هذين العلمين ومن شرح الدماميني على الخرزجية ومن شرحي العيني والاسنوي على منظومة ابن  
الحاجب في العروض والقوافي ومن شرحي العلامة الشيخ العمري والشيخ المعجمي على هذا المتن ومن حاشية  
العلامة الشيخ الحفني على شرح شيخ الاسلام على الخرزجية ومن حاشية العلامة الشيخ الصبان على الاشعري  
في بعض أبيات وغيرها ومن غير ذلك كما يعلم ذلك الواقف على هذه الكتب وقد صرحت بالعز ولا يحكم في بعض  
المواضع كما ستراه فما وجدته من صواب فهو لهؤلاء الاعلام وما وجدته من خطأ فمن نفسي القاصرة عن فهم  
المرام فأسألك بالله الصالح عنها ان لم يمكن الجواب أله الله الصواب (وسميت) ذلك الارشاد الشافي على متن  
الكافي وكان ابتداء تأليفي لهذه الحاشية في ابتداء سنة ثلاثين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز  
والشرف وقد أطلت في بعض المواضع منها الكلام لاحتياج الطالب له في تمام فهمه للمرام (قوله بسم الله  
الرحمن الرحيم) افتتح المصنف وهو العلامة أبو العباس أحمد بن شعيب القناني الشافعي كتابه بالبسملة اقتداء  
بالكتب السماوية والاحاديث النبوية والكلام عليهم من غير هذا الفن شهير فلا يحتاج الى أساطير وأما  
من هذا الفن فقد قال شيخنا العلامة الامير في حاشيته على الشذوذي ما معناه ان التكلم على البسملة من هذا

الفن بأن يقال بسم وتدم فروق ونحو ذلك تكاف لانها ليست من موضوعه وهو الشعر العربي من حيث هو  
موزون بأوزان مخصوصة وعبارته فيها ناصها قوله بسم الله الرحمن الرحيم تكاف بعض التكلم على البسملة من  
هذا الفن وما درى انها ليست من موضوعه أعنى التراكيب في شيء ولا امرى ما أورد ما جاء به في نحو قوله الباء  
بائنين وهي عدد من يرث الوارث وهو كمن يبحث عنها في العروض فيقول بسم وتدم فروق ونحو ذلك ولقد  
تذكرت بذلك قول الادباء ان البياض اذا اشتد صار برصا انتهت فتأمل ثم اعلم انه وقع خلاف في الايمان  
بالبسملة أمام الشعر فذكره سعيد بن المسيب والزهرى وأجازة النخعي وابن عباس ومال اليه على بن سليمان  
وقيل ان دون الشعر جازوالافلا وهذا في غير مدح النبي صلى الله عليه وسلم وتوحيد الله تعالى وسائر العلوم  
الشريعة والافيسن باتفاق وأما الهجاء فينبغي أن لا يختلف في منع الايمان بها فيه ذلك العلامة السجاعي  
في شرحه فتح الرحمن بشرح ما يذكروا من أعضاء الانسان عن التماس في حاشيته على الشفاء وكذا  
ذكره غيره كالشيخ الصبان في رسالته الكبيرة على البسملة حيث قال فيها بعد ذكر الحديث الدال على طلب  
البداءة بها فيه ما نصه ومما دخل في الامر ذي البال الشعر المحتوى على علم أو وعظ فيبدأ بها فيه اتفاقا على  
ما قاله الخطاب وغيره ان الخلاف بين الجمهور المجوزين لابتداء الشعر بها والشعبي وابن المسيب وغيرهما  
المانعين له في غير الشعر المحتوى على علم أو وعظ وفي غير الشعر المحترم انتهى رحمه الله تعالى وقوله ان دون  
الشعر يعني كتب وجمع في نحو ورق كما يؤخذ من المصباح (قوله الحمد لله) ثنى به اقتداء بالقرآن العزيز وعمل  
بأحدى الروايتين المشهورتين وترك العاطف على كون جملة البسملة انشائية وجملة الحمد له خبرية أو العكس  
ظاهر لان بينهما حينئذ كمال الانقطاع وأما على أنهم مائة فقتل في الخبرية أو الانشائية فترك العطف إشارة إلى  
أن كلام من الجائين مقصود بالذات وليست احدهما تابعة للآخرى والحمد لله الثناء بالكلام على المحمود  
أو الثناء بما آله النطق مع التعظيم لاجل الجليل عند الحامد الاختياري عند المحمود سواء كان في مقابلة نعمة أم  
لا فورد خاص ومتعلقه عام وانما قلت عند الحامد لانه لا يشترط أن يكون جميلا في الواقع فيدخل في التعريف  
مثل قول الشاعر  
نميت من الاعمار ما لحويته \* لهنت الدنيا بأناك خالد

الحمد لله

لكن سمعت من شيخنا الشيخ الشنواني في حال تدريس له منهج نقلا عن أشياخه أن المراد بالجميل عرفا وشرا على  
الراجح وحينئذ يخرج مثل ما تقدم قال بعض المحققين والمراد بالجميل في المحمودية والمحمود عليه أعم مما في الواقع  
كالعلم والزهد مثلا أو عند الحامد أو المحمود بمرع الحامد بأن يزعم الحامد أن هذا جميل عند المحمود فيشمل الثناء  
بنحو ظلم أو على نحو ظلم ادعى أحدهما حسنة إذا المناط التعظيم وقد وجد وقد يقال ان هذا تعريف للحمد  
الاعوى فلم يناسب أن يراد بالجميل ما عده أهل اللغة جميلا انتهى وقوله آله النطق هو مراد من عير باللسان  
فيدخل فيه ما لو نطقت يده مثلا كرامة وقوله مع التعظيم بأن يعتد بالحامد عظيمة المحمود فلا تخالف بجوارحه  
آله النطق ليس من ماهية الجدل هو شرط للحقيقة \* ثم اعلم أن الاختياري قيد في المحمود عليه أي لاجله وهو  
الوصف الباعث على الايمان بالحمد كما أشرت اليه دون المحمودية وهو مدلول الصيغة لانه قد يكون غير اختياري  
كقولك زيد شقيق القس إذا كان الباعث لك على ذلك كرمه وهما قد يختلفان ذاتا واعتبارا كهذا المثال  
وقد يتحدان ذاتا ويختلفان اعتبارا كقولك زيد كريم وكان الحامل لك على الايمان بذلك كرمه فالكرم  
من حيث كونه مدلول الصيغة محمودة ومن حيث كونه باعثا على الايمان به المحمود عليه واعترض على التعريف  
الاول بأنه يشمل الحمد القديم والحادث مع أن حقيقة أحدهما مبينة لحقيقة الآخر وحينئذ لا يجوز جمعهما  
في تعريف واحد وأجيب بأن محل ذلك اذا أردي بيان حقيقة كل على التفصيل وأما اذا كان المراد بيانهما  
اجالا فلا مانع من ذلك وعلى الثاني بأنه غير جامع لعدم شموله لثناء الله القديم على نفسه وعلى خواص خلقه  
اذ المولى منزّه عن آله النطق وعن الباعث لعدم شموله لثناء على كرمه زيد بمعنى الصفة القائمة به والثناء على  
ذاته تعالى أو صفاته أي ثناء الخالق على ذاته تعالى أو صفاته كقولك الحمد لله أو الحمد على صفاته تعالى كقدرته



وارادته أو الجدد على قدرته وادارته وكقول الله تعالى فادوم مع أنه جدد ولا مجال للاختيار فيها أو أجيب  
عن الشق الأول بأن هذا التعريف لنوع من الجدد وهو الجدد الحادث وعن الثاني بأن المراد بالاختيار ما يعم  
الحقيقي وهو ما سبق بالاختيار أي القصد كالانعام والحكمي بأن ترتب عليه أفعال اختيارية كذات الله  
أو صفاته وكرم زيد أو بأن المراد بالاختيار ما ليس باضطراري فبدخل ما ذكر ومن قيد المجود عليه بكونه  
فعلا أراد بالفعل ما يشمل الذات والصفة وخرج بقيد الاختيار المدح اللغوي فإنه يعم الاختيار وغيره على  
الراجح وقيل باشتراط الاختيار فيه أيضا وما ورد من قولهم مدحت للأؤوة على حسنهم ولد لا عبرة به  
ومدحت زيدا على رشاقته خطأ أو قول بدلالة على الأفعال الاختيارية وعليه فالنقيض بالاختيار لبيان  
ماهية الجدد بقيد مع التعظيم الاستهزاء والسخرية نحو ذق ذلك أنت العزيز الكريم وأما الجدد اصطلاحا فهو  
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث أنه منعم على الخادم أو غيره سواء كان ذكرا باللسان أم اعتقادا ومحبة  
بالجنان أم عملا وخدمة بالاركان أي الأعضاء فورد عام ومتعلقه خاص عكس الجدد لغوة ولا بد أن يكون المجود  
عليه فيه اختياريا كاللغوي وأما المدح اصطلاحا فهو ما يدل على اختصاص المدوح بنوع من الفضائل وهي  
النعم الفاضلة أو الفواضل وهي النعم المتعدية فورد عام ومتعلقه كذلك ولا يشترط فيه أن يكون اختياريا  
كاللغوي وفي هذا المحل مناقشات وكلام تركها لعدم لياقتها بالمقام وستعلم في القولة بعدم معنى الشكر لغة  
واستلحا والنسبة بينه وبين الجدد فانتظر (قوله على الانعام) بكسر الهمزة مصدر أنعم بمعنى أعطى وأحسن  
وعليه فلم يتعرض للمنع به أي ما لا تصور العبارة عن الاحاطة به ولتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن وانما  
جد الله في مقابلة الانعام ليناب عليه ثواب الواجب ويصح أن يراد بالانعام المنعم به مجازا مشهورا \* واعلم أن  
النعمة بالكسر ملاءمة للنفس تحمد عاقبتها وبالفتح التمتع بالضم المسرة وهو متعلق بمحذوف خبر ثان أي كأن  
على الانعام فمد أو لا على الذات وثاني ما على الصفة ليظهر تحقق الاستحقاقين الذاتي والوصفي أو متعلق  
بمحذوف على أنه مستأنف استثنافا لبيان أي أحده على الانعام وعلى تعيلية لانشاء الجدد فتكون بمعنى اللام  
على حد قوله عز من قائل ولتسكبوا الله على ما هذا كم ولا يجوز أن يتعلق بالجد لان المصدر لا يخبر عنه قبل  
استيفاء معموله ولا يصدر من جنس المذكور لانه لا يعمل محذوف كذا قيل وقد يقال ان مراد من قال انه  
لا يعمل محذوف من حيث انه مصدر فلا ينافي انه يعمل محذوف من حيث انه مبتدأ كما هنا اذا مبتدأ عامل في خبره  
على الاصح هذا وجوز بعضهم كعبد الحكيم في نظير هذه العبارة تعاق الجار بالجد لله باعتبار الاثبات فهو عاله  
أي أثبت أي أنشئ هذا الجد أي الجد لله لا نعماه انتهى (قوله والشكر له على الالهام) جمع بين الجد  
والشكر ليهوز أحدهما في هذه الجمله ما تقدم من الاعراب والالهام القاء شيء في الروح بطريق الفيض بطمئنه  
فلا يكون الانحياز أو ما قوله تعالى فالله بها فجورها وتقرها فالالهام بمعنى التعليم \* واعلم أن الالهام نوع من  
الوحي يخص الله به بعض أصفيائه وليس بحجة لعدم ثقته من ليس معصوما بخواره لانه لا يأمن دسيسة  
الشيطان فيها خلافا لبعض الصوفية في قوله انه حجة في حقه أي الملهم وخلافا لبعض الجبرية في قوله انه حجة  
مطلقا لقوله تعالى فن برد الله أن يهديه الآية ونظيراتها قرأسة المؤمن ونظير الاثم ما حاك في قلبك فده وان  
أفتاك الناس وأفتوك قلنا لا حجة في شيء من ذلك اذ ليس المراد العمل بالايقاع في القلب بل ادليل شرعي كما لا يخفى  
أما المعصوم أي الهامه كالنبي صلى الله عليه وسلم فهو حجة في حقه وحق غيره اذا تعلق بهم كالوحي أي كما أن الوحي  
حجة انتهى من جمع الجوامع وشرح الجلال المحلى عليه وبعض مواده ككاشية شيخ الاسلام عليه فلا تغفل فان  
قلت لم أتى المصنف في جانب الجدد بالانعام والشكر بالالهام وهلا عكس والجواب ان الهام الله لما كان قليلا  
الوقوع بالنسبة لانعامه تعالى والشكر بالنسبة للحمد كذا في قال تعالى وقيل من عبادي الشكور فانسب أن  
يضم أحد المتجانسين للآخر فيذكر الالهام اشارة الى براعة الاستهلال وهي أن يأتي المتكلم في أول  
كلامه بما يدل على مقصوده وذلك لان هذا العلم كان بالالهام من الله للتخيل انتهى وفي بعض النسخ الحمد لله

على الانعام والشكر له على  
الالهام



على الإلهام والشكر له على الأنعام وكلاهما صحيح لكن قد علمت المناسبة على الأولى والشكر لغة هو معنى الحمد اصطلاحاً وقد علمت في المقولة قبل لكن بابدال الحمد بالشكر وعرفنا صرف العبد جميع ما أنعم الله تعالى به عليه بحسب الطاقة البشرية إلى ما خلق لأجله وهو العبادات والطاعة \* واعلم أن الحمد يقع على السراء والضراء بخلاف الشكر فلا يقع الأعلى السراء فإن قلت هل الحمد على النعمة واجب وهل شكر العبد لمنعمه كذلك قلت توضيح المقام أن تقول كما قاله غير واحد الحمد على النعمة واجب بمعنى أنه يشاب عليه ثواب الواجب الزائد على ثواب المندوب بسبب عين درجة لأن من تركه لفظاً يأنم أما الذي لا في مقابلة نعمة فمندوب بمعنى أن من أتى به لا في مقابلة شيء يشاب عليه ثواب المندوب وأما شكر المنعم بمعنى امتثال أو امره واجتناب نواهيته فهو واجب شرعاً على كل مكاف يأنم بتركه أجماعاً وكذا الشكر القابل بمعنى اعتقاد أن الله هو المولى للنعمة لا غيره ثم اعلم أجمالاً أن النسب بين الحمد والمدح والشكر خمسة عشر لأن كلاً منهما بمعنى لغوي ومعنى اصطلاحى وقد علمت ما فالجمل ستة وعمن ذكر هذه الستة فمقتصر عليها الشيخ خالد في تصريحه على التوضيح فإن أخذت الأول مع الخمسة والثاني مع الأربعة والثالث مع الثلاثة والرابع مع الاثنين والخامس مع الأخير يحصل ما ذكر وقد نظم سيدي على الأجهوري ستة منها مع بيانها أجمالاً في قوله

إذا نسب بالحمد والشكر رميتها \* بوجهه عقل اللبيب يؤالف  
فشكر لذي عرف أخص جميعها \* وفي لغة للحمد عرفاً يرادف  
عموم لوجهه في سواهن نسبة \* فذى نسب ست لمن هو عارف

والصلاة

ومعنى البيتين أن الشكر الاصطلاحى بينهما وبين الثلاث أعنى الحمد والشكر اللغوي عموم وخصوص مطابق فهذه ثلاث نسب وبين الشكر اللغوي والحمد العرفي الترادف وهذا معنى قوله وفي لغة إلى آخره أى والشكر في لغة يرادف الحمد عرفاً فهذه نسبة رابعة وبين الحمد الاصطلاحى واللغوي العموم والخصوص الوجهى وكذا بين الحمد والشكر اللغويين فهاتان نسبتان فتمت الستة قال الناطم المذكور في شرحه على منظومته في التوحيد بعد أن ذكر فيه الأبيات المتقدمة والنسب المذكورة يهيج أن تكون بحسب الجمل وبحسب التحقق والوجود إلا النسبة بين الحمد لغة والشكر اصطلاحاً فأنما تصح بحسب التحقق والوجود لا بحسب الجمل إذ لا يصح حمل الثناء باللسان إلى آخره على صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه لأنه من باب حمل الجزء على الكل ولكن كما لو جرد صرف العبد الخ بوجد الثناء باللسان الخ ولا عكس اه فتأمل وإن أردت تقييم الكلام في هذه النسب الخمس عشرة بين الحمد والمدح والشكر لغة واصطلاحاً فارجع لرسالته شيخ الإسلام في البسملة وما عليها كشرح ابن عبد الحق السبكي أعلمه (قوله والصلاة الخ) لما كان الدعاء للوسائط في إيصال الخيرات مأموراً به ثم عاين المصنف بالصلاة والسلام على أكبر الوسايط بين العباد ومعبودهم في إيصال كل خير ودفع كل ضرر وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ثم آله وأصحابه الذين نقلوا الدين إلى الأمة الحمديّة ثم إن الصلاة معناها لغة العطف لكن إن أضيفت إلى الله كان معناه الرحمة أو إلى غيره كان معناه الدعاء أى طالب الرحمة منه تعالى له صلى الله عليه وسلم فهي من قبيل المشترك المعنوي وقيل إن معناها من الله الرحمة ومن غيره الدعاء فهي من قبيل المشترك اللفظي فإن قلت إن معنى الصلاة هنا وهو طالب الرحمة غير متصور في حقه صلى الله عليه وسلم لأنه مرحوم فلا تطالب له الرحمة أوجب كما قاله غير واحد من المحققين كابن قاسم في آياته بأن أنواع الرحمة ومراتبها لا تنحصر وليس جميعها حاصل له عليه أفضل الصلاة والسلام فيطالبه من ذلك ما ليس حاصله انتهى وانما عدل عن المصدر إلى اسمه لاستعمال الأول في غير المعنى المراد الذي هو التصليّة كما في قوله تعالى وتصليّة بحيمر والمشاكلة في الثاني وهو قول المصنف والسلام ثم إن السلام اسم مصدر بمعنى الأمان ضد الخوف من سلم عليه بتشديد اللام والمصدر التسميم أى التأمين ضد التخويف كما في كتب اللغة فإن قلت هل تحتاج الجملة الخبرية لفظاً المنقولة إلى الدعاء والطلب بجملة الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه



وسلم الى استحضارية الطالب أم لا قلت هذا السؤال والجواب عنه مذكرهما الشيخ السجاعي في حاشيته  
على الحصن الحصين عن بعض العلماء وعبارته في هذه الحاشية نصها قوله والصلاة والسلام الخ قال الفاسي في  
شرح المختصر عند قوله وصلاته وسلامه الخ هذه الجملة خبرية لفظا ومعناها الطالب والدعاء قال بعض العلماء  
وهل يحتاج الى استحضارية الطالب واخراج الكلام عن حقيقة الخبر أجاب بأنه ان كثرة استعمال اللفظ في  
ذلك حتى صار كالمثقال في العرف لم يحتاج الى ذلك والا فالأقرب الاحتياج اليه كذا ذكره الخطابي في شرح مختصر  
خاميل ونقل الشيخ ابراهيم اللقاني عن شيخه الشيخ سالم انه ينبغي أن يقال مثل هذا في الحمد والشكر وفي كل خبر  
معناه الطالب قال اللقاني وهو حسن طالمناظهر لي في مجلسه اه بحر وفيه انتهت فتأمل (قوله والسلام) أي  
الامان وهو مصدر كالامن ضد الخوف كما تقدم والسلام اصطلاحا لمن الله على سيدنا محمد معناه الامان الكامل  
وأما السلام من غير الله على سيدنا محمد من الانس والجن والملائكة فعنه الدعاء به صلى الله عليه وسلم أي طلبه  
له عليه الصلاة والسلام وحيث تكثر جملة السلام هنا النشائية بمعنى كجملة الصلاة عليه والمعنى حيث تكثر اللهم  
أعط سيدنا محمدا أمانا لا تقابه وهو الذي لا خوف معه في الدنيا ولا في الآخرة وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
اني لاخوفكم من الله فهو مقام عبوديته في ذاته واجلاله لمولاه فهو خوف اجلال ومهابة لا خوف من الذنب  
أن يحل به نعم يحصل له كبقية الانبياء خوف في بعض موطن الموقف على أمهم أو على أنفسهم وينسبهم الله  
تعالى المغفرة لهم هذا والسلام هنا اطلاق آخر فانه يأتي بمعنى التحية أي تحية الله على سيدنا محمد بأن يحياه  
باسمائه تعالى في الجنة كلامه القديم أو بان ينعم عليه انعاما يليق به عليه الصلاة والسلام والمعنى حيث تكثر  
اللهم حي سيدنا محمدا أي أنعم عليه انعاما كاملا ويأتي بمعنى الانقياد والمعنى حيث تكثر اللهم صير العباد متقادين  
له ولشريعته ويأتي بمعنى السلام الذي هو اسم من أسمائه تعالى والمعنى عليه حفظ السلام أي الله عليه صلى  
الله عليه وسلم فهو حيث تكثر على حذف مضاف أي اللهم احفظه ولم يذكره هنا كالذي قبله وهو اتباعه بمعنى  
الانقياد كثير من العلماء لما فيه من التكاف كما علمت وأما جملة هنا بمعنى السلامة من النقائص فغير ظاهر  
ولذا قال الشيخ اللقاني في شرحه على جوهرته بعد قوله فيها ثم سلام الله مع صلاته \* على نبي مانصه والسلام  
التحية وجعله بمعنى السلامة من الآفات والنقائص ضعيف لوجوب العصمة الدائمة والحفظ من الناس اه  
(قوله والصلاة والسلام على سيدنا) هو متعلق بحذف خبر عنهما أي كائنا ما كانا سيدنا أو خبر عن الثاني  
وحذف ظاهره من الأول للدلالة الثانية عليه وحيث تكثر تكون الواو عاطفة للجملة على جملة أو خبر عن الأول وخبر  
الثاني محذوف لدلالة خبر الأول عليه فتكون جملة الثاني وخبره المحذوف معترضة بين الأول وخبره وأولى  
هذين الاحتمالين ثانيهما لان الحذف أليق بالآخر ولا يصح التنازع ان جعل خبر الصلاة والسلام محذوفا  
تقديره حاصلان مثلا لانه لا يكون في المصادر ولا في أسمائها عند المحققين كابن هشام في توضيحه وأقره عليه  
المصرح فانه قال بعد قول التوضيح وعلم من تقييد العامرين بالتصرف أنه لا يقع التنازع بين عاملين جامدين  
مانصه فعلين أو اسمين أو مختلفين لان التنازع يقع فيه الفصل بين العامل ومعموله والجامد لا يفصل بينهما وبين  
معموله قال أحمد بن الحجازي في النهاية فاذا قلت سرتي اكرامك وزيارتك عمرا واجب نصب عمرو بالثاني لا بالأول  
للفصل بين المصدر ومعموله اه رحمه الله تعالى وقيل علة المنع في الجوامد أنه لا يضر فيها عدم اشتقاقها وجرى  
على جواز التنازع في الجوامد على القول الآخر فيها المصرح في الخطبة فانه قال بعد قول المصنف فيها أما بعد  
حمد الله والصلاة والسلام على أشرف الخلق مانصه هو متعلق بالسلام لقربه وهو مطلوب أيضا للصلاة من جهة  
المعنى على سبيل التنازع اه والحاصل انه وقع خلاف في تنازع الجوامد كالصلاة واسمه فقيل بالجواز وقيل  
بالمنع ولذا قال شيخنا الامير في حاشيته على المعنى مانصه قوله على سيدنا في الشرح تنازع الصلاة والسلام اه  
وهو مبنى على تنازع الجوامد وفيه خلاف وأما من منعه بأنه لا يضر فيها ففيه ان الاضمار التقدير لا خصوص  
تحمل الضمير اه رحمه الله تعالى ثم لا يخفى عليك اجراء الاستعارة النصيرية التبعية في قوله على سيدنا بان تشبه

والسلام على سيدنا



ارتباط الصلاة والسلام بمصلي ومسلم عليه بالاستعمال المطلق بجماع شدة التعلق في كل وقت دراسة عبارة اسم  
 المشبهة به المشبهة فيسرى التشبيه للمعنيين الجزئين فتستعير على من معناها الجزئي الذي هو الاستعمال  
 الخاص للارتباط الجزئي ولا يشترط أن يكون للمعنى المجازي المستعار له حرف بالخصوص (قوله على سيدنا)  
 في كلام المصنف استعمال السيد في غيره تعالى وهو جائز بلا كراهة سواء كان مقرونا بأل أم لا وسيد القوم  
 رئيسهم وأكرمهم ويطلق على الخليم الذي لا يستغفروا الغضب وعلى المتولى للسواد أي الجماعة الكبيرة وقد  
 يطلق على كل من كان فاضلا في نفسه قال في المختار ساد قومهم يسودهم سيادة وسوددا أيضا بضم سينه وفتح داله  
 وسوددا أيضا بضم سينه وداله مهموزا كفتح ذو وسيد ودة بفتح السين بمعنى السيادة والسائد السيد والجمع  
 سادة وسيائد بالهمز اه مع زيادة من القاموس واعلم أن أصل سيد سيو ويسكون الباء وكسر الواو عند  
 جهو والبصريين وفتحها عند البغداديين اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالساكون فقلبت الواو ياء  
 بعد قلب الفتحة كسرة على الثاني وأدغمت في الباء قال في التصريح وأصل سيد سيو دلالة من ساد يسود ووزنه  
 عند المحققين من أهل البصرة فيعمل بكسر العين وذهب البغداديون إلى أنه فيعمل بفتح العين كضيق وصيرف  
 نقل إلى فيعمل بكسر العين قالوا لأنهم نرى الصحيح ما هو على فيعمل بكسر العين وهذا ضعيف لأن المعتل قد يأتي  
 فيه ما لا يأتي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز أن يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل  
 منه بفعلة بضم الفاء كقضاة ورماء اه رحمه الله تعالى وكذا يقال في نحو طي ولي لأنه لا فرق في هذا العمل بين  
 ما تقدمت فيه الباء على الواو كسيد وميت أو تقدمت فيه الواو على الباء كطي ولي كما في التوضيح قال في  
 التصريح هما بالتشديد مصدر طويت ولويت وأصلهما طوى ولوى بفتح أولهما وسكون ثانيهما قلبت الواو  
 منهما ياء وأدغمت في الباء اه وكذا يقال في نحو مسلمى في حالة الرفع كما هو مشهور وقيل أصل سيد سيو يد  
 بوزن كريم كما يؤخذ هذا القول فيه من المصباح كالقولين المتقدمين عن التصريح لكنه في المصباح عين  
 القول الثاني منهما وهو أن أصل سيد سيو بوزن فيعمل بفتح العين الذي ضعفه صاحب التصريح بما علمت  
 والحاصل على ما يؤخذ من المصباح أن أصل سيد قيل سيو بوزن كريم استثقلت الكسرة على الواو فحذفت  
 وحركت الباء بالكسر فاجتمعت الواو وهي ساكنة والياء فقلبت الواو ياء وأدغمت في الباء وقيل أصله سيو د  
 بوزن فيعمل بسكون الباء وكسر العين وهو مذهب البصريين وقيل بفتح العين وهو مذهب الكوفيين لأنه  
 لا يوجد فيعمل بكسر العين في الصحيح الأصيل اسم امرأة والعليل محمول على الصحيح فتح العين الفتح قياسا على عيطل  
 ونحوه وهذه الأقوال الثلاثة تجري فيما أشبه سيد نحو جيد اه ما يؤخذ من المصباح وقد علمت من كلام  
 صاحب التصريح أن القول الثالث من هذه الأقوال الثلاثة ضعيف بما قاله من العلة وأنه لا بد فيه من النقل  
 إلى فيعمل بكسر العين والاقيل سيد بفتحها ولا فائل به فندبر (قوله محمد) هو منقول من اسم مفعول جرد المشدد  
 أما الخفف فاسم مفعوله محمود وقد أطلق هذا على الله تعالى دون الأول وهو منقول من المصدر الميمي الجرد المشدد  
 أيضا على حد كل ممزق أي تمزقا وانما أطلق عليه تعالى محمود دون محمد لأن اسماءه تعالى وصفاته توقفيات  
 عند الجهو ر قال اللناني في جوهره

واختير أن اسم توقيفيه \* كذا الصفات فاحفظ السمعيه

وهذا بخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم فانه ورد من أسمائه محمود ومحمود أيضا هذا وانما آثار المؤلف ذكر محمد  
 لأنه أعظم أسمائه صلى الله عليه وسلم ولتكرره في القرآن العظيم هذا ثم انه لا يصح أن يكون نعما لسيدنا  
 لأن العلم ينعت ولا ينعت به بل هو عطف بيان له لأنه أوضح منه أو بدل منه وكون المبدل منه في نيبة الطرح  
 أغلبي كما قاله جماعة أو بحسب العمل لا المعنى كما قاله آخرون أو معناه كما قاله الدماميني أن بدله مستقل بنفسه  
 لا مفعول له كالنعت والبيان كذا يستفاد من حاشية الصبان على شرح الأشموني على قول اللفظة أحمد روي الله  
 خير مال \* وقوله أغلبي أي ومن غير الغالب أنه يقصد كبده وقوله أو بحسب العمل لا المعنى يعني أن العامل



فيه ليس هو العامل في البديل بل العامل فيه نظيره على التحقيق فطار وحيتته بالنظر لعماله لا بالنظر لعماله أي ذاته وهذا لا ينافي أن معناه أي ذاته قد تقصد كالبديل وقوله أو معناه كما قاله الساماني أن بديله مستعمل بنفسه لا أنهم لم يتبعوه كالتعنت واليمين يعني وهذا لا ينافي أن البديل منه قد يقصد كبديله ولذا قال الشيخ الحنفى في حاشيته على شرح الأشموني على قول اللفظة في باب البديل

التابع المقصود بالحكم بلا \* واسطة هو المسمى بدلا

مانعه قوله المقصود بالحكم أي بالنسبة لقيمة التوابع لا بالنسبة للمبدل منه لأنه قد يكون مقصودا بالحكم أيضا اه رحم الله تعالى الجميع فتأمل (قوله خير) أفعال تفضل حذف منه الهمزة تخفيفا للكثرة الاستعمال كافي شر فاصلا ما أخير وأشر فيجري عليهم ما من الأحكام ما أجرى على أفعال التفضيل وبعض العرب وهو بنوعا من نطق بهذا الأصل ومن العرب من جعل عليه ما حب فقال حب وأحب ومنه قول الشاعر وزادني كذا بالحب أن منعت \* وحسبني إلى الإنسان ما منعا

وقد ورد خير وشر صفتين مشبهتين مراد بهما ثبوت الخيرية والشرية فان قلت هل خير وشر للذان هما أفعال تفضل لهما فعلان متصرفان فلا شذوذ فيهما أولا فاعل لهما فافهم ما شذوذ قلت لهما فعلان متصرفان لأن الأول من الخير يفتح الخاء وسكون الياء مصدر خار يخير بكاء يبيع إذا تلبس بالخير أو من الخير بكسر الخاء المعجمة وسكون الياء وهو الكرم والشرف يقال هذا من أهل الخير بكسر الخاء أي الكرم والشرف وهذا خير بكسر الخاء أي ذكركم وشرف والجمع أخيار وخيور بضم الخاء وخيار بكسرها ومنه خيار المال الكرامة والآن خير بالهاء والجمع خيرات مثل بيضة وبيضات قال في البارع يقال خرت الرجل على صاحبه أخيره من باب باع خير أو خيرة بكسر الخاء وسكون الياء فافهم ما شذوذ بوزن غيب إذا فضله عليه اه ويقال امرأة خيرة بالتشديد والتخفيف أي فاضلة في الجلال والخلق ورجل خير بالتشديد أي ذو خير ويقال رجل خيرة بكسر الخاء المعجمة وفتح الخاء وسكونها بمعنى الاختيار فهو مصدر وأسم مصدر على الخلاف وصف به مبالغة ولهذا التزم أفراده ولأن الثاني من الشر وهو السوء والفساد والظلم يقال شر الرجل يشر بضم الشين وكسر هاء ثمر وشرارة تلبس بالشر ويقال شررت يارجل مثلثة الراء والجمع شر ورو شرار كذا يؤخذ من المصباح وغيره كالقاموس إذا علمت هذا المنقول عن أئمة اللغة كصاحب المصباح تعلم أن استظهار الشيخ الصبان في حاشيته على الأشموني على قول اللفظة خير مالا حيث قال في هذه الحاشية وخير أفعال تفضل حذف منه همزة تخفيفا لكثرة الاستعمال كشر ويطهر لي أنه من الخير مصدر خار يخير أي تلبس بالخير أو من الخير بكسر الخاء وهو الكرم والشرف اه ليس في محله كيف وهو منقول عن أئمة اللغة كما علمت وكذا أي ليس في محله ما قاله في هذه الحاشية في باب أفضل التفضيل من كون بناء فعل التفضيل في خير وشر شاذ قال لانهم لا فعل لهما متصرف وقد علمت عن أئمة اللغة أن لهما فعلان متصرفان فهذا البناء قياسي لاشاذ خلافا له (قوله الانام) يطلق على الانس والجن وعلى ما على وجه الأرض وعلى جميع الخلائق وكل من الثلاثة يصح إرادته هنا لكن الأنسب لمقامه الشريف صلى الله عليه وسلم الأخير لا يقال فيه تفضيل الكامل على الناقص المحقر وهو نقص لأن محله إذا نقص على الناقص المفضل عليه بخصوصه وما هنا دخل الناقص في ضمن عموم شبهه (قوله وعلى آله) أي أهل بيته أو أتقياء الأمة أو جميع أمة الاجابة وهو أولى وأنسب في مقام الدعاء كما هنا وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ولا يضاف إلا لذي شرف ولو باعتبار الدنيا كآل فرعون معترف مذكر ناطق فلا يقال آل الاسكافي ولا آل رجل ولا آل امرأة ولا آل الداروم وأورد مما يخالف ذلك فهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه ومما سمع آل المدينة وآل البيت وآل الصليب وآل فلانة وهذا بخلاف أهل فانه لا يشترط في اضافته ذلك وفي اضافة المصنف له إلى الضمير إشارة إلى جوارحه له ويؤيده قول بعض العرب من مجزؤ الكامل المرفل وانهم على آل الصليب وعابديه اليوم آلك

خير الانام وعلى آله



خلافاً لمن معها كما يجوز إضافة أهل إليه باتفاق (قوله وصحبه) بفتح الصاد وسكون الحاء المهيئتين اسم جمع  
 لصاحبه صلى الله عليه وسلم ويقال لهذا صاحب صحابي أيضاً بياء النسبة على ما سيوضح لك بعد وليس جمعاً  
 لصاحب ولا لغيره لأن فعلاً بفتح الفاء وسكون العين ليس من الجوع أصلاً على الصحيح كما يعلمه الواقف على  
 الجوع التي ذكرها نحو ابن مالك في ألفيته في باب جمع التكسير ولذا قال المولى في شرحه الصغير على السلم  
 بعد قوله وصحبه ما نصه هو اسم جمع لصاحب لا جمع له لأن فعلاً لا يكون جمعاً لفاعل انتهى وقال الشيخ الصبان  
 في حاشيته عليه ما نصه قوله لا يكون جمعاً لفاعل أقول يوهم أن يكون جمعاً لغير فاعل مع أنه ليس من أبنية الجوع  
 بالسكينة على الصحيح وقد يقال إنما قال لفاعل موافقة للمفرد الواقع هنا اه رحمه الله وأما أصحاب فهو جمع  
 صحب بكسر الحاء تخفيف صاحب ككبدوا بكاد جمعاً قياسياً وليس جمعاً لصاحب لأن أفعلاً لا يكون جمعاً لفاعل  
 الاشتداد ونحو جاهل واجهال والقياس جهة وليس جمعاً أيضاً لغيره بسكون الحاء لأن أفعلاً لا يكون جمعاً  
 لفاعل صحيح العين الاشتداد ونحو ثوب وأثواب وبيت وأبيات واعلم أن قول المصنف وصحبه  
 عطف على الآل من عطف الخاص على العام على التفسير الثاني والثالث للآل والعام على الخاص على  
 الأول وهو أي هذا صاحب أو الصحابي من اجتماع بنيينا صلى الله عليه وسلم بعد البعثة مؤمناته اجتماعاً متعارفاً  
 ولو قصر بخلاف التابعي مع الصحابي فلا بد فيه من طول الاجتماع لأنه مع صلى الله عليه وسلم يؤثر من النور  
 القاهي اضعا فمؤثره اجتماع التابعي مع الصحابي هذا واعلم أن الصحابي هو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذكرنا كان أو أنثى فهو ليس بوصف بل اسم جنس مختص بمن صحبه صلى الله عليه وسلم وأن الياء فيه للنسب  
 لهذا صاحب على غير قياس بخلاف صاحب فانه وصف الذي كر الذي له صحبة بغيره والآن صاحب كذا يؤخذ  
 من شرح المحلى مع مواده على قول جمع الجوامع مسألة الصحابي من اجتماع مؤمناته مع صلى الله عليه وسلم الخ  
 قال في المصباح والصاحبة تأنيث الصحاب وجمعها صواحب ورعا أنثوا الجمع فقيل صواحيبات اه قال في  
 القاموس صحبه كسمعه صحابة وتكسر وصحبة عاشره اه وقال في مختار الصحاح صحبه من باب سلم صحابة وصحبة  
 أيضاً وجمع الصحاب صحب كراكب وركب وصحبة بضم الصاد وصحاب كجائع وصحيبان كشاب وشبان  
 والاصحاب جمع صحب كفرخ وافرأخ والصحابة بالفتح الاصحاب وهي في الأصل مصدرة فاعل على  
 فعالة الألف هذا الحرف ففتح وجمع الاصحاب أصحيب اه رحمه الله تعالى وقوله والصحابة بالفتح ومطردها  
 صاحب بدليل ما بعده فتدبر (قوله السادة الاعلام) وفي نسخة البردة الكرام وهو جمع بار وأصله بارر اجتماع  
 مثلان فادغم أحده ما في الآخر والبار الصادق في أقوله وأفعاله وأما البرار فهو جمع برتفرق بينهم ما  
 والكرام جمع كرم وهو السخى بالعطاء من غير غرض والسادة جمع سائد باللهز بمعنى السيد كما في  
 القاموس وأصل سادة سودة تحركت الواو وانفتح ما قبلها قابلت الفاء والاعلام جمع علم يطلق لغة على الجبل  
 وعلى الراية وعلى المنسوب في طريق معرفتها وفيه تشبيه بلبس أي كالأعلام في الاهتمام والثناء فكأن  
 الراية والمنسوب في الطريق يتهدى بهما الشخص الضال عن الطريق والجبال تثبت بها الأرض كذلك  
 الصحابة والآل يتهدى بهم من ضل ويثبت الدين بهم هذا قال في المصباح ساديسودس زيادة وسوددا وهو  
 المجد والشرف فهو سيد والآن سيدة بالهاء ثم أطلق ذلك على الموالى لشرفهم على الخدم وإن لم يكن لهم في  
 قومهم شرف فقيل سيد العبد وسيدته والجمع سادة وسادات وزوج المرأة يسمى سيدها وسيد القوم رئيسهم  
 وأكرمهم والسيد المسالك اه وقال في المختار ساد قومهم من باب كتب وسوددا أيضاً بالضم وسيدودة بالفتح  
 فهو سيد والجمع ساد وسود قومهم بالتشديد وهو أسود من فلان أي أجل منه وتقول هو سيد قومهم إذا أردت  
 الحال فإن أردت الاستقبال قلت هو سائد قومهم وسيد قومهم بالتثنية اه وقوله أي المختار وسوددا بالضم أي  
 ضم السين ولاهز هنا وداله الأولى مفتوحة وهو السيادة أي المجد والشرف وقوله وسيدودة بالفتح أي فتح  
 السين ويقال أيضاً كما في القاموس سؤدد بضم السين وباللهز وضم الدال الأولى كفتنذوه والسيادة اه

وصحبه السادة الاعلام

وقوله أي المصباح والجمع أي جمع سيد سادة وسادات فيه نظر لان سادات جمع الجمع ولذا قال البيضاوي في  
تفسيره لقوله تعالى في سورة الاحزاب بنا اننا اطعمنا ساداتنا وقرأ ابن عاصم ويعقوب ساداتنا على جمع الجمع  
للدلالة على الكثرة اه رحمه الله تعالى قال شيخ زاده في حاشيته عليه لكن جمع سيد على سادة على خلاف  
القياس لان فعلا لا يجمع على فعلة وسادة فعلة لان أصله سودة ويجوز أن يكون سادة جمع السائد نحو فاجر  
وفجرة وكافر وكفرة اه رحمه الله وهذا الجمع هو القيامي قال ابن مالك في ألفيته \* وشاع نحو كامل وكلمة \*  
قال ابن عقيل في شرحه عليه من جوع الكسرة فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل صحيح اللام كمر  
عادل نحو كامل وكلمة وساحر وسحرة واستغنى المصنف عن القيود المذكورة بالتمثيل بما شتمل عليها وهو كامل  
اه رحمه الله (قوله وبعد فهذا تأليف كافي) كتب بعض من حشى التهذيب في المنطق للسعد التفتازاني على  
مثل هذه العبارة فقال هذه الفاء اما على توهم أما أو على تقديرها في نظام الكلام وهذه الإشارة الى المؤلف  
الحاضر في الذهن من المعاني المخصوصة المعبر عنها بالالفاظ المخصوصة أو تلك الالفاظ الدالة على المعاني المخصوصة  
سواء كان وضع الديباجة قبل التصنيف أو بعده اذ لا وجود للالفاظ المرتبة ولا المعاني في الخارج اه  
وستعلم بقية الكلام على هذا المقام في المقالة بعد فان قلت ما الفرق بين التوهم والتقدير قلت قال بعض  
المحققين من الاعاجم في حاشيته على الخياطي الفرق بين التوهم والتقدير ان التوهم حكم العقل بواسطة الوهم  
بأن أمامك كورة في نظام الكلام لان كثير اذ كره في نظائرها وان كان هذا الحكم كاذبا وان التقدير حكم  
العقل بأنهم امة مدرة ومراة في المعنى وهي كالمفوضة اه رحمه الله (قوله فهذا تأليف) أي مؤلف كافي وقد  
اشتهر هذا المؤلف بالكافي ثم ان اسم الإشارة مدلوله باعتبار الاخبار عنه بنحو شرح أو تأليف الالفاظ  
الذهنية الدالة على المعاني من احتمالات لكن بمنزلة المعقول منزلة المحسوس بحاسة البصر ففيها استعارة  
تصريحية تحقيقية بأن شبه المعقول بالمحسوس واستعمل اللفظ الدال على المشبه به للمشبه به وهذه الاحتمالات  
سبعة أباها السيد الجرجاني في حاشيته على المطول في مدلول أسماء الكتب ونحوها كالابواب والفصول  
والرسائل اختار منها الالفاظ الذهنية الدالة على المعاني ونص عبارته في هذه الحاشية أقول الكتاب المؤلف  
كالمفتاح مثلا وما يذكرفيه من المقدمة والاقسام اما أن يكون عبارة عن الالفاظ المعينة الدالة على المعاني  
المخصوصة وهو ذاهو الظاهر واما عن النقوش الدالة عليها بتوسط دلالتها على تلك الالفاظ واما عن المعاني  
المخصوصة من حيث انهم مدلول لتلك العبارات والنقوش واما عن المركب من الثلاث أو من اثنين منها انتهت  
رحمة الله تعالى وقد علمت ان مثل أسماء الكتب اسم الإشارة باعتبار المتقدم كما يستفاد ذلك من حاشية المحقق  
الدواني على التهذيب في المنطق للتفتازاني وعبارته في هذه الحاشية قوله وبعد فهذا الإشارة الى المرتب الحاضر  
في الذهن سواء كان وضع الديباجة قبل التصنيف أو بعده اذ لا حضور للالفاظ المرتبة ولا المعاني في الخارج  
فما قيل من أنه ان كان وضع الديباجة قبل التصنيف فالإشارة الى الحاضر في الذهن وان كان وضعها بعد  
التصنيف فالإشارة الى الحاضر في الخارج ليس بمستقيم الا أن يراد به الإشارة الى نقوش الكتابة دون الالفاظ  
ودون معانيها ودون المركب من الثلاثة أو الاثنين منها انتهت وقوله الا أن يراد به الإشارة الى نقوش الكتابة  
يعني بها النقوش الدالة على المعاني المخصوصة بتوسط دلالة هذه النقوش على تلك الالفاظ فاندفع به هذه  
العناية ما يقال ان مجرد النقوش ليست من الاحتمالات السبعة التي أباها السيد الجرجاني كما علمت على ان  
الإشارة الى نقوش الكتابة لا تصلح أن تكون احتمالا ومراة هنا مطالع بل الظاهر ان المراد من هذه  
الاحتمالات الالفاظ المعينة الدالة على المعاني المخصوصة كما صرح به السيد الجرجاني في عبارته المقدمة ومن  
المعلوم أن هذه الالفاظ المرتبة ليست موجودة في الخارج سواء كان وضع الديباجة قبل التصنيف أو بعده فما  
قيل انه ان كان وضع الديباجة بعد التصنيف فالإشارة الى الحاضر في الخارج ليس بمستقيم كما تقدم ولا جل  
هذا الظاهر الذي صرح به الجرجاني قال العلامة ميرزا هادي حاشيته على الحاشية المقدمة وهي حاشية الجلال

وبعد فهذا تأليف



الدواني على التهذيب لاشك ان المشار اليه ههنا ليس الاما يتعلو به قصد المصنف وترتيبه ومن المبين ان قصده  
لم يتعلق بالنقوش وترتيبها وجمهاذا يظهر ان أسماء الكتب ليست موضوعا بازاء النقوش لا وحدها ولا مع  
غيرها بل موضوعا بازاء المعاني والالفاظ فان قصد المصنفين لا يتعلق الابهـ ما كما تشهد به الفطرة السليمة اهـ  
رحمه الله تعالى (قوله تأليف) هو لغة ايقاع الالفة بين شيئين أو أشياء لكنه خص في اصطلاح العلماء بايقاع  
الالفة بين الالفاظ والمعاني وهو هنا بمعنى اسم المفعول أي مؤلف كما تقدم في الكلام مجاز مرسل علاقته  
الجزئية والكيفية لان مدلول المصدر خرج من مدلول اسم المفعول (قوله كافي) أي معنى المتعاطى للعلمين  
الآتيين بحيث يحصل بقراءته الكفاية ولا يحتاج لغيره من كتب هذا الفن ولا يرد الدوائر المذكورة في نحو  
النظر وجبة لما يأتي ان شاء الله تعالى عند ذكر البحر ووقف المصنف عليه بالبناء مع ان الشائع في مثل ذلك  
حذف الباء في الوقف كقصاص تبعاً لبعضهم كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي بآيات الباء (قوله في علمي الخ)  
طرفية التأليف بمعنى المؤلف في علمي العروض والقوافي من طرفية العام في الخاص وازدادة العلمين الى  
العروض والقوافي من اضافة العام الى الخاص على ما ستعلم من المقالة بعد و يقال أيضا عروض وقوافي  
بحذف اللفظ علم وفي لفظ في هذه الاستعمارة تبعية بأن شبه مطلق ارتباط بين علم وخاص بالطرفية المطلقة بجماع  
شدة التعلق في كل فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعمل لفظ في الارتباط الخاص وفي هذا المقام  
كلام ذكرته في حاشيتي الكبيرة على السمرقندية عند قولها في ثلاثة عقود فانظرها تزداد علما هذا ولا يشترط  
في المشبه بالجزئي أن يكون معنى حرف وضع هو له بخلاف المشبه به الجزئي فانه لا بد أن يكون معنى حرف حتى  
يستعار ذلك الحرف لذلك الجزئي المشبه به كذا كرو في نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً  
وحزنا وذكرته أيضا في حاشيتي الكبيرة على السمرقندية في هذه الآية فلا تغفل هو واعلم أن هذين العلمين من  
جمله علم العربية أي اللغة العربية بالمعنى العام لا تقي عشر علم او يقال له أيضا علم الادب وهو علم اللغة وعلم  
الصرف وعلم الاشتقاق وعلم النحو وعلم المعاني وعلم البيان وعلم العروض وعلم القافية وعلم قرض الشعر وعلم  
الخط وعلم انشاء النثر من الرسائل والخطب وعلم المحاضرات ومنه التواريخ وأما علم البديع فقد جعله له ذيل  
لعلمي البلاغة لا قسم بأمره كذا يستفاد من شرح السعيد الشريفي على المفتاح فان قلت ما شرح هذه العلوم  
وما فائدتها قلت على سبيل الاجمال ان علم اللغة علم بالالفاظ المنقولة عن العرب وبمعانيها الدالة هي علمها  
بالمطابقة وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان ومن انشاء الشعر والخطب والرسائل وان علم الصرف علم  
يعرف به أحوال أبنية الكلام التي ليست بأعراب ولا بناء وفائدته الاحتراز عن الخطأ في اللسان والتمكن من  
الفصاحة والبلاغة وان علم الاشتقاق علم يعرف به أصل اللفظ وفرعه وفائدته التمييز بين المشتق والمشتق منه  
وان علم النحو علم يعرف به أحوال أو آخر اللفظ اعرابا وبناء وفائدته الاحتراز عن الخطأ في اللسان وان علم  
المعاني علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي هي المطابقة لما تقتضي الحال وفائدته فهم الخطاب وانشاء الجواب  
بحسب المقاصد والغراض جاري على قانون اللغة في التركيب وان علم البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد  
بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان بذلك وان علم العروض وعلم  
القوافي وفائدتهما ما أذكره لك بعد قريباً وان علم قرض الشعر علم يعرف به كيفية انشاء الموزون المقتفي  
السالم من العيوب وقيل ان علم قرض الشعر هو الكلام الموزون بوزن عربي اهـ قال في المختار  
قرض الرجل الشعر قاله والشعر قريض وبابه ضرب اهـ وفائدته الاعانة على سهولة حفظ الكلام وثباته  
في الذهن بخلاف الكلام المنثور وان علم الخط أي الكتابة علم يعرف به أحوال الحروف في وضعها وكيفية  
تركيبها في الكتابة وفائدته الاحتراز عن الخطأ في الكتابة وان علم انشاء النثر من الرسائل والخطب هو معرفة  
الاتيان بالكلام المنثور على سبيل الانشاء لما في الخطب وليس لنحو الاقارب كالاصحاب وسبب هذه المعرفة  
تتبع شعر البلغاء ونثرهم في خطبهم ورسائلهم وفائدته الاحتراز عن الخطأ في الانشاء وان علم المحاضرات هو

كافي في علمي

معرفة الاشياء التي توافق الحالة الراهنة كعرفة قصة أو شعر أو سجع لتأتي في مجلس الخطاب لمناسبة يقتضيها الحال وفائدة هذه المعرفة القاء هذه الاشياء في مجالس الخطاب الدال على نباهة من أتى بها ومن هذه المعرفة معرفة أحوال الناس الماضية التي هي علم التاريخ بناء على انه من علم المحاضرات كما علمت وأما علم البديع الذي جعلوه ذيلًا وتابعًا لعلمى البلاغة وهما المعاني والبيان فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وفائدة معرفته ما يدخل في الكلام من المحسنات وغيرها فتدبر فان قلت من الواضع للعلماء والمقدمة كغيرها كعلم المنطق والحساب وتدبير المنزل هل هو الله تعالى أو غيره قلت أما الواضع لعلم اللغة الذي هو أحد العلوم العربية الاثني عشر المقدمة ومنه علم الوضع فإنه ألقاها من قوله عن العرب دالة على معانيها بالمطابقة كلفظ اسامة ورجل فاختلاف فيه قليل هو الله تعالى وقيل غيره من البشر كسيدنا آدم عليه السلام وأما الواضع لغير علم اللغة كالنحو والصرف فهو غيره تعالى اتفاقا وذلك ان الواضع لعلم النحو أبو الاسود الدؤلي بامر سيدنا علي له بوضعه وان الواضع لعلم الصرف ولعلم الاشتقاق معاذ بن مسلم وان الواضع لعلم المعاني ولعلم البيان عبد القاهر الجرجاني على ما قيل وان الواضع لعلم العروض الخليل بن أحمد شيخ سيديو به وان الواضع لعلم القوافي مهمل بن ربيعة حال امرئ القيس وان الواضع لعلم الخط سيدنا دريس لانه أول من كتب بالعلم وقيل الواضع له سيدنا آدم عليهم السلام وان الواضع لعلم البديع عبد الله بن المعتز وهو أول من سماه به - ذا الاسم وان الواضع لعلم انشاء النثر من الخطب والرسائل سيدنا السهميل ابن سيدنا ابراهيم عليهم السلام فتدبر (قوله العروض) هو يطلق لغة على الطريق الصعبة وعلى الناحية وعلى الخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر ونحوه وعلى مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد وعلى السحاب الرقيق وعلى الناقة الصعبة ويطلق اصطلاحا على هذا العلم الاتي تعريفه وعلى الميزان أي التفاضل التي يوزن بها الشعر وهذا ما أراد الخزرجي في قوله وللشعر ميزان تسمى عروضه \* بهما النقص والرجحان يدرج بهما الفتي

العروض

هذا وانظر ما ذكره شيخ الاسلام في شرحه عقب هذا البيت من حده هذا العلم وموضوعه ومسائله وغاياته مع ما كتبه عليه الشيخ الحفني في حاشيته على هذا الشرح تردد علما وعلى الجزء الاخير من نصف البيت الاول لكن المراد هنا الاول ووجه مناسبه للمعاني اللغوية ان واضعه وهو الخليل بن أحمد النحوي البصري الازدي الطراهمدي نسبة الى فراهمدي علم على بطن من الازدومات بالبصرة سنة سبعين ومائة وله أربع وسبعون سنة ولم يكن في العرب بعد الصحابة أزر كمنه ولا أجبر وكان من أزهدهم وأشدهم تعقفا وهو أستاذ سيديو به ذكر ذلك كله الشمني على المغني ألهمه في مكة فسماه به تيمنا به وانه شبهه بالمعاني اللغوية الباقية بجوامع مطلق التوصيل في كل لكانه صار حقيقة عرفية فهو علم بأصول يعرف بها الصحيح أوزان الشعر أي النظام وفاسدها وما يترتب بها من الزخافات والعلل وعرفه بعضهم كقوله عنه الشيخ الحفني بقوله علم بأوزان العرب الشعرية ولو احدها الزخافيات والعلل اه وموضوعه الشعر العربي من حيث هو وزون بأوزان مخصوصة هذا ومن فوائد تميز الشعر من غيره فيعرف به أن القرآن ليس بشعر فقبل تعلمه ادراك هذا تقليد في العقيدة وفيه الخلاف المقرر في علم الكلام ذكره ابن مروزق وغيره ويؤخذ منه كما قاله غيره واحد كالشيخ الحفني أن تعلم ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عين على كل مسلم بناء على منع التقليد في العقائد اه وينبغي ان ذلك في غير ذي سلبية يميز بها بين الشعر والنثر ومنها أمن اختلاط بعض البحور ببعض والحاصل ان فائدة معرفة علم العروض أمن المولد من اختلاط بعض بحور الشعر ببعض وأمنه على الشعر من السكسرو من التغيير الذي لا يجوز دخوله فيه كالقطع في الاسباب وتيميزه الشعر من غيره كالسجع فيعرف به ان القرآن ليس بشعر وبالجملة فهذا العلم له فائدة عظيمة كما علمت خلافا لما اعتقد أنه لا جدوى له وقد رد الدماميني في شرحه على من اعتقد ذلك في هذا العلم وقال في هذا الشرح كلاما حسنا فانظره ان شئت تردد علما واضعه هو الخليل بن أحمد تقدم وسبب وضعه له ما أشار اليه الشيخ شعبان في ألفيته في علم العروض والقوافي وهي من الرجز بقوله





تغير كل ذي لون وطعم \* وقل بشاشة الوجه الصبيح

وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قال ان آدم قال شعرا قد كذب ان محمدا والانباء كلهم في التنزيه عن الشعر سواء ولكن لما قتل قابيل هابيل رثاه آدم وهو سرياني فلما قال آدم مرثية قال لشيث يابني انك وصي احفظ هذا الكلام ليتوارث فيرق الناس عليه فلم يزل ينقل حتى وصل الى يعرب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وهو اول من خط العرب به ثم كان يقول الشعر فنظر في المرثية فردا المقدم الى المؤخر والمؤخر الى المقدم فوزه شعر اوزاد فيه أبياتا منها

ومالي لأجود بسكب دمي \* وهابيل أضمنه الضريح

أرى طول الحياة على تنحيا \* فهل أنا من حياتي مستريح

اه رحمه الله تعالى وحينئذ البيتان المتقدمان ليعرب بن قحطان لاسيدنا آدم عليه السلام كما اشتهر وقوله الصبيح يحتمل أن يكون بالرفع نعنا للوجه فيكون هذا النعت مجرورا بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهوره حركة هذا الروي للضرورة وهي هنا الضمة ويحتمل أن يكون هذا النعت مجرورا بكسرة منع من ظهوره على آخره وحينئذ يكون فيه عيب الاقواء وهو جائز للعرب دون المولدين لكن الاحسن تركه فلاحتمال الاول أحسن وسيوضح لك ذلك من التكلم على عيوب القافية الانية في المتن وقوله ابو وزن عربي يخرج مالم يكن على طريقة أوزانهم كبحر السلسلة ودوبيت والقوم فان العرب لم تعظم منها سياتي الكلام على ذلك عند ذكر المصنف للبحور ان شاء الله تعالى هذا وقد حذف من التعريف المتقدم للشعر قيد مقفي تبعا للاماميني وغيره من المحققين ليكون تعريفه جامعاً خلافاً لمن أثبت فيه وكذا فعل الصبيان في شرحه فقال فيه بعد أن ذكر التعريف المتقدم للشعر مانصه وقد حذفنا قيد مقفي تبعا للاماميني ليدخل في التعريف ما هو شعرا اتفاقا كالبيت الواحد وكما شتمل على عيب الاكفاء أو عيب الاجازة اه أقول لكن من أثبت في تعريف الشعر قيد مقفي أراد به ما سوى هر وضه ضربه في وزنه ورويه كما تعلم هذه الارادة من شرح الاماميني وراجع ان شئت تعلم هذا واستعلم في القولة بعد زيادة كلام في هذا المقام فانظر قال الشيخ الحفني واحترزوا بالموزون عن السجع وقصدنا عن الواقع في كلام من لم يقصد الشعر كقوله عز من قائل ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون وقوله صلى الله عليه وسلم ان أنت الا أصبح دميت وفي سبيل الله ما لقيت فان مثل هذا لا يسمى شعرا وان سمي بحر او حمل ذلك مالم يقع في مقام الاقتباس والافهوش شعر لوقوعه في كلام من يقصد الشعر والاقتباس من كلام الله وكلام رسوله جائز ان لم يشتمل على سوء أدب والاخرام الاول كقول بعضهم

أقول لما تبت به حين ناما \* وسحر النوم في الاجفان ساري

تبارك من توفاكم بابل \* ويعلم ما حرجتم بالانهار

والثاني كقول أبي نواس خطا في الاردا فسطر \* من بديع الشعر موزون

لن تنالوا البر حتى \* تنفقوا مما تحبون

والشعر بمعناه المعروف هو الكلام الموزون قصدا الخ أي الاتيان به أي النطق به مندوب اليه مستحسن الحديث ان من الشعر لحكمة ولما روى عن بعض الصحابة قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم لم يوافقا هل معك من شعر أمية بن الصلت قلت نعم فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه أي زدني فأنشدته آخر الى مائة بيت لا يقال هذا معارض الحديث لأن يمتلي بطن أحدكم فيخاطب من أن يمتلي شعرا لانا نقول هذا مجمول على ما فيه ذم كالهجاء فانه يشتمل على الغيبة اه ما قاله الشيخ الحفني رحمه الله تعالى وفي قوله وان سمي بحر أو تامل وفي رواية لأن يمتلي جوف أحدكم فيخاطب من أن يمتلي شعرا وهذه الرواية بالقاف كما يفيد كلام العلامة السجاعي على هامش حاشية شيخه الحفني وقوله حتى يره أي يأ كانه يقال كافي المختار وري القبح جوفه يره يور يا كانه فان قلت هل من الاقتباس المحرم ما فعله أبو نواس في البيتين



المتقدمين قالت نعم كما تقدم عن الشيخ الحنفى بل ربما أدى الى الكفر ولذا قال الشيخ الصبان نقلاً عن الدمامينى  
وقد أساء الادب قوم من الشعراء حيث أدرجوا امر بكات قرآنية في أشعارهم على وجه الاقتباس من غير  
مراعاة ما يليق بهم من الادب والاحلال ومن أقبح ما وقع من ذلك ما حكى عن أبي نواس من قوله

\* خطفى الاردا فسطر \* الخ البيتين المتقدمين عنه قبل هذا لا يشك مسلم في منعه وتحريره وربما أدى الى  
الكفر والعياذ بالله تعالى ونحو بر علماء البديع الاقتباس من القرآن بحول على ما ذالم يؤد الى الانحلال  
باجلال المركبات القرآنية وكون المأخوذ من القرآن في الاقتباس غير مراد به القرآن ليس هذا من فعله على  
وجه المجنون والسخف ولا يرتفع به الملامة عنه ولا يسقط ما يتوجه عليه شرعاً من تأديب وزجر قاله الدمامينى اه  
رحمه الله تعالى (قوله والقوافي) وعلم القوافي هو علم بأصول يعرف به أحوال أو آخر الابيات الشعرية من  
حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها وموضوعه أو آخر الابيات الشعرية من حيث ما يعرض  
لها ووضعها مهمل بل من ربيعة حال امرئ القيس ومهمل بضم الميم وفتح الهاء الاولى وكسر الثانية وحكمه  
الندب أو الاباحة وفائدته الاحتراز عن الخطا في القوافي وهي جمع قافية وهي من المتحرلة قبل الساكنين الى  
انتهاء البيت وقيل هي الحكمة الاخيرة من البيت كما سيأتى ان شاء الله تعالى هذا وقد علمت في القولة قبل  
ما يتعلق بعلم العروض من تعريفه ووضعها وحكمه وفائدته وموضوعه وعلمت أيضاً أنه الشعر العربي الذي  
هو كلام موزون قصداً بوزن عربي وعلمت أيضاً أنه خرج بقولهم في هذا التعريف بوزن عربي ما لم يكن على  
طريقة أو وزن العرب بان كان مخترعاً وخارجاً عن بحور الشعر فليس بشعر وهو المشهور وقيل هو شعر ونصره  
الزنجشري كما ذكره الصبان فقال بعد تعريفه للشعر بالكلام الموزون قصداً بوزن عربي وقولنا بوزن عربي  
يخرج ما لم يكن على طريقة أو وزن العرب ومثله بعضهم بقول البهازي

يامن اعبت به شمول \* ما أطف هذه الشمايل

نشوان يهزه دلال \* كالغصن مع النسيم مايل

ورده الدمامينى فقال ليس هذا من الاوزان المهمة بل هو من بحر الوافر غير انه معقوص الجزء الاول والرابع  
معقول الثاني والخامس والعروض والضرب مقطوفان وانما التزامناطه هذا ذلك في جميعها من باب التزام  
ما لا يلزم اه وقال بعضهم بناء اللفظ العربي على وزن مخترع خارج عن بحور الشعر لا يقدح في كونه شعراً  
ولا يخرج عنه كونه شعراً ونصره هذا المذهب الزنجشري في القسطاس اه رحمه الله تعالى وقوله ورده  
الدمامينى فقال ليس الخ الاحسن للشيخ الصبان ان يتم كلام الدمامينى وأنا اذ كر لك كلامه وهو وقولنا في  
التعريف بوزن عربي يشمل ما كان من وزن العرب أنفسهم وما كان منطوقاً من كلام المحدثين على طريقهم  
وهو يخرج لما خالف أساليب أوزانهم ومثل ذلك بعض المتأخرين بقول البهازي كاتب الملك الصالح

\* يامن اعبت به شمول \* الخ البيتين المتقدمين عنه قالت ليس هذا من الاوزان المهمة بل هو من بحر  
الوافر غير انه معقوص الجزء الاول والرابع معقول الثاني والخامس والعروض والضرب مقطوفان فان  
قالت هذان البيتان من قصيدة مطولة وكلاهما جاء على هذا النمط وليس الوافر مستعملاً على هذا الوجه قالت هو  
من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرج عنه كونه عربياً لا ترى لو أن ناطقاً بانه نظم قصيدة من بحر الطويل وانتم  
في جميع أبياتهما قبض الجزء الخامس حيث وقع لم يكن ذلك مخترعاً لها عن أن تكون من ذلك البحر مع أنك  
لا تجد عربياً يلزم مثله فان قلت القصص انما يكون في صدر البيت وهو الجزء الاول منه لا في أول العجز قلت  
لا نسلم ذلك فقد قيل بان كلام أول الصدر وأول العجز محل للحرم بشرطه فاذا خرجت هذه القصيدة على ذلك  
بناء على هذا القول لم يستند كراهه رحمه الله تعالى وستعلم ان شاء الله تعالى القصص والحرم كغيرهما من الكلام  
الذي أذكره لك في باب الزخافات والاعمال فانتظار (قوله والله الموفق) أى لكل خير الذي من جلته تأليف هذا  
الكتاب والموفق بكسر الفاء من التوفيق وهو خالق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه على الخلاف

والقوافي والله الموفق

المشهور وقد شرح هذا التعريف بما لا مزيد عليه في رسالتي في التوحيد فانظرها تعلم (فان قلت) لا يجوز  
عند جمهور أهل السنة اطلاق اسم أوصفة عليه تعالى الابتوقيف من الشارع بأن ورد في كتاب أو سنة  
صريحة أو حسنة ومثلها الاجماع على أنه غير خارج عنهم لانه مستند اليهما بخلاف السنة الضعيفة والقياس  
على ما فيه والموفق لم يعلم وروده في كتاب أو سنة فكيف ذكره المصنف أجيب بأنه جرى على طريقة غير الجمهور  
كطريق الغزالي المجوز اطلاق الصفة عليه تعالى وان لم ترد في كتاب أو سنة بشرط أن لا يكون في اطلاقها عليه  
سبحانه أي بما نقص بأن كانت مشعرة بالكمال أو على طريق من جواز الاكتفاء بورود المادة بالشرط السابق  
وهنا قد وردت المادة قال تعالى وما توفيق الا بالله والمعتمد والمختار طريقه الجمهور التي أشار اليها اللغاني في  
جوهريته بقوله واختير أن أسماه توقيفيه \* كذا الصفات فاحفظ السمع

وعمن قال ان الموفق لم يعلم وروده في كتاب أو سنة الشيخ الحنفى كان نقله عنه الشيخ السجاعي في شرحه على هذا  
المتن وعبارته في هذا الشرح بعد قول المتن والله الموفق نصها قال شيخنا العلامة الشيخ محمد الحنفى هذا على  
مذهب غير الجمهور من جواز اطلاق ما لا يؤهم نقصا عليه سبحانه وان لم يرد به كتاب أو سنة اذ لفظ الموفق لم يعلم  
وروده وصحة به جل وعلا اه وبهذا تعلم ان قولنا في الحاشية الصغيرة وقد جرى المصنف على طريقة الغزالي من  
الاكتفاء بورود المادة غير مناسب والمناسب أن نقول وقد جرى المصنف على طريقة الغزالي أو القائل  
بالاكتفاء بورود المادة فتدبر وقد ذكرت هذا المقام مع التوضيح والتبويب في حاشيتي الكبيرة على السمرقندية  
عند قولها الجدول واجب العطف فانظرها ان أردت تردد علما (قوله وعليه التوكل) أي الاعتماد أي لا على غيره  
(قوله الاول) أي العلم الاول من العلمين وهو العروض وقوله فيه مقدمة الخوجه الحصر أن الشيء اما ان يقصد  
لذاته أولا الثاني اما أن يعين على الشروع في الاول أو يتمه الاخير الخاتمة وما قبله المقدمة وما عداها البابان  
والمقدمة بكسر الدال في اللغة مأخوذة من قدم الم لازم بمعنى تقدم كما يقال مقدمة المجلس للجماعة المتقدمة منه  
وقيل من قدم المتعدى لان معرفة الامور المشتملة عليها تجعل الشارع ذا بصيرة فكأنها تقدمه على أقرانه وفيه  
تكاف وقيل بفتح الدال اسم للمعول من قدم المتعدى فان هذه المباحث مقدمة على غيرها وهو قابل لانه يؤدي  
الى أن تقدم هذه المباحث بجعل جاعل لا بالاسم في ذاتي فالاحسن الوجه الاول وسيأتى معناها اصطلاحا  
وبقية الكلام على المقدمة بطاب من نحو حواشي رسالة علم الوضع ونظرية المقدمة وما بعد هافيه من نظرية  
المتعلق بكسر اللام في المتعلق بفصحها لكن البابان متعلقان به من حيث انهما دالان عليه وهو مدلول لهما وذلك  
لان العلم هو القواعد المعلومة أي التي من شأنها أن تعلم وهي معان والبابان اسم للالفاظ والمقدمة متعلقة به  
من حيث انهما تعين على الشروع فيه والخاتمة متعلقة به من حيث انهما متممة له (قوله فالمقدمة) الفاعل المصنف  
يعني مقدمة كتاب ومقدمة الكتاب ألفاظ قدمت أمام المقصود بالذات لارتباط له بها وانقطاعها فافيه سواء  
توقف عليها أي على معرفتها الشروع في العلم أم لا ولا يست مقدمة علم خلا فان توهم ذلك لان مقدمة العلم  
ما يتوقف عليه الشروع في العلم أي معان يتوقف على معرفتها الشروع في العلم وهو مباديه كده وموضوعه  
وغايته أي معرفتها وادراكها وهذا لم يذكر في هذه المقدمة تشبيها من المبادئ والنسبة حيث يثبت بينهما  
الكلى لما علمت من أن مقدمة الكتاب ألفاظ منه الخ وأن مقدمة العلم معان مخصوصة كالحد والموضوع  
والغاية وأما ذكر الالفاظ فليكونها دالة على هذه المعاني لانها مقصودة لذاتها هذا ويقال لدال مقدمة العلم  
هذه مقدمة كتاب حقيقة لا مجازا كما يقال أيضا الالفاظ التي لم يتوقف عليها الشروع في العلم وهي الالفاظ  
الغير الدالة على مقدمة العلم كما تقدم وحيث يكون بينهما من النسب العموم والخصوص المطابق لحيث معان فيما  
يتوقف عليه الشروع في العلم فانه مقدمة علم ومقدمة كتاب من حيث داله كما علمت وتقدم مقدمة الكتاب  
فيما لا يتوقف عليه الشروع في علمه كقوله في المقدمة هذا المتن فانه لم يذكر فيها مقدمة العلم حتى يقال ان داله مقدمة  
كتاب وهذه النسبة بينهما باعتبار ذات مقدمة الكتاب ودال مقدمة العلم لان كل دال مقدمة علم مقدمة كتاب

وعليه التوكل \* الاول  
فيه مقدمة وبيان وخاتمة  
(فالمقدمة)



في أشياء

ولا عكس كما علمت ويحتمل أن نسبة العموم والخصوص المطابق بينهما باعتبار ذات مقدمة العلم مع مدلول مقدمة الكتاب لأن مدلول مقدمة الكتاب يصدق بمبادئ العلم وغيرهما وحاصله أن بينهما العموم والخصوص بهذا الاعتبار وهذا لا ينافي أن بينهما التباين الكلي على ما علمت ثم إن النسبة بينهما وهي التباين والعموم والخصوص المطابق على ما علمت ذكرها غير واحد كالشيخ في حاشيته على شرح الخبيص في المنطق هذا ما ذهب إليه السعد التفتازاني وخالفه السيد الجرجاني في مقدمة الكتاب فقال إنها اسم لخصوص الالفاظ الدالة على مقدمة العلم على سبيل المجاز المرسل لعلاقة الدالية والمدلولة ولم يخالف في مقدمة العلم فإنه قال كغيره هي ما يتوقف عليه الشروع في العلم كالحذو والموضوع والغاية أي معرفة هذه الثلاثة وأدراكها والخاصة أن السعد التفتازاني أثبت مقدمة الكتاب على سبيل الحقيقة لا المجاز بخلاف السيد الجرجاني فإنه أنكرها فقال إن الموجود في كلام القوم مقدمة العلم وقد يطلقون مقدمة الكتاب على الالفاظ الدالة على مقدمة العلم مجازا ولا يطلقونها على الالفاظ مطابقة لهم من أن يكون مدلولها مقدمة علم أولا على ما ذهب إليه التفتازاني وأجيب بأن غير واحد من المحققين أثبت مقدمة الكتاب حقيقة كالشيخ في حاشيته وبأن علة التسمية بمقدمة الكتاب هو التقدم والاولية لا الارتباط الواقع بين اللفظ والمعنى وهو الدالية والمدلولة فقوله ولا يطلقونها على الالفاظ مطابقة لهم وذلك قال بعض المحققين في رسالته التي ألفها في المسائل التي اختلف فيها التفتازاني والجرجاني اختلفا في مقدمة الكتاب بعد اتفاقهما على ثبوت مقدمة العلم فالمحقق التفتازاني ذهب إلى ثبوتها أيضا كما ذكره في شرحه على التلخيص وذهب المحقق الجرجاني إلى انتفاها فإنه قال في حواشيه على هذا الشرح أثبت الشارح في هذا الكتاب مقدمة العلم وفسرها بما هو المشهور في الكتب ومقدمة الكتاب وهو اصطلاح لا نقل عليه في كلامهم ولا هو مفهوم من اطلاقهم اهـ ورد بأنه قد صرح بمقدمة الكتاب غير واحد من المحققين بحار الله في الفائق اهـ رحمه الله تعالى ومن تكلم على هاتين المقدمتين على مذهب التفتازاني والجرجاني العصام في شرحه على التهذيب في المنطق للسعد التفتازاني بعد قوله فيه مقدمة ونص عبارته في هذا الشرح ذهب المصنف إلى أن مقدمة الكتاب طائفة من الالفاظ قدمت أمام المقصود لتفريعها فيه سواء كان معانيها يتوقف عليه الشروع في العلم أم لا وأن مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع في العلم ولفظ المقدمة مشترك بين المعنيين وخالفه سيد المحققين شرف الامة وشريف الامة وقال مقدمة الكتاب طائفة من الالفاظ معينة معينة لما يذكر في الكتاب من مقدمة العلم أطلق عليها المقدمة كما يطلق اسم المدلول على الدال ولا اشتراك هناك انتهت رحمه الله تعالى (قوله فالمقدمة في أشياء) اعلم أن في لفظ أشياء من حيث وزنها وما يتعاقب به ثلاثة مذاهب على المشهور ولذا اقتصر عليها صاحب النظام التي مذهب سيديوه والتحليل وجهور البصريين ومذهب الكسائي ومذهب الفراء وأنا أوضح لك ذلك آخذاه من الشافعية لابن الحاجب ونحو موادها كشرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري فأقول المذهب الاول الذي هو مذهب الخليل وسيديوه ومن تبعهما أن لفظ أشياء اسم جمع من لفظ شيء فهو مفرد لفظا جمع معنى كطرفاء وأصله عندهم قبل القاب شيئا جمع من اثنين بينهما ألف بوزن فعلاء فاستثقلوا اجتماع هذين بينهما ألف وهي حاجز غير حصين ولا سميها وقد سبقها حرف علة وهي الياء وكثرت دور هذا اللفظ في لسانهم فقلوبه فلباها كانيابا أن قدموا الاموهي الهمة الاولى على فائه وهي الشين فالتقت ساكنة مع الياء التي بعدها فحركات هذه الياء بالفتح المناسب للالف لدفع التقاء الساكنين فصار وزنهما الفعلاء بتقديم اللام فقدموا فيها القلب المكاني ومنعوا هاهنا من الصرف لالف التأنيث المدودة وهي ألف قبلها ألف فقالت هي همزة وتوضيح لك الكلام عايناهما بعد قال في القاموس وجمع الشيء أشياء وأشياوات وأشياوي بفتح الواو وجمع أيضا على أشياء اهـ رحمه الله وكلاهما دليل على أن مفردا شيئا قبل القلب شيئا بوزن فعلاء المذهب الثاني مذهب أبي الحسن على بن حمزة المعروف بالكسائي أن لفظ أشياء جمع لشيء ووزنها أفعال ووزن مفردا فعل بفتح الهاء وسكون العين وخبرته يكون

جميع شيء عنده أشياء كشخ وأشيخا وبيت وأيمان وثوب وأثواب وردة مذهب أي الكسائي بامر من الامر  
الاول أن أسماء جعلت على أشاوي بفتح الواو كعذاري وأفعال لا تجمع عليها الامر الثاني منع أشياء من الصرف  
غير على وهي هنا ألف التانيث الممدودة وهي مفعولة على مذهب لان وزنهم عنده أفعال كما تقدم فالوجود  
عليه لام الكسامة بل منع صرفها عنده لكثرة استعمالهم لها لا ألف التانيث الممدودة وبالجملة فذهب مردود بما  
علمته من الامر من المتقدم ويلزم أيضا على مذهب منع صرف نحو أبناء وأسماء وأجزاء من غير على مع أنها  
مصرف وفاقا لعدم صدق التعريف المتقدم لألف التانيث الممدودة علمه وذلك أن المنقول عن سيبويه  
وغيره من الخويين أن الهمزة في التعريف المتقدم لألف التانيث الممدودة بدل من ألف التانيث وأن أصل  
جرأ مثل بوزن سكري فلما قصدوا مده زادوا فيها ألفا أخرى والجمع بينهما محال وحذف أحدهما يناقض  
الغرض المطلوب اذ لو حذفوا الاولى لغات المد أو التانيث لغات الدلالة على التانيث وقلب الاولى مغل بالمد  
فقلبوا الثانية همزة ومن المعلوم أن ألف التانيث الممدودة زائدة كسائر علامات التانيث ولذا لم تقع في  
أوزانها المذكورة في نحو أفعية ابن مالك بقوله لمدها فعلاء الخ الابعدا ما خرج نحو أجزاء وأبناء وأسماء  
كأجزاء هذا الخ وليس فيه ألف التانيث الممدودة فيكون مصرفا وفاقا وحينئذ مذهب الكسائي  
مردود كما تقدم هذا واعلم أن في قول النحاة ألف التانيث الممدودة كفي جراءة مجازين من رسالين كما أشار اليهما  
الاطلي في شرحه على الاظهار بقوله في باب موانع الصرف والمراد بألف التانيث الممدودة الهمزة المنقابلة  
لألف التي قبلها والنسبة بالألف باعتبار السكون وبالممدودة باعتبار السبب فافهم اه رحمه الله المذهب  
الثالث مذهب يحيى بن زياد المعروف بالفراء أن ألغى أشياء جمع وأصلها أشياء جمع همزة مفتوحة ثم شين  
سا كنه ثم ياء مكسورة بعد هاء منان بينهما ألف على وزن أفعلاء كأياء وأبناء وقال الفراء أيضا ان شيئا  
المعروف في الاصل بوزن فيعمل بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين المهملة فاصله شيء بتشديد الياء مع الهمز  
كبين وابن فحذف بحذف إحدى ياءيه كما حذف هذان ثم جمع على أفعلاء كما جمعوا بينا وبيننا بالتخفيف على أبناء  
وأبناء فقيسل أشياء على وزن أفعلاء فحذف الهمزة الاولى منها وهي لام الكسامة تخفيفا كراهة اجتماع  
همزتين بينهما ألف وهي حذو غير حصين وفحذف الياء لاجل ألف الجمع وحينئذ وزن أي أشياء عنده أفعلاء  
بمنع الصرف لألف التانيث الممدودة ورد مذهب أي الفراء بأمر منها أنه لو كان أصل شيء شي كمين وابن  
بالتشديد لكان الاصل شيئا كثيرا ألا ترى أن بينا وبيننا بالتشديد أكثر من بين وابن بالتخفيف ومنها أن  
حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما ألف  
وحينئذ المذهب الاول الذي هو مذهب الخليل وسيبويه ومن تبعهما أحسن من المذهب الثاني والثالث  
اذ لا يلزم هذا المذهب الاول مخالفة الظاهر الامن وجه واحد وهو انقلب المسكانى مع انه ثابت في لغة العرب  
في أمثلة لهم كثيرة هذا وقد نظم بعضهم هذه المذاهب الثلاثة في أشياء والخلاف في وزنهم امة تصرع عليها شهرتها  
كما تقدم فقال من بحر البسيط

في وزن أشياء بين القوم أقوال \* قال الكسائي ان الوزن أفعال

وقال يحيى بحذف اللام فهي اذا \* أفعاء وزنا وفي القواين اشكال

وسيبويه يقول انقلب صيرها \* أفعاء فافهم فذا تحصيل ما قالوا

وقوله وسيبويه أي والخليل ومن تبعهما كما تقدم وقوله وفي القواين اشكال قد عانت ذلك مع استيفائه فلا تغفل  
وسأزيدك كلاما من المصباح وغيره في هذا المقام من المعولة به على الاثر (قوله في أشياء) هذه الظرفية من  
ظرفية الكل في أجزائه قال في المصباح شاء زيد الامر يشاء وشيئا من باب قال أراد هو المشيئة بالهمز اسم منه  
والشيء في اللغة الموجود اما حسا كالأجسام واما حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وجمع الشيء أشياء غير منصرف  
واختلفت في علمه اختلافا كثيرا والاقرب ما يحكى عن الخليل ان وزنه شيئا وزان جراءة فاستعمل وجوده من تين



في تقدير الاجتماع فنقلت الاولى الى اول الكلمة فثبتت لعماء فدخلها القلب المكاني اه وحده الله وقوله  
من باب قال أي من حيث المصدر فقط والافشاء بشاء من باب نال ينال فلو قال من باب نال لكان أحسن ثم  
ان شاء عينه مكسورة وأصله شيء يكسر الباء فلما تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار شاء وان مضارع عينه  
مفتوحة وأصله يشاء يسكون الشين وفتح العين نقلت فتحها الى الشين فتحركت بحسب الأصل وانفتح ما قبلها  
بحسب الآن فقلبت ألفا فصار شاء وان اسم فاعله شاء كجاء فاعله كاعلاله عند الخليل وسيبويه كما يؤخذ  
ذلك من الشافعية وشراحها وانظرهما تعلم وان اسم مفعوله مشى كجئ عفا علاله كاعلاله قال ابن مالك في  
ألفيته وفي اسم مفعول الثلاثي اطررد \* زنة مفعول كات من قصد

والمراد زنة مفعول ولو بحسب الأصل كفي مشى وعجى ومبيع مثلاً أصل مشى ومشى بوزن مفعول نقلت  
حركة الباء الى الساكن قبلها ثم حذفت الواو لانتفاء الساكنين وقلبت الضمة كسرة لتسلم الباء (قوله لابد  
منها) أي لا غنى للطالب عن معرفتها واعلم أن الواضع كالخليل لعلى العروض والقوافي أخذ الأسماء  
المنذورة فيهما كأحرف التقطيع والسبب الخفيف والثقيل والظن والعلو والتأيس والردي وغيرها  
من الأسماء المنذورة فيهما من كلام العرب وليس المراد أن العرب وضعت هذه الأسماء للمعاني المستعملة  
في هذين العلمين وسأزيدك توضيحاً لهذا المقام عند التكلم على بحر الطويل فانتظر (قوله أحرف التقطيع)  
هذا استئناف بياني ونحوي لأن كل استئناف بياني يكون نحوياً ولا عكس فبينهما العموم والخصوص المطلق  
وذلك لأن البياني هو الذي يكون جواباً للسؤال مقدراً ولا يلزم ذلك في النحوي وعبر بأحرف التي هي جمع قلة لأنها  
عشرة وهي منتهى مدلول جمع القلة وأما مدلول جمع الكثرة فهو من أحد عشر فما زاد على المشهور وذهب  
السعدون من تبعه الى اشتراك كل من جمع القلة وجمع الكثرة في المبدأ وهو ثلاثة ثم ينقطع جمع القلة بالعشرة  
ويستمر جمع الكثرة الى ما لا نهاية له والتقطيع لغزة تجزئة الشيء أجزاء واصطلاحاً تجزئة البيت بمقدار من  
التقاعيل أي الأجزاء التي بوزنهم بعد معرفة كونه من أي البحر بوجه اجالي فاضافة أحرف التقطيع  
لامية أي الأحرف المنسوبة للتقطيع من حيث انه يحصل بهم بعد ترتيبها أجزاء ما ذكر ويرادف  
التقطيع التفعيل كما سبقت أي ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان المنظور فيه عند التقطيع مع مقابلة المتحرك بالمتحرك  
والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركات والحرف وأنه جرت عادة علماء هذا الفن أن يحسبوا  
الحرف المشدد بانين ويجعلوا الساكن هو الأول منهما عكس الحرف المنون فانهم جعلوا الساكن هو  
الثاني وقد اجتمع في محذور يسمى التنوين نوناً ساكنة ويقابلونه عند الوزن بحرف ساكن ويرسموا المتحرك  
المشدد بحرفين ويقابلونه في التقطيع فاذا رسمت الرجل رسمته هكذا الرجل براءين من غير لام واذا  
رسمت محذوراً رسمته هكذا محذورين بنون بعد الدال وثلاث ميمات لان الميم الثقيلة ميمتان في اللفظ لانها حروف  
مشددة وذلك لان المعتبر عندهم في رسم الحروف والمقابلة اللفظية فالذي يتلفظه يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه  
في الميزان وان لم يرسم عند غيرهم كالف الله التي قبل الهاء وألف الرحمن التي قبل النون والتنوين كما تقدم  
وما لا يتلفظ به لا يعتبرونه ولو رسم كالف قالوا التي أمام الواو وألفات الوصل التي لا ينطق بها والحاصل أن  
المعتبر عندهم اللفظ لا الخط لانه سابق الكتابة لانما تصویر اللفظ وتصویر الشيء متأخر عنه ولذا يقال خطان  
لا يقاس عليهما من خط المصحف العثماني وخط العروضيين أي عند التقطيع ورسم الأجزاء (قوله التي) كان  
الافصح اللاتي لان أحرف جمع قلة والافصح فيه المطابقة كما قال سيدي علي الاجهوري

وجمع كثرة لما لا يعقل \* الافصح الافراد فيه باقل

وغير ذاف الافصح المطابقة \* نحو هبات وافران لانه

(قوله تنألف منها الخ) أي بواسطة الاوتاد والاسباب وفي نسخة أخرى بتاء واحدة وحينئذ فهو مضارع مبني  
للفاعل على حذف تاء المضارعة وفي أخرى تتركب وقوله الأجزاء أي الآتي بيانها وهي التي تتركب من

لابد منها أحرف التقطيع  
التي تنألف منها الأجزاء

مجموعها انظام الشعر من أي بحر كان وكما تسمى أجزاء تسمى أركاناً وأما ثلثة وثلاثون كما سبب أي (قوله عشرة) لعل  
اختيار العر وضيق هذه العشرة دون غيرها اصطلاح لهم ولا مشاحة فيه وقوله يجمعها أي الأحرف العشرة  
قوله أي قولك فقوله لمعت سبب وقيل بديل منه وقوله سبب وجمع سيف ويجمع أيضاً على أسبب قال الشيخ  
الدمامي في شرحه لقول الطبري

فعلون مفاعيلن مفاعيلن وفا \* علان أصول الست فالعشر ما حوى

ما نصه أقول اختار العر وضيق هذه العشرة دون غيرها اصطلاح لهم ولا مشاحة فيه وقوله يجمعها أي الأحرف العشرة  
في عادتهم وزن الأصول هم هذه الأحرف فخذوا حذوهم في مطلق الوزن بها ما كان على ثلاثة أحرف مع قطع  
النظر عن الإصالة والزيادة وأضافوا إلى ذلك من الحروف الزوائد سبعة وهي الألف والياء والواو والسين  
والتاء والنون والميم ويجمع هذه الأحرف قولك لمعت سبب وقيل بديل منه وقوله سبب وجمع سيف ويجمع أيضاً على أسبب قال الشيخ  
الله تعالى (قوله فالتساكن) أي فالحرف الساكن فهو صفة لموصوف محذوف وكذا يقال فيما بعده وهذا  
مفعول على محذوف تقديره وتلك الأحرف قسمان بعضها متحرك وبعضها ساكن فالتساكن الخ وتعر يفه  
الساكن والمتحرك من تعريف الأمور الضرورية ولكن أحوجه اليه ابتداء ما بعده عليه ولذلك فرغ عليه  
فقال فمتحرك الخ فهو المقصود بالذات (قوله ما عرى) بكسر الراء كرضي لأنه بمعنى نحلة يقال عرى عرياً  
بضم العين وسكون الراء كفي القاموس إذا خلا وأما عرى بفتح العين والراء يعر ومن باب سبب وهو بمعنى  
طرا أو نزل ومنه وانى لتعرفنى إذا كرا كرهزة \* كما انتفض العصفور باله القطر

وليس مراداً هنا نعم طي تبدل المكسرة فتحة فتقلب الياء ألفاً في كل فعل ثلاثي فينثني بجوز قرعة عرى بفتح الراء  
ولا يلتبس عليك بالذي بمعنى نزل لو جود القرينة وهو عدم حجة هنا قال العلامة السجاعي فان قلت العروق  
الحركة يقتضي سبق وجودها مع أنه لم يوجد في الساكن حركة أبداً أجيب بان المراد بما عرى أي ما وجد على  
تلك الصفة وحينه فلا يستدعي سبق وجودها اه وأما قوله قبل سلمنا لكن قد ينزل الامكان أي امكان حصول  
الحركة كما قال بعدم نزلة حصولها فحقه تأمل وكان المناسب له أن يقول فان قلت العرى عن الحركة الخ كما علمته  
عن القاموس (قوله فمتحرك الخ) لما كانت الأجزاء لا تتركب من الأحرف إلا بواسطة الأسباب والاولاد قال  
المصنف فمتحرك الخ مقدم اليه ما علمنا هذا اصطلاحاً وأما معنى السبب لغة فالحبل الذي تربط به الخيمة  
مثلاً ووجه تسمية ما ذكره المصنف بالسبب ظاهرة وتسمى خفيها ما يقبض من السكون به من الحركة وتسمى ثقيلاً  
لثقله باجتماع متحركين على التوالي واعلم أن بعضهم أنكروا السبب الثقيل لأنه لا يوجد جسد الامع الخفيف  
والخفيف قد يوجد بدونه فلما كان الثقل ملازماً للخفيف لم يكن أصلاً بنفسه وفيه نظر على أن التعليل لا ينتج  
الانكار فالحق مع من أثبت ولا يرد عليه قولهم لا يوقف على متحرك لا نأقول هو لم يقع طرفاً حتى يرد ما ذكر  
وكذا لا يرد على الوند لا تقي لأنهم يستعمل في عروض أو ضرب الامور قوفاً أو مكسوفاً كما ستره (قوله وتند) بكسر  
التاء القوية ونحوها وسكونها يقال فيه وقد بادل التاء والاولاد غامها في الدال والواو مفتوحة فيهما اختلافان  
أجاز كسرهما ومعنى الوند لغة الخشبة التي تركز في الأرض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة مثلاً واصطلاحاً  
ما ذكره المصنف وتسمى وتند لأنه غير معرض للتغيرات الزحافية التي لا تلزم غالباً بل للعلل التي تلزم غالباً فهو  
كالوند الثابت مكانه وقوله يجمع سبب بذلك لاجتماع متحركيه بالافصل بخلاف المفروق فانه فرق بينهما فيه  
بالساكن (قوله وثلاث) انما لم يقل وثلاثة بالتاء مع أن المعدود من كرو والتأنيث معه عكس المؤنث كما قاله في  
الخلاصة

ثلاثة بالتاء قل للعشرة \* في عدما أحاده مذ كره

في الضمجرد وقال تعالى يضرها عابهم سبع ليال وثمانية أيام حسوا ما لان محل تعيين تلك القاعة إذا ذكر  
المعدود وكان متأخراً عن عدده كما في الآية وأما إذا ذكر معدوماً عليه أو قصد ولم يذكر أصلاً كما هنا فيجوز فيه  
التذكير والتأنيث سواء كان مذكراً أو مؤنثاً وان كان الفصح أن يكون كذا كره متأخراً عن المعدود في

عشرة يجمعها قولك لمعت  
سبب فالتساكن ما عرى  
عن الحركة والمتحرك ما عرى  
منها فمتحرك بعد ساكن  
سبب خفيف كقد ومتحرك كان  
سبب ثقل كبك ومتحرك كان  
بعدهما ساكن وتند يجمع  
كبك ومتحرك كان بينهما  
ساكن وتند مطروق كقام  
وثلاث بعدهما ساكن فاصلة  
صغرى كفعلت وأر بع  
بعدهما ساكن فاصلة كبرى



نسخة ثلاثة بالتاء ولا اشكال علمها وكذا يقال في أربع الآتي وقد وجد في نسخة أخرى وثلاث متحركات  
وأربع متحركات وعلمها فكان المناسب وثلاثة وأربع بالتأنيث كما علمت هذا وما ذكره المصنف معنى  
اصطلاحى وأما معنى الفواصل فبالطوى يلة يضرب بها حبل أمام البيت وحبل وراءه يسكانه من الريح وقوله  
فاصلة صغرى بالصاد المهملة ويقال بالصاد المعجمة هنا وفي الكبرى وقيل ان الصغرى لا يقال فيها فاصلة بالمعجمة  
لانها لم تفضل على الكبرى ولكن الظاهر أنه يقال فيها ذلك لانها فضلت على الاسباب والاولاد قال بعضهم  
سميت فاصلة صغرى لان حروفها أقل من حروف الكبرى ولان حركاتها أقل من حركاتها ولانها من نوع واحد  
لتركتها من سببين كتمان متفاعلين وهى بخلاف الكبرى فى هذه الثلاثة فان حروفها وحركاتها أكثر  
وانها من نوعين لتركتها من سبب ثقيل ثم وتندمجوع فاذا سميت كبرى اه رحمه الله تعالى (قوله كفعلتين)  
بتحريك الحرف الاربع بآى حركة كانت وسكون الحرف الخامس لان المقصود هذا الوزن والمادة وكذا  
يقال فى فعلت بما يناسبه وقدمت للسينين والوتد بالمو وزن ومثل للفاصلتين بالميزان وكان الاولى أن يمثل  
لجميع الميزان كما فعل الخليل حيث قال مثال السبب الخفيف فل والثقل فل والوتد المجوع فعل والمطروق  
فعل الخ هذا وبعضهم كصاحب الخرزجية أسقط الفاصلتين قال العلامة الغرناطى فى شرحه علم العدم  
الاحتياج اليهما اذ هما من كبتان من الاسباب والاولاد فأغنى ذكر السبب والوتد عنهما وهو الظاهر اه  
رحمه الله تعالى وتوضيح ما ذكره ان سبب عدم ذكر بعضهم للفاصلتين الصغرى والكبرى عدم الاحتياج اليهما  
فان الصغرى مركبة من سببين أولهما ثقيل وثانيهما خفيف كعلتين من مفاعلتين ومتفاعلين متفاعلين والكبرى  
من سبب ثقيل ثم وتندمجوع كفعلتين فرع مستفعلن المخبول وقال العلامة الدمامينى فى شرحه علمها عند قوله  
لا سوى فى قولها وأنواعه فل خمسة عشر كلها \* تألف من جزأين فرعين لا سوى مانصه فان قلت الى ماذا أشار  
بقوله لا سوى قلت أمّا على أن المراد بالجزأين لفظا التفعيل الجاسى والسببى فأشار به الى نفي أن تكون  
الجور مركبة بحسب الاصل من غير الجزأين الجاسى والسببى فلا يركب شئ منها فى دائرته من سواهما  
وأما على أن المراد بالجزأين السبب والوتد فأشار به الى نفي الفاصلتين الصغرى والكبرى فان بعض  
العز وضيبن ذهب الى عدمهما فيما تنفر عنه الاجزاء وهو باطل لان الصغرى مركبة من سبب ثقيل فسبب  
خفيف فلا حاجة معهم الى عدمها والكبرى لا تكون الا فى جزء من اجزاء وهو مستفعلن المخبول بحذف  
سينه وفائه فينقل الى فعلتين فهذه الاحرف الاربع المتحركة انما اجتمعت فيه بعد التغيير وليس الكلام فيه  
انما الكلام فى الجزء الاصلى السالم من التغيير اه رحمه الله تعالى وأيضاً ان مستفعل بعد دخول الخليل فيه  
صار من كمان سبب ثقيل فتندمجوع كما تقدم وأجاب من عدمه بأنه اذا اجتمع الثقيل مع غيره يحدث له اسم  
جديد يخصه وهو الفاصلة ولا مشاحة فى الاصطلاح على أن من عدمه ما تبع فيه الخليل واضع الفن فتأمل ثم  
أورد على تعبير المصنف وغيره بصغرى وكبرى ان أفعال التفضيل المؤنث لا يجرد من ال والاضافة اذ لا يقال  
مررت بفضلى بل بالفضلى أو بفضلى النساء ولذلك لحنوا أبانواس فى قوله

كفعلتين

كأن صغرى وكبرى من فواعلها \* حصباء در على أوض من الذهب

والجواب ان محمل ذلك اذا قصد التفضيل فان قصد أصل الفعل فلا محذور فيه ومنه ما هنا وقول أبى نواس  
و يرد على المصنف أيضاً انه لم يحسن تعريف هذه الامور لان كلامه يقتضى ان السبب الخفيف عبارة عن  
الحرف المتحرك فقط وان كلام الودين عبارة عن حرفين متحركين وان الفاصلة الصغرى عبارة عن ثلاثة  
أحرف والكبرى عن أربعة ولا يدفعه تقييدها بالصفة وهى قوله بعد ما سا كن بينهما سا كن  
بعد ما سا كن لان القاعدة عندهم ان القيد خارج عن ماهية وسقاية المقيد ويجاب بأن فى كلامه رحمه الله  
تعالى حذف حرف العطف فى الجميع وهو يقتضى التثنية فلا خروج والتقدير بعد ما سا كن الخ وهو  
جائز ما قلناه من ان ما لا ثان منه الجمهور فى السعة كما هو مقرر فى النحو واعلم أن الخليل رحمه الله تعالى شبه

يثبت الشعر بكسر الشين يثبت الشعر بفتحها بجماع ان كلا يحتوي على اسباب وتاد وفواصل وشبه السبب  
 العروضي بالغوى بجماع ان كلا تعرض له عوارض اذ الجبسل نارة توصل وتارة يقطع وتارة تنفك طاقاته وتارة  
 ترابطه الدابة مثلا وتارة لا والسبب العروضي نارة تعرض له الخبز وتارة لا ضمما وتارة الوقص وهكذا وشبه  
 الوند العروضي بالوند الغوى بجماع الثبوت في كل لان الوند العروضي غير معرض للتغير ان الزخافية التي  
 لا تلزم غالب ابل للعلل التي تلزم غالب وشبه الفاصلة العروضية بالغوى به يمكن الا ان سار كل من السبب والوند  
 والفاصلة حقيقة عرفية عند العروضيين في المعنى الذي ارادوه وليس مجازا (قوله بجموعها) أي تلك الاشياء  
 المذكورة السبب وما بعده فذلك الخ وهو نشر على ترتيب الالف (قوله ومنها) أي من الاسباب والاولاد  
 والفواصل أي من مجموعها (قوله تتألف) أي تتركب على ما ذهب اليه بعضهم من انها مترادفات في معناها  
 واحد وهو ضم بعض الاشياء الى بعض سواء كان بينهما التلافي أي مناسبة أم لا وذهب بعض آخر الى أن  
 التأليف أخص لان التركيب ضم بعض الاشياء الى بعض مطلقا والتأليف ضمها الى الآخر بقيد الالتلاف  
 وفي نسخة تألف وهو مضارع كالذي قبله لكن حذف منه احدى التاءين وفي نسخة أخرى تأليف بصيغة  
 المصدر (قوله التفاعيل) أي الاجزاء العشرة الالمانية لان اجزاء البصير الالمانية وفي نسخة الاجزاء بدل التفاعيل  
 ويقال لها أيضا اركان وأمثلة وأوزان فهي الفاظ مترادفة معانها واحد وهي الافات الالمانية التي وزن  
 بها أي بحر من البحر فال بعضهم التفاعيل جمع تفعال أو تفعول أو تفعيل وليس شي منها معدودا من اجزاء  
 العروض لانها مضمرة في عشرة ليس منها ذلك اه وهو ناشئ من فهمه ان هذا اللفظ وزن به ما يماثله من  
 مطابق الحركات والسكان وليس كذلك بل هو مرادف للجزء وما بعده مما تقدم ولذا قال الشيخ العمري وهو  
 اسم لفظي وم كى متحقق في ضمن أي جزء من الاجزاء العشرة سماه الخليل بذلك فاقلا له عن المصدر اذ هو في الاصل  
 مصدر كقولك فعلت الكامة اذا أثبت فيها بلفظ ف ع ل ثم سمي به الجزء الذي فيه تلك الحروف كما أن التنوين  
 في الاصل مصدر قولك نونت الكامة اذا أثبت فيها نون ثم سمي به النون فسمي بالذا كانت على صفة خاصة وقد  
 يطلقون التفعيل على التقطيع مع الاتيان بالامثلة الموازنة لذلك القطع كما تقدم فيستعملونه مصدرا اه  
 فتأمل وهو في شرح اللاماني أيضا وانظره تردد علما وقال أيضا في هذا الشرح وما أحسن قول بعض  
 المتأخرين

يجمعها قولك لم أر على طور  
 جيلن سمكتن ومنها تتألف  
 التفاعيل وهي ثمانية لفظا  
 عشرة حكما اثنتان

وبقاي من الهموم مديد \* وبسببها ووافر وطويل  
 لم أكن علما بذالك الى أن \* قطع القلب بالفراف الخليل

وقول الشيخ بهاء الدين السبكي

اذا كنت ذا فمكر سامم فلا تمل \* لعلم عروض توقع القلب في كرب  
 فكل امرئ عانى العروض فانتا \* تعرض للقطع وانساق للضرب

اه رحمه الله تعالى (قوله لفظا) هو وحكما منصوبان على التمييز أو نزاع الخافض وان كان معناه با على المشهور  
 لان بعض النحاة قال انه قياسي ووجه ما قاله المصنف ان مستفعلا له حالتان وفاعلاتن كذلك لان الاول نارة  
 يكون من كامن سببين خفيفين بينهما وند مجموع كافي غير مجرى الخفيف والجنث وتارة يكون من كامن سببين  
 خفيفين بينهما وند مفروق كافي معا والى نارة يكون من كامن وند مجموع بين سببين خفيفين كافي غير مجرى  
 المضارع وتارة يكون من كامن وند مفروق ثم سببين خفيفين كافي هذا البحر وستعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ  
 واحد والحكم مختلف لثغارتهم من جهة ان مستفعلا المجموع الوند يجوز طبعه بخلاف مفروقه وفاعلاتن  
 المجموع الوند يجوز طبعه بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام الالمانية المختصة بالاسباب والمختصة بالاولاد وما  
 قاله المصنف من انها ثمانية لفظا غير ظاهرها عشر لفظا ايضا ليجب صناعة على قارئ التفاعيل أن يقف  
 ونفة لطيفة على آخر الوند المفروق ليعلم السامع من أول الامر أن هذا الجزء هو ذو الوند المفروق بخلاف ذي  
 الوند المجموع فلا يقف في أثناءه النطق به ليعلم السامع أنه ذو الوند المجموع وعشرة خطا أيضا لان ذا الوند المفروق



يفصل فيه آخر المفروق سابعه خطا اشارة من أول الامر الى أنه صاحب المفروق بخلاف ذي الوند المجموع  
فانه ترسم حروفه غير مفرقة فكان عليه أن يقول وهي عشرة لفظا وحكما وخطئا (قوله خماسيات) تشنية خماسي  
نسبة الى خمسة على غير قياس والقياس خمسي وقوله سباعية نسبة الى سبعة على غير قياس والقياس سباعي  
هكذا قال بعض من كتب هنا وقوله والقياس خمسي أي قياس النسبة الى خمسة أن يقال فيها خمسي لا خماسي  
وحينئذ يقال في التشنية خمسمائة تشنية خمسي وكذا يقال في قوله سباعية نسبة الى سبعة الخ ولا حاجة الى ما كتبه  
هذا البعض فانه يهمل أن يكون خماسي نسبة الى خمس بمعنى الخمسة وسباعي نسبة الى سبع بمعنى السبعة فان  
أباحين نقل في الارشاد ان العرب قالت أحاد وثنا وثلاث ورباع وخماس وهكذا الى آخر العشرة قال  
العلامة الأشموني في أثناء شرحه قول ابن مالك

ووزن مثني وثلاث كهما \* من واحد لاربعة فليعلم

قال الشيخ أبو حيان والصحيح ان البناءين وهما وزن فعال ووزن مفعول مسموعان من واحد الى عشرة وحتى  
البناءين أبو عمرو والشياني وحكي أبو حاتم وابن السكيت من أحاد الى عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ اه  
وكذا ذكر صاحب التصريح فانه قال بعد قول النوضيح وأما الوصف ذو العدل فيكون في وزن فعال بضم الفاء  
ووزن مفعول بفتح الميم والعين وهما مسموعان من الواحد الى الاربعة باتفاق وفي الباقي الى العشرة على الاصح  
مانصه وقيل في العشرة والخمسة فدونها اسماعا وما بينهما اقباسا عند السكوفيين والزجاج وقيل يقاس على فعال  
خاصة لانه أكثر والصحيح كما قاله الموضع هنا وفي الحواشي ان البناءين مسموعان في الالفاظ العشرة كما حكاه  
الشياني ولا يعارض بقول أبي عبيدة والبخاري في صحبه ان العرب لا تقبل الاربعة لان غيرهما سمع ما لم  
يسمعه الله تعالى (قوله اثنان خماسيان ونحوه سباعية) وجه حصر الجزء في الخماسي والسباعي أنه لا بد  
فيه من جنس السبب والوند مع ما تقرر في علم التصريف ان أكثر ما ينتهي اليه تركيب بنية السكامة بالزيادة  
سبعة أحرف فلزم من ذلك ان الوند لا يتكرر في كلمة اذ لو تكرر وهو من ثلاثة أحرف ولا بد منه من السبب  
لتركيب السكامة من ثمانية ولا نظيره واذا بطل تكرر الوند في كلمة تعين أن يضاف اليه ما سبب واحد وهو  
الخماسي أو سيبان وهو السباعي (قوله الاصول الخ) كان الاوضح ان يقول وهي قسمان أصول وفروع  
فالاصول منها الخ وهي أربعة وانما جعل أولها مقولان لحقيقته لكونه خماسيا وهو مركب من وتندمجوع فسبب  
خفيف والثاني مركب من وتندمجوع فسببين خفيفين ولحقته باشتماله عليهما مقدم على الثالث لانه مركب من  
وتندمجوع فسببين ثقل وخفيف وانما مقدم على الرابع لاشتماله على وتندمجوع بخلاف الرابع وضم المناسبات  
لما يناسبه أولي وقوله والفروع أي المتفرعة عن الاصول وهي ستة وضابط الاصل ما بدئ بوند سواء كان مجموعا  
أو مفروقا وضابط الفرع ما بدئ بسبب خفيف أو ثقل ولما كان الوند أقوى من السبب لانه اذا زوحت انما يعتمد  
على الوند كان ما بدئ به أصلا وهذه الاربعة بدئت كلها بوند اسكن الثلاثة الاول بدئت بوند مجوع والاخير بوند  
مفروق والقاعدة عندهم ان الاصول تنشأ عنها الفروع بعدد الاسباب التي فيها وكيفية النظر يقع فيها ان  
تقدم السبب أو السببين على الوند ثم تبدل ما ينشأ عن هذا التقديم يستعمل لكونه مهما لا عندهم ففعولان الذي  
هو الاصل الأول آخره سبب واحد فاذا قدمت على الوند يصير ان فعول وهذه الالفاظ لم تعهد في كلامهم فأبدلها  
بكامة قدرها موهودة عندهم وهي فاعان فينشأ عنه فرع واحد وكون أصله متقدما على بقية الاصول قدم  
هو على بقية الفروع ولما تقدم في أصله وكذا يقال في تقديم بعض الحروف على بعض بما يناسب فان قلت لم  
لا يجوز أن يكون فاعان مركبان وتندمجوع وهو فاع وسبب خفيف وهو ان فلا يكون فرعان هذا الاصل  
قلت لانه حيث وقع يجوز حذف ألفه زحافا وهو الخب بن فلزم أن تكون ثاني سبب لاثاني وتندمجوع مع ما  
من أن الزحاف مخفف بتواتر الاسباب كسيأتي في المتن وخاصة الشيء لا توجد في غيره ومفاعيلن الاصل الثاني  
آخره سيبان خفيفان فاذا قدمت معا على الوند يصير عيان مطاوه هي مهلة فأبدلها بالفظ وهو مستعملان

خماسيان وثمانية سباعية  
الاصول منها فمصولان  
مفاعيلن مفاعيلن فاع لان  
ذو الوند المفروق

واذا قدمت أحد السببين على الوند وأبقيت السبب الثاني موضعاً صاران مفاعلي وهو مهمل فأت بدله بمستهعمل وهو فاعلان فينشأ عنه فرعان ومفاعلتان الأصل الثالث آخره سببان ثقيل ثم خفيف فاذا قدمت مهمل على الوند يصير عاتن مفاعله وهو مهمل فغيره الى متفاعان المستعمل عندهم أو قدمت سببه الخفيف على وتده وأبقيت السبب الثقيل مكانه يصير تن مفاعل وهو كلمة مهملة فأت بدله بالكامة وزنها وهي فاعلاتن وهو أيضاً مهمل لم تقل عليه العرب شعرا وإنما اقتضاه تفكيك الأجزاء ولذلك وصل بكاف الخطاب فكان الشاعر مخاطب العروضي بأن هذا فاعلاتن لخروج وجهه ففرض تفكيكاً لفاعلاتن لعدم استعمالنا إياه فنشأ عنه فرعان أيضاً لكن أحدهما مهمل وسبب أهمله أن العرب لا تقف على متحرك كما لا تتبدى بساكن ولا يرد مفعولات لانهم لا يستعملونه الا مكسوفاً وموقوفاً ولا يستعمل الكسف والوقف في ذلك كما سيأتي في العمال وقد نظم بعض المولدين على فاعلاتن من غير مراعاة بحر مستعمل بعد ان حذف هذا البعض من العروض والضرب سبباً ثقيلاً فقال

ماوقوفك بالر كائب في الطال \* ما سؤالك عن حبيبك قد رحل  
كيف صبرك يا فؤادي بعدهم \* أين صبرك يا فؤادي ما فعل

لكن لا عبرة بما نقوله المولدون في قياس علمه اولا في استشهادهم اوفاع لاتن ذو الوند المفروق الذي هو الأصل الرابع آخره سببان خفيفان فاذا قدمت مهمل على وتده يصير لاتن فاع وهو مهمل فأت بدله بمفعولات لكونه مستعملاً عندهم أو قدمت سببه الأخير على الوند يصير تن فاع وهو مهمل فأت بدله بمستفع لان المستعمل ذي الوند المفروق في الوسط فنشأ عنه فرعان أيضاً فقد دعت الفروع التي نشأت عن الأصول وقد علمت ان الفرع تابع للأصل في الوند فاذا كان أصله فيه وتدم فمروق كان هو كذلك أو مجموع فكذلك هو فالأجزاء الفروع ذوات الوند المجموع أربعة وما بقي منها وهو جزآن وتده مروق فالأصل أن الأجزاء العشرة بعضها وتده مجموع وهو سبعة وبعضها وتده مروق وهو ثلاثة قال بعض من كتب هذا واكون مستفع ان فرعان فاع لاتن كتب مفعول السين عن التاء والعين عن اللام وفيه نظر لان فاع لاتن أصله انما فصلت فيه ألفه عن عينه لضرورة أنه لا يوصل بها ما بعدهما من الحروف وهذه العلة مفعولة في الفرع لان ما بعد الميم سين لا ألف حتى لا تفصل منها التاء وانما فصلت العين من اللام في كل منهما للتنبيه من أول الامر على أنه صاحب الوند المفروق كما تقدم على أنه لو كان الفصل لأجل الضرعية مطلقاً ومشا كلها للأصل لفصلت حروف مستفع ان بعضها عن بعض في ثلاثة مواضع كصلة وكذا مفعولات (قوله في المضارع) أي الواقع في بحر المضارع ففاع لاتن الذي فيه مفعول الوند ليس الا واحد زيه عن ذي الوند المجموع فانه فرع عن الأصل الثاني كما تقدم ويقع في غير هذا البحر وكان المصنف يقول لا تشوهم اني كرت فاعلاتن في الأجزاء مرتين حتى تعترض على بأن التكرار معيب عندهم لان فاع لاتن المعهود من الأصول وتده مروق وواقع في المضارع يعني وله حكم يخصه بخلاف المعهود من الفروع فانه مجموع وواقع في غير يعني وله حكم يخصه فلهما غيران وكذا يقال في مستفع ان المعهود من الفروع بما يناسبه (قوله في الخفيف والمجئت) أي الواقع في هذين البحرين فاستعمل في غيرهما مجموع الوند (قوله ومنها) أي من هذه الأجزاء وقوله تتألف البحور سيأتي الكلام عليها عند ذكر المتن لها (قوله الباب الأول) قال الشيخ الصبان على الأشموني عند قول ابن مالك أول في قوله \* قبل كغير بعد حسب أول \* الصحيح أن أصله أوّل همزة بعد الواو بدليل جمعه على أوائل فقلبت هذه الهمزة واوا وأدغمت فيها الواو الاولى وقيل وواّل قلبت الهمزة واوا والواو الاولى همزة ثم أدغمت الواو في الواو وانما لم يجمع على وواّل لثقل اجتماع واوين أول الكامة وهل يستلزم ثانياً أو لا قال في الهمع الصحيح لافتقار هذا أوّل مال اكتسبه ثم قد تمكن سبب بعد شيئاً وقد لا قيل يستلزم فلو قال ان كان أوّل ولد تلدينه ذكراً فانت طالق فقلت ذكراً ولم تلدينه وقع الطلاق على الأول دون الثاني اهـ ويستعمل اسمياً بمعنى مبدأ الشيء نحو ماله أوّل ولا آخر ومعنى السابق نحو اقبلته عاماً أو لا فيصرف وقد تلحقه تاء التأنيث ووصفاً بمعنى أسبق فيمنع الصرف للوصفية ووزن الفعل

في المضارع (والفروع)  
فاعلان مستفعان فاعلاتن  
متفاعان مفعولات مستفعان  
ذو الوند المفروق في الخفيف  
والمجئت ومنها تتألف  
البحور الباب الأول



وتليه من فيقال هذا أول من هذين فيكون أفعال تفضيل لأفعال له من لفظه أو جار يجره على الخلاف وظرفا نحو رأيت الهلال أول الناس أي قبلهم قال ابن هشام وهذا هو الذي إذا قطع عن الإضافة بنى على الضم قاله يس وغيره اه رحمه الله تعالى (قوله في ألقاب الخ) أي في بيان أسماء الزحاف والعلل يعني في بيان الزحاف والعلل واسماهم بالانه كما بين أسماءهما بينهما بالاعتبار يف وهو من ظرفية العام في الخاص وذلك لان الباب معناه اصطلاحا الالفاظ الدالة على المعاني المخصوصة وهي تشمل ما هنا وغيره فها هنا جرت من جرياتها واللقب نوع من العلم الشخصي أو الجنسي أشعر بحد أو ذم قال في المصباح مانصه اللقب النيز بالتمسية ونحوه بالجمع والجمع ألقاب ولقبته بكذا وقد يجعل اللقب علما من غير نيز ولا يكون حراما ومنه تعريف بعض الأئمة بالاعمش والاخلش والأعرج ونحوه لانه لم يقصد به نيز ولا نقص بل محض تعريف مع رضا المسمى به اه وقوله ونحوه عنه أي في قوله تعالى ولا تنابزوا بالألقاب قال الجلال المحلى في نفسه براه أي لا يدعوا بعضكم بعضا باللقب يكرهه ومنه يافاسق يا كافر اه قال صاحب مختار الصحاح النيز بفتح النون اللقب والجمع الانياز ونيزه أي لقبه وبانه ضرب وتنابزوا بالألقاب لقب بعضهم بعضا اه وقوله في ألقاب الزحاف قال الشيخ السجاعي أي في الألقاب التي تحدث له بسبب عروض معان مختلفة فسط ما أورد من أن الألقاب يصدق بعضها على بعض نحو جاء زين العابدين شمس الدين فان الأول عين الثاني وبالعكس وهو غير مراد هنا اذ هذا يستلزم صدق الخبث على الاضمار مثلا وبالعكس ولا قائل به اه رحمه الله تعالى وكذا ذكر بعضهم وزاد جوابا آخر وعبارة هذا البعض وأورد على المصنف ان ألقاب الشيء تتوارد على ذاته الواحدة ويصدق بعضها على بعض فاذا لقبت رجلا كزيد بشمس الدين وزين العابدين كان اللقبان على ذات واحدة ويصدق أحدهما على الآخر وهذا يقتضي ان الخبث ومطابقا لزم وعطف عليه أسماء لشئ واحد وهو التغيير المختص بشوائب الاسباب مطابقة لالزوم وانه يصدق أحدهما على الآخر وليس كذلك بل هي أسماء لأشياء متعددة ولا يصدق أحدهما على الآخر وأجيب بأن كلام المصنف على تقديره ضاف أي في ألقاب أنواع الزحاف ويكون حينئذ من مقابلة الجمع بالجمع فيقتضي القسمة آحادا فيكون كل واحد من تلك الأنواع مختصا بالقب من تلك الألقاب لكن يقال لا حاجة لهذا الايراد الموجب لهذا الجواب لانا سلم ان الزحاف كله اسم لشئ واحد وهو كما تقدم التغيير المختص بشوائب الاسباب مطابقة لالزوم لكن يعرض لهذا الشئ ألقاب بحسب ما ينضم اليه من القيد فاذا ضمنت اليه قيد كونه ثانيا السبب ساكنا حصل له لقب الخبث وكذا يقال في البقية بما يناسب كما أن الخبثوان اسم لشئ واحد وهو الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة لكن ان ضمنت له قيد الناطقية حدث له اسم يخصه وهو الانسان أو ضمنت له قيد الصاهلية حدث له اسم يخصه وهو الغرس وهكذا انتهت (قوله الزحاف) بكسر الزاي مصدر زاحف كالزحافة كما قال في الخلاصة \* لفاعلى الفعل والمفاعلة \* ويقال له زحف أيضا مصدر زحف وهو يطلق لغة على الاسراع ومنه اذا القيم الذين كفروا زحفوا أي مسرعين الى قتالكم وعلى المشي على الاست وعلى ضعف فهو من باب أسماء الاضداد واصطلاحا ما ذكره المصنف وسمى بذلك لانه اذا دخل الكامة أضعفها وأسرع النفاق بها بسبب نقص حروفها أو حر كانت أو يقال للجزء الداخل فيه ذلك من زاحف بفتح الحاء قيل ومن زحوف أيضا (قوله والعلل) أي وألقاب العلل جمع علة وهي لغة المرض وفي هذا الفن ما اذا عارض لزم وهي اما زيادة أو نقص كما سبقت في كلامه وسمى ما ذكره بالعلة لانه اذا دخل الجزء أمرضه وأضعفه فصار كالرجل العليل الضعيف فان قلت ما معنى لزوم العلة أجيب بان معناه انما اذا دخلت في جزء من بيت من القصيدة وجب دخولها في نظير ذلك من سائر الابيات والافلا يسمى الشعر قصيدة وكذا يقال في لزوم الزحاف الجارى مجرى العلة كما ستعلم ذلك مع غيره تفصيلا عند الكلام على القصيدة في العلم الثاني فانه تقرر (قوله تغيير) أورد عليه ان التغيير بصيغة التفعيل مصدر غير وهو وصف للشخص الذي أوقع التغيير بالكامنة والذي توصف به الكامة انما هو التغيير على وزن التفعيل فكان الاولى أن يقول تغير كما هو في بعض النسخ وأجيب

في ألقاب الزحاف والعلل  
الزحاف تغيير

بان المراد به التغير لان كلام المصدر و أثره قد يطلق على الاخر تجاوزا أو بانه مصدر المبني للمفعول أي  
 كون ثواني الاسباب مغيرة قال السعد في موطؤه على قول التلخيص والتعقيد مانصه أي كون الكلام معقدا  
 على أن المصدر من المبني للمفعول اه وأما ما ذكره الشيخ الحنفى هنا في حاشيته على شرح شيخ الاسلام على  
 الخرزجية عند تعريضها للزحاف المنفرد بتغير ثاني حرف السبب حيث قال في هذه الحاشية مانصه المراد بالتغير  
 التغير وهم كثيرا ما يطلقون المصدر ويريدون المبنى الحاصل بالمصدر الذي هو أثر المعنى المصدرى فكذلك قال  
 بعضهم ويؤخذ من عباراتهم ان الزحاف هو نفس التغير لا أثره بذلك على ذلك قولهم هم زحاف الجزء و جزء  
 من زحاف البناء للمفعول فيه ماقتأمل اه رحمه الله تعالى في غير ظاهر لان ما سئل على ان مراد من غير  
 بالتغير الذي هو المصدر أثره الذي هو التغير ما تقدم في تعريضهم لعلم العروض فانه ظاهر في أن المراد من  
 التغير أثره وهو التغير وأما قوله بذلك على ذلك قولهم زحاف الجزء الخ فليس فيه دلالة عليه بل فيه دلالة على  
 أن التغير بمعنى التغير فلا تغفل (قوله مختص بثواني الاسباب) خرج به غير المختص بثوانيها فليس بزحاف بل  
 هو علة كسما تى فالبناء داخل على المقصور عليه وانما المختص الزحاف بالاسباب لانه أكثر دورا في الشعر من  
 العلة كما أن الاسباب أكثر وجودا من الاوتاد فاختص الأكثر بالاكثر وثوانيها دون أوتانها لانها محل  
 التغير ولان أول الشيء مطالعة الذي يتدرج منه لباقيه وبانعدام الأول يصعب التدرج للباقي لانه يصير كالسطح  
 المنقود السلم الذي يوصل اليه (قوله مطلقا) حال من الاسباب أي حالة كون الاسباب مطلقة أي سواء كانت  
 خفيفة أو ثقيلة في حشو أو غيره بخلاف العلة فانها لا تكون في الحشو وانما تكون في الضرب والعروض  
 ما عدا الحرم الا تى قال صاحب الخرزجية

مختص بثواني الاسباب  
 مطلقا بالزوم

مواقعها أعجاز الاجزاء ان أتت \* عروضاً وضرباً ما عدا الحرم فابتدا

ولا يرد على هذا الاعراب ان مطلقا مذكر والاسباب جمع وهو مؤنث لانه جمع تكسير وهو يجوز تأنيثه  
 لتأنيثه بالجماعة وتذكيره لتأنيثه بالجمع كما أن اسم الجمع كذلك بخلاف جمع المؤنث وجمع المذكر السالمين فان  
 الأول يجب تأنيثه والثاني يجب تذكيره وهذا عند البصريين وخالف الكوفيون في جمعي التصحيح فجوزوا  
 فيهما الوجهين كغيرهما وعليه يحمل قول الزمخشري \* ان قومي تجتمعوا \* وبقلي تحدثوا \* لا بألى بجمعهم \*  
 كل جمع مؤنث ولا يرد عليه أيضا انه لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه لان شرطه هو وجوده وهو كون المضاف  
 جزءا من المضاف اليه قال ابن مالك

ولا تجز حالا من المضاف له \* الا اذا اقتضى المضاف عمله

أو كان جزءا له أيضا \* أو مثل جزئه في الاتحيف

لكن عدم جواز مجيء الحال من المضاف اليه الا بأحد هذه الشروط الثلاثة مذهب الجمهور وتبعهم ابن مالك  
 وذهب غيرهم الى جواز مجيء الحال من المضاف اليه مطلقا أي وان لم يوجد واحد من هذه الشروط كما نص  
 عليه غير واحد من النحويين كالشواني فقد قال في شرحه على الأجرومية بعد ذكره جواز مجيء الحال من  
 المضاف اليه بأحد هذه الشروط مانصه وجوز بعض البصريين وصاحب البسيط مجيء الحال من المضاف  
 اليه مطلقا وخرجوا عليه ان دابر هؤلاء مقطوع مصححين اه رحمه الله تعالى ويجوز أن يكون حالا من ثواني  
 لما تقدم وهو وان كان نكرة لكنه أضيف لمعرفة ومعنى الاطلاق حينئذ سواء كانت متحركة أو ساكنة في  
 حشو أو غيره أو من تغيير لانه وان كان نكرة قد وجد فيه المسوغ وهو تخصيصها بالوصف بعد ما قال ابن مالك  
 \* ولم ينكر غالباً ذوالحال ان لم يتأخر أو يخص أو يبين \* ومعنى الاطلاق عليه سواء كان بحذف أو سكون  
 في حشو أو غيره (قوله بالزوم) حال من تغيير على مذهب سيبويه لان الخلاف ليس خاصا بالابتداء أي من  
 غير التزام له بعد دخوله أي انه اذا دخل الزحاف في بيت من أبيات القصيدة لا يجب التزامه فيها يأتي  
 بعده من الأبيات بخلاف العلة ولا يمكن برده على قوله بالزوم القبض في عروض الطاسويل فانه واجب

لانه لم يوجد له الا عروض واحدة مقبوضة ومثلها ضربها الثاني وكذلك بعض أعاريض البسيط فانه واجب الخبن كما سيأتي ان شاء الله تعالى والجواب ان قوله بلازم أى اذا لم يجز مجرى العلة أو بالنظر لذاته وقد يلزم بالنظر لمحله كعروض الطويل أو انه لما كان هـ ذان البحران قايماين بالنسبة لما في البحر الستة عشر لم يعتبرهما وقول بعض من كتب على المتن ان الواجب لزوم الزحاف فيهما لانفس الزحاف لا يخرج عن الجواب الثاني فليس بينهما ما تغير كما يعلم من تأمل وأشار الدماميني في شرحه على الخرجية الى الجواب الاول بل والى الثاني فقال فيه أقول التغير الذي يلحق أجزاء التفعيل على نوعين نوع يسمى بالزحاف ونوع يسمى بالعلة وبعض العروضيين يزيد نوعا آخر وهو العلة الجارية بجري الزحاف وعندى ان ثم قسم اربعة وهو زحاف يجزى مجرى العلة ألا ترى أن القبض مثلا من أنواع الزحاف ويدخل في عروض الطويل على وجه اللزوم فهو زحاف من حيث هو تغيير يلحق ثانيا السبب جري مجرى العلة من حيث لزومه اذا تقرر ذلك فالزحاف تغيير يلحق ثانيا السبب هذا هو الذي ارتضاه بعض الخذاق في تعريبه وعليه مشى الناطم وقد علمت انه يلزم عليه أن يكون القبض في عروض الطويل زحافا وكذا خبن عروض البسيط الاولى وضربها الاول وهو باطل وقد يجاب عنه بالتزام كونه زحافا من حيث هو تغيير لثاني السبب واسكنه جري العلة من حيث هو لازم كما مر وقد عرفت الزحاف بتعريفات أخر غير هذا وكلها مدخول اهـ رحمه الله تعالى أى معترض وقد ذكره والجواب عنه في هذا الشرح فانظر تعلم (قوله ولا يدخل الاول الخ) أى الحرف الاول والثالث والسادس لانهم ليست ثوانى أسباب أما الاول فظاهر وأما الثالث فلانه اما أول سبب أو ثلث أو ثلث وثلث وأما السادس فلانه اما أول سبب أو ثلث أو ثلث وقد وقوله من الجزء راجع للثلاثة قبله ومقتضى قوله ولا يدخل الاول الخ انه يدخل الحرف الثاني والرابع والخامس والسادس من الجزء وهو كذلك لانها ثوانى أسباب وكان على المصنف أن يأتي بالساعة بدل الواو لانه مفرع على ما قبله الا أن يقال ان الواو قد تأتي للنفر يبع كالفاء نادرا وفي بعض النسخ ولا يحل بدل ولا يدخل وهو بضم الحاء المهملة وكسرها أى لا ينزل وبهم ما قرئ قوله تعالى ومن يحل عليه غضبي أى ينزل وأما يحل بمعنى يملك طاقات الحبل مثلا فهو بضم الحاء لا غير أو ضد يحرم فهو بكسرها لا غير وليس مرادين هنا (قوله فالمراد) أى وهو الذي يكون بحمل واحد من الجزء وهذا مفرع على محذوف تقديره وهو نوعان مفرد ومزدوج فالمراد الخ (قوله الخبن الخ) تفصيل لقوله ثمانية ولم يصر على التفصيل بحافظة على فائدة الاجمال ثم التفصيل وهو كونه أوقع في النفس (قوله حذف ثاني الجزء) كحذف سين مستعملين وألف فاعلن وفاعلاتن مجموع التند وحذف فاعلن فاعلن فيصير معولات فينقل الى مفاعيل ومستعملين يصير مستعملين فينقل الى مفاعيل وذلك لان عادتهم انه اذا خرج الجزء بعروض التغير له عن الاوزان المستعملة المألوفة عند السالف نقل الى لفظ آخر مستعمل تحسينا للعبارة وموافقة لسنن أوزان الاقدمين واستحضر هذه العلة في كل جزء نقلته الى غيره مما سيأتي يندفع عن ذلك التحير وسمى بذلك لان الخبن يطلق لغة على جمع ذيل النوب من أمام الى الصدر بوضع شئ فيه وفي الحذف المذكور جمع ثالث الجزء الى أوله فهناك مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحى (قوله ساكا) حال من ثاني الجزء واحد ترز به عن حذفه من مخركا فانه وقص كما سيأتي (قوله اسكانه) أى الثاني وقوله متحركا حال من الهاء ولا حاجة اليه لان الاسكان لا يكون الا الحرف متحرك فاعلم كونه متحركا من قوله اسكانه الا أن يقال انه لبيان الواقع قبل أو ليكون في الكلام جناس الطباق وهو الجمع بين متقابلين في المعنى فلما قال في الخبن حذف الثاني ساكا ناسب أن يذكر متحركا كافي الاضمار ليقابل ساكا لا لا اختراز اهـ والاضمار لغة الاخفاء وسمى ما ذكره المصنف بذلك لما فيه من اخفاء الحرف باذهاب حركته ولا يكون الا في متفاعلين (قوله والوقص) بفتح الواو وتسكين الغاف وتحرك وبالصاد المهملة وهو لغة يطلق على كسر العنق ويستعمل متعديا ولو بحرف الجر ولازما يقال وقصت المسافة برا كها وقصا من باب وعد رمته فدقت عنقه فاعنق موقوصة ويقال وقص عنقه كوعد كسرها فهي موقوصة ويقال وقص كعنى فهو

ولا يدخل الاول والثالث  
والسادس من الجزء فالمراد  
ثمانية الخبن حذف ثاني  
الجزء ساكا والاضممار  
اسكانه متحركا والوقص  
حذفه



موقوف و يقال وقصت عنه أي انكسرت اه من المصباح والقاموس واصطلاحا ما ذكره المصنف قال  
بعضهم ووجه التسمية بما ذكر ان الحرف الثاني بمنزلة عنق الكلمة لان العنق ثاني الاعضاء وأولها الرأس فلما  
حذفته كأنك كسرت عنق الكلمة اه وكان الاولى لهذا البعض أن يقول بمنزلة عنق الحيوان ولذا قال  
الشيخ الصبان في شرحه سمي الحذف المذكور بذلك لان الوقص يطلق لغة على كسر العنق الذي هو ثاني  
الاعضاء فشبه به الحذف المذكور اه وقد يجاب عن هذا البعض بأن في كلامه مجازا فتأمل (قوله متحركا)  
احترز به عن الخبن والوقص لا يكون الا في متفاعان (قوله والطنى حذف رابعة ساكنا) كحذف فاع مستفعلن  
مجموع الوند وحذف ألف متفاعان بشرط اضمماره لئلا يتوالت خمس حركات وهو ممنوع في الشعر وحذف  
واو مفعولات سمي بذلك لان الطى يطلق لغة على لف الشيء وجع بعضه الى بعض وفي الحذف المذكور جمع  
الطرف التي بعد الرابع الى الحرف الذي قبله واستحضر هنا وفيما يأتي ان علامة التسمية لا توجهها يندفع عنك  
اعتراضات فلا يقال ان هذه العلامة تأتي في الخبن والوقص ولا يخفى ان قوله ساكنا كما بعد ذكره ان الزحاف لا يكون  
الا في ثواني الاسباب لا حاجة اليه لان الرابع متى تحرك لا يكون ثاني سبب بل ذكره فيه ايمام أن رابع الجزء  
اذا كان ثاني سبب قد يكون متحركا وليس كذلك الا أن يقال أتى به لجانسة قوله في الوقص متحركا ليكون فيه  
جناس الطباق وأمل طى طوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقامت الواو ياء وأدغمت  
في الياء على القياس (قوله والقبض) هو لغة ضد البسط واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية انه لما  
حذف خامس الكلمة انقبض الصوت في الجزء الذي دخل فيه ذلك بعد ان بسطه ولا يدخل الا فعلان  
ومفاعيلان وكان القياس دخوله في فاع لاتن مفروق الوند لكنه لم يرد (قوله ساكنا) احترز به عن العقل الا في  
كما أن متحركا فيه احترز به عن القبض هنا في كل قيد مخرج لا آخر (قوله والعصب اسكانه) أي الخامس  
وهو بالعين والصاد المهملتين وبابه ضرب كفي القاموس وهو يطلق لغة على المنع وعلى الشد ومنه سميت  
العمامة مثلاً عصابة لمنعها الاذى عن الرأس وشدها له واصطلاحاً ما قاله المصنف ووجه التسمية ان الكلمة لما  
سكن خامسها منع عن الحركة فاشبهه الحيوان المقيّد الممنوع من الحركة وهو لا يكون الا في مفاعلاتين (قوله  
والعقل) وهو لغة المنع واصطلاحاً ما ذكره المصنف ووجه التسمية ان في الحذف المذكور منعاً للحرف الخامس  
ولا يكون الا في مفاعلاتين فيصير مفاعلتين فينقل الى مفاعلان (قوله والكف) هو لغة المنع واصطلاحاً ما ذكره  
المصنف ووجه التسمية أن الحذف المذكور منع من الحرف المحذوف وقوله ساكنا هذا القيد أتى به لبيان  
الواقع أوليكون بينه وبين قوله قبل في العقل متحركا جناس الطباق كما تقدم نظيره والافالساكنا لا يكون الا  
ساكنا أو ما سابع مفعولات فهو في الوند وهو لا يدخله الزحاف كما تقدم في المتن ومثال حذف سابعه ساكنا حذف  
فون مفاعيلان وفون مستطع لان مفروق الوند وحذف نون فاع لاتن والحاصل أن الخبن يدخل عشرة أبحر البسيط  
والرجز والرمز والمنسرح والسريع والمديد والمقتضب والخفيف والمجتمه والمتدارك وأن الطى يدخل  
خمس أبحر الرجز والبسيط والمقتضب والسريع والمنسرح وأن القبض يدخل أربعة أبحر الطويل  
والهزج والمقتضب والمضارع وأن الكف يدخل سبعة أبحر الرمل والهزج والمضارع والخفيف والمديد  
والطويل والمجتمه وأن الوقص والاضمار يدخلان بحر واحد وهو الكامل وأن العقل والعصب يدخلان  
بحر واحد وهو الوافر وكان الاولى للمصنف أن يأتي بالاضمار قبل الخبن والطنى قبل الوقص والعصب قبل  
القبض والكف قبل العقل لان من عادت بهم البداءة قبل الاخف فالأخف والاضمار أخف من الخبن والعصب  
أخف من القبض وهكذا لان كلامنا من الاضممار والعصب حذف حركة وكلامنا من الخبن والقبض حذف حرف  
وحذف الحركة أخف من حذف الحرف والحاصل أن ذا التسيكين أولى بالتقديم لانه حذف حركة ويأيه  
حذف الساكن لانه حذف حرف فقط ويأيه حذف المتحرك لانه حذف حرف وحركة معا فهذا هو مقتضى  
الترتيب الطبيعي وأعلم أن الزحاف المفرد بعضه قبيح وهو الكف وباقيه اما حسن كالخبن في غير عروض

متحركا والطنى حذف رابعة  
ساكنا والقبض حذف  
خامسه ساكنا والعصب  
اسكانه والعقل حذفه  
متحركا والكف حذف  
سابعه ساكنا

اليسيط غير المنهول والمجزو وأما واجب كالحين في عروض البسيط والقبض في عروض الطويل وسنستعمل  
تفصيل ذلك كما في التنبيه التي أذكرها لك في الجور فانظر \* (تنبيه) \* يقال للجزء الذي دخله الحين محبون  
والذي دخله الاضمار مضمر والذي دخله الوقص موقوص والذي دخله الطي مطوى والذي دخله القبض  
مقبوض والذي دخله العصب معصوب والذي دخله العقل معقول والذي دخله الكف مكفوف ووجه  
التسمية ظاهر مما تقدم (قوله والمزدوج) أي وهو الذي يكون في موضعين من الجزء وهو صفة المحذوف أي  
الزحاف المزدوج بكسر الواو واسم فاعل وأصله من تخرج بوزن مفتعل أبدلت التاء دالا فان كانت القياس  
ان يقال المزدوج لتحرك الواو وانفتاح ما قبلها فالجواب انهم لما صححوا فعله الذي هو ازدوج لكونه بمعنى فعل  
لا يعمل وهو تزوج لم يعمل هو الحاق الفرع بالأصل واعلم ان المزدوج كله قبيح ولا يجب التزامه كالمفرد كما تقدم  
(قوله الطي مع الحين) أي في تفعيلة واحدة كحذف سين وفاعل مستعملان مجموع الوند وحذف فاعل وواو مفعولان  
ولا يدخل في غير هذين الجزأين فيصير الاول متعان والثاني معلات فينقل الى فعلات والاول الى فعلتين فان كان  
أحد الزحافين في تفعيلة والاخر في أخرى فلا ازدواج ولا قبح (قوله خبل) بسكون الموحدة أفصح من فتحها  
وجاءه خبول وهو لغة فساد الاعضاء يقال خبله من باب نصر وضرب خبلا اذا جعله ناقص الاعضاء فشبهه به  
ما ذكر ويقال للتفعيلة مخبولة لان الزحاف لما تسلط على حرفيهما شبهت الحيوان الذي فسدت أعضاؤه  
فسقطت وظاهر كلامه ان مسمى الخبل الطي بقيد الحين فيكون خارجا عن مسمياه لانه حال منه وهي قيد  
اعمالها والقيود خارجة عن ماهية المقيد مع ان ماهية الخبل الطي والخين أي اجتماعهما مامعا فكان الاولى  
أن يقول الطي والخين خبل بدل ما قال وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه (قوله وهو) أي الطي مع الاضمار  
نخل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتحهاو يقال له أيضا نخل بالجيم وانحصر في اسكان تاء وحذف ألف  
متعان فينقل الى مفتعلان سمي بذلك لان الخزل بوجهيه يطلق لغة على القطع للسنام ونحوه فشبهه به ما ذكر  
ويسمى الجزء مخزولا بالخاء المعجمة أو الجيم لانه لما سقط وسطه وهو رابعه أشبهه السنم الخزل أي المقطوع  
(قوله والكف مع الحين شكل) وانحصر في حذف الالف الاولى والنون من فاعلاتن مجموع الوند وحذف  
السين والنون من مستعملان مفروق الوند سمي بذلك لان الشكل يطلق لغة مصدر شكات الدابة من باب نصر  
اذا قيدتها بشد قوائمها الاربع بجبل فشبهه به حذف آخر الجزء وما يلي أوله لانه انطلاقي الصوت وامتداده  
بالجزء كمنع التقييد المذكر من امتداد قوائمها في العدو ويقال للسكامة التي وقع فيها مشكولة لانها لما حذف  
ثانيها وآخرها كانت شكاتها مثل الدابة (قوله وهو) أي الكف وقوله نقص وجه التسمية ظاهر ويدخل  
مفاعلاتن فقط فيصير مفاعلات فينقل الى مفاعيل وسمى الجزء منقوصا لنقصه بالحذف والتسكين والحاصل أن  
الخبل يدخل أربعة أجناس البسيط والجزو السريع والمنسرح وأن الخزل يدخل بحر واحد وهو  
الكامل وأن الشكل يدخل أربعة أجناس المجتث والرمل والمديد والخفيف وأن النقص يدخل بحر واحد  
وهو الوافر ومما ينبغي التعرض له في هذا المقام بيان المعاقبة والمراقبة والمكانفة لاحتياج الطالب لها في  
أبحرها فالمعاقبة تجاور سببين خفيفين سلبا أو أحدهما من الزحاف بأن لا يحذف ساكنهما معا أو حذف  
أحدهما أو سلم الآخر فلا بد من سلامتهما معا من الحذف أو سلامة أحدهما وزحاف الآخر وتكون أي  
المعاقبة في جزء واحد كفاعليان أو في جزأين كفاعلاتن فاعلان ثم انما الخبل في تسعة أبحر المجتث والرمل والمديد  
والهزج والخفيف والكامل والوافر والمنسرح والطويل على ما ستعلمه مما بعده وان للجزء المزدوج فيها  
ثلاثة أسماء وهي الصدر والجزو والطرفان فصار وحذف أوله من الاجزاء لسلامة ما قبله سماء أمثلة العروض  
صدر الوقوع الزحاف في صدره كقولك في المديد فاعلاتن فاعلان زوحف السبب من فاعلان بحذف الالف اتسلم  
النون من فاعلاتن وما زوحف آخره لسلامة ما بعده سماء عجز الوقوع الزحاف في عجزه كقولك في المديد فاعلاتن  
فاعلان حذف النون من فاعلاتن اتسلم ألف فاعلان وما زوحف أوله لسلامة ما قبله وآخره لسلامة ما بعده

والمزدوج أربعة الطي مع  
الحين خبل وهو مع الاضمار  
نخل والكف مع الحين  
شكل وهو مع العصب نقص

سموه طرفين لوقوع الزحاف في طرفي سببيه كقولك في المديعة تدثرها بروضه فاعلاتن فعلات فاعان فثبتت نون  
 فاعلاتن قبله وألف فاعان بعده وعن تكلم على المعاقبة الدماميني في شرحه على الخرزجية فقال فيه بعد ذكرها  
 في المعاقبة الصدر والعجز والطرقات ما نصه أقول السببان المجمعان وهما محل المعاقبة تارة يكونان من جزء واحد  
 وتارة يكونان من جزأين فمثال كونهما من جزء واحد مفاعيلان في الطويل والهزج فالياء فيه تعاقب النون  
 فاذا دخله القبض سلم من الكف وإذا دخله الكف سلم من القبض ولا يجوز فيه دخول القبض والكف معاً  
 ويجوز أن يسلم منه مامعاً ومثال مجيء المعاقبة من جزأين فاعلاتن فاعان في المديد فالنون من فاعلاتن تعاقب  
 الألف من فاعان فها ماز وحذف فاعلاتن بالكف سلم فاعان بعده عن الخين ومهم ما ز وحذف فاعان بالخين سلم  
 فاعلاتن قبله من الكف وكذا فاعلاتن الواقع أول عجز المديد مجتمع فيه سببان قبلان وسببان بعدان أي يتجاوز  
 قبل وتده سببان وبعدة سببان وذلك لأن تفعيله هكذا فاعلاتن فاعان فاعلاتن فاعان فاعلاتن فالمعاقبة  
 أيضاً متصورة بين نون فاعلاتن الواقع آخر الصدر وألف فاعلاتن الواقع أول العجز وبين نون فاعلاتن هذه وألف  
 فاعان الواقعة بعدهما فمتصورة ههنا ثلاثة أسماء ذكرها الجماعة وهي الصدر والعجز والطرقات فاما الصدر فهو  
 ماز وحذف أوله لسلامة ما قبله كقولك هنا فاعلاتن فعلاتن سمي بذلك لوقوع الحذف في صدر الجزء والعجز  
 ماز وحذف آخره لسلامة ما بعده كقولك هنا فاعلاتن فاعان سمي بذلك لوقوع الحذف في عجز الجزء والطرقات  
 ماز وحذف أوله لسلامة ما قبله وآخره لسلامة ما بعده كقولك هنا فاعلاتن فعلاتن فاعان فاعلاتن فاعان فاعلاتن فاعان فاعلاتن  
 في الجزء الذي هو أول العجز بالشكل فثبتت نون فاعلاتن قبله وألف فاعان بعده ههنا ما قالوه وهو واضح اه  
 رحمه الله تعالى والمراقبة تتجاوز سببين خفيفين في جزء واحد فقط وقد سلم أحدهما وزحذف الآخر فلا  
 يرادف السببان المجمعان ولا يسلمان من الزحاف بل لابد من مزاحفة أحدهما وسلامة الآخر ولا تكون  
 الا في جزء واحد كما علمت وهي محل في بحر من المضارع والمقتضب أي محل مبادئ أشطرهما الاربعه وهي  
 مفاعيل في المضارع ومفعولات في المقتضب فيماع مفاعيلان الذي هو مبدأ أشطر المضارع ترادف نونه فان دخلها  
 الكف فسقطت نونه ثبتت الياء وان دخلها القبض فسقطت ياءه ثبتت نونه فيكون تارة مفاعيل وتارة مفاعيلان  
 ولا يكون مفاعيلان من غير حذف ولا مفاعل باسقاط الياء والنون وكذا يقال في مبادئ أشطر المقتضب بما  
 يناسبه وسنعمله أيضاً مما بعد والمكانة تتجاوز سببين خفيفين في جزء واحد وقد سلم أحدهما وزحذف الآخر وسلم  
 أحدهما وزحذف الآخر ولا تكون الا في جزء واحد كما علمت وتتحل في أربعة أبحر السريع والمنتسرح  
 والبسيط والرجز لكن انما تدخل من هذه الأبحر الأجزاء الكاملة أي السلامة من نقص العالي وما جرى  
 مجراها فلا تدخل جزأ منها لم يسلم من ذلك كضرب العروض الأولى من المنتسرح لان الطي لازم له ومثله  
 المكانة في عدم دخولها الجزء الذي لم يسلم من ذلك المعاقبة فتخرج عروض الطويل فان القبض لازم لها  
 هذا قال الشيخ العمري واختلف في بحث المعاقبة والمراقبة والمكانة هل هو من متعلقات الزحاف أم العمل  
 ومقتضى صنيع صاحب الخرزجية انه من متعلقات الزحاف حيث ذكره عقب الزحافين وقبل العمل قال ابن  
 برّي وفي الحاقها بالعمل اشكال من حيث انها تكون في الحشو والعلة لا تكون فيه وانما تكون في العروض  
 والضرب ومن حيث انها لا تلزم فاذا جاءت في بيت من القصيدة لا يلزم ذلك جميع أبياتهما وهذا شأن الزحاف  
 لا العلة اه رحمه الله تعالى لكن التحقيق كما علم أيضاً مما بعد ان الاسقاط في المعاقبة والمراقبة والمكانة  
 زحاف وان هذه الثلاثة أنفسها ليست زحافاً ولا لعل هذا حاصل الكلام على المعاقبة والمراقبة والمكانة مع  
 التحقيق وزيادة لم تعلم مما تقدم أن نقول كما يؤخذ أيضاً من شرح الصبان على منظومته ان المعاقبة تتجاوز سببين  
 خفيفين سلباً أو أحدهما من الزحاف سمي بذلك لان المعاقبة تتطابق لغة على المناوبة من العقب بالضم وهي  
 النوبة والسببان المذكوران متساويان في الزحاف وتكون في جزء واحد وفي جزأين مثلاً في جزء واحد  
 معاقبة الياء للنون في مفاعيل في الطويل والهزج فانه لا يجوز اجتماعهما سقوطاً بل اذا سقط أحدهما

\* (مطلب المعاقبة والمراقبة  
 والمكانة) \*



وجوب سلامة الآخر ويجوز سلامته ماعوا ومثاله في جزأين معا فبعض النون من فاعلاتن للالف من فاعلن  
 في المديد فانه لا يجوز اجتماعهما مع طابل اذا سقط أحدهما وجبت سلامة الآخر ويتجاوز قبل وتدفاعلاتن  
 أول عجز المديد سببان بعده سببان فتصوّر المعاقبة بين نون فاعلاتن آخر الصدر وألف فاعلاتن أول العجز  
 وبين نون فاعلاتن هذه وألف فاعلن بعدهما وللجزء المزاحف ثلاثة أسماء لانه اذا زوحف صدره لسلامة ما قبله  
 وعجزه لسلامة ما بعده يسمى بالطرفان كف فاعلاتن هذه اذا زوحف أولها لسلامة ما قبله وآخرها لسلامة ما بعده  
 فصارت هي مشكولة أى محذوفة الالف والنون وما قبلها ثابت النون وما بعده ثابت الالف أو زوحف صدره  
 لسلامة ما قبله يسمى بالصدر كف فاعلاتن هذه اذا زوحف أولها فقط لسلامة ما قبله فصارت محذوفة الالف وما  
 قبلها ثابت النون أو زوحف عجزه لسلامة ما بعده يسمى بعجزا كف فاعلاتن هذه اذا زوحف آخرها لسلامة  
 ما بعده فصارت محذوفة النون وما بعده ثابت الالف وجه التسمية بالثلاثة ظاهر وقد علمته أيضا مما قبل  
 وجزء المعاقبة الذي سلم من الزحاف يسمى بر يا لسلامته منه وقولنا في تعريف المعاقبة خفيفين أى ابتدأ  
 أو بعصب مفاعلتين أو باضمار مفاعلتين كما يعلم مما سبق والمعاقبة تتحل بتسعة أبحر المجتث والرمل والمديد  
 والهزج والخفيف والكامل والوافر والمنسرح والطويل لكن انما تجرى باقسامها الثلاثة الطرفين والصدر  
 والعجز في أربعة أبحر المديد والرمل والخفيف والمجتث فالمعاقبة في المجتث واقعة بين نون مستتغ لن وألف  
 فاعلاتن بعده فلا يجتمع خبى الجزء الثانى مع كف الأول اذ لو اجتمع لكانت إلى خمس حركات وهو لا يكون في شعرهم  
 أبدا قال غير الاخفش وهو واقعة بين نون فاعلاتن وسين مستتغ لن بعده فلا يجتمع خبى الثانى مع كف الأول  
 وكذا في الخفيف والمعاقبة في الرمل واقعة بين نون فاعلاتن وألف ما بعده اذ لو أسقطا معالزم حصول فاصلة  
 كبرى من جزأين وهو ممنوع وكذا في المديد والمعاقبة في الهزج واقعة بين ياء مفاعيل ونونه لما سرق في الرمل  
 وكذا في الطويل والمعاقبة في الكامل واقعة بين متفاعلتين المضمر وألفه اذ لو أسقطا معالزم حصول فاصلة  
 متفاعلتين المضمر مستتغ لن الاصل في النقل الى فاعلتين والمعاقبة في الوافر واقعة بين لام مفاعلتين المعصوب ونونه  
 لما سرق في الرمل والمعاقبة في المنسرح واقعة بين سين وفاء مستتغ لن عروضا اذ لو أسقطا معالزم حصول الجزء ثاء  
 مفعولات لكانت إلى خمس حركات وهو ممنوع في الشعر وان المراقبة تتجاوز سببين خفيفين في جزء واحد فقط وقد سلم  
 أحدهما وزوحف الآخر يسمى بذلك لان كلام الساكنين يراقب الآخر فيثبت اذا حذف الآخر  
 ويحذف اذا ثبت وتحل في بحر من فقط المضارع والمقتضب أى في مبادئ أشطرهما الاربعه فلا يجوز سلامة  
 الياء والنون معان مفاعلتين الذى هو مبدأ أشطرى المضارع ولا حذفهما معا ولا يجوز سلامة الفاء والواو معا  
 في مفعولات الذى هو مبدأ أشطرى المقتضب ولا حذفهما معا وان المسكانفة تتجاوز سببين خفيفين في جزء واحد  
 وقد سلم ما أوز وحذفهما أو سلم أحدهما وزوحف الآخر وسمى ما ذكر بذلك لان المسكانفة تطلق لغة على  
 المعاونة فكأن الزحافين لما كانوا جردان معا وبعد ما معان ما وان وتحل في أربعة أبحر السريع والمنسرح  
 والبسيط والرجز وانما تدخل من هذه الابحر الاجزاء الكاملة أى السالمة من نقص العلال وما جرى مجراها  
 فلا تدخل جزأ منها لم يسلم من ذلك كضرب العروض الاولى من المنسرح لان الطى لازم له وكالضرب الثالث  
 من السريع لانه أصله ومثل المسكانفة في عدم دخولها الجزء الذى لم يسلم من ذلك المعاقبة فتخرج العروض  
 الثانية من الكامل فانها حذاء وعروض الطويل فان القبض لازم لها فان قلت كيف ذكرت المنسرح فيها  
 تكون فيه المعاقبة ثم ذكرته فيها تكون فيه المسكانفة أجيب بان أجزاءه مختلفة فستتفع لن أول شطريه محل  
 للمكانفة ومستتغ لن تالى مفعولات محل للمعاقبة وقد علم مما سمر ان الاسقاط في المعاقبة وأختها زحاف وان  
 الثلاثة أنفسها ليست زحافات ولا علال فتنبه (قوله والعمل الخ) لما أنتمى الكلام على الزحاف أخذتكم على  
 العمل وانما قدمه عليهم لانه أكثر دورا نامنه لانه يدخل الحشو والعروض والضرب والعمل انما تدخل  
 الاخيرين كما تقدم وآل فيها الجنس أى هذه الحقيقة من حيث هى أى لا يقيدها كونها زيادة أو نقصا فلا ينافى ان

والعلل زيادة فزيادة سبب  
 خفيف

فيه تقسيم الشيء الى نفسه وتغييره والعلّة لغة المرض واصطلاحاً ما أي تغيير اذا عرض لزم أي وجب التزامه في جميع القصيدة على ما علمته سابقاً فلا تغفل قال الغرناطي في شرحه وسمى الخليل الجزء الذي دخلته العلة معلولاً كما سمي الجزء الذي دخله الزحاف مزاحماً اهـ وكان المناسب للمصنف أن يعرف العلة كما عرف الزحاف وكان أنه استغنى عن تعريفها بتعريفه وذلك لأنه لما عرفه بأنه تغيير يختص بشوائب الاسباب مطالعاً للزوم علم منه ان العلة تغيير غير مختص بشوائبها واقع في العروض والضرب مع الزوم بأن يقع في ثوانها أصلاً بل وقع في غيرها من الأجزاء بأن زيد فيها كالتيديل أو وقع فيها مع غيرها كالقصر فإنه لم يقع في ثاني السبب فقط أو وقع في الاوتاد كالقطع أو في الاسباب كالحذف هذا وبدأ المصنف بعمل الزيادة لأن معها إبقاء الحالة الأصلية وأيضاً هي أشرف من النقص (قوله على ما) أي جزء آخره الخ وكذا يقال فيما بعده (قوله ترفيل) ولا يقع الا في مجزوء المتدارك والكمال فيصير بذلك فاعل في مجزوء الأول فاعلان ومفعولان في مجزوء الثاني متفاعلان وخصت التاء والنون بالزيادة ليكون الميزان لفظاً مستعملاً غير مهمل وأبدلت النون الأصلية ألفاً لذلك ومنه القصيدة المشهورة المنسوبة للهاريزي وقيل لسيدى عمر بن الفارض وهي

غيري على السلوان قادر \* وسواي في العشاق غادر

الى آخرها وسيأتي ان المجزوء ما ذهب عروضه وضربه وسمى ما ذكر ترفيلاً لأنه يطلق لغة على إطالة الثوب فشبهت بها الزيادة المذكورة التي هي أكثر زيادة تقع في الآخر (قوله وحرف) بالجر عطف على سبب أي زيادة حرف ساكن الخ وإنما لم يضم مع أنه أخصر بأن يقول وحرف ساكن عليه تذييل لتلايتهم عود الضمير على التوابع المجموع المزداد عليه السبب الخفيف وليس مراد أنه فاسد وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه (قوله تذييل) ويقال له اذالة وسميت زيادة الساكن بذلك لان التذييل والاذالة يطلقان لغة على أن يجعل للشيء ذيلاً فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الكمال والبسيط والمتدارك فيصير بذلك متفاعلاً في مجزوء الأول متفاعلاً ومستهغلاً في مجزوء الثاني مستهغلاً وفاعلان في مجزوء الثالث فاعلان يسكون النون الزائدة في الثلاثة وابدال النون الأصلية ألفاً لالتقاءها ساكنة بالنون الساكنة قياساً على ابدال نون التوكيد الخفيفة والتنوين ألفاً في الوقف فان قلت ان التقاء الساكنين لم يزل قلت انه على حذو لان الأول منهما ما صار حرف لين وخصت النون بالزيادة قياساً على زيادة التنوين الذي هو نون لفظاً في آخر الاسم ومما جاء من مجزوء الكمال المذيل قول بعض الفضلاء

داوي كلامي سيدى \* بالوصل منك وبالكلام وارحم فؤاد مقيم \* حاشا محبكم أن يضام وقد اغتفر دخول التذييل في الرجز لأنه ولد من كقول الشيخ الاخضرى في سلمه

والكليات خمسة دون انتقاص \* جنس وفصل عرض نوع وخاص

(قوله تسبيخ) بالغين المعجمة ويقال له اسباع مصدر أسبغ الثوب اذا أطاله وأسبغ الوضوء اذا أتمه باستيماء أركانه واجباته وسميت زيادته تسبيخاً واسباعاً لانها يطلقان لغة على ما تقدم فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الرمل فيصير فاعلان فيه فاعلان بقلب النون الأصلية ألفاً لما تقدم ومنه ما حكى عن أبي نواس يغفر الله له من قوله

خطا في الاردا فسطر \* في عروض الشعر موزون \* لن تنالوا البرحى \* تنفقوا مما تحبون

ثم انه يقال للجزء الذي دخله الترفيل مرفل والذي دخله التذييل مذيّل والذي دخله التسبيخ مسبيخ ووجه التسمية ظاهر مما تقدم واعلم ان السبب في كون حال الزيادة خاصة بالجزء المجزوء كما علمت انما عوض عن النقص الذي وقع في البحر لا يقال بقي على المصنف من عمل الزيادة الخزم بالخاء والزاى المعجمين وهذه لغة وضع الخزم في أنف البعير ليسهل قوده مشبهت به الزيادة اللاحقة واصطلاحاً زيادة ما دون خمسة أحرف في أول الشطر الأول غالباً وقد يكون في أول الشطر الثاني لكن بحرف أو بحرفين فقط وهو غير مختص ببحر وقبح كما قال

على ما آخره وتند مجموع  
تريفيل وحرف ساكن على  
ما آخره وتند مجموع تذييل  
وعلى ما آخره سبب خفيف  
تسبيخ

صاحب الخرزرجية وان زدت شطر البيت مادون خمسة \* فذلك خزم وهو أفصح ما يرى  
يعني وان زدت على وزن البيت في شطره مادون خمسة الخ ومثال زيادة أربعة أحرف قول سيدنا علي رضي الله  
عنه اشدد حيازك للموت \* فان الموت لا قبيل \* ولا تجزع من الموت \* اذا حل بواديك  
فان البيتين من الهزج الذي دخل بعض أجزائه الكف وقوله في البيت الاول اشدد زائد على وزنه قال العيني  
في شرحه منظومة ابن الحاجب في علمي العر وض والقوافي والخياري جمع حيزوم وهو المصدر وكذلك  
الخزيم اه وأمثلة ما بقي لا تحتاج لذكرها لكونك قد علمت الضابط لاننا نقول هو علة جارية تجري الزحاف  
في عدم الزوم كما رأيت في البيت الثاني المتقدم ومما مراد المصنف العلة اللازمة ولذا قال شيخ الاسلام وبالجمل  
فان الخزم علة مفارقة لا يعتد به في التقطيع يستعمله الشاعر رخصة للضرورة اه فهو كالتنوين العالي في آخر  
البيت فان قلت هل وقع الخزم في كلام العرب على خلاف ما تقدم لك أجيب بأنه وقع على خلافه على سبيل  
الشدوذ وهل الزيادة المتقدمة شاملة لزيادة شيء من نفس الكلمة التي بعضها من الوزن أجيب بأن فيه خلافا  
كما ذكر ذلك وغيره الشيخ الصبان في شرحه منظومته حيث قال فيه والخزم قبيح جدا ولا التفات الى من زعم أنه  
ليس بعيب وهل يجوز استعماله للمولدين أو لأربابان قيل ولم يقع في شعرهم وانما وقع في شعر العرب ندورا  
وقال ابن واصل جاء في أشعار العرب كثير او هو زيادة مادون خمسة أحرف أول البيت من أي بحر كان وقد  
يقع في أول الشطر الثاني لكن بحرف أو بحرفين فقط وشذبا أكثر من أربعة في أول الصدور بأكثر من  
حرفين في أول العجز فليس الخزم علة بل هو زيادة على الوزن غير لازمة اذا وقعت وغير معتد به في التقطيع  
كالتنوين العالي في آخر البيت وقيل انه علة أي جارية تجري الزحاف في عدم الزوم وقضية اطلاقهم الزيادة  
شموها زيادة شيء من نفس الكلمة التي بعضها من الوزن قال بعضهم وهو صحيح وان كان ابن الحداد منعه في  
مستطيله وأكده بنقل الاجماع فيه اه رحمه الله تعالى (قوله ونقص) عطف على زيادة (قوله فذهب سبب  
خفيف) بفتح الذال المجعلة أي سقطه من آخر الجزء (قوله حذف) ويدخل في ستة أبحر الطويل والمديد  
والرمل والهزج والخفيف والمتقارب وذلك كسقاطين من ضرب الرمل الثالث واسقاطين من ضرب  
الطويل الثالث ووجه تسميته حذف ظاهر (قوله وهو) أي الحذف مع العصب وهو تسكين الخامس قطف  
يعني مجموعهما يسمى قطعا (قوله قطف) وهو خاص بالوافر فيصير مفاعلتين فيه مفاعل وينقل الى فعولان سمي  
بذلك تشبيها بالثمرة التي قطفت أي قطعت وقد علق بها شيء من الشجرة فالسبب كالثمرة وحذف حركة اللام من  
السبب الأخير كقطع جزء من الشجرة معها وما ذكره المصنف أحد مذهبين في القطف والمذهب الثاني انه  
حذف السبب الثقيل من مفاعلتين وهو العين واللام فيصير مفاعلتين وينقل الى فعولان وهذا المذهب وان كان  
أخف لانه ليس فيه الاعمال واحدا لانه يرد عليه ان الحذف لم يعمد الا من الاواخر لا من الوسط وأيضاً هو غير  
مناسب للمعنى اللغوي المتقدم وانما المناسب له ما ذكره المصنف كما علمت فهو الراجح (قوله وحذف ساكن الوند  
المجموع) واسكان ما قبله قطع فالتقطع لا يكون في الاسباب ولقد أحسن في التورية من قال  
يا كمالا شو في البسه وافر \* وبسيط وحدي في هواه عزير  
عامات أسبابي لديك بقطعها \* والقطع في الاسباب ليس بحوز  
(قوله قطع) سمي بذلك تشبيها بقطع الوند مثلا وهو أخذ شيء من طرفه المسمى في اللغة قطعاً ويختص بثلاثة أبحر  
البسيط والسكامل والرجز فيصير فاعلان في الاول ومفاعلان في الثاني ومستفعلن في الثالث فاعل ومفاعل  
ومستفعلن باسكان اللام في الثلاثة وقيل القطع اسقاط متحرك من وتندمجوع وما ذكره المصنف هو الراجح كما  
علمت مما قبل (قوله وهو) أي القطع مع الحذف أي حذف سبب خفيف يعني مجموعهما بتر بسكون التاء  
وفتحها وهو مصدر بتر من باب نصر وتعرب وهو لغة قطع الذنب بفتح النون ونحوه بحيث لا يبقى منه شيء ووجه  
التسمية ظاهر ويدخل بحري المتقارب والمديد كما قاله الخليل فيصير فعولان في الاول فاعلان العين وفاعلتين

ونقص فذهب سبب خفيف  
حذف وهو مع العصب  
قطف وحذف ساكن الوند  
المجموع واسكان ما قبله قطع  
وهو مع الحذف بتر



في الثاني فاعل بالاسكان اللام وقال الزجاج انه لا يسمى الحذف والقطع بتر اذ احل بالمديد بل يقال للجزء اذا  
حذف منه محذوف مقطوع لا بتر فلا يقال بتر الاله المتقارب لان دعوان فيه يصير رفع فيبقى منه أقله فيناسب تسميته  
بأبتر وفاعلاتن في المديد يصير فاعل فيبقى أكثره فلا ينبغي أن يسمى أبتر اه وردبانه يكفي في مثل ذلك أدنى  
مناسبة على أن الخليل هو واضع الفن واعلم أنه قد يجتمع الحذف والقطع في العروض والضرب فيسمى تحليفا  
ولم يقع الا في مجزؤ البسيط ومنه قوله

من كنت عن باب غنيا \* فلا تأل إذا جفاني ومن رأي بعين نقص \* رأيت مثل ما يراني

وقوله رب امام عديم ذوق \* يؤم بالناس ثم يخفف

خالف في ذلك قول طه \* من أم بالناس فلا يخفف

(قوله وحذف سا كن السبب) أي الخفيف وقوله قصر ويدخل أربعة أحرار الرمل والمتقارب والمديد والخفيف  
كحذف نون فاعلاتن واسكان تائه وحذف نون فعوان واسكان لاهمه سمي بذلك لان القصر لغة يطلق على المنع  
وما ذكره منع للجزء عن التمام وقيل هو اسقاط متحرك من سبب خفيف فالقصر مثل القطع لكنه في السبب  
والقطع في الوند وما ذكره المصنف أرجح لبعض ما سبق في القطف ولانه المنقول عن الخليل (قوله حذو)  
بحاء مهملة وذالين مجتمعين من غير ادغام وفي بعض النسخ حذو بالادغام وهي على غير القياس لان القاعدتان  
المثلين اذا كان أولهما متحركا وهو عين السكامة لا يدغم فيما بعده كشمل وخلل وهو لغة القطع ويطلق لغة على  
قصر الذنب وعلى الخفة أيضا ومنهم من جعله بحيم ودالين مهملتين ومنهم من جعله بمهلات وهما يطلقان لغة  
على القطع ووجه التسمية في الكل ظاهر ولا يدخل الا السكامل فهو وحذف عين من متفاعان منه وينقل الى  
فعان (قوله ومفروق) بالجر أي وحذف وتدمفروق (قوله صلم) بفتح المهملة وسكون اللام وهو لغة قطع  
الاذن ووجه التسمية ظاهر ولا يدخل الا السريع الذي أجزأه مستفعان مستفعان مفعولات مرتين فاذا  
حذفت لات منه يصير مفعو وينقل الى فعان (قوله المتحرك) لاحاجة اليه بعد قوله واسكانه لانه لا يكون الا  
للمتحرك الا أن يقال انه لبيان الواقع وليس لناسب مع متحرك الا التام من مفعولات (قوله وقف) وجه التسمية  
ظاهر ويدخل السريع والمنسرح (قوله كسف) قال العلامة الضبان هو بشين مجة على ما رواه الاكثر  
وسين مهملة على ما صوبه الزخشي وصاحب القاموس وجهه الاول تصحيحا ومما يقوى الاهمال ظهور وجه  
التسمية عليه لان الكسف بالاهمال يطلق لغة على القطع وحذف الاخير قطع ووجه التسمية على الاعجام  
بأن الكسف بالاعجام لغة ازالة الغطاء والحرف الاخير كالغطاء فشبهت ازالته بازالة الغطاء اه ويدخل  
السريع والمنسرح فتحذف تاء مفعولات منهما واعلم انه يقال للجزء الذي دخله الحذف محذوف والذي دخله  
القطف مقطوف وهكذا وجه التسمية ظاهر مما تقدم هذا وقد نظمت ما تقدم من الزحاف المفرد والمزدوج  
وعال الزيادة والنقص ليسهل حفظها فقلت

اذا رمت ضبط الزحاف وعلة \* فبادر لنظم قد آنك مسالا

فذلك ثان ان يكن قد تحركا \* فوقص والافه وحبن قد انجلى

واسكانه قد لقبوه بضمير \* وطى بحذف الرابع الساكن اقلا

واسقاط حرف خامس ان مسكا \* فقبض والافه وعقل تجملا

واسكانه عصب وحذف ذلك سابعا \* فكف وما يدعي بمزدوج تالا

فطى وخبن خبيله ثم أول \* والاضمار خزل ثم ثان تحصلا

مع الكف شكل عصب كف بنقصه \* ونحذف الا لزيد ونقصا فصلا

فزيد خفيف انجموع ودهسم \* يسمى بتر فيل كما قاله الملا

وتذيله زيد اسكانه \* وتبينغه ذا ان حذف تأملا

وحذف سا كن السبب  
واسكان متحرك قصر  
وحذف وندمجوع حذو  
ومفروق مسلم واسكان  
السابع المتحرك وقف  
وحذفه كسف

واسقاط حذف لقبوه بحذفه \* وان يصح من عصبه فقطف أختا العدا  
وحذفك من مجموع حرفا مسكنا \* وتسكين ما قبل فقطع توصلا  
وحذف وقطع قد دعو به بتره \* واسقاط سكن من خفيف تمثلا  
بقصر وان تحذف لمجموع ودتهم \* فحذف وفروق فصلم تقبلا  
واسكان حرف سابع فهو وقفه \* وحذف له كسف بسين تكملا  
و يرجو الدمنه وري المسمى محمدا \* ختاما بخير من اله تفضلا

وقولي عصب من غير تنوين وكف بالتنوين وحذف حرف العطف وقولي بنقصه أى الجزء المعلوم من المقام  
وكذا يقال فيما بعده وقولي ذا اثر حذف اسم الإشارة فيه راجع لزيادة الساكن وقولي زيد بمعنى زيادة وخف  
بمعنى خفيف أى سبب خفيف وقولي من مجموع بلا تنوين أى من وتبد مجموع وقولي واسقاط سكن الخ أى مع  
اسكان ما قبله وقولي بسين أى مهملة لا بشين معجزة على ما تقدم (تنبيه) قد ترك المصنف من علل النقص التشعيت  
والحذف فى العروض الاولى من المتقارب والحرم بالراء المهملة بأنواعه الا تمة لانها جارية بحرى الزحاف فى  
عدم اللزوم وكلامه فى العلال اللازمة وذلك ان هذه العروض توجد غير سالمة من حذف السبب الخفيف فيها  
فى بيت من القصيدة وسالمة منه فى بيت آخر من تلك القصيدة كما سوف تعلمه أيضا فى هذا البحر ولان الحزم  
والتشعيت يجوز ادخالهما فى بيت من القصيدة دون آخر منها فالتشعيت حذف أول الوند المجموع فى الخفيف  
والجئت والمتدارك على ما اختاره كثير من الحذاق ورجم ابن الحاجب فهو عليه حذف العين من فاعلاتن فى  
الخفيف والجئت ومن فاعلان فى المتدارك وسى ما ذكر تشعيت الان التشعيت يطلق لغة على التفريق وهو فيه  
التفريق وشاهده فى الخفيف

ليس من مات فاستراح ميت \* انما الميت ميت الاحياء

انما الميت من يعيش كثيرا \* كسفا باله قليل الرجاء

والشاهد فى البيت الاول فانه شعث ضربه وأما الثانى فلا شاهد فيه وانما أتيت به ليكون دليلا على جوارحه  
وقس وانظر اسقاط أول الوند المجموع فى صدر المصراع الاول فى المتقارب والوافر والهزج والمضارع  
والطويل المصدرة بالاولاد فهو حذف الفاء من فعولن فى الطويل والمتقارب والميم من فاعلاتن فى الوافر والميم  
من فاعلياتن فى الهزج والمضارع سى بذلك لان الحزم يطلق لغة على القطع وبه ضرب ويقال فى اللزوم خرم  
من باب تعب وهو مستعجب حتى قيل يمنع استعماله للمولدين والاصح جوارحه لهم عند الضرورة وأجاز  
بعضهم وقوعه فى أول العجز بل نقل عن الخليل ونقل عنه المنع أيضا ثم اعلم ان لهذا الحزم بحسب مواعده  
أسماء أخرى خاصة وكذا المجموع منه ومن زحاف أخرى بيان ذلك أن خرم فعولن يقال له تلم بالشاء المثلثة واللام  
وخرم مع قبضه يقال له ترم بالشاء المثلثة والراء المهملة وخرم فاعلاتن يقال له عضب بالصاد المعجمة وخرم مع عصبه  
بالاهمال يقال له قصم بالقاف والصاد المهملة وخرم مع عقه يقال له جهم بالجيم وخرم مع عصبه بالاهمال  
وكفه يقال له عقص بالعين المهملة والقاف والصاد المهملة وان حل الحزم بالمعنى العام فى فاعلياتن فهو خرم  
بمعنى خاص وهو حذف أول فاعلياتن فقط فله معنيين عام وخاص وكان الاولى أن يوضع لهذا المعنى الخاص  
اسم يخصه كمنظائره وبعضهم يفتح راء اسم الخاص فرقا بينه وبين اسم العام وان حل فى فاعلياتن مع قبضه يقال  
له شتر بالشين المعجمة فالفوقية فهو مجموع حذف الميم والياء والنون فتنبه (قوله الباب الثانى) قال بعضهم هو المقصود بالذات من  
فن العروض وما قبله وسيلة له اه فتأمل ولم يذكر المصنف الدوائر بل جعل كل بحر قائما بنفسه فكأنه  
رأى فى ذلك برأى من لم يشتهر بحجبا أن العرب لم تقصد شيئا من ذلك (قوله فى أسماء البحور الخ) يعنى فى بيان  
البحور وأسمائها وفى أعاريضها وأضرعها وجمع بحر ويجمع على بخار وأبحر أيضا ومعناه لغة الششق

والا تساع يقال بحرت أذن الناقة أى شقة ثم قال بعضهم واصطلاحا حاصل تكرار الجزء بوجه شعري اه ولو قال هذا البعض واصطلاحا التفاعل المكرر بعضها بوجه شعري لكان حسنا كما لا يخفى وقوله بوجه شعري كتقديم بعض الأجزاء على بعض وانما سمي ذلك بحرا لانه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر فأشبهه البحر الذي لا يتناهى بما يسترف منه وهى خمسة عشر على رأى الخليل وستة عشر على رأى الانخفش وهذا على ما اشتهر والا فلا نخفش أنكر المضارع والمقتضب فقال ليس من شعر العرب ولم يسمع منهم شئ منهم ما يستعمله أيضا من التنبية الا ترى في بحر المقتضب وحيث ان البحر عنده أربع عشرة لاسية عشر لكن ما اشتهر من كون البحر ستة عشر عند الانخفش هو صريح كلام الشيخ الصبان فانه قال في شرحه على منظومته بجور العرب على ما ذهب اليه الانخفش من زيادة المتدارك وهو الصحيح ستة عشر اه وكذا كلام غيره كشيخ الاسلام في شرحه على قول الخرزجية وأنواعه قل خمسة عشر الخ فانه قال في هذا الشرح وأنواع الشعر باعتبار البحر عند الخليل خمسة عشر وعند الانخفش ستة عشر بزيادة المتدارك وهذا باعتبار المشهور عند فصحاء العرب والافق دعاءت أشياء كثيرة شاذة وكما تسمى المذكورات أنواعا تسمى أصولا وأعاريض وجورا وشطورا اه وكالمعنى في شرحه على الخرزجية فانه قال في هذا الشرح بعد قولها

وأنواعه قل خمسة عشر كلها \* تؤلف من جزأين فرعين لاسوى

مانصه أقول المراد بالانواع الاوزان التى نظم العرب عليها أشعارهم وتسمى بجورا وأصولا وأعاريض وأنواعا وشطورا وكونها خمسة عشر هو مذهب الخليل وزاد الانخفش بحرا آخر ذهب الى انه مستعمل وتبعه على ذلك جماعة وهو بحر المتدارك والخليل يرى أنه من المهمات اه رحمه الله تعالى لكنك ستعلم في بحر المقتضب ان ما قاله الانخفش ممكن تأويله بما ستعلمه هناك فانتظر وحيث لا ينافى ما صرح به كثير من العروضيين كالمعنى من أن الانخفش قال ان البحر ستة عشر لاربعة عشر هذا وقد نظم بعضهم أسماءها على ترتيب ما ذكره العروضيون فقال

طويل مديد فاليسبى فوافر \* فكمال اهزاج الاراجز دلا

سريع سراح فالخفيف مضارع \* فمقتضب محبت قرب لفضل

ومراد المصنف أسماء الجور التى نظمت عليها العرب فخرج بذلك البحر المهمة فانهم ينظم منها الا المولدون وحيث لا يقال لها شعر كما تقدم في تعريفة فلا تغفل وهى ستة \* البحر الاول المستطيل سمي بذلك لكونه مقلوب الطويل فتكون أجزاؤه مقاعيان فعوان مقاعيان فعولن مرتين كقول بعض المولدين

لقد هاج اشتياقي غرب الطرف أحور \* أدير الصدغ منه على مسك وعنبر

الثانى المهمد سمي بذلك لكونه مقلوب المديد فتكون أجزاؤه فاعلان فاعلان فاعلان مرتين ونظم منه

بعض المولدين فقال صادق في غزال أحور وذودلال \* كما زدت حبا زاد منى نفورا

الثالث المتوفر وأجزاؤه فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك مرتين وقد نظم منه بعض المولدين فقال

ما وقوفك بالر كائب فى الطلل \* ما سؤالك عن حبيبك قدر حل

ما أصابك يا فؤادى بعد هم \* أين صبرك يا فؤادى ما فعل

الرابع المتمد بتشديد التاء بعدها همزة اسم فاعل من التؤدة وهى السكينة وأجزاؤه فاعلاتن فاعلاتن مستقيم ان مرتين ونظم منه بعض المولدين فقال

كن لاندلاق التصابى مستقريا \* ولا حوال الشباب مستحليا

الخامس المنسرد اسم فاعل من سرد الحديث اذا انطق به من غير توقف ولا تعطيط وأجزاؤه مقاعيان مقاعيل فاعلاتن مرتين وقد نظم منه بعض المولدين فقال

على العقل فعول فى كل شأن \* ودان كل من شئت أن تبنى

السادس المطرد بتشديد الطاء وأجزاؤه فاعلاتن مقاعيلن مقاعيلن مرتين كقول بعض المولدين



ما على مستهام ربيع بالصد \* فاشتكى ثم أبكى من الوجع  
 وخرج به أيضا الفنون السبعة فلم ينظم منها الا المولدون وحينئذ لا يقال لها شعر كما تقدم في تعريفه وهي  
 فن السلسلة ودوبيت والقوما والموشح والزجل وكان وكان والموايا هو بفتح الميم وكسر اللام وتشديد  
 الياء وهو صيغة جمع مضاف لياء المتكلم وسبب تسمية الوزن التي بهذا الاسم أن هرون الرشيد لما قتل  
 جعفر البرمكي أمر أن لا يرثي بشعر فرثته جارية بكلام من هذا الوزن وصارت تقول يا مواليا كذا قال بعضهم  
 لكن المشهور أن اسم هذا الوزن الموال بفتح الميم وتشديد الواو وباللام آخره فتأمل \* ففن السلسلة  
 أجزاء فعان بسكون ثانيه فعلا تين بفتح ثانياً وسكون الثاني وسكون الأخير مرتين ومنه  
 \* يا بدر مولاك بالاطافة هناك \* الخ وهكذا ومنه قول بعضهم \* يا سعد لك السعدان مررت على البان  
 القصيدة المشهورة ودوبيت أجزاء كذا كره بعض العروضيين فعان بسكون العين متفاعان فعولن فعان  
 بفتح ياء العين مرتين ولذا قال ابن غازي

دوبيتهم عروضه ترتجل \* فعان متفاعان فعولن فعان  
 وسمى بذلك لان دو بالذال المهملة في لغة الفرس معناها اثنان وغاية ما ينظم منه بيتان وله خمس أعار يض  
 وسبعة أضرب الأولى تامة ثقيلة ولها ضربان الأول مثلها والثاني مذيال وسميت ثقيلة لحركة العين فيها الثانية  
 تامة خفيفة ولها ضربان الأول مثلها والثاني مذيال الثالثة مجزوءة صحيحة وضميرها مثلها الرابعة مجزوءة مخدوفة  
 وضميرها مثلها الخامسة مشطورة وضميرها مثلها ومن دوبيت قول بعضهم

أصبحت متيسخرا ينادي \* مضى ولقد تغيرت أحوالي

يا جمع شوامق ويا عدالي \* قلوا عدلي فليس قاي خالي

ما أحسن حي وما أجله \* ما أعذل قده وما أكمله

لا يسمع بالوصال الا غلطا \* في نادره وذلك لاحكم له

يا من بسنان ربحه قد طعنا \* والصارم من طمانه قطعنا

ارحم دقفا في سنة قد طعنا \* من حبك لا يصيبه قط عنا

والقوما أجزاء مستفعان فعان بسكون ثانيه وآخره مرتين ورمز اليه فليل

ما قام غصن البان \* الاوسقي بان مستفعان فعان \* من لحظك الفتان

والموشح أنواع متعددة منها نوع أجزاء مستفعان فعان فعيل بسكون آخره مرتين وبيتته

يا جيرة البرق اليان \* هل لي الى وصلكم سبيل

ومنها نوع أجزاء فعلا تين فعان مستفعان فعان مرتين وبيتته \* كالي يا سحر تيجان الربا كالي \* الخ

والزجل أنواع أيضا منها نوع أجزاء مستفعان مستفعان مستفعان بسكون آخره مرتين وبيتته

\* ودمع عيني فوق خدي سائل \* الخ ومنها نوع أجزاء مستفعان فعان فعان بسكون ثانيه مرتين وبيتته

من الكرك جانا الناصر \* وجب معه أسد الغاية

وركبتهك يا شيخ هنتش \* ما كانت الا كدابة

ومنها نوع أجزاء مستفعان فعان بسكون ثانيه فعلا تين بسكون آخره وثانيه مرتين وبيتته

يحفظ لنا شيخ الاسلام \* يقرأ القرآت بالاحكام

والموايا أجزاء مستفعان فعان مستفعان فعان بسكون آخره مرتين على ما ستعلم مما بعد وأمثله كثيرة منها

قول بعضهم عاشر ذوى الفضل واحد عشرة السفل \* وعن عيوب صديقك كف وتغفل

وصن لسانك اذا ما كنت في محفل \* ولا تشارك ولا تضمن ولا تكفل

وكان وكان أجزاء الشطر الأول من كل بيت منه مستفعان فعلا تين بفتح ثانياً وأجزاء الشطر الثاني من البيت

الاول منه مستعملان مستعملان يسكون آخره ومن البيت الثاني منه مستعملان يسكون ثانيه وآخره  
ومن البيت الثالث كلاول ومن البيت الرابع كالثاني وهكذا ورض اليه فليل \* كن يامليح حليما \*  
\* ثلاث ميزان الصدود مستعملان فعلا \* يابدر يامنصان فان قات اذا كان فن المواليا على الوزن  
المتقدم يكون من بحر البسيط فكيف عدوه مستقلا أحيب بأنه لا بد فيه من اللحن أو مخالفة ضربه لضرب  
البسيط فان له بعض أضرب بخالفا لضرب البسيط والا كان من البسيط (قوله وأعار يضها) جمع عروض  
بفتح العين على غير قياس والقياس عرض بضمة تن كذلول وذال لكنه لم يسمع وهي هنا الجزء الأخير من الشطر  
الاول من البيت (قوله وأضربها) جمع ضرب وهو لغة المثل واصطلاحا آخر الشطر الثاني من البيت كما  
سوف يأتي في كلامه (قوله الاوّل الطويل) بدوابة لأنه أتم البحور استعمالا لأنه لا يدخله الجزء بفتح الجيم وهو  
حذف العروض والضرب من البحر ولا الشطر بفتح الشين المحجمة وسكون الطاء المهمل وهو حذف نصف  
تفاعيل البحر ولا التثنية بفتح النون وسكون الهاء وهو حذف الثلاثين منه وبقاء الثلاث كقولهم من منهل  
الرجز \* ابن الأئمة ما لأئمة \* ولذلك سمي بالطويل وقال بعضهم سمي طويلا لأنه أكثر البحور حروفاً لأنه  
إذا صرع فديكون ثمانية وأربعين حرفاً ولا مشارك له في ذلك والبدء به قيل لذلك وقيل غيره اه وهو لغة  
ضد التصير واصطلاحا البحر من الشعر المبني من الاوزان الاتية قال الاسنوي في شرحه على منظومة ابن  
الحاجب في العروض والقوافي واعلم أن الطويل وغيره من أسماء البحور والاعاريض والضروب والزخافات  
وغيرها أعلام منقولة من الصفة قال والظاهر أن أداة التعريف قد قارنت النقل ويحتمل أن تكون للمع  
الصفة فعلى الثاني يجوز حذفها بخلاف الاوّل وأن الاضافة في نحو قول المصنف طويلاً أي البحر جائزة  
لغصد التنكير اه وكذا ذكر العيني فانه قال في شرحه على قوله في هذه المنظومة طويلاً أي فعوان الخ مانصه  
فان قلت الطويل علم للبحر المخصوص وكذلك غيره من أسماء البحور والعلم لا يجوز اضافة فكيف قال طويلاً  
قلت يجوز ذلك بتقدير تنكيره كافي قول الشاعر \* علازيدنا يوم المقارأس زيدكم \* وبهذا التأويل  
أدخل الالف واللام فيه عند قوله وهي الطويل المديد فافهم اه قال شارح الساوية واعلم أن واضع هذين  
العلمين أخذ الاسماء المذكورة فيهما من كلام العرب وهذه الاسماء كالتبيين والقبض والترجيل والطويل  
والمديد والتأسيس والايطاء وهكذا أي ليس المراد أن العرب وضعت هذه الاسماء للمعاني المستعملة في هذين  
العلمين بل العرب جعلت هذه الاسماء للمعاني التي وضعوها لها ثم نقل الواضع كالحليل هذه الالفاظ الى معاني  
أخر في هذين العلمين على التشبيه والمناسبة بينهما مثلاً العرب قالت التأسيس وهو في لغتهم أس الشيء ثم سمي  
الواضع الالف التي بينهما وبين الروي حرف تأسيس لانها أس القافية وأصلها فهناك مناسبة بينهما وقس على  
ذلك اه رحمه الله تعالى (قوله وأجزاءه) أي تفاعيله الا التي تتركب منها وهي جمع جزء كقفل وأقفال مأخوذ  
من أجزاء الشيء جزء بالهمزة مع التخفيف من باب قطع بالتخفيف أو من جزأته بالهمزة مع التشديد تجزياً من  
باب قطع بالتشديد بمعنى قسمته أجزاء ومنه جزأت البيت جعلته أجزاء واسم المفعول منه مجزوء بالهمزة (قوله  
أربع) بالنصب حال من فعولان مفاعيلان أي حالة كونها أربع مرات اجالا وثمانية تفعيلاً وكذا يقال في  
نظائره الآية وانما لم يستعمل الطويل مجزواً كالمديد والبسيط مع أن السكك من دائرة واحدة لأنه لم يوجد  
شعر يكون ما ألقى منه بالجزء أكثر حروفاً مما قبله بل أقل أو مساوياً وهذا لوالقي مفاعيلان كان الملقى أكثر من  
الجزء الذي قبله وهو فعولان (قوله وعروضه) العروض مؤنثة بخلاف الضرب كما سيأتي في كلامه (قوله  
مقبوضة) أي محذوف خالصها الساكن وهو يامفاعيلان وحل لزوم قبض عروضه ما لم يصرع البيت  
والنصريع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافية فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كافي  
قفانك من ذكرى حبيب وعرفان \* وربيع عفت آياته منذ أزمان  
ومن طال أبصره فشجاني \* كط زبور في عسيب عاني

وأعار يضها واضربها  
\* (الاول الطويل) \*  
وأجزاءه فعولان مفاعيلان  
أربع مرات وعروضه  
واحدة مقبوضة

وكقوله ألياصبا نجد متى هجت من نجد \* لقد زادني ذكرك الوجود على وجدى  
وكقوله ألام صبا حاتم الطال البالي \* وهل يعمن من كان في العصر الخالي

والحاصل أن عروض هذا البحر مقبوضة وجوباً بحيث لا تصر يع وأما معه فتجبي عسالة مع الضرب الأول  
ومحذوفة مع الضرب الثالث كما في الأبيات المتقدمة فإن ما عدا البيت الثاني عروضه سالة كضربها وأما البيت  
الثاني فعروضه محذوفة كالضرب ولا يجوز التصريح إلا في أول بيت من القصيدة دون باقيه لأن أولها محل  
التأنيق وإظهار جودة الذهن وشدة الفصاحة نعم إن قصد الشاعر في قصيدته الانتقال من مقام إلى مقام آخر  
جاء التصريح في أول بيت منه لأنه كافتح قصيدة أخرى (قوله وأضربها ثلاثة) أي على المختار كما أن قوله  
وعروضه واحدة كذلك يعني أن الوارد عن العرب بكثرة من أبيات الطويل قبض عروضه فقط وأضربها  
ثلاثة أي بحسب صفتها من ثبوت التغيير وعدمه فإن أي شيء من الأبيات عروضه غير مقبوضة أو نحوها فاضربه  
لهذه الثلاثة اللاتي ذكرها فهو شاذ وكذا يقال في بقية البحر الأتية بما يناسب والحاصل أنه يجب الموافقة  
لما ذكره العروضيون كصنفنا عن العرب من البحر والاحكام الواقعة في أجزاء هذه البحر كوجوب قبض  
عروض الطويل ما لم يصريح نعم وجوب الموافقة لبعض ما ذكره كالوجوب المذكور وإنما هو شرط في  
تسمية الشعر قصيدة كما سوف يتضح لك إن شاء الله تعالى من تعريف القصيدة وما يتعلق به عند ذكر  
المصنف لرويه في العلم الثاني فانتظر \* واعلم أنه لا بد من إطلاعك على ما ذكره لك عقب كل بحر من التنبيهات  
والمسائل النفيسة ليندفع عنك ما يطرأ عليك من الوهم والخيرات وقد أخذت ذلك من شرح الصبان ومن  
شرح الساماني (قوله الأول صحيح) أي سالم من التغيير (قوله وبينه) أي الدليل عليه والشاهد له من كلام  
العرب وقد ذكره في الباقي (قوله أيا من ذرايح) هو من كلام طرفة بفتح الطاء والراء المهملة بن العبدى  
وأيا من أذى حذف منه ياء النداء وغرور بفتح الغين المعجمة وبضمها أي غارة لكم وأنا لأعجباً بما فيها من  
الشروط والخلف والخيفة الورقة ونحوها مما يكتب فيه وأراد بها هذه الوثيقة التي كتبت عليه بأن يدفع  
لهم كذا وكذا من المال في نظير كفهم عنه قال في الصحاح الغرور الشيطان ومنه قوله تعالى وغرركم بالله  
الغرور والغرور أيضاً ما يتغرر به من الأدوية والغرور بالضم ما اغتر به من متاع الدنيا اه وقوله ولم  
أعطكم بضم الهمزة من أعطى حذف الياء للجازم وقوله ولا عرضي قال بعض شراح الخرز بجية العرض  
موضع المدح والذم من الإنسان وقيل الحسب وقيل نفس الإنسان اه قال شيخنا النسوي في حاشيته على  
المختصر للقباز في على التخصيص عند قول صاحبه فيه في باب القصر قال الفرزدق

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما \* يدافع عن أحسابهم أنا وأوملى

مأنه الاحساب جميع حسب وهو ما بعده المرء من مفاخر نفسه وآبائه ومراده هنا العرض وأما النسب فهو  
الانتساب للآب قاله السيرافي اه ما قاله شيخنا المذكور وقال العيني في شرحه على عروض ابن الخاجب  
الحسب ما بعده الشخص من المفاخر تقول منه حسب بالضم فهو حسب ويطلق أيضاً على الدين والمال وكذا  
قاله الجوهري ثم نقل عن ابن السكيت أن الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف  
والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء اه ربه الله تعالى وتقطعه ليقاس عليه غيره أيا من فعولن ذرن كانت  
مفاعيلن غرورن فعولن صحيقي مفاعيلن وحذف الياء لقبض ولم أعفعولن طسكم باططو مفاعيلن ع مالى  
فعولن ولا عرضي مفاعيلن وإنما رسمنا الطوع مفاعيلن الطامعين وحذفنا أل لما قدمناه من أنهم يصنعون في  
الحرف المشدد هكذا في رسمونه بحرفين ويحذفون أداة الوصل التي لا ينطق بها سوى هذا من الطوع  
(قوله الثاني مثلها) أي مقبوض مثلها (قوله ستبدى) هو قول طرفة أيضاً أي تظهر لك الأيام أي سرور  
الزمان الشامل لليالي ما كنت جاهلاً لا أي ما كنت تجهله من أحوال الناس اللاتي كانت تخفى عليك ومن  
الحوادث وأراد بالجهل ما يشمل المركب كأن كان يعتقد في الخبر خلاف الواقع فظهر له أنه على خلاف ما كان

وأضربها ثلاثة الأول صحيح

وبينه

أيا من ذرايح غرورن صحيقي

ولم أعطكم بالطوع مالى

ولا عرضي

الثاني مثلها وبينه

ستبدى لك الأيام ما كنت

جاهلاً

ويأتيك بالأخبار من لم تزود



يعتقده وقوله بالانخبار بفتح الهمزة جمع خبر وهو ما احتمل الصدق والكذب لذاته وقوله من لم تز ودى  
بالاشباع وكذا يقال فيما يأتي من الابيات قال بعضهم وفي رواية من لم تسائل وهي مفسرة الاولى وعلى كل  
فالعماد محذوف أي من لم تزوده وتسائله اه وفيه نظر لان هذا البيت من قصيدة طرفة بن العبد كما تقدم وهي  
دالية لامية وقال بعض المحققين هو من تزود فلان اذا أعطى متاع السفر أي وينقل لك الانخبار الشخص  
الذي لا تعطيه متاع سفره لكثرة اه وكان لقمان يقول لابنه لا تستعجل بالسؤال وتر بص حتى انه مات في  
حياة أبيه من شدة وعظله قال بعض المحققين وقد مثل صلى الله عليه وسلم بهذا البيت فجعل يقول ويأتى بك  
من لم تزوده بالانخبار فقال أمير المؤمنين أبو بكر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ليس هكذا يا رسول الله  
فقال ما أنا بشاعر اه واعلم ان حرف الاشباع كالياء في هذا البيت لا يكتب وان تلفظ به للضرورة وقيل  
يكتب (قوله الثالث محذوف) أي حذف منه سبب خفيف ويجب الردف في هذا الضرب المحذوف على  
الاشهر الذي قاله الخليل وقال الاخفش هو حسن لا واجب والردف كما سيأتي حرف لين قبل الروى كالواو  
التي قبل السين في قوله الا تقيوا بني النعمان البيت والتي قبل الباء في قول الشاعر الا تقيوا شهد الغارة  
الشعر وانتم اني \* خرداء معروقة اللحيين سرحوب \* وانما وجب أو حسن ليقوم المدم مقام الساقط للحذف  
فيقع التعادل بين العروض والضرب وسوف يأتي ان شاء الله تعالى في فن القافية ضابط ما يلزم فيه الردف  
وما يستحسن واعلم ان قبض ما قبل هذا الضرب المحذوف أولى من سلامته كقوله

وما كل ذي لب بعوثيك نصحه \* وما كل مؤت نصحه بلبيب

وانما كان أولى لبناء الطويل على اختلاف الاجزاء اتركبه من خماسي وسباعي فلما صار ضربه محذوفا هكذا  
فعوان أرادوا أن يعترفوه حقه من الاختلاف فقبضوا فعوان الذي قبل هذا الضرب أفاده الصبان في شرحه  
وقوله ليقوم المدم مقام الساقط للحذف وذلك لان المدة كالحرف المتحرك بدليل جواز التقاء الساكنين اذا  
كان الاول منهما حرف مد فاذا كان قبل حرف الروى مد يصير طول الضرب به عوضا عما حذف فتمتعادل  
العروض والضرب بذكره السجاعي في شرحه نقلا عن العيني وهو ظاهر (قوله أقيوا بني النعمان عنا  
صدوركم) أي أعيانكم وأشرافكم أي ارفعوهم عن التناول علمنا بالكلام ونحوه ويصح أن يراد الصدور  
المعروفة من غير تقدير أي أعطونا ظهوركم وأعرضوا صدوركم عن قتالنا وعلى تقدير مضاف أي غل  
صدوركم وحدها وقوله والا أي والا تقيوا صدوركم عنا تقيوا في حال كونكم صاغرين الرؤسا بالصاد  
المهله والغين المججمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان ولرؤسا بالفتح يرفع والتذكير فيكون الجزء الذي  
قبضه مقبوضا جمع رأس وهو العضو المعروف لاجمع رئيس والاقبال رأساء كشريف وشرفاء وهو منصوب  
على التشبيه بالمفعول به والالف للاطلاق ثم اعلم ان المصنف وغيره من العروضيين جرت عادتهم ما بأن يأتي  
للاعراب والضرب بشواهد تختص بها ولا يكون في بقية تلك الشواهد أجزاء من احقة هذا وما قدمه  
المصنف من أن الطويل عروض واحد وثلاثة أضرب هو المشهور والمختار كما تقدم وزاد بعضهم له عروض ثانية  
محذوفة لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقبوض وزاد بعضهم لعروض الطويل المقبوضة ضربا مقصورا  
\* (تنبيه) \* يجوز قبض فعوان في هذا البحر أيما كان فيصير فعول والواقع أول البيت يجوز فيه التلم فيصير  
فعول والثرم فيصير فعل ويجوز قبض مفاعيلن وكفه على سبيل المعاقبة فيصير في القبض مفاعيلن وفي الكف  
مفاعيلن وقبض فعولن حسن لاعتماده على وتدين قبلي وبعدي وتلم فعولن الاول وترمه قبحان وقبض  
مفاعيلن صالح لاعتماده على وتدين قبلي وكفه قبيح وقبض عروضه واجب ويمتنع قبض الضرب الاول لالباسه  
بالثاني وكفه لاسيما لزمه الوقف على متحرك وكف الثاني لذلك وقبض الثالث لذلك ولا يخاف به اه صبان  
قوله وكفه قبيح أي عند الخليل بخلاف الاخفش كفي شرح الدماميني على الجزر حية حيث قال فيه ثم اعلم ان  
القبض في فعولن حسن لاعتماده على وتدين قبلي وبعدي وأما القبض في مفاعيلن فصالح لاعتماده على وتدين

الثالث محذوف وبينه

أقيوا بني النعمان عنا

صدوركم

والا تقيوا صاغرين الرؤسا

واحد قبلي وكفه عند الخليل فيجوز زعم الانخس أنه أحسن من قبضه لاعتداده على وتد بعدى ولله در بعض  
الاندلسيين حيث يقول كفت عن الوصال طويل شوقي \* اليك وأنت للروح الخليل  
وكفتك للطويل فدلتك نفسي \* فيجوز ليس برضاه الخليل

(قوله المديد) فعيل بمعنى مفعول حتى الانخس عن الخليل أنه قال سمي مديد الامتداد سباعية حول خماسية  
أى وخماسية حول سباعية وأورد عليه كل بحر تركب من خماسى وسباعى وقال الزجاج سمي مديد  
لامتداد سببين في طرفي كل جزء من أجزائه السباعية وأورد عليه الرمل وغيره سباعية جزء سباعى كذلك  
وقال غيره سمي مديد الامتداد الوتد المجوع في وسط أجزائه السباعية ويرد عليه ما ورد على الذى قبله ويدفع  
هذه الارادات أن وجه التسمية لا يوجبها وقل استعمال هذا البحر لنقل فيه (قوله أربع مرات) فيكون  
هذا البحر من الأجزاء بحسب أصله الذى تقتضيه دأثرته أما بحسب الاستعمال فهو مجزوع وجوبا كما قال  
المصنف وانما لم يستعمل تاما لثلايق فاعلن في آخره وهو لا يقع آخر شيء من الشعر الا ساقط منه شيء أو منقولا  
من جزء سقط منه شيء فيوهم وقوعه في المديد لنقل عملا بالاسستقراء فيكون حينئذ أصله أزيد من ثمانية  
وأربعين حرفا وهو محذور يتق فان قيل فهل جعل آخر المديد فعلن كما في البسيط فانه يجب تحبته وحينئذ  
فيرفع الایهام فاعلن في البسيط اذا حذف ألفه لم يكن قبلها ساكن سبب يعاقبها فاعلن في المديد قبله  
ساكن سبب يعاقب ألفه فلو حذف ألفه لم أن لا يحذف الساكن قبله أبدا وحينئذ يعود المعاقب غير معاقب  
قوله ابن برى ويرد عليه وقوع فاعلن في آخر المتدارك غير ساقط منه شيء ولا منقول عن شيء الا أن يجرى كلامه  
على الغاء المتدارك أو على شذوذ سلامة عروضه وضربه (قوله مجزوع وجوبا) أى بالنظر للاستعمال كما علمت  
فلا يجوز زلوم ولد من استعماله تاما وان ورد عن العرب تمامه فهو نادرا لا يقاس عليه ويقرأ مجزوع بالواو المشددة  
وأصله مجزوع همزة في آخره لان القاعدة أنه اذا سبق الواو الساكنة الزائدة للمد لا لحاق ضمة وجاء بعدها  
همزة جاز قاب الهمزة واو او ادغام الواو في الواو ويجوز قراءته بالهمزة على الاصل ومعنى جزؤه أن يحذف منه  
العروض والضرب كما تقدم فيصير فاعلن الذى في الموضعين هو العروض والضرب (قوله وأعار يرضه ثلاثة  
الح) أنت المصنف العدة في الموضعين السابقة وفي بعض النسخ بلاناء وهو أولى لما تقدم أيضا فلا تغفل (قوله  
الأولى) بضم الهمزة أى العروض الأولى وقوله صحيحة أى سلامة من العلل اللازمة (قوله وبه) أى الشاهد  
لما ذكر من صحة العروض والضرب وتقطع به ليقاس عليه غيره بالبكرن فاعلن أنشروا فاعلن لي كليب بن  
فاعلن بالبكرن فاعلن أين أى فاعلن الفرار وفاعلن وقوله بالبكرن بفتح اللام التى للتعجب أو التهديد  
وحيث لا حذف في الكلام ويحتمل أنهما الام الاستعانة والمستغاث له محذوف تهديره كليب واختلاف في  
اللام الداخلة على المستغاث في نحو بالز يد فاعلن هي بقية آل والاصل بالز يد فاعلن بالاضافة ونقله  
ابن مالك عن الكوفيين قيل حذف همزة آل للتخفيف واحدى الالفين لالتقاء الساكنين وضعف الرضى  
مذهب الكوفيين هذا بأن ذلك يقال فيما لا يصلح فيه آل نحو بالسدواهى وذهب الجمهور الى أنها لام الجر  
وحيث لا حذف زائدة لا تتعلق بشئ وقبل أصلية تتعلق باختلاف في سائر المعاني حيث لا حذف بالالف المحذوف وقيل  
بحرف النداء وكذا يقال في لام التعجب أو التهديد أو باللام المستغاث له فتعلق قيل بحرف النداء وقيل بالفعل  
محذوف وقيل بحال محذوف وقوله أنشروا بفتح الهمزة من أنشروا رباعى وهو عبارة عن احياء الموتى  
واخراجه من قبورهم أى احيوا الى كليب فقد استغاث بهم في احياء كليب تعجز الهم لعدم قدرتهم على احياه  
وتحكيهم وفي بعض النسخ أنشدوا بالمال المهمة وهو لحن وقوله أين أين تأ كيد لفظى والفرار بكسر الفاء  
أى الهروب أى لا يمكنكم الهرب منا وقد أحطنا بكم وأمسكناكم الطريق قال في المصباح هرب يهرب هربا  
وهرو بافروا الموضع الذى يهرب اليه مهرب مثل جمع فرو يتعدى بالتثنية فيقال هربته اه وقائل هذا  
البيت مهامل حين طلب ثارا أخيه كليب بن ربيعة من بني تغلب وقد كان قتله حساس من آل بكر وحاصل القصة

\*(الشأنى المديد)\*  
وأجزاء فاعلن  
أر أربع مرات مجزوع وجوبا  
وأعار يرضه ثلاثة وأضر به  
سنة الأولى صحيحة وضربها  
مثلا وبه  
بالبكر أنشروا الى كليب  
بالبكر أين أين الفرار

كما يؤخذ من مواد التلخيص كمناسبة الفري على المطول أن البسوس يفتح الموحدة ذهبت لزبارة أختر أهيلة أم  
جساس وكانت اذذاك را كبة على نافذة جارا لها من قبيلة جرم بن ريان وكان كليب قد حى قطعة أرض فلم يكن  
برعاها الا ابل جساس لصاهرة بينهم ما فخرت النافذة في ابل جساس ترعى في حى كليب فاستغرم بها كليب  
فرماها بحربة فأتلف ضررها فوات النافذة حتى بركت عند صاحبها الجرحى وضررها يشجب لبنا ودمافصاحت  
البسوس قاتلة واذلاه واغربته فقال جساس لها أيتها الحرة اهدي في فوالله لا عقرن فلا هو أعز على أهله منها  
فبلغ ذلك كليب فظن انه أراد بالفضل فلا عنده أعز له فقال دون عقله حرط القتام مع أن جساس لم يعن بالفضل  
الا نفس كليب فلم يزل جساس يتوقع غرة كليب أى غفلة حتى خرج وتباعده عن الحى فخرج جساس في اثره  
وتبعه عمر وفرماه جساس بحربة في صلبه فقال كليب لعمر وأعثنى بشربة ماء فأجهز عمر وعليه أى تم قتله  
ولذلك قيل المستجير بعمر وعندك ربه \* كالمستجير من الرمضاء بالنار

فاستقر الشمر والقتال بين تغاب قبيلة كليب وبين آل بكر قبيلة جساس أربعين سنة والغالب فيها كلها هو  
تغلب وفي المثل أشأم من البسوس وسد كليب في النافذة (قوله محذوفة) أى حذف منها سبب خفيف وهوتن  
فيصير فاعلا وينقل الى فاعلن (قوله الاول مقصور) أى حذف ثانى سببه وسكن ما قبله والردف لازم لهذا  
الضرب للتخلص من التقاء الساكنين (قوله لا يغرن) من الغرور وهو الخديعة قال في المصباح غرته الدنيا  
غرور ومن باب قتل خدعته من يتفاهو وغرور مثل رسول اه والنون الثقيلة فيه للتوكيد وأصله يغرن بوزن  
يقتلن نقلت حركة الراء الى الساكن قبلها وأدغم المثلان وامرأه معلول به والفاعل عيشه أى معيشته حياته  
الطيبة المرضية ويطلق العيش على الطعام وعلى ما يعيش به وليس مرادها هنا وقوله كل عيش الخ كالمثل لما  
قبله وصائر بمعنى راجع والشاهد في سكون لام لازوال للقصر (قوله مثاها) أى مثل عروضة في الحذف  
فيصيران فاعلا وينقل الى فاعلن (قوله شاهدا) أى حاضر او هو خبر كنت قد ما علم او ما زائدة (قوله أبتى)  
أى اجتمع فيه الحذف والقطع فحذف من فاعلاتن سببه الاخير وهوتن ثم حذف الالف وسكنت اللام فصار  
فاعل فينقل الى فاعلن بسكون العين (قوله الذلفاء) بالذال المجهدة والمد والذلف في الاصل صغر الانف يقال ذلف  
الانف ذلفا من باب تعب قصر وصغر فالرجل أذلف والمرأة ذلفاء والجمع ذلف مثل أجرو جراء وجرو وأراد  
بها محبوته المسماة بذلك فهو علم وأل فيه للمح الصفوة وليس مراده مطابق امرأة ذلفاء أى صغيرة لا نفلان  
من المطابق من هى سوداء كالخبر ومن هى بيضاء كالخص الى غير ذلك وقوله يا قوته أى مثاها في الجسار والضوء  
أى جوار وجناتها وضوئها فليس مراده تشبيه جسمها كله بالياقوتة لانه يكون جسمها مشوها حينئذ فينقلب  
البيت ذما مع أنه مدحها وقوله من كيس الخ بكسر الكاف أحمرأ كياس الدراهم والذهقان بكسر الدال  
وضعهما المراد به هنا التاجر والجمع ذهاقين أى تجار فالذهقة التجارة قال الشيخ السجاعي في شرحه والذهقان  
بكسر الدال وضعهما والجمع ذهاقين بطابق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار كافي المصباح  
قلت والاولى تفسيره هنا بالتاجر ليناسب قوله أخرجت من كيس لان التاجر يتعامل في ذلك غالبا أى اغمازه  
المرأة كياقوتة أخرجت من كيس تاجر اه (قوله محذوفة) أى حذف منها السبب الاخير وهوتن وقوله  
مخبونة أى حذف ثانيا الساكن وهو الالف من فاعلاتن وكذا يقال في الضرب فيصيران فعلا وينقل لفاعلن  
(قوله للفتى) أى الموصوف بالمثل فلا يرد الجنون وقوله حيث طرف مكان على الاصل فيها وقوله تهدي بمثناة  
فوقية أى تقدم وقوله ساقه مفعول مقدم وقوله مؤخر وهى مؤنة قال تعالى فترل قدم بعد ثبوتها وقائل  
هذا البيت طرفه (قوله رب نار الخ) قال السجاعي قائله عدى بن زيد وقبل هذا البيت

يا ببنى أوقدى النارا \* فالذى تهوين قد حارا  
عندها طي بوججها \* عاقر في الجبد تقصارا  
شادن في عينيه حور \* وتخال الوجه دينارا

الثنائية محذوفة وأضر بها  
ثلاثة الاول مقصور وريته  
لا يغرن امرأ عيشه  
كل عيش صائر للزوال  
الثاني مثاها وبه  
اعلموا أنى لكم حافظا  
شاهدا ما كنت أو غائبا  
الثالث أبتى وبه  
اغما الذلفاء يا قوته  
أخرجت من كيس ذهقان  
الثالثة محذوفة مخبونة ولها  
ضمير بان الاول مثاها وبه  
الفتى عقل بعيش به  
حيث تهدي ساقه قدمه  
والثاني أبتى وبه  
رب نار بت أرمقها  
تقضم الهندي والغارا



اه وقوله أرمقها أي أنظرها حتى يفرغ الليل وبابه قتل وقوله تنضم بالثناة القومية ثم القاف ثم الضاد المججمة  
المفتوحة وبابه فهم على الإفصح وقيل من باب ضرب قال في المختار القضم بالضاد المججمة الا كل باطراف الاسنان  
وبابه فهم اه ثم استعير حرق النار وفي نسخة تقضم بالصاد المهملة يقال قصمت العود قصمها من باب ضرب كسرتة  
كما في المختار وقوله الهندي أراد به العود الهندي وقوله الغار بالغار بالغين المججمة أراد به نبات طيب الرائحة وقيل المراد  
بالهندي السيف المصنوع بالهند وبالغار شجر تتخذ منه الرماح لا ينفذ كسره وقوله ياليني تصغير ابني اسم  
محبوبته وقوله فالذي فهو من علة لامره الهاء وقد النار مع علة أي أطلب منك وقد النار لا نظرك في ضوءه الان  
الذي الخ والعائد محذوف أي فهو ينفذ وقوله تقصار بكسر أوله أي قلادة وأما كون المراد بالنار نار الحرب فغير  
ظاهر لانه لا معنى لامره ليني بآية اد نار الحرب لان الذي يؤمر بإيقادها الرجال لا النساء (تنبيه) بدخل حشو  
هذا البحر من الزحاف الخين بحسن والكف بصلاح والشكل بجمع وقد بينت سابقا أن المعاقبة ثابتة فيه بين  
نون فاعلاتن وألف فاعلن وبين نون فاعلاتن آخر الشطر الاول وألف فاعلاتن أول الثاني وان فيه الصذر  
والجزو الطرفين ويجوز في العروض الاولى ما يجوز في الحشون والخبين والشكل والكف ولا يجوز في الضرب  
الاول الا الخين لانه لو كف لزم الوقف على المتحرك ويلزم من ذلك امتناع الشكل وشذفيه الشعث وأما  
بقية الاعاريض والضروب فلا يجوز فيها شيء من الزحافات المذكورة نعم ضرب العروض الثانية المقصور أجاز  
الاخذ بشخبته ومنعه الخليل وحكى الاخفش ضربا يحكي العروض الثانية المحذوفة وهو شاذ (قوله البسيط)  
فميل بمعنى مفعول قال الزجاج سمي بسيطا لان بساط أسبابه أي توأما في أوائل أجزائه السباعية اذ في كل جزء  
سباعي سببان متواليان وعلة التسمية لا توحيها وقيل سمي بسيطا لان بساط الحركات في عروضه وضربه اذا  
خبننا فإنه يتوالى فيه ثلاث حركات ولا يجوز استعمال فاعلان الاخير فيه تاما أصلا (قوله ثلاثة) وفي بعض  
النسخ ثلاث بلاتة تأنيث وكل صحيح كما تقدم فلا تغفل (قوله يا حار الخ) تقطيعه ليقاس عليه غيره يا حار  
لا مستفعلن أرمين فاعلان منكم بدام مستفعلن هية فعلم لم يلقها مستفعلن سورة فاعلان قبلي ولا مستفعلن ملكو  
فلمن وانما لم يستعمل اسمين اثلايتوهم أن فاعلان منقول من جزء سقط منه شيء لما سرفي المديد من أن فاعلان لم  
يأت عروضا ولا ضرا بالامتنعولا من ذلك وقوله يا حار بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو هنا  
الهاء المثلثة ويجوز ضمها على لغة من لا ينتظر وفي الكلام حذف مضاف أي يابني الحارث علم على القبيلة ولذلك  
قال منكم ولم يقل مثل ذلك لآر بين بالانهاية والفعل المضارع المبني للجهول أي لا ترموني بداهية منكم  
وهي أخذ ابله وراعيه ومنكم حال منهم مقدم عليهم ان قلت انهم رموه بالفعل حيث أخذوا ابله وراعيه أحجب  
بأن المراد لا تدعوا راعيها على بعد رد الابل والراعي فهو مخفى عن دوامها لاعتنا ابتداءها والداهية هي الامر  
العظيم الذي يطرق الانسان بغتة فيدهيه ويذهب له وقوله لم يلقها الخ صفة لداهية وقوله سورة بضم المهملة  
يقال الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ووربما جاع على سوق بضم المهملة وفتح الواو كما في المختار وهو  
الرعية والمالك بكسر اللام ذوالمالك وسميت الرعية سورة لان المالك يسوقهم ويصرفهم على ارادته وهذا البيت  
لزهير بن أبي سلمى بضم السين المهملة وسببه ان بني الحارث أغاروا على قومه ونهبوهم وكان من جملة ما أخذوه  
ابل زهير وراعيه ثم انه أخبرهم بأنهم ان لم يردوها عاياهم عند جميع العرب فأطالوا معه حتى هبهاهم فردوا  
عليه ما أخذوه (قوله مقطوع) أي حذف ساكن وتاء المجموع وهو النون وسكن ما قبله وهو اللام (قوله  
وبيته) هو لعمر بن ابراهيم الانصاري (قوله قد أشهد) قد لا تكثير بدليل ان المقام مدح نفسه بالشجاعة وان  
كان الاصل في قد أنم اذا دخلت على مضارع تكون للتقليل والمراد بالشهود الحضور لا الاقرار بحق الغير لانه  
عدم بنفسه والاعتقال قد أشهد بالغارة لانه يقال شهدت بكذا على كذا والمراد بالحضور التماس بالاعتقال بالفعل  
لامطابق الحضور من غير قتال لانه لا يتم حبه وقوله الغارة بالغين المججمة أي الحرب سمي بذلك لاسفها من الغارة  
على الابدان والاموال وقوله الشعواء بفتح الشين المججمة أي المتفرقة والمنشرة في الارض والامكنة وقوله تحماني

\*(الثالث البسيط)\*

وأجزؤه مستفعلان فاعلان  
أربع مرات وأعار يرضه  
ثلاثة وأضربه ستة الاولى  
خبونة ولها ضريان الاول  
مثلها وبيته

يا حارلا أرمين منكم بداهية  
لم يلقها سورة قبلي ولا ملك  
الثاني مقطوع وبيته

قد أشهد الغارة الشعواء  
تحماني

جرداه مع روعة اللعين  
سرحوب

هذه الجملة حال من فاعل أشهد وقوله جرداء أي فرس جرداء وهي الرقيقة الشعر وقيل هي التي أشعرها بريق  
ولممان وكل منهما وما سياتي مما يستحسن في الخيل وقوله معروفة اللعين بالعين المهملة والقاف أي خفيفة  
لحم الوجه واللعين بفتح اللام هما العظامان اللذان تنبت عليهما الاسنان السفلى تشبة طحي كفلس وجمعه ألح  
كفلس والمراد به سما جميع الوجه وقوله سرحوب بضم السين أي طويلة على الأرض وقيل مجربة الأمور  
(قوله مجزوة) قد استأخروا في قولهم عروض مجزوة وضرب مجزوة وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور اذ  
الجزء بفتح الجيم والسطر وكذا النمل من صفات البيت لامن صفات العروض فقط ولا الضرب فقط كما سوف  
يأتى ان شاء الله تعالى فوصف أحدهما بذلك مجاز مرسل من باب وصف الجزء بوصف الكل فالعلاقة الكلية  
والجزئية أو مجاز على أي مجزؤ بينهما ومنهول ومشطور (قوله صحيحة) أي بعد الجزء (قوله مذل) بضم الميم  
وفتح المذل المجهمة من أذل يذل إذا ذل فاسم الفاعل مذل واسم المفعول مذل ويقال له مذل أيضا يقال ذبل  
يذبل تذيلا فاسم الفاعل مذل بكسر التهمية المشددة واسم المفعول بفتحها وتقدم لك ضابط التذييل والردف  
لازم لهذا الضرب ليسهل التقاء الساكنين (قوله ناذمنا الخ) هذا البيت لا مرقش وفي الفعلين اللذين فيه  
تنازع فأعمل الثاني منهما في الفاعل الذي بعده وأضمر في الأول ضمير النصب وحذفه لكونه فضلة وذمنا يجوز  
قراءته بالبدال المهملة والمججمة وعلى كل هو مبنى للفاعل على الاظهر فبالمهملة معناه أهلا وكذا المفعول محذوف  
دل عليه فاعل خيات للتنازع الذي علمته وكذا العائد على ما محذوف والمعنى حينئذ أنا أهلا كها تين القبيلتين  
بسبب ما خيلنا به ولستاه عايننا من الخديعة وبالمججمة معناه عينا وهجونا هاتين القبيلتين بسبب ما خيلنا به عايننا  
واذا علمت ان في الفعلين في هذا البيت تنازع وان الثاني منه عمل في سعد وما عطف عليه الرفع تعلم ان سعد  
ليس مفعولا لذمنا بل وجهيه وان توهمه بعض من كتب هنا وأما نصب عمرو في بعض النسخ فهو على المعية أي  
خيلنا به سعد صاحب العمر وفان قلت هل يجوز أعمال الأول هنا قلت لا والواجب الاضمار في الثاني ولا يحذف  
لكونه عمدة وهو هنا ألف المثنى هذا والظاهر ان ذمنا بل وجهيه ليس مبنيا للمفعول كما تقدم وعلى هذا الظاهر  
التنازع الذي علمته لان الشاعر مدح نفسه وقبيلته بأهلا كهم لهاتين القبيلتين أو بذمهم لهما لآباهلاك  
غيرهم لهم ولا بذم غيرهم لهم ولما كان كل من سعد وعمرو مراد به القبيلة وهي مؤنثة ألحق خيات تاء  
التأنيث وعلى فيها تعيلية على حذف قوله تعالى على ما هذا كم وان شئت قلت بمعنى باء السببية كما أشرت اليه  
فيما تقدم وقوله من تميم مرتبط بكل من سعد بن زيد وعمرو وعرفت ان المراد بكل منهما القبيلة ولذا قال  
الشيخ السجاعي وسعد هو ابن زيد مناة بن تميم وعمرو هو ابن تميم والظاهر انه أنث الفعل على ارادة القبيلة أي  
قبيلة سعد وقبيلة عمرو اه رحمه الله تعالى (قوله مثلها) أي في الجزء والصحة (قوله ماذا الخ) هو استفهام أي  
ان ما ركب مع ذا وجعلنا الاستفهام وليس المراد ان ما وحدها هي الاستفهامية وذا موصولة كما قيل اذ ليس  
بعدها ما يصلح ان يكون صلة لها وقوله على ربيع أي منزل ويجمع على ربيع مثل سهم وسهام وقوله عفا وفي  
بعض النسخ خلا أي من مكانه وقوله مخلوق بضم الميم وفتح اللام الاولى وكسر الثانية اسم فاعل بمعنى مستو  
بالارض وأما قول بعض من كتب هنا ومخلوق بضم الميم وفتح اللامين فغير ظاهر وذلك لان المخلوق فعل لازم  
وهو لا يبنى منه اسم مفعول كما هو معلوم وقوله دارس من درس المنزل من باب فعد بمعنى عفا أي هلاك وخفيت  
آثاره وقوله مستعجم بكسر الجيم أي لا ينطق ولا يتكلم وفي رواية على رسم بدل على ربيع والرسم ما كان لاصقا  
بالارض من آثار الدار كثر مادوا الاستفهام في هذا البيت يحتمل أن يكون حقيقة أي أي شيء ثبت لي في وقوفي  
على ربيع موصوف به هذه الصفات والجواب عنه أن تقول له شغفك ممن كان ساكنا فيه وأن يكون بمعنى الذي  
وعلى تعيلية والمعنى ليس وقوفي لاجل هذا الربيع الموصوف بهذه الصفات يعني وإنما وقوفي لاني كرى من  
كان فيه وشغفني به وما ألفت قول بعضهم في هذا المعنى

أمر على الديار ديار ليلي \* أقبل ذا الجدار وذا الجدار

الثانية مجزوة صحيحة  
واضربها ثلاثة الاول مجزؤ  
مذل وبيتها

ناذمنا على ما خيات

سعد بن زيد وعمرو من تميم  
الثاني مثلها وبيتها

ماذا وقوفي على ربيع خلا  
مخلوق دارس مستعجم

وما حب الديار شغلن قلبي \* ولكن حب من سكن الديارا

(قوله انما يعمادكم يوم الثلاثاء) بالمد على رواية بطن بالنصب وبياءه وحده أى في بطن الوادى فان قرئ  
بوحدين كما في بعض النسخ فالثلاثا بالقصر للضرورة لان أصله المد ويجمع على ثلاثاوات بقلب الهمزة واوا  
وهي عماد جاء للوقت والمكان والمصدر أى الحدث كما هو عند بكسر العين قال في مختار الصحاح والميعاد المواعيد  
والوقت والموضع وكذا الموعد اه وكذا قال صاحب القاموس لكن صاحب المصباح لم يذكر أن الميعاد  
يكون مصدر حيث قال فيه مانعه والموعدي يكون مصدرا ووقتا وموضعا والميعاد يكون وقتا وموضعا والموعدة  
مثل الموعد اه والحاصل أنه يؤخذ من القاموس ومختار الصحاح أن ميعادا يكون للوقت والمكان والمصدر  
بخلاف الامة صباح على ما علمت فعلى الاول خبره في البيت يوم بالرفع وعلى الثاني بطن أو بطن على النسختين وعلى  
الثالث يصلح أن يكون خبره يوم أو بطن أو بطن ان جعل بمعنى الموعد وتوضيح ذلك أنا اذا جعلنا ميعاد اسم  
مكان كان الخبر بطن أو بطن الوادى ويوم الثلاثاء ظرفا مبينا للزمان الوعد بالاجتماع الذي وعدهم به واذا  
جعلناه اسم زمان كان يوم الثلاثاء بالرفع خبرا وبطن أو بطن الوادى جارا ومجرورا أو ظرفا على نسخة حذف  
الباء مبينا لمكان الوعد بالاجتماع الذي وعدهم به وايس هو الخبر لئلا يلزم الاخبار عن اسم الزمان باسم المكان  
واذا جعلناه بمعنى الوعد أى الحدث والوعد بمعنى الموعد به جاز جعل يوم الثلاثاء هو الخبر وبطن أو بطن  
الوادى ظرف أو جار ومجرور على النسختين وجاز العكس هذا والظاهر ان ميعاد هنا اسم مصدر بمعنى الوعد على  
حذف مضاف ويوم بالرفع خبره وان بطن منصوب بنزع الخافض بدليل ثبوته في الرواية الأخرى والمعنى  
حينئذ سير وامعانا غار من وعدكم يوم الثلاثاء بطن الوادى فتأمل (قوله ماهيج) بتشديد الياء التحية أى  
حرك وقوله من أطلال جمع طال يتختمين بيان لما لانهم اسم موصول أو نكرة والشوق بالنصب مفعول  
والطال ما بقي من آثار الديار بعد تهديمها وقوله أفتحت خبر عن ما وأنث باعتبار معنى ما فالضمير فيها راجع  
للاطلال وقوله قفارا بكسر القاف جمع قفر أى لانباتهم اولاءه وقوله كوحى الواحى أى ككتابة الكاتب  
ويطابق الواحى على الإشارة فالواحى بمعنى المشير أى كإشارة المشير وكل فيه خفاء ودقة فالجامع هو الدقة والخفاء  
في كل وما ذكره المصنف في هذا البحر هو المختار والمشهور وزاد بعضهم له عروضين الاولى مجزوة حذاه  
مخبونة لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقطوع مخبون الثانية مشطورة صحيحة لها ضرب مثلها وحكى بعضهم  
مجبى عروضه الاولى غير مخبونة ومجبى ضرب به الاول غير مخبون ومجبى مفعولان كان فاعلان في مخايعه وجميع  
هذا اذا لا يعول عليه (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزخاف الخبي في الخماسي والسباعي بحسن فيها على  
ما قاله قال الدماميني ويظهر لي ان الخبي في السباعي انما يحسن في أول الصدر وأول البحر اه والطبع السليم  
يشهد له فينبغي ان يكون في غيرهما صا الحسا والطنى في السباعي يصلح والخيل فيه بقبح وجميع هذه الزخافات  
تدخل في الضرب المذيل والخبي والطنى يدخلان في العروض المجزوة الصحيحة وضربهم او الخبي يدخل في الضرب  
المقطوع والعروض المجزوة الصحيحة وكذا في العروض المجزوة المقطوعة وضربهم او يسمى الشعر حينئذ بالخلع  
وبالمكبول كقوله أصبحت والشيب قد علاني \* أدعو حينئذ الى الخضاب

الى غير ذلك مما تقدم من الابيات وحسن الخبي ذوقا في هذه العروض وضربهم بالترنم المولدون وهو من التزام  
مالا يلزم ونقل عن الخليل والزجاج ان الخلع المقطوع العروض والضرب ولوم غير خبي وعن جماعة منهم  
المنحشمري أنه مجزؤ البسيط كيف كان واتفق الكل على اختصاص الخلع بمجزؤ البسيط فتنبه ومن خلط  
البسيط قول بعضهم

قالوا طمى الدخان قبح \* فقلت لامابه قباحه \* بصير المرء في نشاط

وفيه عون على الفصاحة \* ولم يرد بالحرام نص \* والاصل في شأنه الاباحه

(قوله الوافر) اسم فاعل من وفر الشيء وفر فوراً اذا تم واستعمل متعديا أيضا فيقال وفرته أفره وفرأ اتهمته

الثالث مجزؤ مقطوع وبديته  
سير وامعانا يعمادكم  
يوم الثلاثاء بطن الوادى  
الثالثة مجزؤة مقطوعة  
وضربهم مثلها وبديته  
ماهيج الشوق من اطلال  
أفتحت قفارا كوحى الواحى



فهو موفور سمي وافر الوفور أو نادأجزائه قاله الخليل وقيل لوفور حركته لانه ليس في أجزاء الجور أكثر حركات من أجزائه ولا يرد على تلك العمالة الكمال لاسيما في عند ذكره (قوله ست مرات) لكنه لم يستعمل الاجزوا أو مقطوفا كما سيأتي وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محل الحذف وهو آخر الجزء ولذا لم ياتزموا الحذف المذكور في الكمال وان ساوا في الحركات وآثروا من الاسقاط القطف لبقاء الشعر به عذب المساق لذيذا المذاق (قوله مقطوفة) أي اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب وهو اسكان الخامس فيصير مقاعين مفاعل وينقل الى فاعول وفي بعض النسخ مقطوعة بالعين المهملة بدل الفاء وهو تحريف (قوله مثلها) أي في القطف (قوله لنا غنم نسوقها الخ) تقطيعه ليقاس عليه لنا غنم مقاعين نسوقها مقاعين غزارو فاعول كأن قرو مقاعين نجلت مقاعين صيوف فاعول وبعد هذا البيت

فتملا بيتنا أقطاوسمنا \* وحسبك من غنى شبع وري

وقوله نسوقها تشديد الواو المكسورة أي نكثرت من سوقها بعد شراؤها وعند خروجها للمري وقوله غزار صفة لغنم أي كثيرة جمع غزير بالعين المعجمة وقوله جلتها بكسر الجيم وتشديد اللام جمع جليل أي عظيم وهو في الاصل المسن من الابل فاستعمله الشاعر في المسن من الغنم مجازا وقوله العصى بكسر الصاد المهملة وتشديد الياء ويجوز في العين الضم والكسر جمع عصا بلا تنصير على غير قياس وقياس جمعها أعصاء كسبب وأسباب لكنه لم يسمع وأصل عصى عصور ووزن فاعول وقعت الواو متطرفة فقلبت ياء ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وقلبت ضمة الصاد كسرة للمناسبة والجامع بين القرون والعصى مطلق الطول في كل وألف عصا من قبله عن واو لانه يقال في التثنية عصوان والقاعدة ان التثنية كرجوع الفعل الى النفس ترد الاشياء الى اصولها كما قال بعضهم

وتثنية الاسماء فكشفها وان \* رددت اليك الفعل صادفت منها

(قوله مجزوة) فيه ما تقدم من المسامحة أي انما حذف وصار ما قبلها هو العروض وكذا يقال في مجزوة (قوله مثلها) أي في الجزء والصحة (قوله ربيعة) كقبيلة وزناومعنى وقوله ان حبلا مجزوة فيه بعضهم كسر الكاف وفكها وهو مبنى على جهل المخاطب أهوذ كراؤني وقوله واهن من الوهن وهو الضعف وقوله خالق بفتح اللام أي ذائب منقطع والمراد ان عهدك غير وثيق ومتمسك به في الكلام استعارة تصريحية حيث شبه العهد بالحبيل وادعى انه فرد من افراده فاستعار لفظ المشبه به للمشبه والجامع بينهما عدم الوثوق والنفذ وذكر واهن خلق ترشح للاستعارة والقرينة الحالية قال في المصباح مانصه خلق الثوب بالضم اذا بلى فهو خلق بفتح التين والجمع خلائق وخالق بالالف لغة وأخلاقه فيكون الرباعي لازما ومتعديا اه لكن قال الشيخ السجاعي جوز في لام خالق الفتح والكسر وانظر هذا الجواز وقال في المصباح مانصه وهن من وهن امن باب وعد ضعف فهو واهن في الامر والعمل والبدن ووهنته أضغته يتعدى ولا يتعدى في لغة فهو وهون البدن والعظم والاجود ان يتعدى بالله من فمقابل أوهنته والوهن بفتح التين لغة في المصدر وهن من بكسر التين لغة قال أبو زيد سمعت من الاعراب من يقرأ فها وهنوا بالكسر اه رحمه الله تعالى وهذا البيت ونحوه يلقب بالدرج والمدخل والمدور وهو الذي يكون آخر نصفه بعض كلمة تمامها في أول النصف الثاني وأكثر ما يقع في عروض الخفيف وهو مستحسن في البحر القصار كالهزج (قوله معصوب) أي سكن خامسه المتحرك وهو اللام (قوله أعانها الخ) ان كان الضمير راجعا للمحبوبته فالمعنى أعانها على صدها وهجرها وأمرها بالوصال وان كان راجعا لزوجته فالمعنى أعانها على عدم القيام بحقوق الزوجية وأمرها بترك النشوز والقيام بأحوال البيت وقوله فتعصبي وتعصيني أي تعصى أمرى نشر على ترتيب الالف ومصدر عاتب العتاب والمعاتبة كما قال في الخلاصة

\* أفاعل الفاعل والمفاعلة \* ويقال أيضا عتب عليه عتابا من باب ضرب وقتل وهو اللوم من الصديق لصديقه على أمر غير لائق ولذا قيل في هذا المعنى

(الرابع الوافر) \*  
وأجزاؤه مقاعين ست  
مرات وله عروضان وثلاثة  
أضرب الاولى مقطوفة  
وضرب مثلها وبيت  
لنا غنم نسوقها غزار  
كأن قرون جلتها العصى  
الثانية مجزوة صحيحة ولها  
ضربان الاول مثلها وبيت  
لقد علمت ربيعة أن  
نحبلك واهن خلق  
الثاني مجزوة معصوب وبيت  
أعانها وأمرها  
فتعصبي وتعصيني

أعاب ذا المودة من صديق \* إذا ما رآني منه اجتناب

إذا ذهب العتاب فليس ود \* ويبقى الود ما بقي العتاب

وما ذكره المصنف لهذا البحر من الأضرب والأعاريض هو المختار وحكى الاندلس لهذا البحر عروضاً ثلاثة  
مجزوءة مقطوعة لها ضرب مثلها واستشهد على ذلك بآيات وزعم أبو الحكم أنه شذ في عروضه الأولى القبض  
واستشهد عليه بقول الشاعر

عالت على الرجال بخاتين \* ورثتهما كما ورث الولاء

\* (تنبيهان) \* الأول يدخل حشو هذا البحر من الزخاف العصب بحسن والعقل بصاوح والنقص بفتح ولا يجوز  
شيء من ذلك في عروضه وأضر به إلا العصب في العروض الثانية وكذا العقل فيها على خلاف ويدخل الجزء  
الأول العصب بالاضداد المجهمة والقسم والقبض والجم بفتح في الجميع وقد تقدم أن بين لام مفاعلتين المعصوب  
بالمهملة وفونه معاقبة \* الثاني إذا عقلت أجزاء بيت من مجزوء هذا البحر اشتبه بمجزوء الرجز فان وجد في القصيدة  
جزء على زنة مفاعلتين تعين كونهم من مجزوء الوافر أو على زنة مستغنان تعين كونهم من مجزوء الرجز ولا يجوز جعلها  
على كل وتر ج جعلها على مجزوء الرجز لأنه حل على الانحافان صيرورة مستغنان في الرجز مفاعلتان بالطين وهو  
حذف ساكن وصيرورة مفاعلتين في الوافر مفاعلتان بالعقل وهو حذف متحرك ولا شك أن حذف الساكن  
أنحف من حذف المتحرك وإذا عصب بالاضداد المهمة أجزاء بيت من مجزوء اشتبه بالهزج فان وجد في القصيدة  
جزء على زنة مفاعلتين تعين الحمل على الوافر والاترجح الحمل على الهزج لان مفاعلتان فيه أصلى وفي الوافر عارض  
بالعصب (قوله الكامل) سمي بذلك لكمالته في الحر كان لأنه أكثر الشعر حركات لاشتمال البيت التام منه على  
ثلاثين حركة وليس في البحر كما هو كذلك والوافر وان كان كذلك في الأصل لكنه لم يحسب تاماً أصلاً كما مر هذا  
ما أفاده الخليل وقيل لأنه كمل عن الوافر الذي هو أصله لجواز استعماله تاماً والوافر لا يستعمل إلا بمجزوء أو  
مقطوعاً كما تقدم وقيل لأن أضر به زادت على أضر بغيره من البحر لأنه لم يكن لبحر تسعة أضر بالاهو كما  
سوف يأتي (قوله تامة) أي لم يدخلها شيء من التغيرات العلية وان جاز فيها بعض التغيرات الزخافية وكذا  
يقال في التمام في ضرب هذه العروض فإنه قال فيه مثلها فلا تغفل (قوله مثلها) أي في التمام (قوله وإذا  
صوت الخ) قائل هذا البيت عنتره من قصيدته إحدى المعاني السبع أي صحت من غفلة الشرب بدليل

البيت الذي قبل هذا وهو فاذا شربت فأننى مستهلك \* مالى وعرضى وافر لم يكام

قال في المصباح وكلته كلاماً من باب قتل جرخته ومن باب ضرب لغة ثم أطلق المصدر على الجرح وجمع على كاوم  
وكاوم مثل بحر وبحور وبحار اه وقوله فما أقصر به تشديد الصاد وضم الهمزة وقوله عن ندى بفتح النون  
والعصر أي الاحسان والاعطاء تكرر ما وقوله وكما علمت بكسر الفوقية خطابه لأننى وهو خبر مقدم وقوله  
شمائل مبتدأ مؤخر وقوله وتكررى صاف عليها أي ان شمائل باقية على ما تعهدت به أيها الخبيثة من حسننها  
وتكررى كذلك بمعنى وأما في حال الغفلة بسبب الشرب فهو مقصر عن الندى ولم تكن شمائله كما كان قبل  
الشرب بدليل البيت المتقدم كذا قال بعضهم وهو ظاهر الأقواله يعنى الخ فغير ظاهر قال بعض شراح هذه  
القصيدة ما نصه وقوله فاذا شربت فأننى مستهلك الخ عرضى وافر مبتدأ وخبر وجمله لم يكام في موضع الحال من  
عرضى يقول عنتره فاذا شربت الخ فأننى أهلك مالى بجودى وعرضى وافر لم يجرح يريد أن سكره يحمله على  
مكارم الاخلاق ويمتنع عن المعاييب فهو يهلك ماله بجوده وبصوت عرضه عما يشينه وقوله وإذا صحت فما أقصر  
الخ الندى الجود والشمائل جمع شمائل وهو الخلق يقول وإذا صحت عن سكرى لم أقصر عن جودى يعنى  
يفارقنى السكر ولا يفارقنى الجود وأخلاقى وتكررى كما علمت أيها العشيقة اه ما قاله هذا البعض وهو  
ظاهر وأعلم ان شمائلها جمع شمائل بكسر الشين المعجمة بمعنى الخلق والطبيع قال في الصحاح واليه راسم  
خلاف اليمين والجمع أشمل مثل أعنق وأذرع لانهم مؤنثة وشمائل أيضاً على غير قياس قال تعالى عن اليمين  
والشمائل والشمائل أيضاً الخلق قال عبد يغوث \* ألم تعلم ان الملامنة نفعها \* قليل ومالوى أنجى من شمائلها

\* (التمام الكامل) \*

وأجزأوه متفاعلتين ست  
مرات وأعارضه ثلاثة  
وأضر به ستة الأولى تامة  
وأضر بها ثلاثة الأولى  
مثلها وبنته

وإذا صحت فما أقصر عن  
ندى

وكما علمت شمائل وتكررى

والجمع الشمائل وأما شمال الريح التي تهب من ناحية القطب فجميعها شمالات وتجمع على شمائل أيضا على غير قياس اه بتصرف ثم شمائل هنا وهو جمع شمال بكسر الشين المعجمة وهو الخلق والطبع كما تقدم يقرأ بالهمز وكذا شمائل جمع شمال بكسر ها أيضا وهو مقابل اليمين وكذا شمائل جمع شمال بفتحها وهو الريح المتقدمة كلها ومقتضى قول ابن مالك والمدريد الثاني الواحد \* همز ابرى في مثل كالقلائد

ليكن قال الشيخ السجاعي وهي هنا بالياء قال المناوي وخلط من قرأه بالهمز جمع شمال بكسر أوله بمعنى الطبع اه قيل تعين الياء هنا وكذا في شمائله صلى الله عليه وسلم لتلايصل اللبس وذلك لانهم قالوا قرأ بالهمز لالتباسا بشمائل جمع شمال للبد الشمال ضد اليمين أو جمع شمال للريح فانهم ما هموزان اه أقول ان القرينة تدفع اللبس وحينئذ يقرأ بالهمز على القاعدة كما مثلها ما فتأمل وحيث وصلت الى هنا فلا يخفى عليك تقطيع الابيات في بقية الابحر (قوله الثاني مقطوع) والردف لازم له لحصول النقصان في أتم البناء (قوله وبينه) هو قول الاخطل من قصيدة طويلة بحو حبر ابراهيم (قوله واذا دعونك) أي النسوة المتقدم

ذكرهن فيما قبله أي نادينك بياعهن كما هو عادتهم مع غير الشبَاب من الرجال وقوله فانه أي الدعاء المفهوم من دعونك وقوله نسب أي نسبة ووصف وقوله خبا لا يفتح الخاء المعجمة وبالياء الموحدة وهو في الاصل فساد الاعضاء والعقل وأراد به هنا الخسارة وعدم الاعتناء كما يحتمل الخبول (قوله أأخذ) أي ذهب وتده المجموع وقوله مضمر أي سكن ثانياه المتحرك فصار متفادعا متفاديا ينقل الى فعلان يسكون العين (قوله لمن) خبر مقدم وجوب بالانه اسم استفهام وهو واجب الصدرة والديار مبتدأ مؤخر ولا يخرج لازم الصدرة عن صدارته تقدم حرف الجر عليه ولذا قال السمين في اعرابه لقوله تعالى في سورة الانعام قل لمن مافي السموات والارض لمن خير مقدم واجب التقديم لاشتماله على ماله صدر الكلام فان من فيه استفهامية والمبتدأ ما هو بمعنى الذي اه

قال ابن مالك في ألفيته ونحو عندي درهم ولي وطر \* ما ترم فيه تقدم الخبر

كذا اذا يستوجب التصديرا \* كآين من علمته نصيرا

وقوله برامتين حال من الضمير في الخبر وقيل حال من الديار على رأي سيديويه وهو اسم موضع فان قلت المعهود أن اسم ذلك الموضع رامة مفرد فكيف ثناه أجيب بأن التشنية للتعظيم له فهو على حد قول بعضهم

خيل لي لا والله ما الدهر منصف \* وليس له يوما على جميل

يقرب مني كل شخص كرهته \* ويبعد عني من اليه أميل

فانه يخاطب مفردا وثناه تعظيما قال في القاموس رامة موضع بالبادية ومن المثل تسألني برامتين سلجما يكثر من تشنيته في الشعر اه رحمه الله تعالى وقوله فعادل بجملة ثم قاف اسم موضع أيضا والمراد أن الديار بين هذين الموضعين والافسكونها بأحدهما ينافي كونها بالآخر فتأمل وقوله درست حال أيضا على ما ذكرنا من الوجهين أي انحمت آثارها وقوله آية الحمد الهمة وفتح التختية مفعول غير جمع آية بمعنى العلامة التي يمتد بها اليها وقوله القطار أي المطر فاعل مؤخر (قوله حذاء) بالمداي حذف وتدها المجموع ولما كان مذكرا على أفعل أنشئت على فعلاء (قوله دمن) بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة كسدره وسدره وأراد بها الشاعر مواضع القوم لانها آثارهم قال في الصحاح الدمنة آثار الناس وماسود واثقوله دمن القوم الدار ودمن الشاء المساء من البحر اه بتصرف وقوله عفت بمعنى هلكت ومنه حديث اذا أصبحت آمنا في سربك مما في في بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا لعناء أي الهلاك وقوله معالمها جمع معلوم وهو ما يستدل به بكدران الدمن هنا وقوله هطل بكسر الطاء المهملة المعطوف الكثير وقوله أجش بالجيم والشين المعجمة أي شديد الوقع على الارض بحيث يكون له صوت مرتفع وقوله وبارح بالموحدة هو الريح بالليل أو الريح الحارة في الصيف وافتصر على هذا ما أحب القاموس فقال فيه والبارح الريح الحارة في الصيف والجمع بوارح اه ليكن صاحب المصباح لم يقيده حيث قال فيه وبرزت الريح بالتراب جملته وسنت به فهي بارح اه وبروي بارق بالقاف وهو هباب

الثاني مقطوع وبينه

واذا دعونك عندهن فانه

نسب يريك عندهن خبالا

الثالث أخذ مضمر وبينه

لن الديار برامتين فعاقل

درست وغير آية القطار

الثانية حذاء واهما ضربان

الاول مثلهما وبينه

دمن عفت وصحاحها

هطل أجش وبارح ترب



ذو برق وقوله تربوزن فرح أي يحمل التراب لقوته وهو المسمى بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة  
عند هيجانه والمعنى هذه مواضع هالكت وأزال المطر والريح ذوا التراب علاماتهم وأعلم أن بيت هذه العروض  
مع هذا الضرب ربما اشتبه إذا أضمر جميعه بالسر يبح إذا كان عروضه وضربه مخبولين مكسوفين لأن كلا  
منهما يصير إلى مستفعلن مستفعلن فعلن مرتين وكذلك إذا قص جميع أجزاء بيت هذه العروض وخبين  
جميع أجزاء بيت عروض السريع المذكورة فإن كلا منهما يصير إلى مفاعيل مفاعيل فعلن مرتين وكذا  
إذا خزل جميع أجزاء هذه العروض وطوى جميع أجزاء عروض تلك فإن كلا منهما يصير إلى مفتعلن مفتعلن  
فعلن مرتين وحينئذ فإن وجد في القصيدة جزءين أحدهما البحر بن خصوصه فالأمر ظاهر والآخر على  
الكامل لأن عروضه وضربه لم يدخلها ما حينئذ إلا الحذف وهو من العلال الحسنة بخلافه ما في السريع فإنه  
يكون قد دخلها ما الخليل والكسف والاول من الزخافات المزدوجة وهي قبضة كقائه دم وانك إذا أضمرت  
أجزاء هذا البحر اشتبه بالجزفان وجد في القصيدة جزء على متفاعيل تعين جملها على الكامل أو ما لا يجوز في  
الكامل كالخبل تعين جملها على الرجز والآخر جملها على الرجز لصالته مستفعلن فيه وفريته في الكامل  
وكذا الحال مع الوقص ومع الخزل وانما ترجع معهما في صورة عدم المعين لأحد البحرين الخلل على الرجز إشارة  
للاختلاف لان مفاعيل فيه ناشئ عن الخبن وهو حذف ساكن وفي الكامل عن الوقص وهو حذف متحرك  
ومع تعان في الرجز ناشئ عن تغيير واحد وهو الطي وفي الكامل عن تغييرين وهما الاضمار والطي فتنبه  
(قوله الثاني) أي الضرب الثاني وقوله أخذ مضمير ليس تكرار مع قوله سابقاً أخذ مضمير لان ما تقدم عروضه  
صحيحة وهذا عروضه حذافاً فاختلاف بحسب العروض (قوله ولأنت) الخطاب لهرم بن سنان والقائل زهير  
مدحه وقوله من اسامة علم جنس للسبع ويرى بدله تعالى وقوله اذ دعيت نزال أي هذه اللفظة أي اذ برز  
الشجعان في الهيجاء وقالوا الاقرانهم نزال بالبناء على الكسر أي نزلوا وقوله ولج بضم اللام وتشديد الجيم من  
اللجاج وهو الملازمة قال في المصباح في الامر للجعاج من باب تعب ولجاجة الحاجة فهو لجوج ولجوجة مبالغة  
اذا لازم الشيء وواظبه ومن باب ضرب لغة قال ابن فارس اللجاجة تماهل الخصمين وهو تهاديهم في الخصومة  
واللجة بالفتح كثرة الاصوات قال \* في لجة أمسك فلان عن فل \* أي في صيغة يقال فيها ذلك والتجت  
الاصوات اختلطت وانما فعل ملج ولجة الماء بالضم معظمه واللج بحذف الهاء لغة فيه وتلج في صدره شيء تردده  
وقوله في الذعر بضم الذاء وسكون العين المهملة وهو الخوف أي ولازم الشجعان الدخول في المخاوف ويحتمل  
غير ذلك وهذا البيت ذكره العيني في الشواهد بلغة ولهم حشو الدرع أنت اذا دعيت الخ ولعلهم راوايتان  
(قوله مرفل) بفتح الفاء أي زيد فيه سبب خفيف على وتده المجموع بأن تقول متفاعيل تن فتنتقله الى متفاعلاتن  
كما تقدم (قوله ولقد سبقتهم والى) نصف البيت الياء الاولى من الى والياء الثانية المقنونة من الشطر الثاني  
وهذا يقال له المدرج الى آخر ما تقدم وقوله فلم ما استفهامية حذف الشاعر ألفها للدخول لام البحر عليها وسكنها  
لاضرو ووقوله نزلت بالنون والزاى وفتح التاء وقوله آخر بسكون الراء المهملة ومعنى البيت أنه يقول له  
أنت حين تعدد المقاتلين جئتني أولهم وحين القتال نزلت نفسك من بينهم وتأخرت في آخرهم وما هذه الاحالة  
البيان المضمرة على الفرار وقيل فيه غير ذلك (قوله مزال) أي زيد في آخره حرف ساكن (قوله جددت)  
بفتح الجيم والدال المهملة وباء التثنية وهو العبر قال تعالى فاذا هم من الاجداث الآية وقوله مقامه بضم الميم  
أي محل اقامته وأما بفتح الميم فمحل القيام قال في المصباح قام يقوم قوماً وقاماً انتصب واسم الموضع المقام  
بالفتح والقومة المرفة واقامة اقامته واسم الموضع المقام بالضم وأقام بالموضع اقامة اتخذها وطناً فهو مقيم اهـ وقوله  
بمختلف الرياح أي محل اختلافها عند هبوبها والجمع ساكنة (قوله متجشعا) بالجيم ومصدره التجشع ومثله  
الجشع بالتحريك من جشع يجشع جشعاً من باب تعب اذا حرص على الاكل وروى متجشعا بالحاء المحجمة من  
خشع كنصر أي متسكلاً للخشوع والذل لاجل أن يعطيك الناس من دنياهم وقوله وتجمل بالجيم أي بلبس

الثاني أخذ مضمير وبنيته  
ولأنت أشجع من اسامة اذ  
دعيت نزال ولج في الذعر  
الثالثة مجزوة صحيحة  
وأضربها أربعة الاول  
مجزو مرفل وبنيته  
ولقد سبقتهم والى  
ي فلم نزلت وأنت آخر  
الثاني مجزو مزال وبنيته  
جددت يكون مقامه  
أبداً بمختلف الرياح  
الثالث مثلها وبنيته  
واذا افتقرت فلا تسكن  
متجشعا وتحمل

ما عندك من الشباب وروى بالخاء المهملة أى تحمل ما تسمع من الأذى من الناس (قوله مقطوع) أى حذف ساكن وتده وسكن ما قبله والجزء مع القطع قليل فهذا الضرب أقل الضرر واستعمالا (قوله واذا هموا) بالاشباع ونصف البيت الثاني من الهزمة الثانية من الاساءة وتقدم ان هذا يقال له مدرج الخ ومعنى البيت ظاهر وما ذكره المصنف لهذا البحر هو المختار وحكى بعضهم أن هذا البحر يستعمل مشطورا مرفلا ومذلا ومعزى من ذلك وكل ذلك شاذ (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الاضمار بحسن والوقص بصاوح وانزل بفتح وتقدم أن بين ناعمة متفاعلا المضمر وألفه مع قبلة ولا يجوز في الضرب المقطوع للعروض الاولى والثالثة من هذه الزحافات الاضمار لحسنه ويدخل في العروض الحذاء الاضمار على قول لا غير الاضمار ولا يدخل منها شئ في الضرب الا حذف المضمر ولا يدخل المضمر الا الاضمار ويجوز كلها في بقية الاعاريض والاضرب (قوله الهزج) بالتحريك سمي بذلك تشبيها له بهزج الصوت أى تردده قاله الخليل قيل وانما كان كذلك لان أوائل أجزائه أو تاديعقب كلامها سيبان خفيفان وهذا ما يعين على مدا الصوت وقيل سمي هزجا لطيبه لان الهزج ضرب من الاغانى وفيه ترنم والعرب كثير ما تترج به أى تغنى (قوله ست مرات) أى بحسب الاصل (قوله محزوق وجوبا) أى بالنظر للاستعمال وشذبه ثمة تاما كقوله

الرابع مقطوع وبيته  
واذا هموا ذكروا الاساءة  
عده أكثروا الحركات  
(السادس الهزج) \*  
وأجزاؤه مفاعيلان ست  
مرات محزوق وجوبا وعروضه  
واحدة صحيحة ولها ضربان  
الاول مثلها وبيته  
هفان آل ليلي السه \*  
بفلا ملاح فانهم  
الثاني محذوف وبيته  
وما ظهري لباغى الضيف  
بم بالظهر الذلول  
(السابع الرجز) \*  
وأجزاؤه مستفعلان ست  
مرات وأعارضه أربعة  
وأضربه خمسة

ترفق أيم الحامدي بعشاق \* نشاوى قد تعاطوا كأس أشواق  
ونشاوى بشين معجمة تجميع نشوان يقال رجل نشوان أى سكران (قوله مثلها) أى في الجزء والصحة (قوله هفا) أى تغير ودرس من آل ليلي أى من مواضع قومها وقوله السهب بفتح السين المهملة وبالباء الموحدة ونصف البيت هو الهاء وهو وما عطف عليه أسماء مواضع كان قوم ليلي ينزلونها والاملاح بفتح الهزمة وآخره حاء مهملة والغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وأتى بالغاء إشارة الى ان كل موضع خرب بعد الذى قبله من غير مهلة واعتراض على استشهاده المصنف كغيره من البيت بأنه من الوافر المحزوق المعصوب فانه من قصيدة جاء منها أبيات فيها مفاعيلان وأجيب بان الاستشهاد به بالنظر الى حجيته على وزن الهزج مع قطع النظر عن كونه من قصيدة من الوافر أو باحتمال كون الشاعر ناطق به مفردا على بحر الهزج وبأنه وقع في قصيدة أخرى على سبيل التوارد فتأمل (قوله محذوف) أى حذف منه سبب خفيف (قوله وما ظهري) أى ليست ذاتي كلها فهو محزوق منسب لعلاقته الحكيمية والجزئية وخص الظاهر لانه موضع الركوب من الحيوان الذى يلزم منه ذل المركوب وقوله لباغى أى اطالب الضيم أى الظلم وأل فيه عوض عن المضاف اليه أى ظلمى وقوله بالظهر الخ خبر ما الحجازية والذلول بالهمزة بوزن رسول هو المنقاد والجمع ذلل بضمه تين والمعنى ان اشجاع أمتنع ممن أراد ذلى وأحى نفسى منه وما ذكره المصنف لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار وحكى الانخفص ان له ضربا ثالثا مقصورا وحكى بعضهم له عروض محذوفة لها ضرب مثلها وكل ذلك شاذ (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزحاف القبض بفتح وقيل بصاوح والكف بحسن على سبيل المعاقبة كما تقدم ومثل الحشو والعروض ويمتنع القبض في الضرب قال ابن برى باجماع ونقل عن الخليل انه لا يجوز الا في الجزء الاول ونقل عنه انه لا يجوز الا في الاول والثالث ونقل عن الزجاج أنه يجوز في أجزائه كلها لكن مع كراهة في الضرب ويمتنع الكف في الضرب ويدخل الجزء الاول الخرم بالراء والشر والخرب بفتح في الثلاثة (قوله الرجز) قال الخليل سمي رجزا لاضطرابه والعرب تسمى الناقة التى ترتعش فذاها رجزا كهمراء وانما كان مضطرا بالانه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيه دخول العمل والزحافات والشر والهمز والجزء فهو أكثر الابحر تغيرا فلا يثبت على حالة واحدة ولان في كل جزء منه سبعين حرفين فيكون فيه حركة فسكون وقال ابن دريد سمي رجزا لتقارب أجزائه وقلة حروفه ومن ثم قد يطلق الرجز على كل شعرة حروفه وفصرت بيوتته وقيل لان أكثر ما يستعمل العرب منه المشطور الذى على ثلاثة أجزاء شبه بالرجز من الابل وهو الذى يشد احدى يديه فيبقى على ثلاثة قوائم قال الدماميني في شرحه والانخفص يجعل المشطور والمنهول من قبيل المسجع

ولا يحتملها شعرا البتة وورده الزجاجي اه باختصار وسستعلم ذلك أيضا بعد ذكرى لك الاقوال في المشاور  
والمنهول فانتظر (قوله تامة) أي لم يدخلها علة (قوله دار سلمى) قال في المصباح الدار معروفة وهي مؤنثة  
وجعها ديار ودور وتجمع أيضا على أدور مثل أفلس وتم من الزوايا وولاتهم من وتقلب فيقال آدر اه (قوله اذ  
سلمى) أي المتقدمة فهي سلمى بعينها الا أنه صغرها العذوبة الاسم المصغر كما قال سيدي عمر بن الفارض من  
دوبيت على ما قيل عوذت حبيبي برب الطور \* من شرم ما يجري من المقدور  
ما قلت حبيبي من التحقير \* بل يعذب اسم الشيء بالصغير  
وأعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذهي جارة للماز ذنبت اذ اسمها على آذانه على حد  
سعاد التي أضمتك حب سعادا \* واعراضها عنك اسمة وزادا

الاولى تامة ولها ضربان  
الاول مثلها وبيتها  
دار سلمى اذ سلمى جارة  
قفر اترى آياتها مثل الزبر  
الضرب الثاني مقطوع  
وبيته  
القلب منها مستر يح سالم  
والقلب مني جاهد مجهود  
الثانيه مجزوءة صحيحة  
وضربها مثلها وبيتها  
قد هاج قلبي منزل  
من أم عمر ومقفر  
الثالثة مشطورة وهي  
الضرب وبيتها  
ما هاج أحزانا  
وشجوا قد شجوا

وقوله قفرا أي خالية وقوله ترى بالبناء للفاعل فآياتها منصوب بالكسرة مفعول به وبالبناء للمفعول  
فآياتها بالرفع نائب فاعل وقوله مثل مفعول ثان ان كانت رأى علمية أو حال من آيات ان كانت بصرية وقوله  
الزبر بضم الزاي وبالباء جمع زبور وهو الكتاب أي صارت علامتها وآثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب  
في الخفاء ويجوز قراءته بضم الزاي وفتح الباء كغرف جمع زبرة كغرفة وهي القطعة من الحديد ونحوه أي  
صارت علامتها مثل قطع الحديد في السواد بسبب الامطار ومرار الليل عليها والنهار وفي الصغر لان الغالب  
أن القطع من الحديد لا تعظم مثل قطع الحجارة لعمدة الحديد بالنسبة للحجارة وأما قول بعض من كتب هنا وأما  
القطع من الحديد فلا مناسبة لها هنا فغير ظاهر ومن بين ما ذكر برو قال فيها ما تقدم صاحب المصباح حيث قال  
فيه زبره زبر من باب قتل زجره ونحوه زبرت الكتاب زبرا ككتبته فهو زبور فاعول بمعنى مفعول مثل رسول  
وجعه زبر بضم زبر والزبرة القطعة من الحديد والجمع زبر مثل غرفة وغرف اه رحمه الله تعالى وسستعلم ذلك  
أيضا مع غيره من كلام صاحب مختار الصحاح في بحر المتدارك (قوله الضرب الثاني مقطوع) ويلزمه الردف  
على المختار (قوله سالم) أي من تعب المحبة والعشق وهو سبب لما قبله وقوله وهو جاهد مجهود مأخوذان من  
الجهاد بفتح الجيم وهو المشقة والتعب (قوله قد هاج قلبي) على حذف مضاف أي حزني وأسفه ونغمه وقوله مقفر  
بكسر الفاء أي خال وهو صفة منزل الواقع فاعل الهاج ويستعمل لازما أيضا يقال هاج الشيء هجاءنا وهي با  
بالكسر بمعنى ثار والفصل بين الصفة والموصوف بحاله تعاق بالمقام جائزا نقا (قوله مشطورة الخ) فيه التسامع  
المتقدم يعني أنه حذف من البيت نصف تفاعيله فصارت التفعيلة الثالثة هي الضرب على ما اختاره المصنف من  
سبعة أقوال في البيت المشطور ستسمعها ان شاء الله تعالى يعني أن العروض والضرب امتزجا فسمى الجزء  
الثالث عروضاً وضرباً حتى لا يكون البيت خالياً عنهما (قوله ما هاج الخ) هو من كلام العجاج وكلمة  
ما استفهامية مبتدأ أو ضمير في هاج عائد عليها وأحزانا وما عطف عليه مفعولان لهاج والجملة خبر المبتدأ وأحزانا  
جمع حزن بضم الحاء وشجوا مصدر شجوا الهم من باب قتل بمعنى أحزنه فعطفه على ما قبله عطف مرادف والشجوا  
ما نشب في الخلق من غصة هم وجلة قد شجوا صفة شجوا ومفعول شجوا محذوف تقديره وشجوا قد شجوا أي أي  
شيء هيج الشجوا الذي قد شجوا هكذا نقله الشيخ المجاعى عن العيني وبعد هذا الشطر

\* من طال كالاتحى أنحج \* وعلى ما قاله يكون من طال علة للحزن فن فيه تعليلية أي الحزن سببه رؤية  
طال الاحبة واستفهام هذا الشاعر وسؤاله من تجاهل العارف فانه يعرف أن سبب حزنه الناشئ من رؤيته  
طال الاحبة وشغفه بمن كان فيه من الاحبة هذا ويحتمل والمعلة الاقرب أن تكون ما هاجها موصولة  
مبتدأ أو من طال بيان لها وحيدة جلة هاج أحزانا وشجوا صاتها وشجوا مفعول محذوف والتقدير  
شجاني والمعنى حينئذ الحال الذي هيج أحزان الاحبة قد أحزنتني أيضا فتأمل و يروى أشجانا بدل أحزانا  
وهي جمع شجن بفتحين وهو الحزن وأما الشجون فهي جمع للشجاء بمعنى الحاجة والطلب معالوم والاتحى  
بفتح الهمزة وسكون الناء المثناة من فوق وفتح الحاء المهملة وهو نوع من البرد به خطوط دقيقة فليست



الياء فيه للنسبة وقيل هو نسبة الى أنهم موضع باليمن يعمل فيه البرد وشبه الشاعر الطلل به من أجل الخطوط  
التي فيه وأنهم سجا بالنون فعل ماض يقال أنهم سح الثوب اذا بلى ونحلق وقوله وشجوا قد شجوا من باب قتل وهو  
متعد كما تقدم وأما شجى بالكسر يشجى على حده علم أى صارخى ينافه ولازم قال التفتازانى فى شرحه على  
التلخيص فى باب المسند اليه عند قول الشاعر

نعمالت كراشجى ومابك علة \* تريدن قتلى قد ظفرت بذلك

أى كى أحن من شجى بالكسر يشجى على حده علم أى صارخى ينافه ولازم قال التفتازانى فى شرحه على  
الامرأى أحننى لامن شجى بالعظم بمعنى نشب فى حلقه اه رحمه الله تعالى وقوله لامن شجى بالعظم الخ أى  
لعدم صحة ارادته هنا وقوله شجى بالعظم أى بكسر الجيم كما يستفاد أيضا من المختار وقوله بمعنى نشب أى بكسر  
السين المجهمة من باب تعب قال فى المصباح نشب الشئ فى الشئ ينشبه من باب تعب نشوب بالعلق فهو ناشب اه  
(قوله منهوكة) فيه ما تقدم من التسميع بمعنى محذوف ثانياً وقوله وهى الضرب أى على ما اختاره المصنف  
من عشرة أقوال فى البيت المنهوك وتقدم لك أن فى البيت المشطور سبعة أقوال وأن المصنف اختاره منها  
ما ذكره وقد علمته والحاصل أن جعلهم للنظم عروضاً وضرباً ظاهر فيما إذا كان مزدوجاً أى له شطران والافتقد  
وقع فيه خلاف على أقوال سبعة فى المشطور وعشرة فى المنهوك أولها فهم ما اختاره بعضهم كالمصنف من أن  
العروض والضرب متحدان ذاتا ومختلفان اعتبارا باعتبار وقوع الجزاء موقع آخر الشطر الأول من البيت  
التام أو الجزؤ عروض وباعتبار لزوم تقييده أى كونه محمل القافية ضرب يسمى له هذا القول قول المزج  
ثانيها فهم ما أن الموجد العروض لا الضرب لانه خاص بالشطر الثانى ولم يوجد هنا ثالثا فهم ما عكسه لان  
العروض خاصة بما كان سابقا على شطر وما هنا ليس كذلك رابعها فى المشطور أن تجعل التفعيلتان الأولتان  
قسمين وثانيتين هما هى العروض والتفعيلة الباقية قسمين مستقلةا وهى الضرب فتكون التفعيلتان الأولتان  
ملحوظا فهم ما أنهما شطر بيت مجزؤ والتفعيلة الثالثة ملحوظا فهم ما أنهما شطر بيت منهوك وتوضح هذا القول  
الرابع أن هذه الاجزاء الثلاثة الموجودة منها جزأ آخر بقية النصف الأول والجزء الثالث بقية النصف الثانى  
فيكون صد البيت دخله الجزء وعجز البيت دخله التمهك وعليه يكون العروض هى الجزء الثانى والضرب هو  
الثالث كما علمت خامسها فيه عكس الرابع فتكون التفعيلة الاولى شطر بيت منهوك وهى العروض  
والتفعيلتان الباقيتان شطر بيت مجزؤ وثانيتين هما هى الضرب سادسها فيه أن جزأه الأول منهوك النصف الأول  
من التام وعروض جزأه الثانى منهوك النصف الثانى والضرب والثالث زيادة على البيت كالترقيق وعلى هذه  
الثلاثة كالأعروض والضرب موجودا سابعها فيه انه حذف أحد نصفي التام من غير تعيين وبقي الآخر  
فآخره اما عروض أو ضرب والى هذا ذهب كثير من العروضيين منهم الاخفش والزجاج واختاره ابن  
الحاجب وعلى هذا القول المشطور نصف بيت لا بيت كامل فحينئذ لا مشطور فى التحقيق عند أصحاب هذا  
القول رابعها فى المنهوك أن جزأه الأول منهوك النصف الأول من التام وعروض جزأه الثانى منهوك النصف  
الثانى وضرب خامسها فيه ان المنهوك مشطور المجزؤ وعروض وضرب فالعروض على هذين الحشو  
سادسها فيه انه حذف جزأ من كل من نصفي التام من غير تعيين للحدوف وعلى هذا يحتمل حذف العروض  
والضرب وابقاؤه وحذف العروض وابقاء الضرب والعكس سابعها فيه انه حذف أربعة أجزاء من آخر  
البيت فالعروض والضرب محذوفان ثامنها فيه انه حذف أربعة أجزاء من أوله فالوجود الضرب لا العروض  
ويظهر أن الفرق بينه وبين القول الثالث انه أخص منه سابعها فيه انه حذف ما عدا الصدر والابتداء  
عاشرها فيه انه حذف ما عدا الحشو وعلى هذين العروض والضرب محذوفان ولعدم خلاف قول من هذه الاقوال  
عن حذف ذهب الاخفش كفى الدامنى الى أن المشطور والمنهوك ليسا من الشعر بل من السجع واتفق  
هو والحليل وأكثر العروضيين على ان ما كان على جزء واحد ليس شعرا بل هو سجع وخالفهم الزجاج

الرابعة منهوكة وهى الضرب  
وبلغة

وجعل من الشعر نحو قول القائل موسى القمر غيث زخى يحيى البشر (قوله باليتنى فيها جذع) هذا البيت يروى عن اثنين أحدهما وهو ورقة بن نوفل اقتصر عليه حين قص عليه صلى الله عليه وسلم ما رآه هكذا أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهم ما وفي رواية أخرى لها ما نصب جذع وعليها ليس ذلك من الشعر والقائل الثاني وهو دويد أنشد معه ثلاثة أخرى في غزوة حنين لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأى فلم يرجع إليه فيه فقال

ياليثنى فيها جذع \* أنحب فيها وأضع

إلى آخر ما قال والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة المراد به هنا الشاب القوي وكان ورقة ودريد قد عمرا زمانا طويلا فأما ورقة فأراد ياليثنى في أيام نبوتك شابا اذ يخرج جلك قومك فانصرك نصرا مؤزرا وأما دويد فأراد عكس ما أراد ورقة فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله أنحب بضم الحاء المعجمة من الحب وهو العدو وقوله وأضع أى أسرع فى سيرى اه من شرح العيني على عروض ابن الحاجب قوله أحدهما ورقة بن نوفل هو ابن عم خديجة رضى الله عنهما مات قبل الرسالة على الصحيح فليس يصحاح بل مات على نصرانية وقوله بنصب جذع أى على أنه خبر لا كون المحذوفة أى ياليثنى أكون فيها جذعا وقوله اذ يخرجك قومك أى من مكة وقوله ياليثنى فيها جذع هذا على حديث الشباب يعود ويوما وتنى المستحيل جائز استعماله تحسم الحقيقة عدم عود الشباب (تنبيه) يدخل حشوهذا البحر من الزحاف الخبث بصلوح والطى بحسن والخبل بقبج ويدخل الخبث فى أعار يرضه وأضر به والطى والخبل فى غير الضرب المقطوع وما قاله المصنف لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار وقد حكى بعضهم لوائى هذا البحر عروضاً مقطوعة لها ضرب مثلاً ولجوزة ضرباً مقطوعاً وسماه إذا دخله مع القطع الخبث مكبو لا وحكى بعضهم استعمال المحذوف مع التسيبغ فى مشطور الرجز كقوله

أنا ابن حرب ومعى خرقاق \* أضر بهم بصارم رقرق

أذكر الموت أبواصحق \* وجاشت النفس على التراق

وبعضهم استعمال الضرب المقطوع للعروض الأولى مذيلاً وكل ذلك شاذ لا يمكن المولدون استعماله وإليه التذليل كثيراً حتى فى غير هذا الضرب اعتماداً على كثرة توسع العرب فيه قال ابن برى وغيره للعرب تصرف واتساع فى الرجز أكثرته فى كلامهم لسهولة وعذوبته اه واتفقوا على جواز القطع مع السلامة فى ضرب الارجوزة المشطورة اجزاء لليلة مجرى الزحاف كقوله

والنفس من أنفسي شئ خلقا \* فكن عليها ما حيت مشققا

ولا تسلط جاهلاً عليها \* فقد يسوق حتمها إليها

قال ابن برى وهذا أكثر ما يستعمله المحذون فى الارجاجيز المشطورة المزوجة قالوا قائل أن يقول ان كل شطرين من ذلك شعر على حدته الا انه لا يسمى قصيدة حتى ينتهى الى سبعة أشطار فإزاد اه قال الدمامينى بعد أن نقل ذلك عن ابن برى المذكور قات الذى يظهر لى فى ذلك أن يجعل كل شطرين من ذلك شعراً على حدته ولا يجعل ذلك كلمة قصيدة واحدة وان تجاوزت الابيات سبعة لانهم لا يلتزمون فيها روى واحداً ولا حركة واحدة بل يجمعون فيها بين الحروف المختلفة الخارج مع البعد بينها أو القرب وبين الحركات الثلاث ولا يتماشون ذلك ولاختلاف أوزان الضروب وانما يلتزمون ذلك فى كل شطرين فلو جعلوا الشكل قصيدة واحدة للزم وجود الالكفاء والاجازة والاقواء والاصراف فى القصيدة الواحدة وتلك عيوب يجب اجتنابها وهم لا يعدون ذلك فى مثل هذه الارجاجيز عيباً ولا يجدون تكبير ذلك من العلماء قدل على ما قلناه اه رجه الله تعالى ومنه يعلم ان نحو ألفية ابن مالك لا يقال لها قصيدة حقيقة ومن صرح بذلك الشيخ الصبان فى حاشيته على شرح الاسموى لقول ابن مالك \* وأستعين الله فى ألفيه \* ونقل فيها ما تقدم عن الدمامينى وانظر هذه الحاشية تزداد علماً وحيثما يقيده كلام شيخ الاسلام فى شرحه على الخزر جنية من أن نحو ألفية ابن مالك تسمى قصيدة قابس بالقوى فلا تغفل (قوله الرمل) بفتحين سمي بذلك لسرعة انطو به اتتابع فاعلان فيه لان الرمل بطابق

ياليثنى فيها جذع  
\*(الثامن الرمل)\*  
وأجزؤه فاعلان

لغة على الاسراع في المشي ومنه الرمل المعهود في الطواف (قوله ست مرات) ويجوز استعماله مجزوا كما ذكره  
 بعد (قوله تام) أي سالم من دخول التغيير فيه (قوله وبيته) هو من قول ابن ابرص (قوله مثل) بالنصب حال  
 من المنزل في قوله قبل هذا البيت يا خليلي اربعوا واستخبروا - منزل الدارس عن حتى حلال  
 ولا يصح ان يجعل صفة له خلافا لبعض من كتب هنا بناء على القول الصحيح من اشتراط مطابقة النعت للمنهوت  
 تعريفا وتذكيرا لان مثل لا تتعرف بالاضافة على الاصح لتوغلها في الابهام وقوله حلال كسر الحاء  
 المهملة وتخفيف اللام أي حالين ونازلين به وقوله سحق البرد يفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من اضافة  
 الصفة للموصوف أي مثل البرد المسحوق أي البالي الذائب والبرد نوح من الثياب معروف وقوله عني  
 بتشديد الفاء أي أهلاك وقوله بعدك يفتح الكاف خطاب للخليلين وأفردهما نظر الكون المخاطب في الحقيقة  
 مفردا وثناه في قوله يا خليلي الخ جريا على عادة من من خطاب الواحد بخطاب المثنى تعظيما وقوله القطر أي  
 المطر فاعل عني وقوله مغناه مفعوله وهو بالغين المحجة المنزل من غنى كرضي أي أقام والضمير فيه للحي  
 أول المنزل المتقدم والاضافة حيث تدل للبيان وقال الشيخ الحنفى المعنى بالغين المحجة ما شخص من المنزل وارتفع  
 وقوله وتأويب الشمال على القطر وهو يفتح الشين المحجة واشباع اللام وهو الريح الجري السميعة  
 بالطيابة وأراد بهما طوق ريج لان لهما مدخلا في تغيير الديار وهما تآوي بهما رجوعها وعودها مرة بعد أخرى  
 وجلة عني بعدك الخ كالتعالم لقوله الدارس ومثل سحق البرد (قوله أبلغ النعمان الخ) هو من كلام عدي بن  
 زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد ان كان صديقه وألح في حبسه فلم يرث له  
 فكلم عدي أخو عدي كسرى فأمر النعمان بتخايمته فخاف النعمان أن يكيد له إذا خلاه فأرسل اليه من خفيه  
 وهو أول من قتل من العرب مخنوقا واعلم ان النعمان علم جنس ابن ملك العرب من جهة العجم كذا كره العلامة  
 ابن حجر في شرحه على الهمزية فقال فيه كسرى لقب لسكل من ملك الفرس كقصر ملك الروم وتبع الملك اليمن  
 والنعمان ملك العرب من قبل العجم والنجاشي ملك الحبشة وفرعون ملك القبط والعزير ملك مصر وجلوت  
 ملك البربر وخاقان ملك التتر اه زاد النور في شرح مسلم على هذه التسعة اثنين فقال فيه ويقال لسكل  
 من ملك المسلمين أمير المؤمنين ويقال لسكل من ملك حير القيل يفتح القاف اه وقال بعضهم وفرعون علم على  
 من ملك مصر كافرا والمقوقس علم على من ملك الاسكندرية والنور وذل علم على من ملك الصابئة اه (قوله  
 ما لك) يفتح الميم وبعدها همزة ساكنة فلام مضمومة أي رسالة مأخوذة من الاول كقوله هي الرسالة ومنها أخذ  
 الملك يفتح اللام لانه رسول الله الى أنبيائه عليهم الصلاة والسلام فأصله ما لك بهمزة حذفوها تخفيفا وما لك  
 هذا أحد المصادر الالتي جاءت على مفعول بالضم ككرم ومعون ومهلك وميسر وبعضهم أنكروا هذا البناء  
 وقال انه محارم بحذف تاء التانيث وقوله أنه يفتح الهمزة قبل اشتغال من ما لك ويحتمل أنه على حذف لام  
 التعالم ان قلت كما يحتمل قراءة انتظاري في البيت بسكون الراء يحتمل قراءته بفتح يكها وبياء بعدهما ويرجح هذا  
 الاحتمال قوله قبل حبسي بياء المتكلم وقوله بعد هذا البيت

لو بغير الماء حتى شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتصاري

بياء المتكلم أيضا وحيث فلا شاهد فيه فبات كان الاحتمال ولو مرجوحا في مثل هذا يكفي فالصنف استشهده  
 من حيث احتماله للسكون وبالجملة فلا استشهاده في البيت لما نحن فيه بعيد وقوله شرق بوزن فرح صفة  
 مشبهة من شرق بريقه إذا غص والاعتصار أن يغص انسان بالطعام فيعتصر بالماء أي يشربه قليلا قليلا  
 ليسيعه كافي القيام وس والمعنى لو شرق بغير الماء أسغت شرقي بالماء فإذا شرق بالماء فم أسيعه ومراده  
 لو حبسني غير النعمان كنت أستجير به فإذا حبسني هو فحين أستجير في الكلام مجاز (قوله قالت الخنساء) يفتح  
 الخاء المحجة والمد أخذت صخر وقوله واشتبه أي غاب بياضه على سواده ولم يقل شابت واشبهت بقاء التانيث  
 لان الرأس بالهمزة وباء الهاء التمام كروجو با قال الله تعالى واشتعل الرأس شيبا (قوله صحبة) أي لم

ست مرات وله عروضان  
 وستة أضرب الاولى محذوفة  
 وأضربها ثلاثة الاول تام  
 وبيته

مثل سحق البرد عني بعدك  
 \*

مقطر مغناه وتأويب الشمال  
 الثاني مقصور وبيته

أبلغ النعمان عني ما لك  
 أنه قد طال حبسي وانتظار

الثالث مثلها وبيته  
 قالت الخنساء لما حبستها

شابت عدي رأس هذا  
 واشتبه

الثانية مجزوة صحيحة  
 وأضربها ثلاثة



يُدخلها تغير بعند الجزء (قوله مسبوغ) أي دخله التسيبغ وقد علمته والرديف لازم له ليسهل التقاء الساكنين  
 (قوله يا خليلي) هذا خطاب لواحد لكنه بخطاب المثني لما تقدم وقوله اربع بفتح الباء الواحدة أمر من ربيع  
 بفتح الموحدة فيه - ما لأنه من باب قطع أي قفا وانظرا وقوله واستخبرا أي اطلبيا الخبر فالسين والتاء  
 للطلب ور بعمامه ووه يروي بدله رسم والربع معروف والرسم الاثر وقوله بعسطنان بسكون النون مكان  
 قريب من مكة - هي بذلك اعسف السيول فيه ونصف البيت السين من استخبرا (قوله مقفرات) خبر مبتدا  
 محذوف أي هذه الديار مقفرات أي خاليات عن السكان وقوله دارسات أي هالكات وقوله مثل آيات الزبور  
 بالاشباع والزبور الكتاب وهو على التحقيق اسم للالفاظ الدالة على المعاني وآياته علاماته الدالة عليه وهي  
 الحروف بنفسها فليس فيه إضافة الشيء إلى نفسه والجامع بينهما مطلق الخفاء في كل (قوله ما لم الح) ما الأولى  
 نافية بمعنى ليس والثانية اسم موصول والجار والمجرور خبر مقدم وثن مبتدأ وخرو من بيانية وقرن بالقاف  
 والتاء المشناة من فوق بمعنى فرحت وسرت يقال قرنت العين قرنة بالضم وقر ورا بردت سرورا ونصف البيت هو  
 الباء من العينان وما ذكره المصنف لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار وأثبت الزجاج لهذا البحر  
 عروضاً ثالثة مجزوة محذوفة لها ضرب مثلها وشذاستعمال عروضه الأولى تامة وضرب مجزوة مشعشا (تنبيه)  
 يدخل حشو هذا البحر من الزخاف ما دخل حشو المديد الخين بحسن والكف بصاوح والشكل بفتح و الخين  
 فقط يدخل في جميع أعار يضوه وأضربه وتأتي فيه المعاقبة بأنواعها كالمديد لكن الطرفان في المديد لا يقع  
 الا في أول العجز بخلافه هنا فإنه يقع فيه وفي فاعلاتن بعده إذا شكل و فاعلاتن ثانی الاجزاء إذا شكل (قوله  
 السريع) - هي بذلك لسرعة النطق به لان في كل ثلاثة أجزاء منه سبعة أسباب بحسب دأثرته والافهولا يستعمل  
 من غير علة فيه أصلاً كما سيأتي وذلك لان في مستعملان الأول والثاني أربعة أسباب وفي مفعولات الثالث ثلاثة  
 لان أول الوند المفروق فيه سبب صورة ومن المعلوم أن الأسباب أسرع من الوند في النطق بها وفي تجزئتها  
 (قوله مطوية) أي حذف رابعها الساكن وقوله مكشوفة أي حذف سابعها المتحرك فيصير مفعولات مفعلاً  
 وينقل إلى فاعل (قوله أزمان الح) جمع زمن وهو مبتدأ وجملة لا يرى الح خبر لان المراد أن أيام اجتماعي  
 بسلى ووصالها إلى لا يعلم العالمون مثلها ثابتاً لا في شام ولا في عراق للذم أو هناعثم أو قال بعضهم ان أزمان منادى  
 حذف منه حرف النداء لانه اسم امر آة وسلى مبتدأ وجملة لا يرى خبر يروي بدل سلى ليلى وكلاهما اسم  
 امر آة والشام بالهمزة وبأبدالها ألفا وهي كالعراق اقليم معروف يجوز تذكيرهما وتأنيسهما وخصصهما بالذكور  
 لان زمن الوصال بينهما الذي جذبا على الاحتمال الأول وأولاهما محل الجلال على الثاني ونصف البيت الرائع من  
 الراؤن (قوله هاج الهوى الح) أي هيج وأثارة بعد سكونه رسم ديار الاحبة أي ما بقي من آثارها كالجدران  
 المنهدمة والهوى بالقصر المحبة وقوله بذات الغضى صفة لرسم وهو اسم موضع فيه ذلك الرسم والغضى بالغين  
 والاضاد المجتئين شجراً لا يكون الا في الرمل وقوله مخلوق تقدم انه اسم فاعل وهو وما بعده صفات لرسم أيضا وقوله  
 محول اسم فاعل أي حال غايه الحول يقال أحالت الدار وأحوات فهي محيلة ومحولة بضم الميم وكسر الواو وإذا  
 مضى عليها حول فان قلت ان قاعدة التصريف قلب الواو الغافي مثل أحوالت فيقال أحالت كافي أجازوا أعاد  
 فان أصلها ما أجوز وأعوذ واسم الفاعل تابع للعلة في القاب وعدمه فكان يقال هنا محيل كعجز أوجب بأن  
 العرب قد تنطق بالأصل في بعض المواضع كقوله تعالى استخوذ عليهم الشيطان فان القياس استخاذ عليهم بقلب  
 الواو ألفا وقد جاءت هذه المادة على القياس كما أشرت إليه فيما تقدم وحينئذ فالامر ظاهر ولذا قال الشيخ  
 السجاعي مانعه قال السيوطي وكان قياسه محيلاً بالأللال بمقيم إلا أنه جاء على الأصل كاستخوذ اه (قلت)  
 وقد جاء محيل أيضاً على القياس كما صرح به الجوهرى رحمه الله تعالى اه (قوله أصلم) فيصير مفعولات مفعول  
 وينقل إلى فاعل بسكون العين (قوله قالت الح) هو من كلام أبي قيس وذلك أنه لبث شهر لا يقرب امرأه بسبب  
 اشتغاله بأمر الاوس ثم انه جاء ليلة فدفق على امرأته ففتحت له فأهوى بيده اليها فدفعتته وأنكرته فقال أنا

الأول مجزوة مسبوغ وبيته

يا خليلي اربعاً واسم

تخبر اربعاً وسفان

الثاني مثلها وبيته

مقفرات دارسات

مثل آيات الزبور

الثالث مجزوة محذوف وبيته

ما لم قرنت به العبي \*

منان من هذان

\*(التاسع السريع) \*

وأجزاء مستعملان مستعملان

مفعولات مرتين وأعار بضه

أربع

وأضربه ستة الأولى مطوية

مكشوفة وأضربه ثلثة

الأول مطوى وموقوف

وبيته

أزمان سلى لا يرى مثلها الر

راؤن في شام ولا في عراق

الثاني مثلها وبيته

هاج الهوى رسم بذات

الغضى

مخلوق مستحجم محول

الثالث أصلم وبيته

قالت ولم تقصد اقبل الخنا

مهلاً لقد أبلغت اسماعي

أبوقيس فقالت والله ما عرفتلك حتى تكلمت مهلا أقصد أبلغت اسماعى فقال فى شأن ذلك قالت الخ والقيل  
 كالأقال اسماء مصدر لقال قال الشيخ السجاعي ولا يستعملان الا فى الشر اه فتأمل وانما بفتح الخاء الموحدة  
 والقصر وبابه صدى الفتح والقباحة والسب ومهـ لا اسم مصدر قائم مقام فعله وهو أمهل والمصدر الامهال  
 وقيل انه مصدر لقولك مهل مهل وأسماى بفتح الهزة جمع سمع وعبرت به عن المثني بمبالغة وبكسر هاء مصدر  
 أسمع وهو بمعنى سمعى وعلى كل فالفعل الاول محذوف أى أوصات كلامك أسمعى ومقول قولها يحتمل انه  
 مهلا الخ وعليه فقوله ولم تقصد لقيل الخنا احترام فأتى به لينفى عنها توهم ان قولها مهلا قصدت به زجره عن  
 مطالبه منها أى قالت مهلا والحال انه باليت فاصدة الفتح لاجل قيل وشرو يحتمل ان مهلا حال من فاعل  
 قالت أى قالت هذا القول حال كونها مهلة وحال كونها غير فاصدة لقيل الخنا وعليه فلا احترام بل قوله  
 ولم تقصد الخ كلام أتى به ايمان الواقع قال فى المصباح قال يقول قولاً ومقالة ومقالة والقيل اسمان منه  
 لا مصدران قال ابن السكيت ويعربان بحسب العوامل وقال فى الانصاف هما فى الاصل فعلان ماضيان جعل  
 اسمين واستعمل الاستعمال الاسماء وأبقى فتحهما ليدل على ما كانا عليه قال ويدل عليه ما فى الحديث نهى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال بالفتح اه ما قاله فى المصباح وفى مختار الصحاح قال يقول قولاً ومقالة  
 ومقالة ويقال كقيل القيل والقال وفى الحديث نهى عن قيل وقال وهما اسمان وفى حرف عبد الله رضى الله  
 عنه ذلك عيسى ابن مريم قال الحق الذى فيه يمترون وكذا القالة يقال كثرت قالة الناس اه المقصود منه  
 وانظر تمام عبارته ان شئت تعلم (قوله محبولة) باللام أى اجتمع فيها الطى والخين بالنون وقوله مكشوفة  
 أى حذف سابعها المتحرك فصار مفعولات معسلا وينقل الى فعلان بكسر العين (قوله النشر مسك الخ) هو قول  
 المرقش من قصيدة طويلة قالها فى مرثية عم له وهذا البيت فى وصف النساء والنشر بفتح النون وسكون الموحدة  
 أى نشر النسوة قال عوض عن المضاف اليه أى رائحته وقوله مسك خبر عنه وهو طيب معروف فان قلت  
 فى الكلام حينئذ الاخبار بالجواهر عن العرض أجيب باننا نغنى مضافاً أى نشر مسك وبعد ذلك قال كاف فيه  
 وفيما بعده مقطرة أى كنشر مسك فى الاستطابة وكذا نأير فى الاشراف والبريق والاستدارة لافى الصغرو الصغرة  
 والا كان هجوا وقوله وأطراف الاكف الاول جمع طرف بفتح الراء والثانى بضم الكاف جمع كف  
 وأطرافها هى الاصابع وقوله عنهم بفتح العين المهملة والنون شجر لى الاغصان شجر تشبه بأغصانه أصابع  
 الجوارى الخضبة فقد شبه أصابع النساء حين خضبهن بالخضاب ذلك العنم والجامع مطلق الحجرة فى كل وآخر  
 نصف البيت دنا من دنائير واعترض الاستشهاد بهذا البيت بأنه من قصيدة فيها بيت فيه جزء على متفاعلين بفتح  
 التاء فيكون من الكامل أحداً الضرب والعروض ويمكن الجواب به بتسليم ما ذكر بأن الاستشهاد به  
 نظر الكونه جاء على وزن السربيع من غير تغيير فى حشوه وهذا كاف فى الاستشهاد على ما قالوا (قوله  
 وضربها مثلاً) كان المناسب لما تقدم له فى الرجز أن يقول وهى الضرب وكذا يقال فيما يأتى (قوله ينضخن)  
 بالاضاد والحاء المجهتين أى ينضخن النوق جمع ناقة وروى بالحاء المهملة وعلى كل هو خروج الماء ونحوه الا أنه  
 بالمجسة أبانغ منه بالمهملة ويرى بدل ينضخن يوزغن بالزاي والغين المجهتين وهو قطع البول فى دفعات يقال  
 أوزغت الناقة مثلاً اذا قطعت بولها فى دفعات والحايات جمع حافة وهى طرف الشئ وتنام البيت  
 \* ومنزل مستوحش رث الحال \* كما قاله الاسنوى فى شرحه على عروض ابن الحاجب وقال فى هذا الشرح  
 والنضح بالاضاد الموحدة وبالحاء المهملة كانت أو مجسة هو خروج الماء ونحوه الا أنها بالمجسة أبلغ وأما الرواية  
 الأخرى فهى يوزغن بالزاي والغين المجهتين قال فى المحكم أوزغت الناقة اذا قطعت بولها فى دفعات قال  
 وكذلك الولد والفرس وغيرهما وذكرا الجوهرى نحوه وقوله رث الحال هو بالثالثة بمعنى الخلق والبالى اه  
 رحمه الله تعالى (قوله يا صاحبي) هو مثني منادى منصوب بالياء خـ لا فلان قال انه مبنى على الياء لانه غفلة عن  
 اضافته الى رحلى وأيضاً لو كان مبنى على الف لان المنادى مبنى على ما رفع به وهو هنا الالف لا الياء كما

الثانية محبولة مكشوفة  
 وضربها مثلاً وبيته  
 النشر مسك والوجوه دنا  
 نير وأطراف الاكف عنهم  
 الثالثة موقوفة ومشطورة  
 وضربها مثلاً وبيته  
 ينضخن فى حافات بالابوال  
 الرابعة مكشوفة ومشطورة  
 وضربها مثلاً وبيته  
 يا صاحبي رحلى أقلا على \*

قال النخاعة ولذا قال بعضهم وابن المنادي على ما كان مرتفعاً \* به وقل يا أمير العدل ولا تقل  
وقال ابن مالك وابن المعروف المنادي المفردا \* على الذي في رفعه قد عدا

والمعنى يا صاحبان لي في منزلي أقلا على أي لوى ويطلق الرجل على رجل البعير والجمع رجال بكسر الراء فان  
قلت لم جعل المصنف هذا البيت من السريع المشطور مع أنه يجوز أن يكون من الرجز المشطور ودخل ضربه  
القطع أجيب بأنه جعله من الأول لوجود المخرج وهو ارتكاب الاخف وذلك لأنه يلزم على جعله من مشطور  
الرجز تغييران حذف السابع الساكن واسكان ما قبله ويلزم على جعله من مشطور السريع تغيير واحد  
وهو حذف السابع المتحرك وما كان فيه تغيير واحد أولى وأحق مما فيه تغييران وكذلك تشبيه هذه  
العروض الاربعة اذا نظمت عليها أبيات مزدوجة بعروض الرجز الاولى التامة مع ضربها المقطوع اذا صرع  
بينها فان كلا من بيت السريع ومصرع الرجز يصير الى مستفعلن مستفعلن مفعولن والاولى الحكم عليها  
بأنها من مشطور السريع اذ لم تقم قرينة على أحدهما ارتكابا للاخف كما تقدم على أن في جعله عليه التزام  
التصريح المستقيم تكراره في القصيدة لأنه انما يحسن في مبدئها وفي انماها اذا قصد الشاعر الانتقال من  
مقام الى آخر كما تقدم وما ذكره المصنف لضرب هذا البحر هو المختار وقد أثبت بعضهم للعروض الثانية  
ضرباً أصلياً وعليه مشي كثير من العروضيين ونقل عن الخليل بل نقله بعضهم عن الجمهور وقال انه الرابع وذهب  
بعضهم الى أنه نفس ضربها المكسوف الخبول المنقول الى فعلان بفتح العين لكنه زوحف بالاضمار فصار  
فعلان باسكان العين فليس ضرباً آخر \* تنبيهات \* الاول يدخل حشو هذا البحر من الزحف الخين بصلوح  
والطى بحسن والخبيل بفتح وقيل الخين بحسن والطى بصلوح قال الدماميني والذوق السليم يشهد الاول الذي  
هو قول الخليل والخبيل فقط يدخل في الضرب الخامس والسادس فقط ونقل غير واحد عن بعضهم جواز خين  
العروض الاولى \* الثاني انما لم يستعمل مفعولات في السريع على أصله لضعفه بالوتد المفروق الذي أوله  
لفظ السبب فغير من العروض الى فاعان أو فعلان يقع وسط البيت لفظ الوند وهو عين وغير الضرب لان بقاءه  
على أصله يؤدي الى الوقوف على المتحرك \* الثالث لم يستعمل هذا البحر لا يجوز ولا منو كالثلاث لا يتبس بحزق  
الرجز ومنه وكه فساورد على مستفعلن أربع مرات أو مرتين يحتمل على أنه من الرجز لان المحذوف حيثئذ  
موافق للباقي فيكون الباقي دليلاً على المحذوف ولا كذلك اذا جمل على أنه من السريع لاختلاف آخراته (قوله  
المنسرح) بكسر الراء اسم فاعل صهي بذلك لانسراحه أي سهولته على اللسان وقيل لانسراحه عما يأتي في أمثاله  
أي مفارقة له لان مستفعلن مجموع الوند اذا وقع ضرباً فلامانع من أن يأتي سائماً الا في المنسرح فانه امتنع فيه  
أن يأتي الامطوي (قوله مطوي) وينقل حيثئذ الى مفتعلن (قوله ان ابن زيد الخ) هو رجل معروف بالكرم  
فدحه الشاعر بذلك وقوله لازال أي استمر وثبت لان زال النقي ولا كذلك ونقي النقي اثبات وقوله مستعملاً  
للخير أي يقع منه الاكرام والاحسان فهو بكسر الميم وهو أحسن من ضبطه بفتحها على معنى أن الخير يستعمله  
للخير لان فيه حيثئذ اسم غير المراد ففيه اهانة له وان اندفع باسناده للخير بعده لانه ليس فيه بعد الايام كبير  
مدح وقوله يفشي بضم الياء وبالشين المعجمة من أفشى أي يكثر وقوله في مصره أي بلادته التي هو مقيم بها  
وكان الاولى أن يبدلها بقوله في وقته أو غيره ليفيد عموم احسانه لاهل بلده وغیرهم فليس في التخصيص كبير  
مدح ولانه يمكن أنه أحسن لاهل بلده وفانهم أولاً احتياجه اليهم أو نحو ذلك وقوله العرف بضم العين المهملة  
وسكون الراء هو المعروف واسكن يجب هنا تحريك الراء بالضم تبعاً لحركة العين لاجل النظم قال الاسنوي  
والشاعر ضم الراء تبعاً لضم العين وهو جائز قياساً على رأي اه أي على رأي جماعة كما ذكره العيني فانه قال  
مانصه والعرف هو المعروف وهو يتسكن الراء الا أن الشاعر ضمها تبعاً لضم العين وهو جائز قياساً على رأي  
جماعة اه (قوله الثانية موقوفة منهوكة) والردف لازم لها الدفع التقاء الساكنين (قوله وضربها مثلاً)  
المناسب وهي الضرب وكذا يقال في سابعه كما تقدم (قوله صبرا الخ) قال الاسنوي في شرحه على عروض

\* (العاشر المنسرح) \*  
وأجزاء مستفعلن مفعولات  
مستفعلن مرتين وأعار يضة  
ثلاثة كضربها الاولى  
صحبة وضربها ماوى  
وبيتسه  
ان ابن زيد لازال مستعملاً  
للخير يفشي في مصره العرفا  
الثانية موقوفة منهوكة  
وضربها مثلاً او بيته  
\* صبرا بن عبد الدار \*



ابن الخياط هو من كلام هندية بنت عتبة يوم أحد تخاطب به بنى عبد الدار أصحاب لواء المشركين اه رحمه الله تعالى وصبروا صبراً ولا تفرؤا بنى منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لانه مضاف لعبد والراء ساكنة وبعدها البيت صبراجاء الادبار \* ضربا بكل بشار (قوله الثالثة مكسوفة منهوكة وضرباً مثلها) قال الشيخ الصبان ولا توقف في شعرية المنهوك خلافاً لمن قال ان المنهوك مطلقاً ليس من الشعر وفي كلامهم تقديم المنهك مع الوقف على المنهك مع الكسف اه رحمه الله تعالى (قوله وضرباً مثلها) والردف فيه مستحسن (قوله ويل الخ) من كلام أم سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنهم الملمات ابنها سعد بن جراحه أصابته في غزوة الخندق والويل العذاب والهالك أي عذاب لا أم سعد فحذف تنوين ويل واللام من أم للاضافة والهزة منها الضرورة ومن غير الاضافة يقال ويل لام سعد كما علمت كما يقال ويل لزيد وقوله سعداً منصوب بنزع الخافض أي من سعد واعلم انه يجوز في ويل في نحو ويل لزيد الرفع على الابتداء والجار والمجرور وخبره والمسوق لوقوعه مبتدأ الدعاء والنصب فيقال ويل لزيد فعل محذوف وجوباً ليس من لفظه وحيداً قيل انه مفعول به وقيل انه مفعول مطلق والتقدير على الاول ألزمه الله الويل وعلى الثاني أهلكه كما ذكرنا ذلك عند قول ابن مالك

الثالثة مكسوفة منهوكة

وضرباً مثلها ويلته

\* ويل أم سعد سعداً \*

والحذف حتم مع آت بدلاً \* من فعله كندلاً لا كندلاً

فان قلت هل يجوز في ويل في نحو هذا البيت الرفع أو يتعين فيه النصب قلت يتعين فيه النصب ولا يجوز فيه الرفع وان قاله بعضهم فقد قال صاحب مختار الصحاح تقول ويل لزيد ويل لزيد ويل لزيد فالرفع على الابتداء والنصب على ضمير الفعل هذا اذا لم تضافه فان أضيفته فليس فيه الا النصب لانك لو رفعت لم يكن له خبر اه رحمه الله تعالى هذا وما ذكره المصنف هو المختار وزعم بعضهم ان العروض الاولى لم تستعمل الامطوية وان البيت السابق مصنوع وزاد بعضهم لها ضرباً ماقطوعاً واستحسنه المحذون وأكثر وامنه \* تنبيهان \* الاول يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبيث بصلوح الاقضية مفعولات فيقع والطبي بحسن والخبيل يقع ويمتنع في العروض الاولى الخيل فقط لان آخر الجزء الذي قبلها وهو مفعولات متحرك فلوجب ان تنو الى خمس حركات وهو ممنوع في الشعر ويمتنع في الضرب الاول الخبيث لانه مطوي فلوجب ان يحصل الخيل فيجىء المحذور السابق ويمتنع الطبي في الجزء الثاني من المنهوك بحالتيه قال الدماميني لقرب محله من الوند المعتل ويعلم من ذلك امتناع الخيل فيه \* الثاني انما وجب على مستعمل الضرب هنا وقطعه دون مستعمل الضرب في أمثال هذا البحر كالجزلان هو والسريع المتقدم والمقتضب الا في أخوه لان كل واحد منهما مركب من مستعملين مرتين ومفعولات الا أن مفعولات في السريع متأخر وفي المقتضب متقدم وهما متوسطا والتغيير لازم في ضرب السريع لما سرف في ضرب المقتضب لما سبأ في غير ضرب المنسرح أيضاً ليساوى أخويه فان قلت هل قول الشاعر

لأنهم الفقير عاك أن \* تركع يوماً والدهر قد رفعه

من المنسرح أو من الخفيف قلت قال العيني ومن تبعه انه من الخفيف وعليه آخر نصفه الاول الراعي أن تركع وقال بعض المحققين كالدماميني انه من المنسرح لكن دخل في مستعملين أوله الخرم بالراء المهملة بعد خبره فصار على وزن فاعل وهذا جائز عند بعضهم ويمتنع عند الخليل وحينئذ يحتمل ما هنا على الشذوذ وعليه آخر نصفه الاول أن من أن تركع وما قاله بعض المحققين هو الظاهر بدليل بقيمة القصيدة ومنها بعد هذا البيت

وصل جبال البعيدان وصل السحب وأقص القريبان قطعه

وأرض من الدهر ما أتأله \* من فرغنا بعيشه نفعه

وعبارة الدماميني بنسبها في شرحه على التسهيل وفي هذا البيت كلام من جهة العروض وذلك انه من بحر المنسرح وقد دخل الخرم بالراء المهملة جزاء الاول بعد خبره فصار فعلاً على وزن فاعل وهو موازن لأنهمي ومثل هذا عند الخليل ممنوع لان الخرم لا يكون الا في وتندمجوع واقع في صدر البيت وذلك ما قد ذكرناه

جائز على مذهب من يجوز الحزم في الجزء اذا صار قوله بالزحاف على هيئته وتبد مجموع وان لم يكن كذلك بحسب  
 الاصل انتهت رحمة الله تعالى (قوله الخفيف) قال الخليل سمي خفيفا لانه اخف السباعيات أي لتوالي لفظ  
 ثلاثة أسباب خفيفة فيه لان أول وثاني الوند المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين والاسباب  
 أخف من الأوتاد (قوله الأولى صحيحة) أي سائلة من العمل (قوله حل أهلى الخ) من كلام الأعرشي أي نزل  
 أقاربى مكاتبين درناضم الدال وسكون الراء المهمة فباد ولا بالباء الموحدة وفتح الدال المهمة أو ضمها وسكون  
 الواو وفتح اللام وهما اسماء موضعين والفاء في فباد ولا للعطف لئلا يكون المشهور في العطف بعد بين أن يكون بالواو  
 لانها الجمع المطلق المناسب لبيان لانها الانضمام الا انما تعدد الا أن يقال ان التقدير بين أما كن درنافاد ولا فقد  
 أضيفت لتعدد وقوله وحلت الضمير فيه ير جمع جيرة محبو به أو امرأته في البيت قبله وقوله علوية بضم العين  
 المهمة والنصب على الظرفية أي وحلت هذه المرأة في مكان عال وقوله بالسخر بالسخر السين المهمة بعد هاء  
 معجزة جمع سخره ولكن المراد به هنا اسم موضع ومقصود الشاعر الاخبار على سبيل التيسر والخزن بأن  
 محبو به تزات مع أهلها يمكن عال بالسخر بعيد عن أهلها فشق عليه الوصول إليها فهو مثل  
 هوأى مع الركب اليمانيين مصعد \* جنيب وجهى فى بكمة موثق  
 قال الشيخ الصبان في حاشيته على الأشموني في باب أوزان ألف التأييد المقصورة والمدودة ومن المقصور بادولا  
 اسم موضع وهو بموحدة ودال مهمة ولا م وفي القاموس أن في الدال الفتح والضم قال الدماميني وعلى الضم  
 يكون مشتركا بين الالفين بدليل عاشوراء اه رحمه الله تعالى (قوله ويلحقه) أي الضرب الصحيح لا بقيد كون  
 عروضه صحيحة بدليل استشهاد المصنف الآتي فان العروض فيه مخبونة وبهذا التقرير يندفع ما أورده  
 العلامة النبيني حيث قال ولا يخفى أن البيت الأول عروضه مخبونة فكان الأول أن يأتي بعروض خالصة عنه  
 لان الكلام على الضرب الذي عروضه صحيحة اه واحترز بالضرب عن العروض فان التشعب لا يدخلها الا  
 اذا صرح البيت والافدخوله فيها ضرورة كذا ذكره الاسنوي (قوله وهو) أي التشعب اصطلاحا أو ما الغنة  
 فقد تقدم انه التفریق ووجه التسمية ان التشعب اصطلاحا حتى فرق بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وعلة  
 التسمية لا توجبها كما تقدم (قوله تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن) أي نقله الى زنة وفي بعض النسخ باللام بدل  
 الى وهي بمعنىها وفي نقله اليه أربعة مذاهب الأول أن يحذف الالف ويضمير باسمكان المتحرك بعد  
 الالف فيصير فاعلاتن وينقل الى مفعولن الثاني أن تحذف الالف وينقل الى مفعولن الثالث أن  
 تحذف اللام وتفتح العين لمناسبة الالف فيصير فاعلاتن وينقل الى مفعولن الرابع أن تحذف الالف التي بعد  
 اللام ثم تسكنها فيصير فاعلاتن وينقل الى مفعولن وأولى هذه المذاهب الثاني لانه أدخلها عملا وقد تقدم لك ان  
 التشعب علة جارية تجري الزحاف في عدم الزوم ولذا تركه المصنف من البيت الثاني الآتي (قوله وبيته) هو  
 من كلام ابن الرعلا والاعلامه (قوله ليس من مات الخ) من اسم موصول اسم ليس وبيته خبرها وكتيبا حال  
 من الضمير في يعيش وبالله مرفوع على القاعلية بكاسفا الواقع حالا من الضمير في يعيش وكذا قوله قليل فتكون  
 أحوال المترادفة ويصح كونها متداخلة وانما الميت من يعيش الخ بيان لما قبله والميت الأول والثاني في البيت  
 الأول مخفان والثالث فيه مشدد وهما الغتان فيمن مات حقيقة ويقال في الحى ميت بالتشديد لا غير على سبيل  
 المجاز قال تعالى انك ميت وانهم ميتون واعلم أن ميتا مخفيا أو مشددا صفة مشبهة وانظره واد تفسير القاضى  
 البياضوى على هذه الآية تردد علما وفي البيت الثاني مخلف لا غير والميت يستوي فيه المذكر والمؤنث قال  
 تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وقال تعالى انحي به بادة ميتا وقوله كتيب الكتيب كما يستفاد من عبارة  
 القاموس الذى حصل له غم وخزن وسوء حال ووقوع في هلاك وقوله كاسفا باله أى شين حاله وقوله الرجاء  
 بالمد الامل أى ليس الذى طلعت روحه واستراح من تعب الدنيا ميتا بل هو كالشخص الذى اقتصر في بيته وترك  
 أحوال الدنيا انما الذى طلعت روحه هو ميت الاحياء وهو الذى يعيش في حال كونه كتيبيا وشينا حاله وقيل

\* (الحادى عشر الخفيف) \*  
 وأجزاء فاعلاتن مستطع لن  
 فاعلاتن مرتين وأعارضه  
 ثلاثة وأضربه خمسة الأولى  
 صحيحة ولها ضربان الأول  
 مثاها وبيته  
 حل أهلى نابين درنافادو \*  
 لا وحلت علوية بالسخر  
 ويلحقه التشعب بجوازا  
 وهو تغيير فاعلاتن الى زنة  
 مفعولن وبيته  
 ليس من مات فاستراح بميت  
 انما الميت ميت الاحياء  
 انما الميت من يعيش كتيبيا  
 كاسفا باله قليل الرجاء

الامل والشاهد في قوله في البيت الاول احياء بالاشباع فان وزنه فاعلات أو فاعلاتن أو فاعلاتن بسكون  
العين على الاربعة مذاهب المتقدمة وينقل منها الى زنة مقولون وأما البيت الثاني فلا شاهد فيه لما تقدم (قوله  
ليت شعري الخ) هذا البيت من كلام الكمي وشعرى بمعنى على أى أتمنى أن يحصل لي شعور بجواب أحد  
الامرئين اللذين أسئتهم عنهما وهما اتيان أحبتي بعد البعاد والفراف وموتى قبل ذلك فالخبر جملة الاستفهام  
على تقدير مضاف أى ليت شعورى جواب هذا الاستفهام كما علمت وقوله هل ثم هل كرر الاستفهام إشارة  
لخطاء المعاقبة عليه وقوله آتينهم ويحولون مبنيان على الفتح لنون التوكيد الخفيفة وليس التوكيد هنا شاذاً  
لانه واقع بعد الاستفهام وقوله من دون ذلك اسم الإشارة فيه راجع للآتيان المفهوم من آتينهم على حد  
اعدلوا هو أقرب للتقوى وقوله الردا بالقصر لاجل حذف تن من الضرب وهو الهالك ويرى أم يحولن من  
دون ذلك حمام والجمام بوزن كتاب الموت فان قلت كيف أتى الشاعر لهل بعمادل وهو أم المتصلة مع تصريحهم  
بامتناع ذلك فلا يقال هل قام زيد أم عمرو أجيب بأن هل قد تقع موقع همزة الاستفهام فيؤتى لها بعمادل  
وقد استشهد ابن مالك في توضيحه على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لجابر هل تزوجت بكراً أم ثيباً وانظر  
ما كتبه الشراح والحواشي على قول الالفية \* وأما ما عطف بعدهم التسوية الخ ترددها فان قلت  
ما الموجب لقصره وجعله محذوفاً مع أن الظاهر أنه محذوف ودون أن الهمزة مشبعة فان كان بيت قبله أو بعده يدل  
عليه فسلم لكن كان عليه أن يذهب عليه نظير ما فعل في التشيعت ايسلم من ايام مخالفة الظاهر وان لم يكن هنالك  
ما يدل عليه فالحكم عليه بالقصر والحذف مع ظهور التمام والاشباع فيحكم وعدول عن الظاهر قلت اللهم  
الآن يقال الاحتمال في مثل هذا يكفي في الاستشهاد به كما تقدم (قوله نلتصف منه) أى نستوفي حقنا منه كاملاً  
والاحسن اشباع الهاء وان جازت كه للخبث لانه في الغالب لا يمثل الاجسام يدخله شئ الا ما قصد التمثيل به له  
وقوله أو ندعه أى نتركه وأولاً أحد الشيعتين قال في المصباح قدرت على الشئ من باب ضرب قويت عليه  
وتمكن من منه والاسم القدرة اهـ (قوله ليت شعري الخ) أى أتمنى أن يحصل لي علم بجواب هذا الاستفهام  
وهو قوله ماذا ترى الخ وترى بفتح التاء الفوقية وأم عمرو فاعل به (قوله الثاني مجزؤ مخبون مقصور) فيصير  
مستفعل من متفعّل بسكون الادم وينقل الى فعولن وما ذكره المصنف من القصر هو الصحيح وأما تعبير بعض  
العروضيين عنه بالقطع فهو سهولان القطع خاص بالاولاد ومستفعل من هذا البحر مركب من سيبين خفيفين  
بينهما وتدمغروف وذهب بعضهم الى أنه كسف ورد أيضاً بأنه خاص بالوتد المطروق الواقع في آخر الجزع وهو هنا  
حشو كما تقدم فلا تغفل (قوله كل خطب) بفتح الخاء المعجمة وسكون المهمله كفلس وجمعه خطوب كفلس أى  
كل أمر مكرره وقوله ان لم تسكونوا غضبتكم جواب ان محذوف دل عليه بسير وما أحسن قول بعضهم في هذا  
المعنى فليتكن تحبوا والانام مريضة \* وليتكن ترضى والانام غضاب

الثاني محذوف وبيته  
ليت شعري هل ثم هل  
آتينهم  
أم يحولن من دون ذلك  
الردا  
الثانية محذوفة وضربها  
مثلاً وبيته  
ان قد رنا لوما على عامر  
نلتصف منه أو ندعه لكم  
الثالثة مجزؤة صحيحة ولها  
ضربان الاول مثلاً وبيته  
ليت شعري ماذا ترى  
أم عمرو في أمرنا  
الثاني مجزؤ مخبون مقصور  
وبيته  
كل خطاب ان لم تسكونوا  
نواغضبتكم بسير  
\* (الثاني عشر المضارع)  
وأجزؤه مفاعيلان

وليت الذي بيني وبينك عامر \* وبينى وبين العالمين خراب  
اذا صحت منك الود فالكل هالك \* وكل الذي فوق التراب تراب  
وما ذكره المصنف لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار واستدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً مجزؤة  
مقصورة مخبونة لها ضرب مثلاً (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزخاف الخين بحسن والكف بصلوح  
والشكل بفتح وقد تقدم ان المعاقبة تأتي فيه بين نور فاعلاتن وسين مستعملان بعده وبين نون مستفعل لن وألف  
فاعلاتن بعده في تصو رفيه أقسامها الثلاث الصدر والجزو والطرفان فالخين في مستفعلان سلامة نون فاعلاتن  
قبله صدر والكف فيه سلامة ألف فاعلاتن بعده وفي فاعلاتن سلامة سين مستفعلان بعده مجزؤ والشكل في  
مستفعلان أو فاعلاتن اذا وقع وسطاً طرفان ومنع الاختش هنا المعاقبة بين نون فاعلاتن وسين مستفعلان  
بعدها فاجاز اجتماع كف تلك وخين هذه وادعى أن ذلك مذهب الخليل واختاره بعضهم ويدخل الخين فقط  
في جميع أعار يرضه وأضر به ويدخل التشيعت في الضرب كما علمت (قوله المضارع) بكسر الراء قال الخليل



سمى مضارعا لمضارعة أى مشاجمة الخفيف فى أن أحد رجزيه مجموع الودود والآخر مفروق وقيل مضارعة  
 الهزج فى الجزء وتقدم الاوتاد على الاسباب وقيل مضارعة المتسرح فى كون وتده المفروق فى جزئه الثانى  
 وقال الزجاج لمضارعة المجتث فى حال قبضه (قوله فاع لاتن) أى مفروق الود (قوله دعانى) هو والهزة بعده  
 وزنه مفاعيل فقد دخله الكفلى سعادا فاع لاتن دواعى ه مفاعيل فقد دخله الكف أيضا وى سعادا  
 فاع لاتن فقد دخله المراقبة لان بعض العروضيين أوجبها فى هذا البحر فى الجزء الاول والثالث منه وقد سبق  
 الكلام عليها مع المكافحة والمعاينة باستيفاء فلا تغفل لكن كان الاحسن للمصنف أن ينبه على ذلك للاحتياج  
 اليه فى أبجره ودعانى بمعنى طلبنى ودواعى فاعله وهوى سعاد حها ودواعيه ما قام بها من رشاقة القرد وسواد  
 العيون واجرار الحدود وغير ذلك من الامور التى تحمل على حب من قامت به (تنبيه) يدخل مفاعيلان فى هذا  
 البحر من الزحاف الكف والقبض على البدل عند القائلين بوجوب المراقبة هنا كما تقدم ويدخله الشطر  
 والخرى وأما فاع لاتن الواقعة عروضيا لا يجوز فيها الا الكف بخلاف الواقعة ضرر با فلا يجوز فيها شئ أصلا كذا  
 فى شرح الصبان على منظومته لكن قال الشيخ الحنفى فى حاشيته على شرح شيخ الاسلام على الخرزجية ان  
 حلول المراقبة فى المضارع متفق عليه اه رحمه الله تعالى فتأمل (قوله المقتضب) بصيغة اسم المفعول قال الخليل  
 سمي بذلك لانه اقتضب من الشعر أى اقتطع منه وقيل لانه اقتضب من المتسرح على الخصوص عبران مفعولات  
 فيه متقدم قال ابن برى ويحتمل أن يكون هذا تفسير القول الخليل (قوله مثلها) أى فى الطى قصير مستعملان  
 مستعملان وينقل الى مفتعلن (قوله أقبلت) أى محبو بته التى دل عليها المقام وقوله فلاح أى ظهر لها  
 حين استقبلته بوجهها وقوله عارضان قال فى المصباح العارضان لانسان صفتا خديه فقول الناس خفيف  
 العارضين فيه حذف والاصل خفيف شعرهما اه ثم انه يحتمل انه أراد نفس العارضين أو شعرين أرختهما  
 عليهما وهو المسمى عند النساء بالمقاصيص وقوله كالسج يفتح السين المهملة والباء الموحدة بعدها جيم خرز  
 أسود براق قال فى المصباح السج خرز معروف الواحدة سجة مثل قصب وقصبة اه والجامع بينهما على كل من  
 الاحتمالين ظاهر وفى نسخة كالبرد يفتح الباء الموحدة والراء وهو قطع بيض تنزل من السحاب وعليها فأراد  
 بالعارضين نفسهما والجامع البياض فى كل لكن هذه النسخة لا تناسب بقية الايات وقد قال بعضهم رواية  
 عارضان كالبرد غير وارودة قال الشيخ السجى أنشد هذا رجل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد  
 أدبرت فقلت لها \* والفؤاد فى وهج هل على ويحكى \* ان عشقت من حرج  
 فقال صلى الله عليه وسلم لا كذا ذكره صاحب الرسالة القشيرية وتعبه شيخ الاسلام عليه اياه حديث موضوع  
 اه والضمير فى ويحكى راجع للعارضين (تنبيه) يدخل مفعولات فى هذا البحر من الزحاف الخليل والطفى على  
 البدل عند القائلين به بوجوب المراقبة هنا وأما العروض والضرب فطيم ما واجب كالم وحكى بعضهم  
 سلامتهما قال الدماميني وأنكر الاخفش أن يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع منهم  
 شئ منهما قلت وهو محجوج بنقل الخليل وقال الزجاج هما قليلان حتى انه لا يوجد منهما قصيدة لعربى وإنما  
 يرى من كل واحد منهما البيت والبيتان ولا ينسب بيت منهما الى شاعر من العرب ولا يوجد فى أشعار  
 القبائل اه رحمه الله تعالى وقوله الى شاعر من العرب أى معروف بالشعر وقوله فى أشعار القبائل أى  
 المعروفة بالشعر فلا تنافى بين أول كلامه وآخره هذا أقول يمكن التأويل فيما نقله الدماميني عن الاخفش  
 من الانكار والزعم بأن مراده انكار كثيرهما عن العرب وعدم سماع شئ منهما بكثرة عنهم وهذا لا ينافى ثبات  
 الاخفش لهما عن العرب بقله وحينئذ يرد جماع ما قاله لمسا قاله الزجاج من القلة وهذا التأويل وان كان بعيدا  
 من كلامه لكنه مقبول هنا كيف وقد نقل كثير من علماء العروض ان البحر عند الاخفش ستة عشر لا أربعة  
 عشر ومن هذا الكثير نفس الدماميني كما علمته من الكلام المتقدم عند قول المصنف الباب الثانى فى أسماء  
 البحر فلا تغفل (قوله المجتث) اسم مفعول مشتق من الاجتثاث وهو الاقتطاع سمي بذلك لانه مقتطع من

فاع لاتن مفاعيلان مرتين  
 مجزؤ وجوبا وعروضه  
 واحدة صحيحة وضررها  
 مثلها وبيتها  
 دعانى الى سعادا  
 دواعى هوى سعادا  
 \* (الثالث عشر المقتضب) \*  
 وأجزاء مفعولات مستعملان  
 مستعملان مرتين مجزؤ  
 وجوبا وعروضه واحدة  
 مطوية وضررها مثلها  
 وبيتها  
 أقبلت فلاح لها  
 عارضان كالسج  
 \* (الرابع عشر المجتث) \*

بحر الخفيف بتقديم مستفهمان على فاعلاتن ولذا كان زحافه كزحافه كلسياني (قوله وأجزاءه مستفهمان) هو مفروق الوند وقوله فاعلاتن فاعلاتن هما مجموعاه (قوله البطن منها الخ) هو من كلام رجل من أهل مكة والضمير في منها المحبوس به المعلوم من المقام ونحوه بالحاء المعجمة والميم والياء التحتية والصاد المهملة أى قليل الارتفاع والخن أى ليس لها كرش كبير ينافى رشاقة قد هاوا الهلال القمر أول الشهر وذ كراخبر وهو خبيص ليكون مبتدئه وهو البطن كذلك كفى حديث كذب بطن أخيك قال فى القاموس ونحوه البطن مثله الميم تحلا ونحوه الخشى ضامر البطن اه ومن ذكر أن البطن مسد كرم صاحب المصباح حيث قال فيه البطن خلاف الظاهر وهو مذ كروا بالجمع بطون وأبطن اه وبعد هذا البيت

والخضر منها نخيل \* والجيد مثل الغزال قد رق جسمى عليها \* حتى غدا كان لخلال  
فتاة القد غصنا \* لينوا وحسن اعتدال أكرم بهام فتاة \* ساتل روحى ومالى  
(قوله ويلحقه التشعيت) أى يلحق هذا البحر التشعيت المنقردم بيانه فى ضربه ولا يجوز تشعيت العروض فى غير التصريح الاشدوا واستعمله أيضا بما بعد ولحق التشعيت له على سبيل الجواز لا الوجوب (قوله لم لا) هو استفهام سكنت ميمه لضرورة وحذف ألفها البحر على قول ابن مالك وما فى الاستفهام ان حرت حذف \* ألفها وأولها لها ان تقف

وبع مزارع وعي من باب وعد فأصله يوعى حذف الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة أى لاى شى لا يعى كذاى ذا السيد المأمول لدفع الشدائد واعطاء الاحسان (تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزحاف ما يدخل حشو الخفيف والكف والشكل وتأتى فيه المعاقبة بأقسامها الثلاثة كما فى الخفيف ويجوز تشعيت ضربه على الصحيح ومنعه بعضهم وشد تشعيت عروضه لغير التصريح وعلم من اتيان المعاقبة فيه انه يمنع خبن عروضه الواقعة عقب الجزء المكفوف لاستلزامه توالى خمس حركات وحيث امتنع خبنها امتنع شكها ضرورة امتناع السكك بامتناع الجزء ويمتنع كف ضربه لاستلزامه الوقف على متحرك وحيث امتنع كفها امتنع شكها ضرورة ما مر (قوله المتقارب) المسموع من المشايخ فتح الرأى لعله من باب الحذف والاتصال والاصل متقارب فيه ويحتمل كسرهما وهو ظاهر سمي بذلك اقرب أو تاديه من أسبابه وأسبابه من أو تاديه لان بين كل وتدين سببا واحدا وقيل لتقارب أجزاءه أى تماثلها وعدم الطول والبعد فيها لانها كلها انجاسية ولم تطل ولم تتباعد بكثرة الحروف (قوله ثمانى) بالنصب حال من فعولن وفى نسخة ثمان بحذف الياء وهوا لغة والحاصل كما أفاده صاحب القاموس أن حقه أن يقول ثمانى بآثبات الياء لكنه حذفها على لغة من يقول طوال الايد وكما قال الأعشى ولقد شربت ثمانيا وثمانيا \* وثمان عشرة واثنتين وأربعا

اه (قوله الاولى صحيحة) أى من التغيير لاسكن يجوز فيها دخول الحذف أى حذف السبب الخفيف فى بيت من القصيدة وتر كه فيها فى بيت آخر منها وذلك لان الحذف فى هذه العروض من العمل الجارى به يجرى الزحاف كما فى الخرزجية قال الدمامينى فى شرحه عليها يعنى مما أجرى من العمل يجرى الزحاف الحذف فى العروض الاولى من المتقارب فتوجد محذوفة فى بيت من القصيدة وسالمة من الحذف فى بيت آخر من تلك القصيدة كما قال امرؤ القيس

كأن المدام مصوب الغمام \* وريح الخزامى ونشر العطر  
فأتى بالعروض عاربه عن الحذف ثم قال يعمل بها برد أنيابها \* اذا غرد الطائر المستخر

فأتى بالعروض محذوفة ولاشك ان الحذف من أنواع العمل الا أنهم أجروا فى هذا الموضع الخاص بجرى الزحاف بغيره من قبيل الجائر لا اللازم اه رحمه الله تعالى (قوله تميم بن مر) بدل من تميم الذى قبله أى به لتعيينه بذكر نسبتهم وهو علم على قبيلة معروفة أخبر عنها أن أعداءها أغاروا عليها فوجدوها روي بفتح الراء والباء الموحدة بينهما واوسا كنيسة على وزن جر حى قال فى الصحاح قوم روي تحتها طون النفوس وهم الذين أشحنهم السير فاستغلوا نوموا يقال شربوا من الرائب فسكروا قال بشر

وأجزاءه مستفهمان فاعلاتن  
فاعلاتن مرتين مجزوة  
وجوبا وعروضه واحدة  
صحيحة وضربها مثلها وبيتها  
البطن منها خبيص  
والوجه مثل الهلال  
ويلحقه التشعيت وبيتها  
لم لا يعى ما أقول  
ذا السيد المأمول  
(الطامس عشر المتقارب) \*  
وأجزاءه فعولن ثمانى مرات  
وله عروضان وستة أضرب  
الاولى صحيحة وأضربها  
أربعة الاول مثلها وبيتها  
فاما تميم تميم بن مر  
فألفاهم القوم روي بانها

فاما تميم بن مر \* فالغاهم القوم روي نياما  
 واحد هم رويان وقال الاصمعي واحد هم راثب  
 كمالا وهما في اه بتصرف فقوله نياما تأ كيدل روي ولازم له فلما ألفوها كذلك استباحوها قتلا وسلبا  
 وقوله ابن مزيارعي فيه الافراد نظر اللفظ تميم وقوله فالغاهم يميم الجمع نظر الافراد القبيلة (قوله الثاني مقصور)  
 والردف لازم له (قوله وياوي الخ) هو من كلام أبي أمية الهذلي يصف صائدا بهذه الصفات وقوله وياوي  
 أي يلوذ ويختلط ويعاشر وقوله باتسات بالباء الموحدة والهمزة بعد الالف من البؤس بضمها بعدد هـ هـزة  
 ساكنة وهو الفقر وقوله وشعث بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة جمع شعثاء كمر وجراء وهي  
 مغبرة شعر الرأس من قلة ما تدنه به وتصلح به وفي نسخة وشعث بالنصب مفعول محذوف أي وأذم شعثا وقوله  
 مراضيع صفة شعث والعادة أنهن تبن الرائحة والياء فيها الاشباع المكسرة لانه جمع مرضع فاثباتها غير قياسي  
 للضرورة ويحتمل انه جمع مرضاع فالمدح قياسية تصايح في جمع مصباح وقوله مثل صفة أيضا الشعث والسعال  
 بفتح السين المهملة ولازم مكسورة في الاصل لانها في البيت ساكنة جمع سعال بكسر السين المهملة وعين ساكنة  
 مهملة أيضا وهي أنجبت الغيلان وقيل هي الساحرة من الجن وحاصل البيت ان الشاعر ذم هذا الشخص على  
 حبه اهذه النسوة الموصوفات بهذه الصفات الذميمة التي تنفر الطباع منها (قوله محذوف) فيصير فعولان فهو  
 وينقل الى فعل بسكون اللام (قوله وأروي الخ) أي أنقل من أشعار العرب وقصائدهم شعرا عويا يصا بالعين  
 والصاد المهملتين أي صعبا لا يصل الى فهمه أحد الا بتعب ومشقة فاذا أقيمت على غيري ممن يروي أشعار العرب  
 تخير في فهمه واشتد عليه أمره حتى تولى به الخيرة الى أن ينسى ما كان رواه وحفظه من قبل فعائد الذي محذوف  
 أي روي (قوله أبتري) أي حذف منه السبب الخفيف فساكن وتده وسكن ما قبله فصار فعولان ففع وبعضهم يعبر  
 عنه بفل بضم الفاء لانه لفظ مستعمل في النداء (قوله خليلي) منادى حذف منه ياء النداء وقوله عويا الخ  
 بضم العين المهملة وبالجميم أي اعطفا وميلا على رسم دارأي آثارها التي بقيت بعد تدهمتها وقوله من سلمى  
 بضم السين المهملة وقوله ميه بتشديد الياء وبالهاء لا بالتاء لاجل النظم وهما محبوبتان له كانتا ساكنتين في  
 هذه الدار فتدهمت بعدهما وبقيت رسوما (قوله أمن دمنة) الهمزة للاستفهام وهي داخله على محذوف  
 ومن تعاليله والتقدير أتقف من أجل دمنة فهو كقول صاحب البردة

أمن تذكر جيران بذي سلم \* مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

ليكنه ذكراً فيها المستفهم عنه وهو مزجت وهما حذفه كما علمت والدمنة بكسر الدال المهملة موضع القوم بدليل  
 قوله أفقرت أي خلت وقوله بذات الغضى اسم موضع معلوم لهم والغضى بالعين والضاد المعجمتين جمع غضاة  
 شجر ذو شوك (قوله تعفف) فعل أمر أي كف عما لا يحمد وقوله ولا تبشش أي تحزن على ما فاتك وقوله  
 فيا يقض بالبناء للمفعول أي يقضيه الله لك من الرزق وانما للتعليل وقوله يأتيك يعني يصل اليك مطلقا وما  
 شرطية ولذا حذف الالف من يقض للدلالة الفخمة عليها ويأتيك جواب الشرط ورفع الشاعر لكونه جائزا  
 وان كان ضعيفا لكون الشرط مضارعا أما اذا كان ماضيا فرفع حسن قال في الخلاصة  
 وبعدهما مض رفعك الجزا حسن \* ورفع به مضارع وهن

(تنبيهه) يدخل حشو هذا البحر من الزحاف القبض الا في الجزء الذي قبله الضر بين الابترين الرابع  
 والسادس عند الخليل وأجزؤه فيه الانخس والزجاج ويدخل عروضه دون ضربه واختلاف هل القبض في  
 هذا البحر أحسن من التماس أكثره أو التماس أحسن لانه يكثر السواكن فيه ويدخل الجزء الاول منه التماس  
 والتميم وقد تقدم ان الحذف في عروضه الاولى من العال الجارية تجري الزحاف فيجوز أن يدخل في بعض  
 أعاريض القصيدة دون بعضها وجوز بعضهم في عروض المنقارب الاولى القصر وعروضه الثانية المحذوفة  
 القطع واستشهد لهم ما وجدنا من العال الجارية تجري الزحاف ونقل عن الخليل والراجح انه ما أشاد ان (قوله  
 المتدارك) بفتح الراء سمي بذلك لانه تدارك به الانخس الخوي على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة

الثاني مقصور وبيته  
 وياوي الى نسوة باتسات  
 وشعث مراضيع مثل  
 السعال

الثالث محذوف وبيته  
 وأروي من الشعر شعرا  
 عويا

ينسى الرواة الذي قدروا  
 الرابع أبتري وبيته

خليلي عويا على رسم دار  
 خلت من سلمى ومن ميه  
 الثانية محذوفة ولها  
 ضربان الاول مثلها وبيته  
 أمن دمنة أقفرت

لسلمى بذات الغضى  
 الثاني مجزؤ أبتري وبيته

تعفف ولا تبشش  
 فيا يقض يأتيك

\* (السادس عشر المتدارك)  
 وأجزؤه فاعان ثمان مرات  
 وله عروضان وأربعة أضرب  
 الاولى نامة وضر بها مثلها  
 وبيته



الجور وبكسر هـ لانه تدارك المتقارب أى التحقق به لانه خرج منه بتقديم السبب على الوثوق وعدم ذكر الخليل له  
قيل لانه لم يباغى وقيل لانه مخالف لاصوله بدخول التشعيب والقطع في حشوه وهما اختصاصان بالاعار يض  
والضروب مع ان استعمال العرب له قليل قال الشيخ العيني في شرحه منظومة ابن الحاجب عن قوله فيها  
ونخسة عشر بحرادون مامتدا \* رك وماعده الخليل بل عدلا

ما نصه أقول عشر بسكون العين وهو جائز في عدد المذكر من أحد عشر إلى تسعة عشر وقوله دون مامتدارك  
أى غير ممتدارك وما زائدة وقوله وماعده الخليل أى الخليل ماعدا البحر الممتدارك من الأبحر واختلاف هل  
منعه أصلاً أو سكت عنه لكونه مخالفاً لاصوله فإن القطع مختص عنده بالاعار يض والضروب وفي هذا البحر  
جاء القطع في الحشو فقل لا أثبت ولا منعه وقيل بل منعه بالكسبة واختاره المصنف بقوله بل عدلا بعد قوله  
وماعده أى عدل عنه بمعنى أعرض والالف فيه للإطلاق اه رحمه الله تعالى وقال الاستنوي في شرحه  
لهذه المنظومة والجور عند الخليل خمسة عشر وعند غيره ستة عشر ومنشأ الخلاف أن الممتدارك هل هو منها  
أو من الجميع فالخليل لم يعد بل منعه كما قاله ابن القطاع ولهذا عبر المصنف بقوله بل عدلا بعد قوله وماعده  
الخليل اه رحمه الله تعالى ولم يسمه الخليل لعدم ذكره له كما تقدم سماه كل قوم من العروضيين  
باسم فسمى بالممتدارك لما تقدم وبالمخترع وبالمحدث لا اختراع واحداث وضعه مع الجور بعد الخليل وبالمتساق  
أى المنتظم لان كلامه من أجزاء على خمسة أحرف وبالشقيق لانه أخو المتقارب إذ أصل كل منهما ما ورد مجموع  
وسبب خفيف وبالحبيب بالحاء المعجمة والباء من الموحدين لكن إذا خبن فقط تشبيهه بالحبيب الذى هو نوع  
من السير في السرعة وله أسماء غير ذلك كركض الخيل لانه يحاكي صوت وقع حافر الفرس على الأرض  
وضرب الناقوس لان الصوت الحاصل به يشبه إذا خبن وبقيّة أسمائه مذكورة في الساوية وشرحها  
فانظر هـ ما تعلم قال الشيخ العيني في شرحه على منظومة ابن الحاجب والمراد من الانخفش الانخفش الأوسط  
وهو سعيد بن مسعدة تلميذ سيوييه وكان أسن منه والانخفش الكبير عبد الكريم الهجري أستاذ سيوييه  
والانخفش الصغير على بن سليمان البغدادي والانخفش في اللغة ضيق العين اه (قوله جاءنا) أى وصل إلينا  
عمر اسم رجل وقوله ساءها لاحتالان منه أى سالم الصدر صالح السريرة ليس عنده حقد وقوله ما كان  
توكيد لما قبله أى بعد ما وجد منه ما وجد من الخصام وقال بعض الشراح وما الأولى مصدرية وما الثانية  
موصولة (قوله الثانية مجزوة) وجزؤها شاذ كما صرح به ابن الحاجب وستعلمه أيضاً ما بعد (قوله دار)  
مبتدأ وسعدى بضم السين وسكون العين المهملتين محبوته وفي نسخة سلمى وقوله بشكر بفتح الشين المعجمة  
وكسرها وبجاء ساكنة وراء مهملة من صفة دار وهو ساحل البحر وقوله عمان بضم العين المهملة وتخفيف الميم  
مضاف اليه ومشبعة نونه وهى بلدة معروفه على هذا الساحل (قوله قد كساها الخ) خبرها والبال بكسر الموحدة  
والقصر أو بفتحها والمد وقصره للضرورة الفاعل والهاء لا وهو مفعول كساها الثانى والمألوان فاعله وهو بفتح  
الميم وتخفيف اللام المفتوحة الليل والنهار أى كساها مرورها الملاك ولا يستعمل المألوان الا مثني فان قلت  
قد خبئت العروض ورفلت في هذا البيت فصارت بوزن فعدلتين مع كونه قال انها صحيحة فالجواب ان قوله  
صحيحة أى الأصل فيها ذلك وما ذكره من الخبن والترقيق فيها عارض لاجل التصريح وهو كما تقدم الخلق  
العروض بالضرب والحاصل ان الأصل في هذه العروض الصحة وقد يطرأ لها التصريح جواز السكن كان على  
المصنف أن ينبه على ذلك دفعا للايهام وقد ورد بعضهم هذا البيت هذا مصرعا فأسكن النون من عمان والمألوان  
(قوله الثانى مجزوم ذال) ويلزمه الردف لالتقاء الساكنين (قوله هذه دارهم) أى دار الاحبة وهو على  
تقدير الاستفهام أى أذهرو من تجاهل العارف كنه يجهلها ولا يعرفها فاسد تفهيم عنها قال الدماميني في شرحه  
على المعنى ان استفهام العارف المتجاهل حقيقى بحسب الادعاء اه وقوله أمز بور الخ أم بمعنى بل فأضرب عن  
ذكر كرها ونحوها الى ذكر أمز بوارت مثل حروف الزبور في الخفاء فلا تدرى آثارها الا بعد تأمل ففي

بجاءنا عمر ساءها الخ  
بعد ما كان ما كان من عامر  
الثانية مجزوة صحيحة  
وأضربها ثلاثة الأول مجزوم  
محبون مرفل وبينه  
دار سعدى بشكر عمان  
قد كساها الابل المألوان  
الثانى مجزوم ذال وبينه  
هذه دارهم أقفرت  
أمز بور تحتها الدهور

الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه كذا قاله بعضهم وجلة تحتها الدهور وصفة لزبور وقوله أم بمعنى بل  
فاضرب الخ أى فتكون أم فى هذا البيت ليست متصلة بل منقطعة بمعنى بل فان قلت ما وجه كونها فيه منقطعة  
بمعنى بل قلت أبين لك هذا المقام لتعلم هذا الوجه منه وهو أن أم قسمان أحدهما متصلة وهى الواقعة بعد همزة  
التسوية أو بعد همزة الاستفهام المغنية معها عن لفظ أى الاستفهامية فهما بعناهما ومفيدان مع الاستفهام  
و يطلب بهما معانيهما أحد الشئين فلا تغيد اضربا أصلا وثانيهما منقطعة وهى الخالية عما زاد كرو وتغيد  
الاضراب والانقطاع قال ابن مالك فى ألفيته

وأم بها عطف اثرهمز التسوية \* أو همزة عن لفظ أى مغنية  
وربما حذف الهمزة ان \* كان خفا المعنى بحذفها أمن  
وبانقطاع وبمعنى بل وقت \* ان تلك مما قيدت به خلت

وقولها فى بيتها المتقدم \* أو همزة عن لفظ أى مغنية \* قال الأشعرى فى شرحه عليها وهى الهمزة التى يطلب  
بها أو التعمين اهـ وحيث أن قولها مغنية فيه حذف والمعنى مغنية مع أم عن لفظ أى الاستفهامية وقد حقق  
بعضهم كالدمايى أن أيا ساد مسد الهمزة وأم جميعها الهمزة فقط واعلم أن أم هـ وهى المنقطعة ليست  
عاطفة على الأصح كما قاله الشيخ الصبان وغيره هكذا قال الشيخ الصبان نقلا عن الدمايى نقلا عن ابن مالك  
وأبى حيان وهذا الخلو صادق بصوران لا تسبق بأداة الاستفهام أصلا بل تكون مسبوقه بالخبر المحض نحو الم  
تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه وان تسبق بأداة استفهام غير الهمزة نحو قوله  
تعالى هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور وأن تسبق بهمزة لغير حقيقة الاستفهام  
المطلوب به التعمين وغير التسوية كالانسكار أى النقي نحو ألهم أرجل يشون بها أم أيدى يطشون بها  
والتقرير أى التشييت أى جعل الشئ ثابتا نحو أى قلوبهم مرض أم ارتابوا الآية اهـ رحمه الله تعالى ثم ان  
أم المتصلة الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع فى الكثير إلا بين جملتين فعليتين فى تأويل المفردين كفى نحو قوله  
تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وقد تقع بين اسميتين نحو سواء على أزيد قائم أم هو قاعد  
ومختلفتين نحو سواء على أزيد قائم أم فعسود بين مفرد ووجهة نحو سواء عليك النفر أم بت ليلته بخلاف أم  
المتصلة الواقعة بين همزة الاستفهام المغنية معها عن لفظ أى الاستفهامية فانها كفى التوضيح تقع فى الكثير بين  
مفردين متوسط بينهما ما لا يستل عنه نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء أو متأخر عنهما ما لا يستل عنه نحو وان  
أدري أقرب أم بعيد ما توعدون قال فى التصريح عليه فالسؤال فى الآية الأولى وقع عن المسند اليه ولم يستل  
عن المسند وفى الثانية بالعكس فوسطا ما لا يستل عنه فى الأولى وهو أشد خلقا وأخرى الثانية وهو ما توعدون  
وذلك لأن شرط الهمزة المعادلة لام أن يلبها أحد الأمرين المطلوب تعيين أحدهما ويلى أم المعادل الآخر فيفهم  
السامع من أول الأمر الشئ المطلوب تعيينه تقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدأ دون الخبر أزيد قائم أم عمرو  
وان شئت قلت أزيد أم عمرو قائم فتوسط الخبر أو توخره لانه غير مسئول عنه وتقول اذا استفهمت عن تعيين الخبر  
دون المبتدأ أقائم زيد أم قاعد وان شئت قلت أقائم أم قاعد زيد فتوسط المبتدأ أو توخره لانه غير مسئول عنه اهـ  
رحمه الله تعالى وقد تقع بين مفرد ووجهة وبين جملتين نحو أزيد عندك أم عمرو ونحو أزيد عندك أم عمرو عندك  
أى أيهما عندك ونحو أقام زيد أم بكر أى أيهما قام ونحو أقام زيد أم قعد ونحو أقام زيد أم قعد أى أى هاتين  
الصفة بين حصل قياسه أم قعوده وأما أم المنقطعة فلا تدخل الاعلى الجلة ولذا قدرا النكاح المبتدأ فى نحو وانهم الأبل  
أم شاء فقالوا أى بل أهى شاء وقالوا سميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلةتين وتسمى أيضا منقطعة لان انفصال  
الجلة التى بعدها عما قبلها بخلاف المتصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وتسمى أيضا  
معادلة لمعادلتها بالهمزة فى افادة التسوية فى النوع الأول والاستفهام فى النوع الثانى نعم أم الواقعة بعد همزة  
الاستفهام تستحق جوابا لان الاستفهام معها على حقيقة بخلاف أم الواقعة بعد همزة التسوية فانها لا تستحق

جواب الان المعنى معها ليس على الاستفهام بل على الاخبار بالتسوية لانسلاخها عن الاستفهام فهي مجاز  
بالاستعارة قال ابن يعيش وانما جاز استعارتها للتسوية لا لاشتراك في معنى التسوية اذ الامر ان اللذان تسأل  
عن تعيين أحدهما مستويان عندك في عدم التعيين اه وكما تستعار الهمة للتسوية تستعار لانكار  
الابطالي الى آخر ما قاله الشيخ الصبان في حاشيته على الاشعور في وانظرها تعلم واعلم ان الاضراب في أم المنقطة  
تارة يكون اضرابا انتقاليا وتارة يكون ابطاليا وتوضيح ذلك كما يؤخذ من مواد الالهيبة توغيبها أن تقول أم  
المنقطة تفيد الاضراب الا بطالي وذلك اذ لم تكن للاستفهام الحقيقي بأن لم تكن للاستفهام أصلا وهي التي  
للاضراب المحض كما في قوله جاء زيد أم عمرو وكفى قوله تعالى الم تنزل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين  
أم يقولون افتراه وكفى قوله تعالى هل يستوي الاعمي والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أي بل هل  
ولا يقال بل أهل لان الاستفهام لا يدخل على مثله أو كانت للاستفهام الغير الحقيقي كالاستفهام الانكاري  
كما في قوله تعالى أم له البنات والبنون أي بل آله البنات الخ اذ لو جعلت هنالكا اضراب المحض للزم المحال  
وهو نسبة البنات له تعالى عن ذلك ولا يراد منها هنا الاستفهام الحقيقي وهو ظاهر فتدبر (قوله أم زبور)  
الزبور يضم الزاي جمع زبر بكسرها كقدر وقدور وهو الكتاب بمعنى المكتوب وبفتحها أيضا الكتاب قال  
تعالى وآتيناه داود زبورنا قال في مختار الصحاح الزبر الزجر والانتهاز يقال زبره زبرا زجرا وانتهره وبابه نصر  
والزبر أيضا الكتابة يقال زبره زبرا ككتبه وبابه ضرب ونصر والزبرة يضم الزاي وسكون الباء الموحدة القطعة  
من الحديد وجمعها زبر يضم الزاي وفتح الباء قال تعالى آتوني زبر الحديد وتجمع أيضا على زبر يضم الباء بمعنى  
قطع قال الله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا أي قطعوا الزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه  
قراءة بعضهم وآتيناه داود زبورنا والزبور الكتاب وهو فعول بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى وآتيناه داود زبورنا اه  
رحمه الله تعالى وجمع الزبور الذي هو الكتاب زبر بضمين ككتب وزنا بمعنى والزبر بكسر الزاي وسكون الباء  
الموحدة الكلام سواء كان مكتوبا أو لا كما ذكر ذلك الشيخ الصبان في حاشيته على شرح العصام للسمرقندي عند  
قوله اودل عليه زبر المناخرين (قوله بين أم لالهيا) جمع طال كاسباب وسبب وهو ما شخض وبق من آثار  
الديار بعد اندامها وقوله والدمن أي وبين الدمن وهي مواضع القوم التي فيها هذه الدار (قوله والخبين فيه)  
أي في هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بأن وروده غير مخبون شاذ (قوله كرة) بالراء المهملة بوزن ثمة  
وهي معروفة فأصلها كرو حذفت الواو عوض عنها التاء وقوله بصوالجة بفتح الصاد المهملة جمع صولجان  
بفتح الصاد واللام فارسي معرب وكذا كل كلمة فيها صا وجم لانها لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب  
وهو عصا في رأسها عوجاج ومعنى البيت أنهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذا العصا فتلحوا لحو فتدوا الواقفون  
اليها أيديهم فيلقونهم واحدا بعد واحد فدخل الثاني معطوف على الأول بحذف العاطف أي رجل فرجل  
(قوله في حشوه) أي هذا البحر وكذا في عروضه وضربه وانما نص على الحشولانه يتوهم عدم جوازه فيه لان  
القطع من العال وهي لا تدخل الحشوا وانما تدخل العروض والضرب كما تقدم ولاجل هذه العلة كان دخوله في  
الحشوا شاذا وقيل الخبن بحذف ألفه ثم أضمر تشبيها لثاني السبب الثقيل وقيل دخله التشبيث  
لكنه غير التشبيث المتقدم كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى (قوله مالي مال الخ) أي ليس لي مال أملكه الادهرم  
وقوله أوبرذوني أو بمعنى الواو والبرذون بالذال المحجمة بطاق على الذكرو الانثى ور بما قالوا في الانثى برذونة  
وهو التركي من الخيل وهو خلاف العرب منها والادهم الاسود وقيل هذا البيت

أهوى بدراجتي أحرم \* نوحى لما جسمي أسقم \* نادى قلمي طوعا وحسي  
دمي قلمي مثل العندم \* يا عدالي خلوا حالي \* طرقي فاني من ذا أسلم  
حيي هموي في رشوي \* مما يكسي أو ما يطعم

مالي الخ فعلى كلام المصنف قد دخله القطع بأن حذف النون منه وسكنت اللام وعلى كلام غيره قيل دخله

الثالث مثلها وبيته  
قف على دارهم وابكين  
بين أم لالهيا والدمن  
والخبين قيمه حسن وبيته  
كرة طرحت بصوالجة  
فتلقها رجل رجل  
والقطع في حشوه جاتز  
وبيته  
مالي مال الادهرم  
أوبرذوني ذلك الادهم



الخبين ثم الاضمار المتقدمان وقيل التشعيب بأن حذف ألفه وسكنت عينه فصار فعلا أو حذف عينه فصار  
 فالن أو حذف لامه فصار فاعن فاختاره المصنف أحدهما ذهب قد علمنا (قوله وقد اجتمعا) أى فى هذا البحر  
 اسكن أحدهما حل بجزء من البيت والثانى حل بجزء آخر منه وليس المراد انهما اجتمعا فى جزء واحد لانه غير  
 جائز (قوله زمت) بتشديد الميم وبالزاي المجهمة أى شذت ويقال زمت الابل أى جعل فى الزمام وهو الخطام  
 وقوله ابل بكسرتين وهو بناء نادروس مع تخفيف الباء بالسكون وهى اسم جمع لا واحد لهما من لفظها والجمع  
 آبال كاحمال وابل كعبيد واذا نى أو جمع فالمراد قطيعان أو قطيعات كقضى المصباح خلافا لما قاله هنا صاحب  
 القاموس كباين ذلك الشيخ الصبان فى شرحه على نظام مثلثاته حيث قال فى هذا الشرح والابل بكسر الهمزة  
 وسكون الباء لغة فى الابل بكسرهما وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه مؤنث لان اسم الجمع لما لا يعقل يلزمه  
 التأنيث وتدخلة الهاء اذا مضى نحو آيلة وغنيمة واذا نى أو جمع فالمراد طائفتان أو طوائف كذا فى المصباح  
 والمصباح وغيرهما فقول القاموس الابل واحد يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع غير صحيح اهـ رجه  
 الله تعالى (قوله للبين) اللام للتعليل لقوله زمت وهو بفتح الباء الواحدة يطق على الفرقة والوصل فهو من  
 أسماء الاضداد اسكن المراد هنا الاول وقوله فى غور بفتح الغين المجهمة وهو من كل شئ قعره واسفله وقوله تهامة  
 بكسر التاء الفوقية مكه وما حواها وقوله قد سلكوا بمعنى ذهبوا وهو يتعدى بنفسه وبالبعو بعن وبالهمزة  
 وما ذكره المصنف اعروض هذا البحر وضربه هو المختار وزاد الزمخشري انشأ هذا البحر عروضاين الاولى مخبونة  
 لها ضرب منها والى الثانية مشبعة لها ضرب منها \* (تنبيه) \* حكم كثير بشذوذ هذا البحر سالما وان المطرد  
 استعماله مخبونا وبشذوذ وروضة الثانية المخزومة باضربها الثلاثة هذا وقد نظمت أجزاء كل بحر من  
 البحر المتقدمة ليسهل حفظها فقلت

ألا ان حسد الله ثم مالاتنا \* على الهاشمى بدعنا نظمى ليس سهلا  
 وبعد نفذ ضبط الوزن بحورهم \* فعوان مفاعيان ثمان لا طولا  
 وسدس مديدا فاعلاتن وفاعان \* بسبب نفاستفعان فاعان تلا  
 مفاعاتن كرر فعولن لواقر \* ومفعاان ستالكاملهم عالا  
 وهزج مفاعيان تكرر آر بما \* ومستفعان رجز بست قد انجلا  
 ورمل بست فاعلاتن سريهم \* بمستفعان ثنتين مع فاعان جلا  
 ومنسرح مستفعان مفعولات ثم \* م مستفعان أما الخفيف تحصلا  
 له فاعلاتن ثم مستفعان وفا \* علاتن فزارع قل مفاعيان تقبلا  
 ومع فاعلاتن واقضب مفعولات ثم \* م مستفعان محبت مستفعان صلا  
 له فاعلاتن ثم خذ مقاربا \* فعولن ثمان داركنى تتبع الملا  
 وذا فاعان ثمة واطاب لناظم \* جميل العظامن منع قد تفضلا

وقولى نأى زاد على المديد فانه مثن والمديد سدس وقولى مفاعلاتن مفعول مقدم اسكر ر وفعلون عطف  
 عليه اسكن يقدر له عامل يناسبه وهو زدان فعولان لا تكرار فيه ولو افر متعلق بمحذوف حال منه ما أى من  
 مفاعاتن المكرر وفعلون المريد عليه أى نابذين لواقر والمعنى حينئذ كرر انشأ مفاعلاتن وزد عليها فعولان  
 حال كونها ثابتين لواقر من ثبوت المفصل للمجهول وحينئذ يكون هذا العطف من عطف الجمل الفعلية  
 الانشائية أى ان الواقر أجزاء مفاعاتن مرتين وفعلون مرة واحدة فى كل شطر كما علمته مما قبل وقولى  
 سريهم بمستفعان الخ أى فى الشطر الاول ومثله فى الثانى فالسريع أجزاء مفاعلاتن مستفعان فاعان مستفعان  
 مستفعان فاعان وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه الامتداد والمقارب (قوله الخاتمة) أل فيها العهد الذى كرى  
 أى خاتمة العلم الاول وهى لغة آخر الشئ واصطلاحاً لفظة مخصوصة دلالة على معان مخصوصة حتى يتم الاختتام

وقد اجتمعا وبشبه  
 زمت ابل للبين ضحى  
 فى غور تهامة قد سلكوا  
 \* (الخاتمة) \*

كتاب مثلاً وهذه النسخة أعنى التي فيها تقدم الحاشية على العلم الثاني الآتى هي المناسبة لما رتبته ذكرها فيما  
تقدم بقوله الأول فيه مقدمة وبيان وخاتمة وأما ما وقع في بعض النسخ من تأخيرها عن العلم الثاني فغير مناسب  
له وقد اشتملت هذه الحاشية على ثمانية عشر اسماً للبيت والجزء (قوله في ألقاب) تقدم ما فيها من استوفى وقوله  
الابيات جمع بيت ويجمع على بيوت أيضاً كما أن غير بيت الشعر بكسر الشين يجمع على ذلك أيضاً فلا فرق بينهما  
في الجمع كما يؤخذ من كتب اللغة خلافاً لما قال ابن سيوطي لا يكون جمع البيت الشعري بكسر الشين وهو حقيقة  
اصطلاحية عند العروضيين في الأجزاء المعروفة (قوله وغيرها) أى من ألقاب الأجزاء فهو بالجر عطف على  
المضاف اليه فإنه سيذكر أن آخر الشطر الأول يقال له عروض وهكذا (قوله التام) أى البيت التام الخ  
والجمله مستأنفة استئنافاً بيانياً (قوله ما استوفى الخ) يعنى ما استوفى الأجزاء المأخوذة من الدائرة المشتملة على  
بحره بأن لم يحذف منها شيئاً أصلاً والدوائر خمسة ذكرها شرح الخرزجية عند قوله زنون دوائر خفي شاق وقد  
أخذوا منها البحر والستة عشر باستخراج يعرفه الواقف عليها بالعلم وقوله من عروض وضرب بيان للأجزاء  
وكان الأولى أن يقول وغيرها لأن في كلامه بيان العام بالخاص إذا الأجزاء تشملها ما غيرها إلا أن يقال إنما  
نص عليها بالكثرة عروض التغيير لها ما لا يغيرها ما مثلهما (قوله بالنقص) حال من العروض والضرب  
والبناء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أى حال كون العروض والضرب متلبسين بغير نقص عن الحشو  
يعنى بل العروض والضرب كالحشو فيما يجوز عليه من الزحاف ويمتنع فيه من العمل وأخرج هذا القيد الوافى  
كجسيماى (قوله كقول الكامل) أى كالنوع الأول من الكامل وهو الذى عروضه وضربه صحيحان من دخول  
العلمة فيهما كما فى

في ألقاب الابيات وغيرها  
التام ما استوفى أجزاء دائرته  
من عروض وضرب بلا  
نقص كقول الكامل والرخ  
\* والوافى في عرفهم ما استوفاه  
منها بنقص كالطويل

واذا صحت فما أقصر عن ندى \* وكما علمت شمائل وتكررى  
وقوله والرخاى وأول الرخاى النوع الأول منه وهو الذى عروضه وضربه صحيحان كما فى قوله  
دار السلى اذ سلمى جارة \* فترأى آياتهم مثل الزبر وأدخل بالكاف التمثيلية المتداركة فقط  
بالنسبة الى النوع الأول منه كقوله جاء ناعمر سالماً صالحاً \* بعدما كان ما كان من عامر  
ان قلت ان كلاماً من الخفيف والمتقارب يجوز أن يكون داخل فى كلام المصنف أيضاً قلت أجيب بمتنع ذلك  
إذا البيت الذى يتوهم فيه التمام من الخفيف يجوز فى ضربه التشعيت ولا يجوز فى الحشو والبيت الذى يتوهم  
فيه التمام من المتقارب يجوز فى عروضه الحذف وهو ممنوع فى الحشو فخرج عن أن يكون تاماً من أفاده الدمايىنى  
وغیره وخرج بأول الكامل والرخ غير الأول فإنه محال للوافى كجسيماى (قوله والوافى) أى والبيت الوافى  
وقوله فى عرفهم أى العروضيين وفى بعض النسخ اسقاطها وقوله ما استوفاه أى أجزاء الدائرة وقوله منهما  
أى العروض والضرب وهو بيان للأجزاء وتقدم ما فيه وقوله بنقص حال من الضمير فى منهما ما والبناء  
للملابسة ومتعلق النقص محذوف أى حال كونهما متلبسين بنقص عن الحشو بأن عرض لكل منهما أو  
لا أحدهما من العمل اللازمة أو ما أجوزى مجراها ما لا يعرض للحشو كالحذف والقصر والقبض والطنين  
على الوجه الذى ستعلم فى الابيات الآتية فى المعولة بعد فلا تغفل ومما يدل على أن متعلق النقص فى كلام  
المصنف هنا وفيما تقدم محذوف على ما علمت تعرف بعضهم لهم ما بقوله التمام من الابيات فى اصطلاحهم  
مما نزل عروضه وضربه حشوه أن يجوز فيهما ما جاز فيه ويمتنع فيهما ما امتنع فيه والوافى من الابيات بخلاف  
التام بأن يجوز فيهما ما لا يجوز فيه ويلزمهما ما ليس بالارزله والأول كالشعيت فى ضرب الخفيف فإنه جائز فيه  
ممتنع فى حشوه وكالحذف فى عروض المتقارب فإنه جائز فيها ممتنع فى حشوه والثانى كالطنين فى عروض البسيط  
وضربه وكالقبض فى عروض الطويل وضربه فانهما الارزمان فى هذين الجزأين جائزان فى الحشو بالارزوم  
اه رجه الله تعالى ومما يدل على ذلك أيضاً الخرزجية مع موادها كشرح الدمايىنى عليها (قوله كالطويل)  
نحو قوله ستبدى لك الايام ما كنت جاهلاً \* ويأتىك بالانخبار من لم تزود

وأدخل بالكاف التمثيلية تسمة البحر المتقارب والسريع والرملى والبسيط والوافى والمنسرح والخفيف وغير

النوع الأول من الكامل والرباعي والوافي من المتقارب كقوله

وأروى من الشعر شعرا عويضا \* ينسى الرواة الذي قدروا

ومن السريع كقوله

أزمان سلى لا يرى مثلها الر \* راؤن في شأم ولا في عراق

ومن الرمل كقوله

أبلغ النعمان عني مألوكا \* أنه قد طال حبسي وانتظار

ومن البسيط كقوله

يا حارلا أرمين منكم بداهية \* لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

ووجه مخالفة العروض والضرب للحشو في هذا وما تقدم من الطويل مع أن الداخل فيهما الخبن بالنسبة لهذا والقبض بالنسبة للطويل وهما يدخلان في حشوهما أن دخول الخبن والقبض في عروضهما وضربهما على سبيل الزوم وفي الحشو على سبيل الجواز ومن الوافر كقوله

لنا غنم نسوقها غزار \* كأن قرون جانتها العصي

ومن المنسرح كقوله

ان ابن زيد لا زال مستعملا \* للخير يفشى في مصره العرفا

ووجه مخالفة هنا أن الطي في هذا الضرب لازم وفي الحشو جائز ومن الخفيف كقوله

ان قدرنا لوما على عامر \* نتصف منه أو ندعه لكم

ومن غير النوع الأول من الكامل كقوله

دمن عفت وحمامها \* هطل أجش وبارح ترب

ومن غير النوع الأول من لرجح كقوله

القلب منها ستر يح سالم \* والقلب مني جاهد مجهود

فحصل من هذا أن بين الوافي والتمام تباين في المفهوم والحل أما في المفهوم فظاهر وأما في المحل فلما علمت من أن الوافي يدخل الطويل ويدخل غير النوع الأول من الكامل والرباعي ويدخل المتقارب والسريع إلى آخر الأبحر الثمانية المتقدمة ومن أن التمام لا يدخل الأول الكامل والرباعي والتسدارك وأما قول بعضهم أن التمام مبين للوافي فهو ما وإن كان أخص منه بخلاف ظاهره إلا إذا أراد المحل من حيث ذاته فتنبه (قوله

والجزو) أي البيت الجزو بالهمز بعد الواو وبقلمه واو أو ادغام الواو في الواو وقوله ما ذهب جزا الخ بالتثنية والاضافة التي للبيان وهذا يقتضي أنه صار الجزو من غير عروض وضرب لأنهم ما ذهبوا وليس كذلك والجواب أن قوله جزا عروضه وضربه أي الموجود أن حال سلامته فلا ينافي أنه حدث له عروض وضرب بعد الجزو ثم

اعلم أن الجزء تارة يكون واجبا وتارة يكون ممتنعاً وتارة يكون جائزا فالواجب في خمسة أبحر الهزج والمقتضب والمجتث والمديد والمضارع والممتنع في ثلاثة الطويل والسريع والمنسرح والجائز في ثمانية المتقارب والمتدارك والخفيف والوافر والرمل والبسيط والكامل والرباعي وقوله والمشطور أي البيت المشطور ويدخل الشطر

جوازا في بحر من فقط وهما الرباعي والسريع وقوله والمنهول أي البيت المنهول ويدخل النهك جوازا في بحر من فقط الرباعي والمنسرح ومعنى كون الجزء والشطر والنهك على سبيل الجواز عدم تحتمل ذلك لكن الشاعر إذا جازأ بيتا أو شطرا أو نهكا من قصيدة لزمه ذلك في بقية أبياتهما وليس معناه أنه يدخل ما ذكر في بعض أبيات القصيدة الواحدة ويتركه في بعضها فإن ذلك غير جائز في القصيدة وسيوضح لك ذلك عند التكمال على القصيدة

في العلم الثاني (قوله ما ذهب ثلثاه) أي فلا يكون إلا في السداسي من الأبحر لاشتماله على مخرج الثالث \* (تنبيه) الجزء معناه لغة أخذ بعض أجزاء الشيء والشطر لغة القطع والنهك لغة الضعف من نهك المرض

نمكاً من باب نفع وتعيب إذا أضعفه وأنهكه بالالف لغة والمناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاح طاهرة (قوله والمصمت) أي البيت المصمت بضم الميم الأولى وسكون الصاد اسم مفعول من الاصمات وهو الاسكات سمي

ما ذكره المصنف بذلك لأنه لم يعلم من شطره الأول حرف الروي شبه بالمسكت الذي لم يعلم مراده كذا يؤخذ هذا الضبط من كلام غير واحد كالسنوي في شرحه على منظومة ابن الحاجب ويجوز فيه أيضاً المصمت

بالتشديد وعلمه اقتصر شيخ الإسلام في شرحه فانه قال فيه والشعر باعتبار تلقيبه بأربعة أنواع مصرع ومقتى وجميع ومصمت بيناء كل منها له فعول وتشديد ثلثه اه وكما سمي مصمتاً سمي مراسلاً لرساله عن تقييد

\* والمجزو ما ذهب جزا  
عروضه وضربه \* والمشطور  
ما ذهب نصفه \* والمنهول  
ما ذهب ثلثاه \* والمصمت  
ما خالف عروضه وضربه  
في الروي



عروضه بالروى وقوله ما خالف الخ أى فهو ترك الضرب والتقفية فان قلت كلام المصنف يفتد أن  
العروض لهاروى تخالف روى الضرب وليس كذلك فان الروى انما هو للضرب فقط لانه كسبى الحرف الذى  
نسبت اليه القصيدة كايهم في مسجوم فيقل قصيدة ميمية فالجواب أن اطلاق حرف الروى على ما شملت عليه  
العروض مجازة لاقته المشابهة لان الحرف الاخير من العروض يشبه الحرف الاخير من الضرب بجماع ان كلا  
منهما آخر شرط ويحتمل ان المجازة هنا على وهو اثبات حرف لروى للعروض وكان حقه للضرب (قوله  
كقوله) قد اشتهر في جميع الكتب مثل هذه العبارة فيقال كقوله وقواها أى الشاعر والشاعرة بالاضمار  
وان علمنا مع أن حق العبارة عند علمهما الاظهار الا أن يقال المعلوم لا يحتاج الى التصريح باسمه نظر الشهرة  
وما هنا من هذا القبيل فانه كلام ذى الرمة في خرقاء محبوته وقوله أن يفتح الهمزتين وتوسمت بتشديد السين  
المهملة وفتح التاء فيكون مجرد من نفسه شخصا وخاطبه ويحتمل أنه يضمه او يكون في قوله من عينيك التثنية  
والتوسيم النظار والصبابة رقة الشوق وازداف ماء لها من اضافة المسبب الى السبب ومسجوم يضم الجيم سائل  
والهدرة الاولى في أن توسمت للاستفهام داخله على ماء الصبابة وموضع أن المصدرية مخفوض بلام التعليل  
المقدرة لان حذف حرف الجر طرد في أن وأن كما قال في الخلاصة

وعد لازما بحرف جر \* وان حذف فالنصب للمعجز

نقلا وفي أن وأن يطرد \* مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

والمعنى أماء الصبابة من عينيك سائل لاجل توسمك من خرقاء منزلة وهذا البيت من البسيطة (قوله والمصرع)  
أى والبيت المصرع بصيغة اسم المفعول مع تشديد الراء المهملة وقوله ما غيرت عروضه أى عما تستحقه وقوله  
للاخلاق بضربه أى فى الوزن والروى مما أى لاجل أن تحال الضرب فيهما فبهم ما فقود المصرع ثلاثة تغيير  
العروض عما تستحقه وموافقتها للضرب فى حرف الروى وفى الوزن فلو اختلفت العروض والضرب فيهما أوفى  
أحدهما أو توافقا فيهما ولم يكن فى العروض تغيير عما تستحقه كمعروض الطويل مع ضربها الثانى اذا اتحد  
فى الروى والوزن كالبيت الآتى المستشهد به للتحفة الثانية فان العروض فيه واردة على ما تستحقه فلا  
تصريح (قوله بزيادة) متعلق بغيرت والباء السببية وفى بعض النسخ فى زيادة فيكون متعلقا بالاخلاق أو بغيرت  
اذا كانت فى سببية وهى ما ذكره المصنف صرعا تشبيها له بمجموع مصرعى الباب أو مصرعى النهار بفتح الصاد  
أى نصفه بجماع الانقسام الى متائلين (قوله قفانك الخ) هو من كلام امرئ القيس ثم يحتمل أنه قد جرد من  
نفسه شخصا وخاطبه بخطاب المثني أعظم الامور به كأنه لا يقوم به واحد لثقله وعظمته ويحتمل أنه  
خاطب رفيقه وثنى لما تقدم أولان العرب تخاطب الواحد بخطاب الاثنين والعلة فى هذا أن أقل أعوان  
الرجل فى ابله وماله اثنان فجرى كلام الرجل على ما ألف من صاحبه هذا ويحتمل أن تكون الالف بدلا من  
نون التوكيد اجراء للوصل بجرى الوقف قال ابن مالك

وأبدلتها بعد فتح ألفا \* وقدما كما تقول فى فغن قدما

وقوله من ذكرى أى من تذكري ومن تعليلية وهو مضاف للمفعول بعد حذف الفاعل وقوله وعرفان يعنى  
معارف وأصدقاى وقوله ورابع أى محل نزول الحبيب والمعارف الذى يكى لاجل ذكرهم وقوله منذ أزمان  
أى من أزمان مرت عليه اوهى خالية ولذا قال أتت حجج جمع حجة بالكسر فيها كسدره وسدر أى سنون  
وقوله بعدى أى بعد مفارقتى وقوله عليها أى على الآيات المذكورة وقوله تخط أى حروف زبور أى كتاب  
وقوله فى مصاحف أى مرقومة تلك الخطوط والخروف فى مصاحف أى أوراق مجموعة وقوله رهبان جمع  
راهب وهو عابد النصارى وانما خص مصاحفهم لان حروفها دقيقة جدا لا تدرك الابا تأمل فشبهم بعلامات  
الرابع فى مطلق الخلق ويروى بدل قوله ورابع ورسم أى أثر وروى بدل خلت عفت بمعنى درست وهذا  
البيتان من الطويل وعروضه واجبة القبض ولم يقبضها فى البيت الاول لاختلاف الضرب فى الوزن والروى

كقوله

أن توسمت من خرقاء منزلة

ماء الصبابة من عينيك

مسجوم

والمصرع ما غيرت عروضه

للاخلاق بضربه بزيادة

كقوله

قفانك من ذكرى حبيب

وعرفان

وربع خلت آياته منذ

أزمان

أتت حجج بعدى عليها

فأصبحت

تخط زبور فى مصاحف رهبان

وقد وجدت فيه قيود جواز التصريح بالثلاثة المتقدمة وانما أتى المصنف بالبيت الثاني ليعلم منه وزن العروض  
الاصلي فيعرف منها تغييرها في الذي قبلها للتصريح به (قوله كقوله) أي امرئ القيس من الطويل لما أيقن  
بالموت بعد رجوعه من عند قصر ملك الروم وذلك أن أباه قتله القوم فطاف على العرب ليأخذوا له بشاره فسا  
طاعوه فذهب الى ملك الروم وطالب منه أن يبعث معه بعض عسكره لاخذ ثأر أبيه فخاف ملك الروم على  
عسكره من غدر العرب ورأى أنه اذا قال له لا أبعث معك أحدا يكون عارا عليه حيث استجار به مظلوم ولم ينصره  
فاعتذر اليه وأوعده عن قريب ببعثه له من يأخذله بشار أبيه فاعطاه ثيابا مسمومة فلما لبسها أحس منها بالموت  
عند الجبل المسمى بعسب كأمير وكان قبره قبر امرأته ماتت وهي راجعة من بلاد الروم فدفنها الناس عند  
عسب فقال لها امرؤ القيس أجزا تما أي في القبر وفاته دفن بقبرها قوله ان الخطاب بضم الخاء جمع خطاب  
وهو الكرب والامر المكروه ومن موت ونهب وغيره ما وقوله تنوب أي حيث نزل بك الموت قبلي ثم ينزل بي  
بعدك وقوله واني مقيم أي في قبري وقوله ما أقام عسب ما صدر به طرفية أي مدة إقامة عسب وقوله وكل  
غريب أراد به ذاته وقول الغريب أراد به جارته وقوله نسب أي ينسب أحدهم الى الآخر ويروي بدل قوله  
انام مقيم ان اغر يمان والشاهد في قوله تنوب فانهم يحذفون السبب مع ان العروض في الطويل لا يدخلها  
الحذف لاجل التصريح وانما أتى بالبيت الثاني للنكتة السابقة والتصريح حسن في ابتداء القصيدة لالاعلام  
بحرف الروي قبل تمام البيت وفي الانتقال من قصة الى أخرى من القصيدة ليؤذن بالانتقال لكن اذا كثرت ذلك  
في القصيدة الواحدة صار مستحسنا (قوله والمقفي) أي والبيت المقفي بصيغة اسم المفعول مع تشديد الفاء مأخوذ  
من تقفي أثره تبعه فوجه تسمية ما ذكره المصنف به ظاهرة قال الاسنوي في شرحه على منظومة ابن الحاجب  
وكذا العيني في شرحه عليها ومن أنواع الشعر المقفي والتقفية من تقفي أثره أي تبعه ولهذا قالوا ان التقفية  
تبعية العروض لضرب في الوزن والروي اه رحمه الله تعالى ثم ان التام في تقفي هذه للمطوعة يقال فهاه  
فتقفي أي تبع ومن ذكر أن تقفي معناه تبع صاحب القاموس وذكر أيضا معنى أثر وأن فيها كسر الهمزة  
وفتحها حيث قال وخرج في أثره وأثره اجاب بعده وكذلك كسر صاحب المصباح فقال فيه وجئت أثره بفتحين وأثره  
بكسر الهمزة والسكون أي تبعته عن قرب اه وقال فيه أيضا فوت أثره أقفوه وقفوا من باب قال تبعته وقفيت  
على أثره فلا ن أتبعته اياه اه (قوله كل عروض وضرب) أي كل ذي عروض وضرب لان المقفي من ألقاب  
الابيات لان ألقاب الاجزاء وما ذكره المصنف ضابط لا تعريف لانه لا ما هيئات وكل لا افراد أو يقال ان  
التعريف بما بعد كل والنكتة حينئذ في ايرادها قبله افادة صدقه على جميع افراد المعرف نصا فيكون جامعا  
(قوله تساويا) أي في الوزن والروي بان تكون العروض على رتبة الضرب وقافيته وقوله بلا تغيير أي حال  
كون العروض متباعدة في التغيير فيها مع استحقة لاجل الاطلاق بالضرب ويحتمل أن يكون بلا تغيير حالاً من  
التساوي أي حال كون التساوي متباعدة في التغيير في العروض عما تستحقه لاجل الاطلاق بالضرب فالنسبة  
بين المقفي والمصرع الثابتان لا شرط التغيير المذكور في مفهومه كما تقدم واشترط عدمه في مفهوم المقفي هذا  
ما ذهب اليه بعضهم وذهب الجمهور الى ان المقفي ما وافقت عروضه ضرب به في وزنه ورويه وتغييره الجائز عليه  
لكن لا يشترط تغييرها لاجله بالفعل فبين المصرع والمقفي العموم والخصوص المطلق يجتمعان في أمثلة  
التصريح المتقدمة وينفرد المقفي في مثل قوله بعدد قنابل الخ فان هذا البيت عروضه موافقة لضربه في الوزن  
والروي والتغيير الجائز على الضرب لكن العروض لم تغير بالفعل عما تستحقه لانها تستحق القبض لتكون  
بينهما من الطويل ولم يزل فيها فلا يقال له مصرع ومن ذكر أن المقفي أهم من المصرع عند الجمهور الاسنوي فانه  
قال في شرحه على منظومة ابن الحاجب ومن أنواع الشعر المقفي والتقفية على طريق الجمهور أن يكون  
العروض على رتبة الضرب وقافيته سواء تغيرت العروض عما يجب لها أم لا كما في قنابل الخ من ذكرى حبيب  
ومنزل الخ وحينئذ فتكون التقفية أهم من التصريح فكل تصريح تقفية ولا ينعكس اه رحمه الله تعالى

أو نقص كقوله

أجزا تان الخطاب تنوب

واني مقيم ما أقام عسب

أجزا تانام مقيم ههنا

وكل غريب للغريب نسب

والمقفي كل عروض وضرب

تساويا بلا تغيير

(قوله قفانيلك الخ) جرد من نفسه شخصاً وخطابه الى آخر ما تقدم وقوله بسقط اللوى بكسر اللام والقصر وهو الرمل المتلوى وسقطه بثلاث السين المهملة وسكون القاف منقطعه أى طرفه الذى ينقطع عنده أى ان ذلك المنزل كائن في سقط اللوى وانما خصه به لان العرب لا تنزل فوق الرمل لعدم ثبات أو تادخيمهم فيه وقوله بين الدخول بفتح الدال المهملة وهو وحومل بفتح الحاء المهملة اسم موضعين بينهما سقط اللوى المذكور وقد روى المصنف كغيره مقومل بالفاء ويردعها بأن بين لا تضاف الا الى جمع نحو جلست بين القوم أو الى أفراد متعددة معطوفة بالواو لانها لا تقتضى ترتيباً ولا تعقيباً بخلاف الفاء فانها تقتضى التعقيب والترتيب المنافي للبينية وأجيب بأنه على تقدير مضاف أى بين أجزاء الدخول فاجزاء حومل فهي مضافة الى جمع تقدير أو ورد على هذا الجواب أنه متى كان بين أجزاء أحدهما لا يكون بين أجزاء الآخر والجواب أن سقط اللوى المذكور طرفان طرف داخل في أجزاء الدخول وبينها وطرف بين أجزاء حومل ومنزل أحبته كانت بالطرفين ولا يرد على هذا الجواب أفراد سقط لان المفرد المضاف قد تكون اضافته للجنس فيعم الواحد وغيره وقد روى الأصمعي وحومل بالواو وهي ظاهرة والشاهد في قوله حومل ومنزل فان كلا منهما مؤنثه مفاعيلن بلا ياء والروى واحد ولم تغير العروض أصلاً عما تسحقه لاجل الحاقها بالضرب \* (تنبيه) \* بقى على المصنف أربعة أسماء من أسماء الأبيات الأولى والى وتشديد الثانية المفتوحة وهو كل بيت غيرت عروضه للاحاق بضربه في الوزن والتقفية ولا يمكن لموافقا بالفعل وان شئت قلت في تعريفه هو ما تمياً مصراعه الأول للنصر يع بقافية وأتى المصراع الثانى بقافية أخرى كما لو قدر أن الشاعر قال بعد قوله

قفانيلك من ذكرى حبيب وعرفان \* بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فقد ترك القبض الواجب في العروض وجاعبها تامة لاجل أن تكون مثل ضرب تام يأتي به بعد ما فعل له بعد ذلك أن يأتي بضرب مقبوض قافية ليست على قافية العروض فقال ما تقدم وسمى ما ذكر من جملة الانه جمع فيه بين الروى وما هي لان يكون رويًا وانما لم يذكره المصنف لكونه نادر الايقاس عليه ومعيناً عندهم والثاني المدرج ويقال له المدخل والمدج والمدور على صيغة اسم المفعول في الاربعة وهو البيت الذى اشترك شطرا في كلمة واحدة بأن يكون بعضهما من الشطر الأول وبعضها من الشطر الثاني كما تقدم في أبيات ووجه التسمية طاهر وانما تركه المصنف لشهرته بينهم والثالث البأ وبفتح الباء الواحدة ثم بالهمزة الساكن والرابع النصب بفتح النون وبالصاد المهملة الساكنة وبالباء الواحدة فالأول ما استكمل أجزاء بحره وخلا من جميع السناد والثاني ما استكمل أجزاء بحره وخلا من السناد القبيح كالسناد بالفتح مع غيره دون غير القبيح كالسناد بالضم مع الكسر فعلم انه لا بأر ولا نصب في الجزر ولا في المشطور ولا في المنهول لان البأ وفي الاصل الفخر والنصب في الاصل بمعنى الانتصاب وهو التطاول وفيما ذكر نقص ينافي الفخر والتطاول واعلم ان البأ وأشرف من النصب لان البأ وفي الاصل أدل على العظم من النصب في الاصل هذا ما مشى عليه صاحب الخرزجية وغيره قال الدماميني وظاهر كلام الأخفش أنهم ما مراد فان سمها ما استكمل أجزاء بحره وعدم منه السناد اه صبان بتصرف ولعل المصنف تركه ما اختصاراً (قوله مؤنثة) أى لانها مأخوذة من العارضة التي هي الخشبة المعتزلة وسط البيت وهي مؤنثة فلما كان المنقول عنه مؤنثاً أنت المنقول اليه هذا اذا أريد بالعروض ما ذكره وأما اذا أريد به نفس العلم كالأحد اطلاقاً المتقدمة فيصح فيه التذكير باعتباره علم وقانون والتأنيث باعتباره صناعاً واعلم ان اطلاق العروض على آخر المصراع الأول حقيقة كاطلاقه على العلم نفسه وقيل هو حقيقة في الثاني دون الأول وقيل العكس (قوله وهو) انما أرجع الضمير اليها مذ كرامع أنه قال قبل والعروض مؤنثة مراعاة للخبر وفي بعض النسخ وهي بالتأنيث ولا غبار عليه بل هو حسن (قوله وهو آخر المصراع الأول) أى النصف الأول من البيت وهو الصحيح وقيل انهما اسم للمصراع الأول بنما هو سمي الجزء المذكور بذلك لا اعتراضه وسط بيت الشعر كاعتراض العروض الذى هو لغة عمود الخباء وسط بيت

قوله  
قفانيلك من ذكرى حبيب  
ومنزل  
بسقط اللوى بين الدخول  
فحومل  
والعروض مؤنثة وهو آخر  
المصراع الاول



الشعر فشيء به لما ذكر واستعير اسمه له استعارة مصرحة لكن هذا بحسب الأصل والافهوا الآن حقيقة عرفية عندهم على ما ذكر وسعى نصف البيت مصرعاً تشبيهاً له بمصرع الباب فاستعير له اسمه استعارة مصرحة ثم صار حقيقة عرفية عندهم على ذلك (قوله وغايتها) أي نهاية عدد العروض فهو على حذف مضاف (قوله أربع) ومستند ذلك السماع وأدناه واحدة (قوله كالرخ) أدخل بالكاف السريع فهي تشبيهية لاستقصائية (قوله ومجموعها أربع وثلاثون) كان الأولى للمصنف أن يقول ست وثلاثون ليكون على ستين واحد فانه قد ذكر المتدارك الذي زاده الانخس على الخليل والحاصل أن المصنف لفق كلامه من طريقين فانه جعل الجور ستة عشر على مذهب الانخس الذي زاد المتدارك على الخمسة عشر بحرا الا اني أثبت الخليل وعند عدد الاعاريض والضروب مسمى على مذهب الخليل لا الانخس فانه ترك أعاريض المتدارك وضروبه ولو ذكرهما لكان مجموع الضروب سبعة وستين والاعاريض ستة وثلاثين على المختار المتقدم لان المتدارك له عروضان وأربعة أضرب كما علمت وانما كانت الضروب أكثر من الاعاريض لانها أواخر وهي محل التغيير (قوله والضرب مذكر) لانه مأخوذ من الضرب بمعنى المثل وهو مذكر (قوله وهو آخر المصراع الثاني) أي النصف الثاني من البيت على الصحيح وقيل اسم للمصراع الثاني بقسمه نظير ما تقدم في العروض وأما معناه لغة فالمثل سمي بذلك لانه مثل العروض في كون كل آخر نصف (قوله تسعة) وأدناه واحد كما في المضارع ومستند ذلك السماع (قوله كالكمال) السكاف استقصائية (قوله ثلاث وستون) أي باسقاط ضروب المتدارك وقد علمت ما فيه (قوله والابتداء الخ) لما فرغ المصنف من ألقاب الايات أي أسمائها ومن ألقاب بعض الاجزاء شرح في بقية ألقاب الاجزاء فقال والابتداء الخ لكن هذه الأسماء وهي الابتداء وما بعده ثابتة لها باعتبار الوصف الذي يطرأ عليها من التغيير فيها الا اني بيانه في كلام المصنف بقوله والابتداء كل جزء أول بيت أهل بعلة الخ وأما الأسماء الثابتة لها باعتبار هذا الوصف بل ثابتة لها مطاقا فهي العروض والضرب وقد علمت سماعا وحشوا وما عداها على ما قاله بعض العروضيين وحجة ذلك الحشوا عنده يشمل الجزء الأول من النصف الأول أو من الثاني ومن جرى على هذا القول الشيخ الصبان في منظومته مع شرحه له وقال بعض آخر من العروضيين الأسماء الثابتة للاجزاء باعتبار وصف بل هي ثابتة لها مطاقا هي العروض والضرب والصادر الذي هو هنا الجزء الذي أول البيت والحشوا وما عدا هذه الثلاثة وهذا القول جرى عليه صاحب الخزرجية فقال فيها فصدر وحشوا قل عروضاً وضرباً \* تغيرت الاجزاء فاختلاف الكنى

قال شيخ الاسلام في شرحه عليها المصدر هنا الجزء الذي أول البيت والحشوا وما عدا المصدر والعروض والضرب وقوله وضرباً أي ضرب العروض فهذه أربعة أقسام لا يخلو منها بيت الا المنهوك اذ لا حشوا فيه وأما ضربيه فهو عروضه كما يعلم مما يأتي اه وانظر بقية الكلام في هذا الشرح على هذا البيت ترددهما وقال بعض آخر من العروضيين ان الجزء الأول من النصف الأول يسمى صدر او من النصف الثاني يسمى ابتداء وما عدا هذين والعروض والضرب يسمى حشوا ان كان البيت مثنى كالطويل والافلا حشوا كالهزج وعليه فلا ابتداء معنيان هذا وما ذكره نحو المصنف بقوله والابتداء كل جزء أول الخ وأشار الى هذا القول السيد البحر جاني في تعريفاته فانه قال في باب الاف من هذه التعريفات الابتداء عند العروضيين هو أول جزء من المصراع الثاني من البيت وقال في باب الصاد منها المصدر عند العروضيين هو أول جزء من المصراع الأول من البيت وقال في باب الحاء منها الحشوا عند العروضيين هو الاجزاء المذكورة بين المصدر والعروض وبين الابتداء والضرب من البيت مثلاً اذا كان البيت مركباً من أجزاء ثمانية كالطويل فالجزء الأول منه صدر والثاني والثالث حشوا والرابع عروض والخامس ابتداء والسادس والسابع حشوا والثامن ضرب واذا كان البيت مركباً من أجزاء أربعة كالهزج فانه مركب من مفاعيل أربع مرات فمفاعيل الأول صدر والثاني عروض والثالث ابتداء والرابع ضرب فلا يوجد فيه الحشوا اه واعلم ان العروضيين جميعهم سوا

وغايتها في البحر أربع  
كالرخ ومجموعها أربع  
وثلاثون والضرب مذكر  
وهو آخر المصراع الثاني  
وغايتها في البحر تسعة  
كالكمال ومجموعه ثلاث  
وستون

النصف الأول من البيت صدر وأصراع والنصف الثاني منه مجزأ ومصرعاً وسماهوا الجزء الأخير من الصدر عروضا والجزء الأخير من العجز ضرباً بالذات قال الدماميني في شرحه على قول الخرزوجية  
وقل آخر الصدر العروضا ومثله \* من العجز الضرب أعلم الفرق باعتنا

ما نصه المصراع نصف البيت أعم من أن يكون نصفه الأول أو الثاني فإن كان هو النصف الأول يسمى صدر وأما إذا كان هو النصف الثاني يسمى مجزأ والجزء الأخير من الصدر يسمى عروضا والجزء الأخير من العجز يسمى ضرباً به. وقال شيخ الإسلام في شرحه على هذا البيت وأعلم أن الصدر عند الإطلاق في هذا الفن كما يقال له مصراع الأول ولأوله يقال للجزء الذي ذكره في المعاقبة ولا يقال للجزء الأول من المصراع الثاني إلا مضافاً أي بأن يقال صدر المصراع الثاني وأن العجز في هذا الفن كما يقال للمصراع الثاني يقال للجزء الذي ذكره في المعاقبة أم رحمه الله تعالى (قوله والابتداء كل جزء أول بيت أعل بهلة ممنوعة في حشوه كالحرم) يعني غير بتغيير ممنوع في حشوه سواء كان هذا التغيير علة وهي هنا الحرمة في صدر الأبحر الخمسة الآتية في المقولة بعد أو زحافاً وهو هنا الخين في صدر المديد الذي أدخله المصنف بالكاف فإرادته بالعلة ما يشمل الزحاف على ما علمت وسواء كان هذا التغيير الذي في الصدر بالفعل أو بالصلوحية فكل جزء هو صدر المديد أو صدر الأبحر الآتية غير بالخين أو الحرمة وأن لم يغير بالفعل يقال له ابتداء هذا ما ذهب إليه المصنف والجمهور تبعاً للخليل وذهب الأخفش إلى أن الابتداء قاصر على الصدر الذي يدخله الحرمة في الأبحر الآتية ولو بالصلوحية على ما سيوضحه لأن من المقولة بعد وقوله في حشوه هو اسم جنس يشكر ويعرف وقياس جمعه أحش فعل به ما فعل بأدل (قوله ممنوعة في حشوه) هذا القيد مدخل لفاعلاتن صدر المديد لأنه يجوز تخينه وهو حذف ألفه لغير معاقبة ولا يجوز في الحشو والمعاقبة فقوله ممنوعة في حشوه سواء امتنعت في العروضا والضرب أيضاً كالحرمة في الأبحر الخمسة الآتية لأنه حذف أول الوند المجموع في الصدر فامتنع دخوله فيهما أو جازت فيهما ما تكبهن في المديد وقوله كالحرمة أدخل بالكاف الخين في فاعلاتن صدر المديد كما علمت إذ علمت ذلك تعلم أنه كان الأولى للمصنف أن يقول في تعريف الابتداء كل جزء أول بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز في الحشو سواء غير بالفعل أو لا لأن ما قاله يوهم أن العلة ما قابل الزحاف ويوهم أنه أعل بالفعل وليس كذلك كما علمت وأن كان يجب أن يراه بالعلة مطلق التغيير أي سواء كان بزحاف أو علة غير بالفعل أو لا وما ذكره المصنف هو مذهب الخليل ومن وافقه وذهب الأخفش إلى أن الابتداء أول جزء من البيت يجوز فيه ما لا يجوز في سائر الأجزاء سواء غير بالفعل أو لا وعلى هذا المذهب يخرج من الابتداء فاعلاتن صدر المديد لأن عروضا وضربه من جملة الأجزاء وهما يجوز فيهما ذلك لغير معاقبة لأن ما قبلهما فاعلان وليس بين ألف فاعلاتن ونون فاعلان معاقبة وأما على المذهب الأول فصدر المديد من الابتداء كما علمت ووجه التسمية بالابتداء ظاهر على كل من المذهبين وأعلم أن الابتداء أعم مطلقاً من الموقوف كما يعلم من تعريفيهما (قوله كالحرمة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة وهو حذف أول الوند المجموع في الصدر وتقدم أن المصنف لم يذكره في باب العمل والزحافات وأنه يجوز دخوله في خمسة أبحر الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع فكل جزء منها جاز أن يدخل فيه وإن لم يدخله بالفعل يقال له ابتداء ومن أمثلة الحرمة قوله قد كنت أعلو الحب حيناً فلم يزل \* في النقص والإبرام حتى علانياً (قوله والاعتماد) أي عند المصنف كالأخفش كل جزء حشوي بفتح المهملة وسكون الشين المعجمة نسبة للحشو الذي علمته وقوله زوحف بزحاف غير مختص به كالخين سمي بذلك لاعتماده على شيء بعده فهو عند المصنف عام لكل جزء بالصيغة المذكورة ومقتضاه أن الحشو المزاحف بما يخصه لا يسمى اعتماداً كحشو الوافر المزاحف بالنقص فإنه لا يدخل في شيء من أعار يرضه وأضر به وهو كذلك على ما قاله وقال بعضهم نقل عن الزجاج أنه كل جزء من أجزاء الحشو ودخله زحاف ونقل بعضهم عنه أنه كل سبب زوحف وأما الاعتماد عند الجمهور فقد ذكره عنهم الدماميني فقال والاعتماد عند الجمهور لا يطلق إلا على قبض فعلن في الطويل قبيل ضربه المحذوف

والابتداء كل جزء أول بيت  
أعل بهلة ممنوعة في حشوه  
كالحرمة والاعتماد كل جزء  
حشوي زوحف بزحاف  
غير مختص به

وعلى سلامة نونه في المتقارب قبل ضربه الا بتر قلت وكذا على سلامة نونه قبل عروض المتقارب الثانية المحذوفة  
اذا دخلها القطع على القول بجواز قطعها اه رحمه الله تعالى أقول ظاهر كلامه أن الاعتماد على كلام  
الجمهور راس من ألقاب الاجزاء وصرح كلام بعضهم كالشيخ السجاعي في شرحه أنه منها فقد قال في هذا  
الشرح بعد قوله فيه والاعتماد عند المصنف كالخفش كل جزء حشوي زوحف بزحاف غير مختص به كالخين  
ما نصه وعند الجمهور وهو فعول المقبوض قبل الضرب المحذوف في الطويل كقوله

وما كل ذي لب عجزت بك نصحه \* وما كل مؤن نصحه باليب

وفعولن السالم من القبض قبل الضرب الا بتر في المتقارب كقوله

خليلي عوجا على رسم دار \* خات من سلمي ومن ميه

اه رحمه الله تعالى (قوله والفصل) بالفاء والصاد المهملة وهو لغة القطع واصطلاحا ما ذكره المصنف (قوله  
صحة واعتلالا) منصوبان على التمييز وذلك كما يستفاد من عروض المنسرح للزومها للصحة وهي عدم الخيل  
اذلا يجوز فيها فعلتان وعدمه لا يلزم الحشو وكما فعلان عروض الطويل وفعلان عروض البسيط فان القبض يلزم  
الاولى والخين يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو سميت بذلك لكونها فصلت أي قطعت عن بقية الاجزاء للزومها  
ما لم يلزم في الحشو (قوله كالفصل الخ) فهي كل ضرب يخالف للحشو صحة واعتلالا وذلك كفعولن الضرب  
الاول من المتقارب فانه لازم للصحة بخلاف الحشو فانه يجوز فيه الصحة والاعتلال وكما يستفاد من الضرب الثاني من  
الرجز وفاعلان الضرب الاول من البسيط فان القطع يلزم الاول والخين يلزم الثاني بخلاف الحشو سمى بذلك  
لان الغاية في اللغة الاخر والاضرب آخر البيت ولزومه ما ذكرناه لا يتعداها واعلم ان أكثر الضروب غايات  
لان غالبها مبني على ما لا يصح دخوله في الحشو كما علم مما مر والخاص ان الفصل في اصطلاح العروضيين كل  
عروض يخالف للحشو أي حشو البيت فيما لا يلزم فيه أي الحشون صحة واعتلالا كعروض الطويل فان  
القبض لازم لها وهو غير لازم في الحشون لان هذا الحشو يجوز فيه الصحة والاعتلال وكما عرفت من المنسرح  
للزومها الصحة كما علمت فكل من هذه الاعاريض يسمى فصلا وأن الغاية في اصطلاحهم كل ضرب يخالف للحشو  
فيما لا يلزم فيه من صحة واعتلال كما علمت ومن الغايات الضرب المقطوع والمقصور والمكشوف والمقطوف  
لان هذه عال لا تكون في حشو البيت وأن أكثر الضروب غايات للعلامة المتقدمة فلا تغفل (قوله والموفور)  
الخ لما أنتمى الكلام على ما يخص هذه الاجزاء عند تغيرها أخذ يشكك على ما يخصها حالة السلامة فقال  
والموفور بفتح الميم وهو لغة الشيء التام واصطلاحا ما ذكره المصنف وقوله كل جزء سلم من الخرم بالخاء المعجمة  
والراء المهملة وقوله مع جوازه فيه أي صحة وقوعه فيه بأن كان مقتضاها لتدولم تخرم بالفعل مع جوازه فيه وذلك  
كفعولن ومفاعيلن ومفاعلتن كما تقدم الا لا في لم تخرم بالفعل ويسمى هذا الجزء موفورا وان دخله زحاف  
غيره ووجه التسمية ظاهر والخاص ان الموفور في اصطلاحهم الصدر السالم من دخول الخرم فيه بالفعل وان  
دخله زحاف آخر (قوله والسالم) هو لغة كالصحيح الخالص من الآفات وقوله كل جزء أي حشوي فالسالم من  
أسماء الحشودون العروض والضرب بدليل قوله والصحيح الخ وقوله سلم من الزحاف الخ كالخين والخاص  
أن السالم في اصطلاحهم الحشو العاري من الزحاف الجائز فيه ونخص به لعدم تأني العلامة فيه (قوله والصحيح كل  
جزء لعروض الخ) الا لامعني من البيانية لجزءه ولو قال كل عروض وضرب لكان أوضح مما قاله وقوله بما  
لا يقع حشوا أي من العمل التي لا تقع في الحشون واقعة على العمل سواء كانت العلامة نقصا كالقصر أو زيادة  
كالتهذيل ولذا مثل بمثاليين وحشوا منصوب بترع الخافض ولا يصح نصبه على الحالية من لان الحشوا اسم  
للجزء الواقع أثناء البيت والتغيير وصفه وقوله كالقصر والتهذيل أدخل بالسكاف القطع والبيتر  
والتشعيت وغير ذلك من بقية العمل أي فالعروض السالمة من القصر وما بعده يقال لها صحة وكذا الضرب  
ووجه التسمية ظاهر (قوله والمعزى) اسم مفعول من التعزى وهي تجزئ بالثياب سمي الجزء بذلك لانه لما

والفصل كل عروض يخالف  
للحشو وصحة واعتلالا  
والغاية في الضرب كالفصل  
في العروض والموفور كل  
جزء سلم من الخرم مع  
جوازه فيه والسالم كل جزء  
سلم من الزحاف مع جوازه  
فيه والصحيح ككل جزء  
لعروض وضرب سلم مما  
لا يقع حشوا كالقصر  
والتهذيل والمعزى كل جزء  
سلم من عال الزيادة مع  
جوازه فيه



جود من زيادة تدخل فيه أشبه الإنسان المجرد من ثيابه والتعريف خاصة بالضرر وبضرورة أنه ليس لنا عروض  
 يوجد فيها التذييل والتسبيغ والترقيع حتى تخص باسم المعري إذا سلمت منه فكان الأولى للمصنف أن يقول  
 والمعري كل ضرب سلم الخ فالضرب المعري أنخص من الضرب الصحيح وقوله كالتذييل أدخل بالكاف التسبيغ  
 والترقيع (قوله العلم الثاني فيه خمسة أقسام) أي العلم الثاني من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر وهذه النسخة  
 أحسن من النسخة التي فيها الثاني بحذف العلم لصراحته في المقصود ثم إن تلك النسختين قد وجدت في بعضهما  
 وأقبل قوله فيه فيكون الخبر محذوفاً أي الثاني علم القوافي وفيه الخ وأما البعض الآخر فلم توجد فيه وهو أولى  
 وأحسن لأنه لا حذف فيه وقد جرت عادة أكثر العروضيين بذكر علم القافية بعد ذكر علم العروض لما بينهما  
 من شدة الاتصال ولما قاله الدماميني من أن النظر فيه متأخر عن النظر في العروض ضرورة أن القافية إنما  
 ينظر فيها من حيث هي منتهى بيت الشعر فسلم يتحقق كون اللفظ الذي هي آخره شعراً يثبت النظر فيها أه  
 وعلم القافية علم يعرف به أحوال تهيمات الشعر من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح كما تقدم (قوله  
 فيه خمسة أقسام) من طرفية المجل في الفصل (قوله القافية وهي من آخر البيت الخ) جمعها قواف وهي علم  
 منقول من الصلوة وأل فيها للمعها وهي لغة مأخوذة من قفاية قفا وإذا تبع وقلبت الواو ياء لأنكسار ما قبلها ووجه  
 التسمية أنها تتبع ما قبلها من البيت أو تتبع أخواتها والاول أولى لأن الوجه الثاني لا يجيء في قافية البيت  
 المفرد ولا في قافية البيت الأول من جملة أبيات وعلى كلا الوجهين هي فاعلة على بابها أولان الشاعر يقفوها  
 أي يتبعها وينظم عليها لأنها تجري له في البيت الأول على السجية ثم يتبعها في سائر الأبيات فهي على هذا فاعلة  
 بمعنى مفعولة كعيشة راضية أي مرضية قال في مختار الصحاح قلأثره أتبعه وياه عداوسه ما وقف على أثره بطلان  
 أي أتبعه ياء ومنه قوله تعالى ثم قفينا على آثارهم برسلنا ومنه أيضاً الكلام الملقى ومنه قوافي الشعر لأن بعضها  
 يتبع أثر بعض والقافية أيضاً القفا وفي الحديث يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم أي فقاء وقطوت  
 الرجل قفا إذا قذفه بفجور صريحاً وفي الحديث لا حد إلا في القفا والبين واقفي أثره وتفقاه أي اتبعه أه  
 رجه الله تعالى (قوله وهي من آخر البيت) أي من آخر حرف ساكن فيه وقوله إلى أول متحرك أي مع أول  
 حرف متحرك فالغاية بالداخلية وأما قول سيدي علي الأجهوري

\* (العلم الثاني) \*

فيه خمسة أقسام

\* (الاول القافية) \*

وهي من آخر البيت إلى  
 أول متحرك قبل ساكن  
 بينهما وقد تكون بعض كلمة

وفي دخول الغاية الأصح لا \* تدخل مع الی وحی دخلا

فمحله إذا لم توجد في نسبة تعيين الدخول أو الخروج والاعتين أحدهما بحسب القرينة باتفاق وهذا قرينة  
 المقام تعيين الدخول فان المصنف جار على مذهب الخليل وقوله قبل ساكن أي قبل حرف ساكن وهو طرف  
 المتحرك وقوله بينهما أي بين آخر البيت وأول متحرك منه وهو طرف لساكن يعني أن القافية عبارة عن  
 الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكنين الأول  
 ولو غير ذلك لكان واضحاً وقال هي من المتحرك قبل الساكنين إلى آخر البيت كما قال صاحب الخرجية وغيره  
 كالصبيان في منظومته لكان أنحصر وأوضح ولكان جارياً على المشهور من إدخال من على الأول وإلى على  
 الآخر فهو أولى من العكس الذي ارتكبه مصنفنا وما ذكره هو مذهب الخليل كما تقدم ويرى عن الخليل  
 أيضاً بدل المتحرك الحركة ومذهب الاخفش أنها السكامة الأخيرة من البيت وهذان المذهبان هما المشهوران  
 من الأقوال في القافية والصحيح منهما مذهب الخليل لأنه لو صح ما قاله الاخفش لما اتفقوا على أن في القوافي  
 قافية تسمى المتسكاوس وهي كما سيأتي ما نوالى بين ساكنها أربعة أحرف متحركة كما في قول الشاعر

\* قد جبر الدين الاله فجبر \* وقد سلم انها قافية مع تركبها من أكثر من كلمة وتفصيل بقية المذاهب وردّها يعلمان  
 من المطولات (قوله وقد تكون) الأولى التفریع بالقافية بأن يقول فقد تكون لأنه نائي عما قبله من  
 التعريف وفي بعض النسخ وتكون بغير قد والمراد بالسكامة السكامة العرفية لا النحوية ولا اللغوية لأن كلا  
 من النحويين واللغويين لا يطلق السكامة حقيقة إلا على اللفظ الموضوع لمعنى مفرد بدليل ما سيأتي في قوله

\* ففاضت دموع العين منى صباية \* الخ فان القافية في هذا البيت كلمتان نحو بيتان وانغويتان لان المضاف  
كلمة والمضاف اليه كلمة أخرى وبدليل عدم ذكره أن القافية تكون كلمتين وبعض أخرى كقوله  
\* قد جبر الدين الاله جبر \* (قوله وبيتته) أي هذا الـكون المفهوم من قوله وتكون أي الشاهد  
ليكونها بعض كلمة وفي بعض النسخ كقوله أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي أولها  
قفانك من ذكري حبيب ومنزل \* بسقط اللوى بين الدخول فومل  
وقوله وقوفاجع واقف من الوقف بمعنى الحبس لا بمعنى المكث لانه مفعول وهو مطبوع أي ابلههم الواحدة  
المطوية وانتصاب وقوفاعلى الحالية من فاعل نيك وعلى بمعنى لام التعليل ويقولون حال ثابته منه وأسامة مفعول  
لاجله لتهلك أو تميز وهو فرط الحزن وشدة الجزع وقوله وتجمل بالجيم ويروى بالحاء الملهة والمعنى قفانك  
في حال حبس أصحابي مراكمهم لاجلى قائلين لانه من فرط الحزن واصبر صبراجيلا أو تحمل ما نزل بك  
والشاهد في وتحمل فان أول القافية هو الحاء وبعدها الميم الاولى الساكنة ثم الميم الثانية واللام المنحر كات ثم  
الباء الساكنة كما أشار اليه المصنف (قوله كقوله) أي امرئ القيس من تلك القصيدة وقوله ففاضت أي  
سالت وقوله صباية مفعول لاجله ففاضت والصباية شدة العشق وقوله على النحر هو النقرة التي في أسفل العنق  
ويطلق على الصدر أيضا وأراد به الصدر وما نزل عنه بدليل قوله حتى بل دمي الخ وقوله محلى بفتح الميم الاولى  
وكسر الثانية وأراد به جملة السيف والجمع محامل أو أراد به ما يحمله وهو رجليه أو أراد به النحل المعروف الذي  
تجلس عليه نحو النساء (قوله وبارح ترب) أوله

دمن عفت ومحامها \* هطل أبش وبارح ترب

وانما اقتصر في الشاهد على محل القافية ولم يذكر البيت بكمله كما فعل في سابقه ولا حقه لتقديمه في بحر الكامل  
(قوله كقوله) أي امرئ القيس من القصيدة المتقدمة وقوله مكر الخ بالجر صيغة لما قبله وبالرفع خبر لمبتدأ  
محذوف وهذه أوصاف للفرس أي يقع منه السكر على القوم وهو الذهاب الى جهتهم بسرعة والفر وهو  
الرجوع عنهم في وقت واحد من غير تراخ حتى يشك من رآه كرافر آه فاراهل وقع السكر أو لا ثم الفر أو لم يقع  
منه الا الفر بسرعة جريها وقوله مقبل مدبر معاينان للسكر والفر ومكر ومطر بكسر أو لهما وفتح ثانيهما اسمان  
لآلة الفعل ومتضمنان للمبالغة وذلك لان مفعول بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين اسم لآلة الفعل ومتضمن  
للمبالغة كقوله لم يخبط وخمر زاسمى آلة الخبطة والحز في القاموس كز عليه كراو كروراو تكرار اعطاف  
وعنه رجوع فهو كراو ومكر بكسر الميم اه يعني وفتح الكاف كما ضبطه في نسخة من نسخة وكذا يقال في  
مفرد وفي شرح الشيخ السجاعي لهذه القصيدة ومكر ومطر بكسر الميم فمما صالح للسكر والفر كذا ضبطهما بالعين  
والسيوطي وغيرهما ومقبل بضم الميم أي في مباينة الحرب ومدبر بضمها أيضا في التخصي عن الموت اسم فاعل  
من الاقبال والادبار اه وفي شرح الزوزني على المعاني السبع اللاتي منها هذه القصيدة والمكر مفعول من  
كر يكر ومفعول يتضمن مبالغة كقوله فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع وانما جعل متضمنا للمبالغة لان  
مفعول من أسماء الآلة نحو المفعول والمكثل والخمرز فاعل كانه آلة لا كروروا آلة لسعر الحرب وغبر ذلك  
ومطر مفعول من فر يفر فرارا والكلام فيسه نحو الكلام في مكر اه وقوله معا حال أي في آن واحد وهو  
مبالغة في سرعتها ونجايتها والافيس تحيل جمعها في آن واحد لانها ضدان قال بعض شراح هذه القصيدة وقوله  
معا أي جميعا منصوب على الحال يعني أن ما ذكر من أوصاف هذه الفرس مجتمع في قوته لا بالفعل لان فيها تضادا  
اه فان ذات لم لا يصح قراءة مكر ومطر بضم ميمهما وكسر ثانيهما اسمي فاعل ذات لانها ثلاثيان واسم الفاعل  
من الثلاثي كما هي يكون على وزن فاعل ككاز وفار لا على وزن مفعول بضم الميم وسكون الفاء وكسر العين لانه  
لا يقال اكر وافر بالهمزة قال في المصباح كرا المارس كرا من باب قتل اذا فر للجولان ثم عاد للقتال والجواد يصلح  
للكر والفر وأثناء كرا الليل والنهار أي عودهما مرة بعد أخرى اه وقال فيه في موضع آخر وفر من عدوه

وبيته

وقوفاجع اصحبي على مطبوع

يقولون لانه أساو وتجمل

هي من الحاء الى الباء وكلمة

كقوله

ففاضت دموع العين منى

صباية

على النحر حتى بل دمي محلى

وكلمة وبعض أخرى كقوله

و بارح ترب

هي من الحاء الى الواو

وكلمتين كقوله

مكر ومطر مقبل مدبر معا

كلامه وصخر خطه السيل

من غل

يفر من باب ضرب فرار اهرب وفر الطارس فرامن باب ضرب أيضا وسع الجولان للانعطاف وفر الى الشيء  
 ذهب اليه اه وقوله بجلود بضم الجيم الحجر العظيم من الصخر فاضافته لما بعده من اضافة الخاص للعام قال  
 الزوزني الجلود والجلد الحجر العظيم الصاب والجمع حلام ودوجلاميد والصخر الواحدة صخرة وجمع الصخر  
 صخور اه وقوله حطه أى أنزله السيل وهو المطر وقوله من عل بكسر اللام بمعنى عال أى مكان عال وبضمها  
 بمعنى فوق لحذف المضاف اليه ونية عناء فهو كقبل وبعد قال العيني ومتى أريد به المعرفة كان مبنيا على الضم  
 تشبيها له بالغاميات كقوله \* وأثبت مثل بنى كليب من عل \* وهو ما تزم فيه أمران جرح من واستعماله غير مضاف  
 فلا يقال أخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه اه (أقول) لكن ضم اللام يصير في البيت مع  
 غير عيب الاقواء وهو اختلاف المجرى بكسر وضم وهذا العيب وان جاز للعرب كما مرى القيس لكن  
 الاحسن تركه ولا يصح أن يقال وان قاله بعضهم ان ضم اللام يصير في البيت مع غير عيب الاقواء الا  
 لانه اختلاف المجرى بفتح وغيره كما نص عليه العروضيون ومنهم المصنف كما سيوضح للثمن عيوب القافية (قوله  
 هي من من) أى من لفظة من الجارة ولم يذكر المصنف ما اذا كانت القافية كلمتين وبعض أخرى كقوله  
 \* قد جبر الدين الاله خير \* فالسكامة انهما فاء العطف وانظروا جبر وبعض السكامة هو اللام الثانية وما بعدها  
 من الالف والهاء لما علمت مساندة ان المراد بالسكامة العرفية لا النحوية ولا اللغوية فهو داخل تحت  
 قوله وكلمة وبعض أخرى فتنبه (قوله الثانى) أى القسم الثانى من الاقسام الخمسة (قوله حروفها) أى  
 القافية اللاتى اذا أتى بها الشاعر فى مطلع شعره وجب عليه التزامها فى بقيتها ما بعينها كالروى أو روى بنظيرها  
 كالداخل كاستعرفه وقوله ستة يعنى أن القافية لا تتجاوز عن مجموع هذه الحروف الستة وأعظمها وأشرفها  
 الروى لانه لا بد منه فى القافية ولذا نسبت اليه القصيدة وما ساء حروفها باعتبار الغالب أو مراده بالحروف  
 السكامة ان يدخل نحو الياء فى قول الشاعر \* ولم أعطكم بالطوع مالى ولا عرضى \* فانها اسم لا حرف  
 وهى وصل كما سيوضح لك مما بعد (قوله الروى الخ) سى ما ذكره المصنف روى بالانه مأخوذ من الروية وهى  
 المكررة لان الشاعر يتكبر فيه فهو فاعل بمعنى مفعول أو مأخوذ من الروا بالسكر والمد وهو الحبل الذى  
 يضم به شئ الى شئ لانه يضم أجزاء البيت ويصل بعضها ببعض فهو فاعل بمعنى فاعل وسأذكر لك عند ذكر  
 المصنف الاصل ما يجوز وقوعه روى أو ما لا يجوز وما يجوز وقوعه روى أو ما لا يجوز (قوله بنيت عليه  
 القصيدة) بيان ذلك الابتداء أن الشاعر يعتمد حروف من الحروف الصالحة للروى فيها بنيت عليه بيتا ثم ياتى  
 الهيئة الى آخر قصيدته فترى جميع أبيات ما تتبع ذلك الحرف وبنيت عليه القصيدة فى الاصل فمعملة اما  
 بمعنى فاعلة لانها قاصدة تبين المعنى الذى سيقته له أو بمعنى مفعولة لان الشاعر يقصد تأليفها وجميعها وتبنيها  
 ويقال فيها قصيد بلاتاء فاعل بمعنى مفعول أو فاعل كالقصيدة والتذكير باعتبار الشعر مثلاً والتأنيث  
 وهو الاشتهار باعتبار الالبيات مثلاً وقيل القصيدة جمع قصيدة كالسفين جمع سفينة وفى الاصطلاح مجموع أبيات  
 من بحر واحد مستوية فى عدد الأجزاء وفى جواز ما يجوز فيها ولزم ما يلزم وامتناع ما يمنع فخر ج ما ليس من  
 بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لامع الاستواء فى عدد الأجزاء كآبيات من البسيط بعضها من واقية  
 وبعضها من بحر واحد وما هو من بحر واحد مع الاستواء فى عدد الأجزاء لكن لامع الاستواء فى الأحكام كآبيات  
 من الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه مخدوف وليس اتفاق الروى شرط فى تحقق معنى القصيدة بل  
 فى وجوب سلامتها من الاقواء والا كفاء والاجازة والا صرف اللاتى هى من عيوب القافية هذا مقدار كلامهم  
 فأحفظه ومقدار القصيدة سبعة أبيات فافوقها ومقدار القطعة ثلاثة أبيات فافوقها الى السبعة وهذا ما رجحه  
 ابن واصل فهما وقيل أقل القصيدة ثلاثة أبيات وقيل عشرة وقيل أحد عشر وقيل ستة عشر وقيل عشرون  
 والقطعة ما دون القصيدة على كل قول فيها والظاهر أنه يشترط فى القطعة ما يشترط فى القصيدة من كون  
 الالبيات على بحر واحد ومستوية فيما مر وعن الفراء أن العرب تسمى البيت الواحد بيتا والبيتين والثلاثة

هى من من \* (الثانى) \*  
 حروفها ستة \* أولها  
 الروى وهو حرف بنيت  
 عليه القصيدة



نتفة بضم النون أفاده الصبان لكن في قوله فليس اتفاق الروي شرط في تحقق مسمى القصيدة بل في وجوب سلامتها من الاقواء الخ نظر والظاهر انه شرط في تحقق مسميها كما علمت مما تقدم عن الدماميني في بحر الرجز ونقله عنه الشيخ الصبان في شرحه هناك ونقله عنه أيضا في حاشيته على شرح الأشموني كما علمته هناك وقوله والظاهر انه يشترط في القطعة الخ ما استظهره صرح به الشريف الغرناطي في شرحه على الخزرجية عند قولها فمنها ابنتي المصراع والبيت منه والـ \* قصيدة من أبيات بحر على استوى

وقل آخر المصدر العروض ومثله \* من العجز الضرب اعلم الفرق باعتنا

فقال أي اعلم الفرق بين اللقبين وهما العروض والضرب أو اعلم الأحكام التي يفارق فيها الضرب الاعاريض والتي تفارق فيها الاعاريض والضرب غيرهما من أجزاء البيت فانها أكيدة يجب الاعتناء بها لان الاعاريض والضرب محل الأحكام اللازمة وهي الفصول والغايات فاذلزم العروض أو الضرب حكم في بيت من القصيدة أو القطعة ويجب أن يتساوى فيه جميع الأبيات وهو الذي أشار إليه الناظم بالاستواء في البيت الأول اه رحمه الله تعالى وقد تقدم لك الفصول والغايات في كلام مصنفنا في الخاتمة فلا تغفل وقوله وفي جواز ما يجوز فيها لزوم ما يلزم وامتناع ما يمتنع أي ومستوية في الأحكام الجائرة في الأجزاء من الاعاريض والضرب واللازمة فيها والامتناع فيها وذلك كالقبض في ضرب الطويل فانه جائز لكن لو نظم الشاعر أبياتا منه وجعل بعض ضروبا تالفا وبعضها مقبوضا لا يسمى ذلك قصيدة لعدم الاستواء في الجواز وكقبض عروض الطويل غير المصرفة فانه لازم لكن لو نظم الشاعر أبياتا منه بعض أعاريضه مقبوض دون البعض الآخر لا يسمى ذلك قصيدة لعدم الاستواء في اللزوم وكذب ياء مقاعيلان في الضرب الأول من الطويل فان هذا الخذف يمتنع في هذا الضرب لكن لو فعله الشاعر في بعض أبيات الطويل دون البعض الآخر منه لا يسمى ذلك قصيدة لعدم الاستواء في الامتناع فتأمل وقوله فخرج ما ليس من بحر واحد أي خرجت الأبيات التي ليست من بحر واحد كأبيات بعضها من الطويل وبعضها من الرجز مثلا فلا يسمى قصيدة وهذا لا ينافي أنهم من الشعر ومن البحور وكذا يقال في نظائره وقوله وما هو من بحر واحد الخ أي وخرجت الأبيات التي نظمت من بحر واحد لكن لامع الاستواء في عدد الأجزاء كأبيات من البسيط الخ فلا تسمى قصيدة وقوله وما هو من بحر واحد الخ أي وخرجت الأبيات التي من بحر واحد مع الاستواء في عدد الأجزاء أي أجزاء البحر الواحد لكن لامع الاستواء في الأحكام من جواز ولزوم وامتناع كما علمت كأبيات من الطويل الخ فلا تسمى قصيدة إذا علمت ما تقدم لك من الكلام على القصيدة تعلم أن نحو ألفية ابن مالك لا تسمى قصيدة وأن كلام الخزرجية والهزلية والبردة والشاطبية ولامية الأفعال لابن مالك ولامية العرب ولامية العجم ولامية ابن وردى ومقصورة ابن دريد ونحو ذلك يسمى قصيدة (قوله ونسبت اليه) من نسبة الكل إلى جزئه فيقال قصيدة دالية أو رائية أو ميمية وهكذا في هذا التعريف نظرين وجهين الأول أنه غير جامع الثاني أن فيه دور لأن معرفة الروي متوقعة على معرفة ما أخذ في تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه والنسبة تتوقف على معرفة الروي إذ لا تنسب القصيدة إلى حرف حتى يعلم أنه رويها أو أجيب عن الأول بأن هذا التعريف بالنظر للغالب والأفاليات أو البيتان مثلا فيهما روي ولو أراد تعريف ما يطرأ في كل شعر لقيل وهو حرف ينسب اليه الشعر فيقال قصيدة لامية وبيت لامي وهكذا عن الثاني بأنه تعريف لغظى أو بأن المراد بالنسبة المتوقف على معرفتها معرفة الروي النسبة بالامكان والمتوقف معرفتها على معرفته النسبة بالفعل أي في الأصل نسبة القصيدة اليه يقال له روي فاذا قيل له روي نسبته اليه بالفعل فتنبه (قوله الوصل) أي الموصول به فهو من اطلاق المصدر على اسم المفعول مجازا علاقه الجزئية والكلية سمي بذلك لوصوله بالروي قال شارح السأوية وهو ليس من ضرورة الشعر لكنه اذا وجد لم ينب غير منابه ولزم القصيدة جميعها ألا ترى إلى قول الجحاج \* قد جبر الدين الاله بغير \* لا وصل له اه (قوله وهو حرف لين ناشئ من اشباع حركة الروي أو هاء تاليه الخ)

ونسبت اليه ثانيها الوصل  
وهو حرف لين ناشئ من  
اشباع حركة الروي أو هاء  
تاليه

الاقتصار على ذلك بالنظر للكثير والافقديكون الوصل غير ذلك كالف الضمير وواو المضموم ما قبلها و يائه  
المكسور ما قبلها نحو ضربوا وضربوا وضربوا على ما سيوضح لك مما بعد وقال غير مصنفنا كالحزرجي  
الوصل لين أو هاء وهو أحسن منه فان قلت لم سكتوا عن تسمية ما يعقب الروي غير اللين والهاء كنون والعتابن  
أجيب بأنهم سكتوا عنه لندرتة كما قاله شيخ الاسلام لكن هذا التعريف للوصل فقط والافقديكون غير المند  
والهاء كما سيوضح لك مما بعد فانتظر (قوله حرف لين) بكسر اللام وهو في الاصل مصدر لان فان لم يضاف اليه شيء  
كهذا لين فحذف لامه وجاز حينئذ في الياء التشديد والتخفيف ومنه المؤن هين لين ولذا قال في القاموس لان  
يلين فهو لين ولين كيت وميت اه ووجه اضافته للين أن الصوت يلين معه وفي بعض النسخ حذف لين لكنه  
مرادوا اللين لغة السهولة واصطلاحاً عدم اطالة الصوت بحرف مدى والمد لغة الزيادة كما تراه في نحو قال  
ويقول ويبيع والعتابا والخيامو والمتنزي واصطلاحاً اطالة الصوت بحرف مدى من حروف العلة ثم ان  
المصنف أطلق اللين وأراد به المد بدل بقية كلامه فقد أطلق العام وأراد الخاص وتوضيح هذا المقام أن تقول  
ان حروف المدا كانت ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها كقال ويقول ويبيع وان حروف اللين ما كانت  
ساكنة سواء كانت حركة ما قبلها من جنسها كما تقدم أم لا كالقول والبيع فعلم من هذا أن الالف لا يكون  
ما قبلها الا مفتوحاً فهي دائماً حرف مدولين اتفاقاً وأن كل مدلين وليس كل لين مدا وأن الواو والياء اذا كانتا  
مختلكتين كوعديو يسرليستاحرفي مدولاين وهذا غير اصطلاح القراء لان عندهم حروف اللين واو وياء  
سكناً وانفتح ما قبلهما كما تقول والبيع وأن عندهم حروف المد واو وياء جانسه ما قبلهما كيقول ويبيع  
والخاص أن بين حروف المد وحروف اللين تبايناً كما في اصطلاح القراء بخلاف اصطلاح النحاة والصرفيين  
فان بينهم ما عندهم العموم والخصوص المطابق وأن الالف حرف مدولين دائماً اتفاقاً كما علمت ومن حقق ذلك  
حواشي شرح شيخ الاسلام على قول الجزرية

#### فألف الجوف واختاها وهي \* حروف مدالها واء تنتهي

فمن هذه الحواشي حاشية النحراوي فانه قال فيها عند زيادة هذا الشرح ولين على قولها مد ما نصه قوله ولين أي  
بالمعنى اللغوي وهو السهولة اذا اللين المصطلح عليه مبين للمد كما يأتي فهو عطف لازم اه رحمه الله تعالى أي كما  
يأتي في كلام المصنف حيث جعل فيه حروف اللين واو وياء سكناً وانفتح ما قبلهما قال شيخ الاسلام في شرحه  
عليه أي وحروف اللين بلا مداو وياء سكناً وانفتح ما قبلهما نحو خوف وبيت اه وقوله سكناً أما اذا تحركا  
فليس احرفي لين كما أنهم ما ليس احرفي مد وقوله وانفتح ما قبلهما أما اذا كان قبلهما مجانس فهما حرفا مد فقط في  
اصطلاح القراء وأما كسر ما قبل الواو وضمت ما قبل الياء فلا وجود لهما ومنها حاشية الاسقاطي على هذا  
الشرح فانه قال فيها ما نصه قوله ولين أي لان كل حرف مدلين ولا عكس ولذا خصه الناظم بالذ كر لكن  
الاصطلاح أن حرف المد ما قبله حركة مجانسة وحرف اللين ما قبله حركة غير مجانسة فعلى الاصطلاح بينهما مباينة  
فن قال حروف مدولين دائماً نظراً للمعنى اللغوي اه رحمه الله وأما الالف فهي حرف مدولين دائماً اتفاقاً  
كما تقدم وكذا ذلك الشيخ السجاعي مع بيان حروف العلة في حاشيته على ابن عقييل في باب الترخيم  
فقال فيها حروف العلة الثلاثة تسمى حروف مد اذا كانت ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها كقال ويقول  
ويبيع وتسمى حروف اللين اذا كانت ساكنة سواء كان حركة ما قبلها من جنسها أم لا كالقول والبيع فعلم  
من هذا أن الالف حرف مدولين دائماً وان كل مدلين وليس كل لين مدا وأن الواو والياء اذا كانتا مختلكتين  
كوعديو يسرليستاحرفي مدولاين بل حرفا علة فقط وهذا غير اصطلاح القراء اذ حروف اللين عندهم واو  
ويا سكناً وانفتح ما قبلهما وحروف المدهى أحرف العلة اذا جانسها ما قبلها اه وقوله حروف العلة الثلاثة  
تسمى حروف مد الخ أقول هذا مذهب الصرفيين فلا ينافي أن المعتل عند النحاة ما آخره حرف علة فعلاً أو اسماً  
قال ابن مالك في ألفيته

وسمى معتلاً من الاسماء \* كالمصطفى والمرقي مكارما

ثم قال فيها وأى فعل آخر منه ألف \* أو أو أو يا فعة لا عرف

والحاصل كما يؤخذ من كلام الصبان في حاشيته على شرح الأشموني على قول ابن مالك في الفية

وسمعت من الاسماء \* كالمصطفى والمرتقى مكارما

أن المعتل عند النخاعة آخره حرف علة اسم أو فعلا وعند الصرفين ما فيه حرف علة أو لا أو وسطا أو آخره  
كالوعدو وعدوكا البيع وباع وكالفى والرحى ويغزو اه (قوله ناشئ الخ) قال المصنف على شرحه في كلام  
المصنف جرى على أن الحرف بعد الحركة حيث جعله ناشئا عن ما هو أحد مذاهب ثلاثة ثانياً أن الحركة  
تحدث بعد الحرف ثالثاً وهو التحقيق أنهم اجمعوا واختاره كثير من المحققين كأبي حيان وأبي البقاء والوه بأن  
الحرف يوصف بأنه متحرك والصفة لا تتقدم على الموصوف ولا تتأخر عنه وأما تأييد المذهب الثاني بأن الحركة  
فاصلة بين المثليين مانعة من ادغام الأول في الآخر نحو المثل كما تفصل الالف بينهما نحو الملال فلولاً أن حركة  
الأول تليها في الربة لما منع الادغام فرده طاهر وأما تأييد الأول بأن اجماع النخاعة على أن الهاء في وعدو وباه  
انما حذف لوقوعها بين ياء وكسرة في وعدو فان قولهم بين ياء وكسرة يدل على أن الحركة قبل الحرف في بطله  
اجماعهم على أن الالف لا تقع الا بعد فتحة كضارب فلو كانت الحركة قبل حرفها لكانت الالف بعد ضارب لا بعد  
فتحة اه مخلص من الهمع للسيوطي وقد جمع بعضهم هذه المذاهب في قوله والحرف سابق شكله أو بعده  
\* وهما قول الحق مقتربان اه رحمه الله تعالى لكن في قوله في كلام المصنف جرى الخ نظار وذلك لان الخلاف  
انما هو في الحرف مع حركة نفسه وما ذكره المصنف ليس كذلك فهو ليس من محل الخلاف لانه متأخر عن  
حركة الروى اتفاقاً فلو قال في قول المصنف حركة الروى جرى على أن الحركة بعد الحرف لكان من محل  
الخلاف قال الشيخ الصبان في حاشيته على قول الشيخ الأشموني في شرحه بعد قول الالفية في باب الاضافة

فوناتي الاعراب أو تنويننا \* مما تضيف احذف كطور سيننا أما النون التي تليها علامة الاعراب فانها  
لا تحذف نحو بساتين زيد ما نصه قوله التي تليها علامة الاعراب قال البعض تبعاً للمصنف هذا مبني على أن  
الاعراب متأخر عن آخر الكلمة والاصح أنه مقارن له وقد يقال مراده بتلو علامة الاعراب للحرف تبعيتها له  
تبعية المعارض للمعر وض لا تبعيتها له في الوجود اللفظي فالتبعية ترتبة لازمة فليس كلامه مبني على  
خلاف الاصح اه رحمه الله تعالى ولو قال وقد يقال مراده بتلو علامة الاعراب للحرف تبعيتها له في النطق لافي  
الوجود اللفظي الخ لكان أحسن (قوله أو هاء) بالرفع لعطفه على حرف وقوله تليها أي تلي تلك الهاء الروى  
وقد علمت أن المصنف لم يستوف الكلام على الوصل وأنا أذكره لك مع الاستيفاء أخذته من شرح الخرزجية  
ومن غيرها واستعمله أيضاً ما بعد فأقول الوصل اما أن يكون مدا وهو ألف ولا يكون ما قبلها الامتداد أو وار  
مضموم ما قبلها أو ياء مكسور ما قبلها سواء كانت هذه الثلاثة مضمرة أو حرة فافالمضمرة ان نحو ضرب باو ضربوا  
واضربني وعرضني في قول الشاعر \* ولم أعطكم بالطوع مالى ولا عرضي \* ولم يذكرها المصنف والحروف  
نحو العتاب والخيام والمتمزلي وقد ذكرها المصنف ومن الوصل لا الروى الالف والواو والياء اللامحات  
للمعزوم يحذف لانه اذا أطلق نحو لم يخشالم يدعولم يرى فان هذه الواو الحقة حينئذ حروف اطلاق زوائد لا مان  
الكلمات حتى تكون روايا لان الكامة لا يوقف عليها بل لا مانها فان لم يضم ما قبل الواو ولم يكسر ما قبل الياء فهما  
رويان لا وصلان نحو ظبي ودلو وعصا ونحو خشى واخشى واولدى ونحو دعو اورميا واما أن يكون هاء وهذه  
الهاء تكون هاء تأنيث متحركة كما قبلها نحو طلحة وتمرة ونخلة في قول الشاعر

ثلاثة ليس لها رابع \* الماء والبستان والخسرة

وتكون هاء ضمير متحركة كما قبلها نحو ضربه وضربه واما مقامها في قول الشاعر \* علف الديار يحلها فقامها \*  
ونحو أنطابيه في قول الشاعر \* فما زلت أبكي حوله وأخطب به \* وتكون هاء أصلية متحركة كما قبلها نحو  
كارها وفارها في قول الشاعر أعطيت فيها طائعا أو كارها \* حديقة غلباء في جدارها



\* وفرسانتي وعبدافارها \* فان لم تحرك ما قبل هذه الهاء آت فلا يكون وصلا بل رويان نحو الحياة ونحو  
الدار بينهما ونحو الوجه كما سيوضح لك ذلك من شرح الروي وتكون هاء سكوت وهي التي تبين بها حركة السكامة  
نحو سلطانيه واقتده في قول الشاعر  
بافاضلين أولى النهى \* في كل أمرك فاقده  
واعلم ان هاء الوصل اذا كانت متحركة يجب الاتيان بعدها بالخروج كما علمته في الامثلة السابقة لانه لا يوقف على  
متحرك هذا وقد علم انه الوصل مختص بالروي المتحرك المسمى بالمطلق ولله در الوراق حيث قال  
قلت صلي فقد تقدمت في الحب \* به والاثار في الحب ذل  
قال يامن يجسد عسلم القوافي \* لا تغالط مالم يقيد وصل  
ومما يدل على أن المد الاسمي وهو الضمائر الثلاثة الواو والالف والياء يكون وصلا على ما علمت ماسا أنه لك  
بعد عند شرحي للروي عن شرح الخرزجية وغيرها ومن صرح بذلك الشيخ شعبان في ألفيته والشيخ الساي  
في منظومته حيث قال في هذه المنظومة

وثاني الحروف الوصل بعد رويها \* بمد كأحباني أرادوا ترجلا  
وبالهاء امام سكا أو محركا \* وأوجب خروجا ان تحرك لمطلا  
تري هاء اضممار وهاه مسوئت \* كذا هاء تبيين وهاه مؤصلا

وقوله كأحباني أرادوا الخ مثال للمد بأقسامه الثلاثة وهي الياء في أحبابي والواو في أرادوا والالف في ترجلا  
وقوله ان تحرك أي الهاء وقوله لمطلا أي لم يتد الصوت بهذا الخرج وج وقوله تري أي الهاء من حيث هي وقوله  
هاء اضممار وهاه مسوئت أي محر كما قبلها هاء على ما علمت وقوله كذا هاء تبيين وهي التي تبين بها حركة السكامة  
وهي هاء السكت كما علمت قبل وقوله وهاه مؤصلا بالهمز أي هاء أصلية يعني متحرك كما قبلها كما علمت هذا وقد  
علمت أن المصنف لم يذكرا ما يجوز وقوعه روي أو ما لا يجوز وما يجوز وقوعه روي أو ما لا يجوز وأنا أذكر لك ذلك  
مع التوضيح وقد علمت قبل بعض هذا أخذنا من شرح الخرزجية ومن شرح العيني على منظومة ابن  
الحاجب ومن شرح الشيخ الصبان على منظومته فأقول جميع حروف المعجم يصح أن يكون روي بالاسبعة  
أحرف في مواضع الحرف الأول الالف في خمسة مواضع أولها أن تكون ضمير التثنية نحو قاما واضربا فهذه  
الالف وصل لاروي بل ما قبلها هو الروي وجوز بعضهم أن تكون ألف التثنية روي قال ابن جني وهو شاذ في  
الاستعمال ثانيها أن تكون ايماء حركة السكامة كما في قول الشاعر

فقلت صدقت وليكني \* أدت أعرفها من أنا

فهذه الالف وصل لاروي بل ما قبلها هو الروي ثالثها أن تكون لاطلاق وتسمى ألف الترم وألف الاشباع  
كما في قول الشاعر  
أقل اللوم عاذل والعتابا \* وقولي ان أصبت لقد أصابا

على الرواية بالالف لا بالنون فهذه الالف وصل لاروي بل ما قبلها هو الروي رابعها المبدلة من تنوين المنصوب  
وقام من نون التوكيد الحفيفة وقفا نحو رأيت زيدا ونحو \* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا \* فهذه الالف  
وصل لاروي بل ما قبلها هو الروي خامسها أن تكون لاحقة لضمير الغائبة كما في قول الشاعر  
يوشك من فر من منيته \* في بعض غراته نوافقها

فهذه الالف ليست روي بابل ولا وصلا وانما هي خروج والروي هنا هو القاف والهاء وصل وأما الالف الأصلية  
وتسمى المقصورة كالف اذا ومتاوهة والعصا والرحا والقفاور وما والهدا والعدا والالف الزائدة للتأنيث نحو  
حبلا والاحلاق نحو أوطا وعلقا فأنت فيها بالخيار ان شئت جعلتها وصلا ولزمت الحرف الذي قبلها لاجل أن  
يكون روي وان شئت جعلتها روي وهو الاحسن وعلى ذلك جاءت قصائد العرب المتقدمين ومنه مقصورة ابن  
دريد المشهورة ونقل عن ابن القطائع أن الاحسن جعلها وصلا وليكن ان التزم الشاعر ما قبلها كانت وصلا  
الحرف الثاني والحرف الثالث الياء والواو أما الياء ففي ثلاثة مواضع أولها أن تكون لاطلاق وتسمى ياء

الترنم والاشباع وحينئذ لا يكون ما قبل هذه الياء الامكسورا كفي قول الشاعر \* كازلت الصفا والمنةزلى \*  
فهذه الياء وصل لاروى بل الروى هو ما قبلها ثانياً أن تكون ضمير المتكلم أو مؤنث مكسور ما قبلها نحو  
غلامي واضرب في هذه الياء وصل لاروى بل الروى هو ما قبلها انعم تكون هذه الياء بقسميها روى على قلة ثالثاً  
أن تكون لاحقة للضمير وهو مكسور نحو مررت بهي فهذه الياء خروج لاروى والضمير قبلها وصل وما قبله هو  
الروى واعلم أن ياء النسب ان كانت ثقيلة لم تسكن الا روى ياوهي حينئذ بمنزلة حرف واحد وان كانت خفيفة  
تخبرت فيها بين جعلها وصل ولزمت الحرف الذي قبلها لاجل أن يكون روى ياو بين جعلها روى ياو أما الواو فكذلك  
أى لا يصح أن تكون روى يافى ثلاثة مواضع أولها أن تكون الاطلاق وتسمى واو الترنم وواو الاشباع ولا يكون  
ما قبلها حينئذ الا مضموماً كفي قول الشاعر \* سقيت الغيث أيتها الخيام \* فهذه الواو وصل لاروى بل الروى  
ما قبلها ثانياً أن تكون ضمير جمع مضموماً ما قبلها كفي نحو ضربوا واضربوا فهذه الواو وصل لاروى بل  
ما قبلها هو الروى نعم قال بعضهم كابن السراج وقد جعل واو نحو واضربوا ياء نحو واضربوا بين واستدل  
هذا المجيز في واو الجمع بقول مروان بن الحكم

وهل نحن الامثل من كان قبلنا \* نموت كما ماتوا ونحيا كما حيوا

وينقص منا كل يوم وليلة \* ولا بد أن نلقى من الامر ما لقوا

ثالثاً أن تكون لاحقة للضمير نحو ضربتهم ووكاهم وقوله \* فن لي بحر أودع العلم عندهم \* فهذه الواو  
وصل لاروى بل الروى ما قبلها هذا وأما الياء الساكنة الاصلية المكسور ما قبلها الواو الاصلية الساكنة  
المضموم ما قبلها في نحو يدعو ويرى والقاضي فأنت فيهما بالحيار ان شئت جعلتهما وصلين ولزمت الحرف  
الذي قبلها لاجل أن يكون روى ياوان شئت جعلتهما روى بين وان كان الاحسن الاول ومنه قول الشاعر

نروح ونغدو لحاجاتنا \* وحاجات من عاش لا تنقضى

نموت مع المرء حاجاته \* وتبقى له حاجة ما بقي

وخرج بالواو والياء المتقدمين الواو والياء غيرهما فهما روى بان فقط وذلك بأن انفتح ما قبلها نحو اخشي  
واخشوا ولدى أو سكن ما قبلها نحو بغى ولهو وطبى ودلوعصاى أو تحرك ما قبلها ما تحرك أيضاً نحو دعوا  
ورمى لان كلام من الياء والواو في هذه المواضع ليس غيرهما روى بان فقط كما علمت وكذا يـكونان روى بين  
لاوصلين اذا كانتا مشددين نحو كرسى ومعاورهما حينئذ بمنزلة حرف واحد والترم هذا التشديد الجرى  
والسيرافى ولم ياترهما التحليل والاندخس بل جعله أحسن وكذا يقال في غيرهما من الروى المضاعف نحو حب  
ولب \* الحرف الرابع والحرف الخامس التنوين سواء كان للصرف أو لغيره ونون التوكيد الخفيفة نحو زيد  
وصه وغافر يومئذ ومسلمات وأصابن وانن ونحو \* ولا تعبد الشيطان والله فاعبده \* فهذان الحرفان  
لا يكونان روى بين بل ولا وصلين وحينئذ التنوين الثابت في قول الشاعر

أقلل الوم عاذل والعتابين \* وقولى ان أصبت لقد أصابن

على الرواية بالنون لا بالالف ليس روى يابل ولا وصل فلم يسموه باسم كما تقدم عن شيخ الاسلام فالروى فيه الياء  
الموحدة وكذا الالفان اللذان يدلان من هذين الحرفين أى لا يكونان روى بين بل وصلين كما تقدم قال بعضهم  
وقد تكون نون التوكيد الخفيفة روى على ندور كقول الشاعر

\* قف على دارسات الدمن \* بين أطلالها وابكين

ونظر فيه بعضهم بأنه يجوز أن تكون هذه النون مخففة من الثقيلة \* الحرف السادس الهاء في ثلاثة مواضع  
أحدها أن تكون هاء السكت وهى التى تبين بها الحركة نحو ارمه واغزه وفيه قوله وكقوله  
بالماضين أولى النهى \* فى كل أمرك فاقصد

فهذه الهاء وصل لاروى بل ما قبلها هو الروى ثانياً أن تكون ضمير امرئ كما قبلها مخففاً كان أو مثلاً سواء

تحركت أو سكنت نحو ضربه وقوله \* فن لي بحر أودع الحلم عنده \* وقول زهير بن أبي سلمى  
 صحا القاب عن سلمى وأقصر باطله \* وعري أفراس الصبا ورواحله  
 فهذه الهاء وصل لا روى بل ما قبلها هو الروى ثالثها أن تكون منقلبة عن تاء التانيث بحر كما قبلها أو يقال لها  
 هاء التانيث نحو طلحة وقول الشاعر  
 ثلاثه ليس لها رابع \* الماء والبستان والخمر  
 فهذه الهاء وصل لا روى بل ما قبلها هو الروى ونقل بعضهم أن قوماً أجازوا وقوع الهاء المنقلبة عن تاء التانيث  
 روى إذا كان ما قبلها مشدداً كعطيته وهديه وصفيه والصحيح أن هذه الهاء وصل وما قبلها وهو الياء المشددة في  
 هذه الأمثلة هو الروى وأما الهاء الأصلية المحركة ما قبلها كالشبه والمتشابه والوله فأنت فيها بالخيار إن شئت  
 جعلتها وصل أو لزمت الحرف الذي قبلها لأجل أن يكون روى أو إن شئت جعلتها روى يقال ابن جنى وقوعها وصل  
 كثير عنهم كقوله

أعطيت فيها طائعا أو كرها \* حديقة غلباء في جدارها \* وفرسانني وعبدافارها  
 فإن سكن ما قبل الهاء أصلية كانت أوزائدة أو مضاعفة لم تكن إلا روى يافا لأصلية كوجه وشبهه والزائدة نحو  
 سجاياها وفيه ونحييه وعليه ولديه والفتاه والحياء وقوله

قس بالنجارب أعقاب الأمور كما \* تقيس بالنعل نعل حين تحذوها  
 أموالنا لذوي الميراث نجتمعها \* ودورنا لخرب المصوت ينفها  
 والمضاعفة نحو مياها أجباها وخالف قوم في الهاء الزائدة إذا سكن ما قبلها نحو سجاياها والقناه فجعلها وصل  
 وما قبلها روى أو الصحيح أنها روى لأن الروى الساكن لا وصل بعده وعلى مذهبهم لو جاءت القافية على نحو  
 منها ولم يهـ لسكان عيبا وعلى قول المتقدمين ليس يعيب وأما تاء التانيث ساكنة أو متحركة فأنت فيها بالخيار  
 إن شئت جعلتها وصل أو لزمت الحرف الذي قبلها لأجل أن يكون روى أو إن شئت جعلتها روى يا نحو شاتي وحلي  
 ولياتي وحياتي \* الحرف السابع همز الوقف أي الهمز الذي يبدله قوم من الألف ووقفاً نحو رأيت رجلاً  
 ونحو هذه حبل أو يريد أن يضربهم أفهـ هذا الحرف لا يكون روى يابل ولا وصل أو أما الكاف فأنت فيها بالخيار إن  
 شئت جعلتها وصل أو لزمت الحرف الذي قبلها لأجل أن يكون روى أو إن شئت جعلتها روى يا لكن الأحسن  
 إذا استعملت روى بالترام ما قبلها كقول علي \* كرم الله وجهه

ان أحلك الحق من كان معك \* ومن يضر نفسه لينفعك  
 ومن إذا ريب الزمان صدعك \* شئت فيك شمله ليجمعك  
 وأما الميم إذا وقعت روى يافا لحسن الترام ما قبلها نحو منهم وعندهم وقد يجعلها بعض الشعراء وصل أيضاً إذا  
 أوقع قبلها الهاء أو الكاف كقوله زرو الديك وقف على قبريها \* فكأنني بك قد نقلت اليهما  
 وكقول أمية بن أبي الصات لبيك لبيك \* ها أنا ذا لبيك فالياء ردف والميم وصل والهاء والكاف  
 روى لا يجوز اختلافاً فتحصل من ذلك كله أن الحروف التي لا يصح أن تكون روى يا سبعة أحدها الألف في  
 خمسة مواضع على ما علمت ثانيها الواو في ثلثة مواضع على ما علمت رابعها واخمسها التنوين ونون  
 التوكيد والخطيفة كما علمت سادسها الهاء في ثلثة مواضع على ما علمت سابعها همز الوقف على ما علمت وقد  
 ذكر هذه الحروف السبعة التي لا تكون روى يا على سبيل الإجمال شيخ الإسلام في شرحه على الخرزجية فقال  
 قبسه وكل حرف يكون روى يا الألف والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها المضمرات أو الزوائد نحو  
 ضمير باو ضمير ياء ونحو الوداع وحلي والخيام والياح والاهاء التانيث وهاه الضمير والهاء الأصلية  
 المتحركة ما قبل كل منها وهاه السكت نحو طلحة وضربه وضربه أو كرها وفيه والالتنوين والنون الزائدة  
 والألف المبدلة من أحدهم نحو يد العتبان ولقيت زيدا \* يحسبه الجاهل ما لم يعلم \* فكل من هذه  
 المستثنيات ليس روى يابل ما قبله فالروى في حوملى الأدم لا الياء الزائدة للأشباع اهـ رحمه الله تعالى وإنما امتنع



ان تكون هذه الاحرف السبعة روي بالان أكثرها ليس أصولا بل زوائد على بنية الكلمة وليست قوبة في نفسها فاشبهت الحركات في امتناع وقوعها رويوا بعضها وان كان أصلا أشبه لضعفه الحركة وان الحروف التي أنت فيها بالخيار ان شئت جعلتها رويوا وان شئت جعلتها وصلات ثمانية الهاء الاصلية المحرك ما قبلها وتاء التانيث وكاف الخطاب وياء النسب الخفيفة والالف الاصلية أو الزائدة للاخاق أو التانيث والياء الاصلية الساكنة المكسورة ما قبلها والواو الاصلية الساكنة المضموم ما قبلها والميم اذا وقع قبلها الهاء أو الكاف عند بعضهم على ما علمته مفصلا ثم ما يجوز أن يكون روي او وصل من هذه الثمانية قديت عين أن يكون وصلا اذا كان في أبيات ما لا يصلح أن يكون رويًا مثل فقلت كرها ومررت بدارها فان هاء كرها وان جاز كونها رويًا لكان لها جاء بعدها في بيت آخر ما لا يصلح أن يكون رويًا وهو هاء دارها تعينت هي أيضا للوصل وقديت عين أن يكون رويًا اذا لم يلتزم الحرف الذي قبله في آخر كل بيت من أبياته كما في شاتي ولتني وليتني فان تاء التانيث وان جاز كونها وصلا كما تقدم لكان لم يلتزم الحرف الذي قبلها تعينت هي للروي هنا وقس على ذلك وأما ما عدا هذه الاحرف الثمانية وتلك الاحرف السبعة فلا يكون الا رويًا فاذا جاءك بيت فانظر الى آخر حرف منه فان كان واحدا مما لا يجوز رويًا فافتحوا رويًا الذي قبله فان لم يكن واحدا منها فاجعله رويًا وان كان واحدا منها فافتحوا رويًا الى ما قبله فانه لا بد أن يكون رويًا لانه لا يمكن أن يلحق بعد حرف الروي أكثر من حرفين الاول الوصل والثاني الخروج كما ستعرفه مثالا بيت روية وهو \* قائم الاعماق حاوي الخرق \* آخره القاف وليست واحدا من الحروف المستثناة فهي حرف الروي والقصيدة لذلك قافية وبيت زهير بن أبي سلمى وهو

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله \* وعري افراس الصبور وراحله

آخره الهاء الا أنهم من الحروف المستثناة الاثر اها هاء اضماره مخر كما ما قبلها فلا تكون رويًا بل وصلا فقد اضطررت الى اعتبار ما قبلها وهو اللام وليست من الحروف المستثناة فهي الروي والقصيدة لذلك لامية وبيت الاعشى وهو

قطعت اذا خبر بعانها \* بعرفاء تنهض في اذها

آخره الف ولا تكون رويًا بل خروج لانها تابعة لهاء الاضمار فقد اضطررت الى اعتبار ما قبل الهاء وهو الدال وليست من الحروف المستثناة فهي اذن الروي والقصيدة لذلك دالية وقس وقد نظمت حاصل ما تقدم

فقلت ان الروي بهاء السكت ممنوع \* هاء الضمير وتانيث اذا تبعها  
محر كاتم همز الوقف عندهم \* نون خفيف لتأ كبد كذا منعا  
تنوين والمسد لكن وصله ثبنا \* فانظر لما فصلوا في ذا الترتبعا  
أجروا ووصلوا في ثمانية \* كاف الخطاب وتاء التانيث فاتبعها  
كذلك ميم على الوجه الذي عرفنا \* وياء انساب اذا ما خفف انتفعها  
والهاء اصلية ان كان سابقها \* حوك فان يسكن فالوصل قد منعها  
والواو اصلية ان ضم سابقها \* ومثلها ألف اصلية فضعها  
أو ما للاخاق والتانيث زائدة \* أو ياء ساكنة اصلية وقعا  
ما قبلها ذوانكسار ثم ذال وما \* عداه ياذا روي لا سوى

(قوله فالالف الخ) الفاء الفصيحة أو فاء التطريع والمفرع عليه محذوف تقديره وهو ألف أو واو ياء وهذه الحروف الثلاثة يقال لها حروف اللين والمسد على ما علمت (قوله كقوله) أي جرير بن الوافر وقوله أقل فعل أمر من الاقلال واليوم العذل وعاذل منادى مرخم عاذله والعنابا معطوف على اليوم ومجزه

\* وقولي ان أصبت لقد أصابا \* وأصبت بضم التاء وهو الاقرب وبكسرهما أي ان أردت النطق بالصواب بدل اللوم وجهه لقد أصابا من القسم وجوابه مقول القول وجواب الشرط محذوف يفسره قولي والشاهد في أصابا فان وصله الف التي بعد الروي وهو الباء وقس على هذا واعتض على المصنف بأن حروف الوصل من حروف

فالالف كقوله

أقل اليوم عاذل والعنابا

القافية وهي لا تكون إلا آخر البيت كما تقدم فكان ينبغي له تقيم البيت أو الاقتصار على عجزه إن أراد الاختصار  
وأجيب بحصول المقصود أيضا بذكر صدره فقط لأن هذا البيت مقفى وعروض المقفى ملتزم فيها ما يلتزم في  
الضرب من الوزن والاعلال وحرف الروي كما تقدم وحينئذ فيصح إطلاق القافية عليها مجازا وإنما أورد الصدر  
لتقدمه على العجز (قوله بعد ضمه) أي الروي وفي نسخة بعد الضمة واحترز بهذا القيد عما إذا وقعت الواو  
بعد غير الضمة كرمو فأنهم يروى ولا وصل هنالأنه لا يكون إلا في القافية المطلقة كما تقدم وسيأتى إن شاء الله تعالى  
فتنبه (قوله كقوله) أي حرير من الوافر أيضا وقوله سقيت الغيث أي سقيت أنا فابدل إن المقام مقام دعا لها  
وقوله أيتها الخيام أي خيام الاحبة وصدره متى \* كان الخيام بذى طلوح \* وهو بضم الطاء المهملة اسم موضع  
(قوله بعد كسره) أي الروي وفي نسخة بعد الكسرة واحترز بهذا القيد عما إذا وقعت الياء بعد غير كسرة  
كأدى وطى ومن ذلك قصيدة سيدي عمر بن الفارض المشهورة التي مطلعها

حادي الاطمان يطوى البيد طى \* منعماء ترج على كتمان طى

فإن تلك الياء روى ولا وصل هنالما تقدم وانما لم يقيد الالف بكونها بعد فتحة كما قيد الواو والياء بكونها بعد  
ضمة وبعد كسرة ضرورة أنهما لا تكون إلا كذلك (قوله كقوله) أي امرئ القيس من الطويل في قصيدته  
المشهورة وقوله الصفواء بالفاء والمد الجارة وعبارة المختار والصفاء صخرة ملساء والجمع صفاء مقصور وأصف  
وصفى على فعل والصفواء الجارة وكذا الصفوان الواحدة صفوانة قلت ومنه قوله تعالى كمثل صفوان عليه  
تراب اه المقصود منها وزاد في الصحاح الصفاء حيث قال والصفاء والصفاء صخرة ملساء وقوله بالمتنزل يفتح  
الزاي أي بالحل الذي ينزل فيه السيل ويحدر فبدأ خذما كان في طريقهم من حجر وغيره وبكسرها أي بالسيل  
الذي تنزل وانحدر وأخذ الصخرة في طريقهم وصدر هذا البيت \* كيت يزل اللبد عن حال متنه \* وكيت بالجر  
صفة المنجر دقبله والمعنى أن هذا الفرس السكيت يزل لبدنه عن ظهره لا غلاسه كما يزل الحجر المطر النازل عليه قال  
الشيخ السجاعي في شرحه لهذه القصيدة وكيت بضم الكاف على صيغة المصغر أي أجرة يضرب إلى السواد  
ألوان الخيل أربعة كيت ودهم وشقرو حوقر دههم ملا كها أي هي جمالها وكمتها شدا دهاوشقروها جيا دها  
والحوة بين الكمة والدهمة ويل بكسر الزاي أي يزلو والمبد بكسر اللام الأولى ماتحت السرج وحال متنه  
أي ظهره مقعد الفارس من ظهر الفرس اه وكذا قال غيره (قوله كقوله) أي ذي الرمة من قصيدته من  
الطويل أولها \* وقفت على ربيع أيبه نأقي \* فسألت أباي الخ قال ياء روى والهاء وصل وناقى مفعول  
وقفت لأنه بمعنى حبست والربيع معلوم وجمع ربيع وارباع وربوع وميسة اسم محبوبه الشاعر وانما اقتصر  
المصنف على أعجاز هذه الشواهد لحصول المقصود بها فان قلت إذا كان كذلك فلا فائدة في إتمامها بعد  
وأجيب بأن النكتة لا يجب إتمامها (قوله كقوله) أي قول أمية بن أبي الصات من قصيدته من المنسرح  
وقوله في بعض غراته بكسر الحجة جمع غرة بكسرها أيضا الغفلة والبعثة ووجه قوله يوافقها خبر يوشك وعدم  
اقتران خبر يوشك بأن قليل كما هنا أي يقرب من هرب من الموت أن يصادفه في بعض غفلاته ولا ينفعه الفرار  
منه كما قال تعالى قل إن ينفعكم الفرار فزرتهم من الموت أو القتل (قوله في الأثني) أي يامن يلو منى على ما أفعله  
وقوله أغالى الخ أي أرتفع بقمي بكسر القاف أي ثني والمراد به ما يحسنه بدليل قوله ما يحسنونه أي الذي  
يعرفه ويتقنه على الوجه الحسن من أنواع العلوم والصنائع فإذا كانت صنعة الإنسان خسيصة فهو خسيس  
أو رفيعه فهو رفيع أو أرفع فكذلك وهذا كقول علي رضي الله عنه لكل شيء قيمة وقيمة المرء ما يحسنه اه  
والقيمة كافي المصباح الثمن الذي يقاوم المتاع أي يقوم مقامه والجمع قيم كسدره وسدر اه لكن المراد هنا  
أن رفعة الإنسان وشرفه على قدر ما يحسنه أي يعرفه ويتقنه من العلوم والصنائع أن قلبه لا يقلبل وان كثيرا  
فكثير كما علمت وهذا البيت من بحر الطويل وقوله

تلوم على أن رحت في العلم راغبيا \* أجمع من عند الرواة فنسبونه

والواو بعد ضمه كقوله  
سقيت الغيث أيتها الخيام و  
الياء بعد كسره كقوله  
بجألت الصفواء بالمتنزل  
والهاء وتكون ساكنة  
كقوله  
فسألت أباي نحوه وأخطبه  
ومحركة مفتوحة كقوله  
يوشك من قر من منيته  
في بعض غراته يوافقها  
ومضمومة كقوله  
في الأثني دعني أغالى بقمي  
فقيمة كل الناس ما يحسنونه

فأما أباكرا الكلام وعونه \* وأحفظ ما سألته فبديعونه

وتزعم أن العلم لا يجاب الغنى \* وبحسن بالجهل الذميمة ظنونه

(قوله كقوله) أي الحكم بن من شل من الرجز وعزاه بعضهم إلى أبي بكر رضي الله تعالى عنه وهذا ما اقتصر عليه الدميري في حياة الحيوان الكبرى ويمكن الجمع بأن من قال أنه قول الحكم يعني إنشاء ومن قال أنه قول أبي بكر يعني إنشاء حين أصابته الحمى بالمدينة فقالت له عائشة رضي الله عنها كيف أصبحت يا أبت فأنشدها كل امرئ مصباح وقوله كل امرئ يعني شخص سواء كان ذكرا أو أنثى صغيرا أو كبيرا وقوله مصباح في أهله بفتح الباء الموحدة وضم الميم أي محبا بتحية الجاهلية وهو عم صباحا ويصح كسر الباء أي داخل في الصباح أو محبي لغبره به بأن يقول عم صباحا فلا ترون على كل حال الباء مشددة لكن التشديد هنا ليس للتكثير وقوله والموت الواو والحاء وقوله أدنى أي أقرب اليه من شرالك نعله وهو السير الذي يكون فوق ظهر القدم من النعل فان قلت ظاهر كلام المصنف يقتضي أن هاء الوصل خاصة بهاء الضمير سواء كانت ساكنة أو متحركة قلت ليس مراده ذلك وقد أوضحت لك هذا المقام مع الاستيفاء قريبا فلا تغفل عنه هنا (قوله الخروج) أي الخروج بسببه من البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمي بذلك لخروجه وتجاوز الوصل التاسع للروى أي سمي بذلك لأن به يكون خروج الشاعر من البيت كذا يؤخذ من السجاعي في شرحه ويحتمل وهو الاظهر ان الخروج مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو ما أشار اليه بعضهم كالشيخ الصبان في شرحه (قوله حرف ناشئ) وفي بعض النسخ حرف لين ناشئ وقوله هاء الوصل بالاضافة التي للبيان لان الوصل أعم من الهاء كما علمت من كلام المصنف قبل (قوله كيوافقها الخ) أي في الابيات السابقة (قوله الردف) بكسر الراء وسكون الدال المهملة مصدر ردف ردفا قال الشيخ السجاعي وهو أيضا بمعنى اسم المفعول أي المردوف به الروى سمي بذلك لانه خالف الروى من غير حائل فهو مأخوذ من ردف الراكب اه ويحتمل انه مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو ما أشار اليه بعضهم كالشيخ الصبان في شرحه على منطوقه حيث قال فيه سمي ردفا لانه خالف الروى كدفع الراكب الذي يركب خلفه لانه وان سبق الروى تطاقموا وخبره رتبة لانه دونه في الزوم اه وأما قول الشيخ الحفني والردف مصدر بمعنى اسم الفاعل لا بمعنى اسم المفعول خلافا لبعضهم اه فقيه نظر (قوله الردف وهو حرف مذكور الروى الخ) الاولى قبيل الروى بالتصغير كما هو ظاهر قال الشيخ الصبان في شرحه والردف واجب اتفاقا حيث يلتقي ساكنان آخر البيت كقوله

أبلغ النعمان غنى مأكلا \* أنه قد طال حبسى وانتظار

ليسهل الانتقال من أحد الساكنين إلى الآخر بالمد الذي هناك وعلى قول الاكثر حيث يستكمل البيت عدد أجزاء دائرته وينقص من ضربه حرف متحرك أو زنته أي حرف ساكن مع حركة ما قبله كفي القطع لم يقوم المد الذي هناك مقام المحذوف فيقع التعادل بين العروض والضرب وأجاز سيبويه في كتاب القوافي له استعمال مثل ذلك بغير ردف قال لقيام الوزن بالحرف الصحيح وأنشد

ولقد رحلت العيس ثم زحمتها \* قدما وقات عليك خير معد

وعلى قول ضعيف حيث لم يستكمل البيت عدد أجزاء دائرته ونقص من ضربه حرف متحرك أو زنته وانما لم يوجب الجهور هنا البناء البيت على النقص فلم يلزم التعويض عن المحذوف من ضربه بخلاف حالة استكمال البيت وأما ما عدا ذلك فالردف فيه مستحسن اتفاقا استكثر من المد في الاواخر لانها محل مد وترنم فان قلت قد أوجب الجهور والردف في الضرب الثالث من الطويل مع انه لم يدخل تحت ضابط الزوم اتفاقا لانه لم يلتق فيه ساكنان ولا على قول الجهور لانه ليس المحذوف منه متحرك كاولا زنة متحرك بل المحذوف منه حرفان متحرك وساكن فساوجه ايجاب الجهور ردفه قلت اختلف الاقوال في توجيهه فمنها ما قاله سيبويه والجرجي والفارسي والشاوي بين انه دخله القبض أولا ثم حذفت نونه وحركة لامه فعوض الردف منها لانهم ما زنة متحرك لكن

ومكسورة كقوله

كل امرئ مصباح في أهله

والموت أدنى من شرالك

نعلهم

ثالثها الخروج وهو حرف

ناشئ عن حركة هاء الوصل

ويكون الفنا كيوافقها

وواو كيبسوتون فهو وباء

كنهى رابعها الردف



اعترض بأنه لو كان الأمر كما قالوه لسمى ذلك الضرب مقصورا لا محذوفا وأجيب بأنه لما دخله القبض أولاً ثم  
القصر صارت صورته صورة المحذوف فسمى محذوفا رعاية للصورة قال الدماميني وفيه نظر اه ما قاله الشيخ  
الصبيان في شرحه (قوله وهو حرف مد قبل الروي) فالالف كقوله ألام صبا ح الخ قال الشيخ الصبيان واعلم أنه  
يجوز من غير فتح وقوع الواو ردفا في بعض أبيات القصيدة الواحدة والياء في بعضها الآخر وإن كان الاتفاق  
أحسن كقوله

طعابك قلب في الحسان طروب \* بعيد الشباب عصر حان مشيبيو

تسكفني ليلى وقد شطولها \* وعادت عواد بيننا وخطوبو

وقوله كنت إذا ما جئت من غيبة \* بسم رأسي وبشم ثوبي

بشرط استوائهما في كونهما حرفي مدولين بأن يضم ما قبل الواو يكسر ما قبل الياء أو حرفي ابن فقط بأن  
يفتح ما قبلهما كما بشرط ذلك في الواحدة منهما نفسه إذا وقع ردفا وتكرر فلا يجوز وأدع بقب فتح  
ولياء عقب كسر مع ياء عقب فتح بخلاف الازداف بالالف مع الازداف بسواهما من واو أو ياء في القصيدة  
الواحدة فإنه لا يجوز لبعدها عنهما اه رحمه الله تعالى وكذا قال الدماميني في شرحه وانظره تردد علماء (قوله  
وهو حرف مد) الأولى أن يقول وهو حرف لين أعم من أن يكون حرف مد أو لا كما تقدم (قوله قبل الروي)  
سواء كان متصلا به من كلمته كما ذكر المتن أو منفصلا عنه في كلمة أخرى وقد اجتمعا في قول الشاعر

أنتم الخلافة منقادة \* إليه تجرأ ذيا لها فلم تك تصلح الاله \* ولم يك يصلح الاله

فالالف الأولى من الأول ردف وهي متصلة بالروي من كلمته والثانية من الثاني منفصلة عنه في كلمة أخرى  
(قوله فالالف) الغاء فاء الفصيحة أو للتفريق والمفرع عليه محذوف نظير ما تقدم وهي لا تكون إلا حرف مد  
ولين (قوله كقوله) أي امرئ القيس في مطلع قصيدته التي من الطويل الأعم الخ وقد تقدم لك ما في اقتصار  
المصنف على صدر بعض هذه الأبيات فلا تغفل وعجز هذا البيت \* وهل يعمن من كان في العصر الخالي \* قيل  
أصل عم انعم من نعم نعم بكسر العين فبمعنى أي تنعم حذف الهمزة والنون تخفيفا على غير قياس وبصح أن  
يكون أمران وعم نعم كوعدي عدي بمعنى نعم أي تنعم وكذا يصح الوجهان في قوله يعمن ويقال عم بفتح العين  
من نعم نعم كعلم يعلم أو من وعم نعم كوضع يضع وصبا حان منصوب على الظرفية أو التمييز عن الفاعل والظلال  
ما يخص من آثار الدار والبالى المشرف على العدم والاستفهام انكارى والعصر بضمين لغة في العصر بفتح  
فسكون كالعصر يضم فسكون وعم صبا حان تحية الجاهلية قال الشيخ السجاعي في شرحه وعم أصله أنعم  
حذفت منه الالف والنون تخفيفا ويجوز في العين القطع من نعم مفتوح العين والكسر من مكسورها وهو من  
تحيات الجاهلية ففي الغداة يقولون عم صبا حان في العشي عم مساعوفي الليل عم ظلاما اه وقد ضمن هذا  
البيت بعضهم وأجاد فقال

ولما التحى من شبت من طول هجره \* وأصبح مثلى سبي الخلق والخالي

فقلت له من فرحتي متجبا \* ألام صبا حان أمها الطلل البالي

وقلت أجب يا حسده فأجابني \* وهل يعمن من كان في العصر الخالي

(قوله والياء) أي المثناة النخبة وتكون حرف مدولين وحرف ابن فقط فالاول قد ذكره المصنف والثاني  
كقوله وقد دنت الأديم لراشيه \* وألفي قولها كذا وبومينا

(قوله كقوله) أي علقمة بن عبدة من الطويل يمدح الحرث وقد كان أسرا خاه فرحل إليه يطلبه وصدر هذا  
البيت \* طعابك قلب في الحسان طروب \* وبعده

تسكفني ليلى وقد شطولها \* وعادت عواد بيننا وخطوبو

وطعابا بطاء والياء الملهمة لثني المفتوحين والياء في بك التعدية أي أوقعت وأهلك كما ثم الخطاب في بك على  
خلاف مقتضى الظاهر ومقتضاه في فهو والتفات على مذهب السكاكي وهو تجر يد فقد جرد من نفسه شخصا

وهو حرف مد قبل الروي

فالالف كقوله

الأعم صبا حان أمها الطال

اليالي

والياء كقوله

بعيد الشباب عصر حان

مشيبيو

وخطابه وقوله في الحسنات متعاق بطروب وهو بفتح الطاء المهملة صفة لقلب قال المرزوقي في معنى طروب في الحسنات له طرب في طلب الحسنات ونشاط في مراودتها اه وقوله بعيد الخ تصغير بعد طرف اطروب يعني بعد ذهاب الشباب وقوله عصر بفتح العين وسكون الصاد المهملة وبالضبط بدل من بعيد وعصر ظرف مضاف الى الجملة الفعلية أعنى قوله حان مشيبي ووحان بمعنى قرب وقوله وقد شط أى بعدوا بها أى قربها وقوله وعادت عواد الخ من عاد يعو دأى عادت عواد وعوائق كانت تحول بيننا الى ما كانت عليه قبل وقوله يكافئ يروى بالياء التحتية وفاعله ضمير القلب وليلى مفعوله الثانى أى بطلابنى هذا القلب يوصل ليلي وحينئذ فيه التفات من الخطاب في طحالبك الى التكلم في يكافئ ومقتضى الظاهر يكافئ ليلي ويروى تكافئ بالتاء الفوقية وحينئذ يحتمل أنه مسند الى ايلي فهى الفاعل والمفعول محذوف أى شدا ندفراقها فظف فيه التفات من الخطاب في طحالبك الى التكلم في تكافئ ومقتضى الظاهر تكافئ ليلي ويحتمل أنه مسند الى القلب فهو الفاعل المخاطب والمفعول الثانى ليلي وحينئذ فيه التفات آخر من الغيبة الى الخطاب أى من الغيبة في قلب الى الخطاب في تكافئ أى أنت يا قلب وأما قوله طحالبك ففيه التفات آخر عند السكاكى لا عند الجمهور كما تقدم (قوله والواو) وهى كالياء فتكون حرف مدولين كفى الشاهد الذى ذكره المصنف وتكون حرف لين فقط وهو كثير وقوله سرحو بواى فى قول الشاعر المتقدم

قد أشهد الغارة الشعواء تحملى \* سرحاء معروقة للحمين سرحو بو

وانما ينشده بتماسه لعله مما تقدم (قوله التأسيس) هو من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول أى المؤسس به ويحتمل انه من اطلاق المصدر وارادة اسم الفاعل وسهيت تلك الالف تأسيسا لانها تقدمها على جميع حروف القافية أشبهت اس البناء (قوله وهو ألف) أى أصلية بينه الخ وهى حينئذ مما يجب التزامه على الشاعر اتفاقا وأما غير الاصلية وهى التى أصلها همزة كفى آدم وآخرفى وجوب التزامها خلاف ستعلمه من كلام الشيخ الصبان بعد فانتظار وقوله بينه وبين الروى حرف أى متحرك وهذا الحرف المتحرك هو الدخيل كما علم من تعريف المصنف له بعد بقوله وهو حرف متحرك بعد التأسيس اه وخرج بقوله بينه وبين الروى حرف ألف نحو مال لعدم الفاصل بين الروى وبينها وألف دارهم لوجود أكثر من حرف وقوله ويكون من كلمة الخ وحينئذ معنى كلام المصنف التأسيس ألف سبق على الروى بحرف وكان معه فى كلمته أوفى كلمة أخرى بشرط كون الروى ضميرا أو بعض ضمير وستعلم محترز هذا الشرط مما بعد (قوله وليس على الأيام والدهر) أى فيهما سالما من المنغصات وهذا نصف بيت من الطويل قال فى المصباح الدهر يطلق على الأبد أى مدة الدنيا كلها وقيل هو الزمان قل أو أكثر واليوم أوله من طلوع الفجر الثانى الى غروب الشمس والعرب قد تطلق اليوم وتريد الوقت والحين نهارا كان أو ليلا طويلا كان أو قصيرا فتقول ادخلت لهذا اليوم أول هذا الوقت الذى افتقرت فيه اليك ولا يكادون يفرقون بين يومئذ وحينئذ وساعية واليوم مذكر وجعسه أيام وأصله أيام وتأنيت الجمع أكثر فيقال أيام مباركة شريفة والتذكير على معنى الحين والزمان اه رحمه الله تعالى وقوله واليوم أوله من طلوع الفجر الخ أى اليوم شرعا وعرفا من طلوع الشمس الى غروبها (قوله كقوله) أى عبد يغوث الحارثى كان جاهليا من قصيدة من الطويل أولها ما ذكره المصنف قالها حين أسروا وكان الذى أسره غلاما أهوج من بنى عير بن عبد شمس فانطلق الى أهله فقالت له أم الغلام من أنت فقال أنا سيد القوم فضحككت وقالت له فحكك الله من سيد قوم حيث أسرك هذا الأهوج فقال فى جملة قصيدته

وتضحك منى شحنة عيشية \* كأن لم ترى قبلى أسيرا عانيا

وقوله كفى اليوم أى كفى فى اليوم فهو منصوب بنزع الخافض والمفعول محذوف وقوله ما يبا فاعل كفى أى الامر الذى قام به من الأسر والذل وقوله فسال كفى اليوم خير أى لانه لا يطيع دشيا ولا ليا أى لان أسرى ليس برضاى وقوله ان الملامة أى اليوم نفعها قليل أى لانها وان انكف بها الشخص يوما وقع فى الثانى أو أراد ان

والواو كسرحو بواى  
التأسيس وهو ألف بينه  
وبين الروى حرف ويكون  
من كلمة الروى كقوله

وليس على الأيام والدهر  
سالمو

ومن غيرها ان كان الروى  
ضميرا كقوله

ألا تلوامنى كفى اليوم ما بيا  
فسال كفى اليوم خير ولا ليا  
ألم تعلم أن الملامة نفعها

قابل ومالوى أخى من  
سماتيا

ففي بقية ما عن عدمها لان القليل في حين عدم وقوله أني مطعول به للوحى لانه مصدر مضاف  
 لباء المتكلم وقوله من سماتيا بسين مهملة وتاء بعدها ألف أي من أخلاق وصفاتي والذي في الصحاح وشرح  
 الشواهر شماتيا بسين مهملة واحداً الشمايل وهي الاخلاق والطبع فلعلها ما روايتان وانما أنشد المصنف  
 البيت الثاني إشارة الى أن ألف التأسيس مما يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة قال الشيخ الصبان  
 لكن وجوب التزام ألف التأسيس اذا وقعت والروى في كنهه بالاتفاق ان لم تكن بدلا من الهمزة بأن كانت  
 أصلية فان كانت بدلا منها كفي آدم وآخر لم يجب التزامها عند الخليل نظرا الى الاصل فيجوز عنده الجمع بين  
 درهم وآدم مثلاً وأوجب غيره وهو الاصح والظاهر انه على كلا القولين يجوز الجمع بين الالف المبدلة من  
 الهمزة والالف غير المبدلة نظرا الى اللفظ وأما وجوب التزامها والروى في غير كنهه فاعلى الصحيح عند الاكثرين  
 اهـ (قوله أو بعضه كقوله فان شئت ما الخ) هـ من الطويل وقوله ألقمتما بتقديم القاف على الحاء المهملة  
 وهو مبني للمجهول صورة كالذي بعده أي أخذتما اللقاح وهي الابل الخلوب جمع لقوح كقلاص وقلوص  
 وقوله أو نتجتما أي أخذتما الابل النتوج أي ذات النتاج وقوله وان شئت ما مثلاً الخ أي أخذتما مثلاً بمثل  
 أي واحداً بواحد فالنفس بالنفس هـ هذا هو المناسب هنا وأما قول بعضهم أي أخذتما مثلاً بمثل أي واحداً  
 بواحد فاليد باليد والعين بالعين والنفس بالنفس فهو بيان للمثلية في حد ذاتها فتأمل وقوله كلاهما أي  
 كلاهما متماثلان أي كتماثلهما في مصدرية والخبر محذوف وقوله وان كان أي ما تريدانه عقلاً أي دية وسميت  
 بذلك لان الابل كانت تعمل بطناء على المقتول ثم أطلقت على الدية مطلقاً وقوله بنات مخاض أي ابل لها سنة  
 وطعنت في الثانية سميت بذلك لان أمها بعد سنة من ولادتها تحمل مرة أخرى فتصير من المخاض أي الحوامل  
 والمصال بكسر الفاء جمع فصيل ككريم وكرام وهو المفصول عن الرضاع من أولاد النوق والانتى فصيلة  
 والمقادما بالذال المهملة أي المتقدمة وحاصل المعنى ان الشاعر خير مخاطبين وهما وليا الدم بين هؤلاء الامور  
 والشاهد في قوله كلاهما ما التأسيس هو الانف في كذا الروى هو الميم في هـ ما وهي بعض ضمير لان الضمير  
 مجموعهما وقد جرى المصنف على مذهب الفارسي ومذهب جمهور البصريين ان الضمير هو الهاء فقط وأما  
 الالف فعلمة تثنية والميم حرف عباد وانما أنشد المصنف البيت الثاني لما تقدم واعلم ان مفهوم قول المصنف  
 ومن غيرها ان كان الروى ضميراً أو بعضه ان الالف المذكورة اذا كانت من غير كلمة الروى وليس ضمير اولاً  
 بعضه فليست تأسيساً أصلاً وهو كذلك فلا تلزم اعادتها كما نص على ذلك غير واحد كالشيخ الصبان في شرحه  
 حيث قال فيه ما نصه أما اذا كان الروى في غير كنهه وليس ضميراً ولا بعضه فالالف ليست تأسيساً أصلاً فلا تلزم  
 اعادتها كقول عنتره

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر \* للحرب دائرة على ابني ضمير

الشامي غرضي ولم أشتمهما \* والناذرين ولم ألقهما دحى

وذلك لان بعد الالف عن آخر القافية فاض بعدم التزامها بالاولا ما فيها من فضل المد المقصود عندهم اظهار  
 الاعتناء به فاذا انضم الى البعد الانفصال قوى المانع وضعف الموجب فلم تجعل تأسيساً حينية تأسداً وانما جعلت  
 تأسيساً اذا كان الروى في الكامة الاخرى ضميراً أو بعضه لان شدة احتياج الضمير لما قبله يعارض الانفصال  
 ولهذا جعلوه ابداً في الصلة والصفة والحال والخبر لاطبعه لما قبله فبقى المقصد الى اظهار ما في الالف من فضل المد  
 سالما من المعارض اهـ رحمه الله تعالى (قوله الدخيل) يفتح الدال المهملة فمعنى مطعول أي المدخول  
 به بين حرفين ملتزمين في القافية أي يجب على الشاعر في شعره اذا أتى بهما التزامهما في بقية القصيدة وهذان  
 الحرفان هما الروى وألف التأسيس أو بمعنى فاعل أي الداخل بين ألف التأسيس والروى أي متوسط  
 بينهما فقوله بعد التأسيس أي وقبل الروى سمي بذلك لانه كالداخل في القوم لحيته على خلاف الاصل لانه  
 يجوز اختلافه مع وقوعه بعد حرف لا يجوز اختلافه فالاصل ان يكون أولى بعدم جواز الاختلاف لانه أقرب  
 الى آخر القافية مما قبله فلما خالف هذا الاصل صار كأنه ملحق في القافية ومدخل فيها وقيل لدخوله بين

أو بعضه كقوله  
 فان شئت ما ألقمتما أو  
 نتجتما  
 وان شئت ما مثلاً بمثل كلاهما  
 وان كان عقلاً فاعقلا لا تحكما  
 بنات مخاض والنصال  
 المقادما



التأسيس والروى كما تقدم (قوله الدخيل) وهو حرف متحرك أى باحدى الحركات الثلاث كما ذكره المصنف  
بعد بقوله رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل كمكسرة لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو تطاولى وقوله بعد  
التأسيس كلام سالم وحينئذ الدخيل هو الحرف المتحرك الذى بين التأسيس والروى وقوله كلام سالم  
أدخل بالكاف نحو فاء التدافع وواو تطاولى كما علمت (قوله وهو حرف متحرك بعد التأسيس الخ) قال بعضهم  
أى بعد التأسيس وقبل الروى كلام سالم فى البيت السابق نخرج بحركته الردف فانه ساكن وان كان قبل  
الروى وبهذا علم ان الردف والدخيل لا يجتمعان فى قافية واحدة ونخرج أيضا الردف بقوله بعد التأسيس لانه  
لو كان بعده لاجتمع ساكنان والساكن لا يجتمعان الا بشروط بعضها مذكورة هنا وأما ما عدا ذلك من حروف  
القافية فقد يجتمع فيها كقوله يوشك من فر من منيته \* فى بعض غرائه يوافقها

فالالف تأسيس والفاء دخيل والقاف روى والهاء وصل والالف خروج اه رجسته الله تعالى فتمام وقد  
نظم بعضهم حروف القافية على ترتيب ما ذكره المصنف من قولها فقال

حروف القوافى ستة قد جمعتها \* بنظم على ترتيب كاف لا ظفرا  
روى ووصل والخروج وردفها \* وتأسيسها ثم الدخيل تحررا  
روى له تنفى القصيدة حققوا \* ووصل حروف اللين والهاء قبحا  
خروج حروف اللين بالوصل أو صلا \* وردف لها قبل الروى تقررا  
وبالالف التأسيس ان كان بينه \* وبين روى أى حرف بلا ام ترا  
وذا الحرف سموه الدخيل فلا تمل \* عن العلم فافهم حكمه ثم قررا

لكن قول هذا البعض أى حرف فيه نظران بينه وبين الروى حرف متحرك لا مطلق حرف كما علمت فتدبر  
(قوله الثالث) أى من الاقسام الخمس المتعلقة بالقافية وقوله حركاتها أى التى اذا أتى بها الشاعر فى مطلع شعره  
وجب عليه التزامها فى بقية وقوله ست منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف الذى قبله فلا يقال  
ان مجموع القافية ستة ومنها ما هو ساكن فكيف تكون حركاتها أيضا ستة وانما قال ست بتدبير كبير العدد لان  
المعدود مؤنث على أنثى بالهاء لانه لا محل لتعين القاعدة المشهورة اذا ذكر المعدود متأنخرا عن العدد كما  
تقدم (قوله أولها) راعى فى هذا الوصف وما بعده الخبر فذكره والاف كان القياس أن يقول فيه وفيما يليه  
أولها وثانيها الخ (قوله المجرى الخ) بفتح الميم من جرى وبضمها من أجرى والجيم ساكنة على كل سميت بذلك  
لانها مبتدأ جريان الصوت بالوصل ومنشؤه (قوله وهو حركة) راعى هنا المرجع فذكر الضمير (قوله الروى  
المطابق) وهو الحرف المتحرك الذى يعقبه ألف كما فى لقد أصابا أو واو كقوله تربوا أو ياء مثل الكواكب أو هاء  
كقوافيها وسمى مطاقا لان الصوت ينطق به ولا يجنس ولذلك قيل سميت الحركة بالمجرى لان معروضها مجرى  
به الصوت ولا يجنس وقد تقدم وجه التسمية غير هذا فلا تغفل وانما قيد المصنف بحركة الروى المطابق لان  
سكون الروى المقيد لم يسموه باسم خاص لانهم انما يشبهوا على ما يستخرج منه علم ويترب عليه حكم  
والحركة يتفرع عليها النظر فى نحو الاقواء والاصراف بخلاف السكون (قوله النفاذ الخ) بالذال المعجمة سميت  
بذلك لان المتكلم نفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الالف مثلا التى بعدها وقيل بالذال المهملة ومعناه  
الانقضاء والتمام لان هذه الحركة هى تمام الحركات فيها وقع نفاذها أى انقضاءها وتمامها (قوله كقوافيها)  
أى بحركة الهاء فى يوافيها وكذا يقال فى يحسنونه ونعله ومثل بامثلة ثلاثة لان الحركات الثلاثة ولم يأت المصنف  
بالايات تامة لتقدمها (قوله الخذوا الخ) بفتح الخاء المهملة وسكون الذال المعجمة سميت بذلك لان الشاعر  
يخذوها أى يتبعها فى القوافى لتتفق الارداف لزوما أو رجحانا فالصدر بمعنى اسم المفعول وحكمها فى الاتفاق  
والاختلاف حكم الردف فان كان ألفا فلا تكون هى الافتحة ضرورة ان الالف لا يكون ما قبلها الافتوحا  
وان كان واوا أو ياء فثبت جازعا فجازا اختصارا لالاف الخذو وقوله ما قبل الردف بكسر الراء وسكون المهملة

سادسها الدخيل وهو حرف  
متحرك بعد التأسيس كلام  
سالم الثالث حركاتها أولها  
المجرى وهو حركة الروى  
المطابق ثانيها النفاذ وهو  
حركة هاء الوصل كقوافيها  
ويحسنونه ووزنهم نالها  
الخذو وهو حركة ما قبل  
الردف كحركة

(قوله كحركة باء البالي الخ) أي في الأبيات المتقدمة (قوله الاشباع الخ) سميت حركته اشباعا لاشباعها الدخيل وتقويته على أخويه في الوقوع قبل الروي التأسيس والردف لسكونهم وما واو المتحرك أقوى من الساكن (قوله ككسرة لام سالم) أي في البيت المتقدم وقوله وضمة فاء التدافع أي من قول النابغة

\* برزن ألا لاسيرهن التدافع \* والأداة استفتاح وتنبيه ومقصوده الاخبار والتنبيه بأن هؤلاء النسوة حين بروزهن من الخدر ليس عندهن في السير تدافع كذا قال بعضهم لكن الذي في شرح العيني واللال بفتح الهمزة جبل يعرف واللال مصدر أيضا يقال الفرس لا يكدم دابته في أسرع اه فتأمل وقوله وفحة واو تطاولي أي من قوله من الرجز

يا نخل ذات السدر والجداول \* تطاولي ماشئت أن تطاولي

بحذف إحدى التاءين من تطاولي الثاني عملا بقول ابن مالك

وما ابتداء من ابتدئ قديقة تصر \* فيه على تاء كتيبن العبر

وقوله والجداول كذا في النسخ التي بأيدينا بالبدال بعد الجيم وبالواو بعدها الساكن قال البصري في شرحه على الخزر جبة الجر دل الخرج والجمع جرادل اه فتأمل وانما المصنف يذكر بعض البيتين وإن لم يتقدم له ذكرهما تنزيلا لاشتهارهما في هذا المقام منزلة ذكرهما (قوله الرس الخ) بفتح أولي المهملة تنبيها للمشدد كل منهما وهذه التسمية مأخوذة من قولهم رسمت الشيء أي ابتدأته على خفاء لأن حركة ما قبل التأسيس أول لوازم القافية وفيه انخفاء لأن بعض حرف تنقي وهو الالف وإذا كان السكّن خفيًا فالبعص أول بالانخفاء قال بعضهم وكان الأولى تقديم الرس لتقدمه على الاشباع اللهم إلا أن يراعى كونه قبل المجري بلافاصل اه (قوله التوجيه الخ) سميت بذلك لما تقر في هذا الفن من أن الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروي موجه بها أي مغير ذوا وجهين سكون وتحرك كالشوب الذي له وجهان فن حيث سكونه الحقيقي هو ساكن ومن حيث تحريكه المجازي بالاعتبار المذكور وهو متحرك وقوله المقيد هو عكس المطلق فهو الروي الساكن كما مر والحاصل أن الروي المطلق هو المحرك الموصول بالين واما بالهاء والمقيد هو الساكن نفاذه عن الوصل كما سيوضح لك مما بعد وسمى مقيدا لعدم انطلاق الصوت به (قوله وهو حركة ما قبل الروي المقيد) سواء كانت هذه الحركة فتحة كما في مثال المصنف أو ضمة كما في قول الشاعر \* شذابة عنها شذا الربيع السحق \*

أو كسرة كقوله \* ليس بالراعي الحق \* (قوله حتى إذا جن الظلام) أي ستر الأشياء بسواده من الاجتنان وهو الاستتار ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه ومنه سميت الجنى لاستتارهم عن العيون وقوله واختلط أي بالأشياء أي عجمها بحيث صارت لا يميز بعضها عن بعض بسبب شدته وقوته وقوله جاؤا أي الذين ضيقونا بمذق بفتح الميم وسكون الذال المحجة وهو الابن الخلوط بغيره من المساء بحيث غير طعمه وأطفأ لونه حتى جعله يعيل إلى الكدرة وقوله هل رأيت الخ صفة لذق على تقدير القول كما قال ابن مالك

وامنع هنا إيقاع ذات الطاب \* وإن أتت فالقول أضمر نصب

أي مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان لونه يشبه لون هذا المذق في الكدرة وعدم صفاء البياض وهذا إذا عرفت أسماء حروف القافية وأسماء حركاتها فغاية ما يجمع منها في القافية الواحدة تسعة أسماء نحو يوافقها حركة الواو رس والالف تأسيس والهاء دخيل وحركتها اشباع والقاف روي وحركتها مجرى والهاء وصل وحركتها نفاذ والالف خروج وسقط الالف والحذولان هما لا يجامعان التأسيس وسقط التوجيه لأن المقيد لا يجامع الخرج وقد نظم هذه الحركات الست على ترتيب ما ذكره المصنف العلامة السجاعي فقال

وسم تحسرك الروي المطاق \* مجرى وبالوصل النفاذ تنقي

وقبل ردف قل بحذوق شهر \* ثم الدخيل فيه اشباع حصر

والرس فتح قبل تأسيس رسم \* وقبل ذي التقييد توجيه وسم

(قوله الرابع) أي من أقسام القافية الخمسة (قوله مطلق الخ) أي لأنها ما مجردة من التأسيس والردف

باء البالي وشين مشيه وحاء  
سرحو بو رابعها الاشباع  
وهو حركة الدخيل  
ككسرة لام سالم وضمة فاء  
التدافع وفحة واو تطاولي  
خامسها الرس وهو حركة  
ما قبل التأسيس كفتحة سين  
سالم سادسها التوجيه وهو  
حركة ما قبل الروي المقيد  
كقوله

حتى إذا جن الظلام  
واختلط

جاؤا بمذق هل رأيت الذئب  
قط

الرابع أنواعها تسع ست  
مطابقة مجردة موصولة بالين

أو مؤسسة أو مردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها موصولة بحرف لين أو بها واثنان في ثلاثة بسنة وقوله مطابقة أي مطابق رويها أي غير ساكنة نظير ذلك وقوله موصولة باللين أي بغدرويهما حرف لين ناشئ من اشباع حركة الروي (قوله كقوله) أي خويلد بن مرة من الطويل حين قتل أخوه عروة ونجا خراش ابنه بعد أسره فقوله بعد عروة أي بعد موته وقوله اذ نجا علة الحمد أو ظرف بمعنى وقت أي جدته وقت نجاته وقوله وبعض الشر وهو هلاك عروة وحده أهون أي أخف من بعض وهو هلاك الاثنين واقتضاه بعض الثاني هو القافية وهي مطابقة لان الضامة متحركة ومجردة من التأسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد (قوله كقوله) أي الجاسي من الرجز ألقى لافي العال بالباقة صريحه بفتح الهاء الأولى وكسر الميم المشددة وسكون الهاء الثانية وعجزه \* ليس أبوه ببن عم أمه \* وألا بفتح الهمزة لفظ مركب من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس وهو في قوة الاخبار على سبيل التحسين بانتفاء كل فتى موصوف بما ذكر وخبر لا محذوف أي موجود ويحتمل أنها للفتى وقوله لافي العال أي ارتفع للمعالي وارتقى إليها بعزمه وادته وقوله ليس أبوه الخ أي ليس لابي ذلك الفتى قرابة متصلة بأم ذلك الفتى بل هو أجنبي عنها فيكون في ذلك الفتى قوة القرب بين الوالدين في النسب من أسباب ضعف الولد في الشرع والعادة (قوله ومردوفة) أي ذكر فيها حرف مدولين قبل الروي وفي بعض النسخ مردوفة (قوله كقوله) أي الأعراس من الوافر مدح إياسا وقوله بثينة بضم الباء الموحدة وبعدها مثلثة مصغر بثينة وفي بعض النسخ بدلها قتيبة بضم القاف وكلاهما اسم امرأة وقوله وقد لا تعدم الخ مقول القول والواو زائدة أو هي للحال ومقول القول البيت الذي بعده هذا والحسناء فاعل تعدم بفتح الدال المهملة وذاما بفتح الدال المعجمة وبعدها ألف ميم مخففة للوزن وأصلها التشديد يعني ان ذات الحسن والجسالة لا بد لها في الغالب من ذام يذمها ويعيبها غيرتها أي وأن من جملة من يذمها كما توهمت في ذلك ويحتمل ان أصلها التخفيف ويكون معناه حينئذ العيب قال في الصحاح الذام العيب وفي المثل لا تعدم الحسناء ذاما هـ ومن المردوفة الموصولة بحرف اللين ما نسب لابي نواس وهو

أساء فزادته الاساءة حذوة \* حبيب على ما كان منه حبيب  
تعد على الواشيات ذنوبه \* ومن أين لوجه المالح ذنوب

(قوله أو بالهاء) أي أو موصولة بالهاء وفي بعض النسخ رابعها مطابقة مردوفة موصولة بالهاء وهي أحسن وأظهر في بيان المراد (قوله كقوله) أي لبيد من الكامل وقوله عمت الديار أي هلكت ومحلها بالرفع بدل من الديار بدل مفضل من مجل أو بعض من كل أي محلها الذي ينزلون به ويقفون فيه فعطف مقامها على ما قبله من عطف المرادف وما تقدم لأن من الاعتراض على المصنف بالاستشهاد بالمضارع الأول يأتي هنا مع جوابه وعجزه \* يعني تابذغوا لها فرجاها \* وفي موضع ببلاد قيس فهو غير مني المشهور وتابذغوا حش والغول بضم المعجمة اسم موضع وكذلك الرجام وهو بكسر الراء وبالجم والمعنى عمت ديار الاحبة وانجحت منازلهم الكائنة بالموضع المسمى يعني وقد توحشت الديار الغولية والرجامية لا رتجال سكانها منها (قوله ومؤسسة الخ) في بعض النسخ خامسها مطابقة مؤسسة موصولة باللين وهي أظهر في المراد (قوله كقوله) أي النابغة الذبياني من الطويل وقوله كأي بكسر الكاف أي دعي من وكه وكلا وو كولا قال في المصباح وكات الامر اليه وكلا من باب وعد وكولا فوضت اليه واكتفيت به هـ وقوله ناصب صفة لهم وهو صيغة نسب فهو بمعنى منصب أي متعب كر جمل تامر أي ذي قمر أو اسم فاعل نصبه بمعنى أتعبه أو بمعنى أوجعه وقوله لهم أي لهم الدهر وقوله يا أمية هو علم على أني يخاطبها قال بعضهم والرواية بفتح التاء وخرجت على لغة من يني المنادي المفرد على الفتح وهي لغة شاذة هـ وقال ابن مالك في شرح تسهيله فتحمة التاء في أمية فتحمة اتباع الفتح الميم قبلها هـ وحينئذ يكون هذا المنادي مبنيا على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره حكة الاتباع في محل نصب واختار

كقوله

جدت الهى بعد عروة اذ نجا

خراش وبعض الشر أهون

من بعضى

وبالهاء كقوله

الافتى لافي العال بضم

ومردوفة موصولة باللين

كقوله

ألا قالت بثينة اذ رأتني

وقد لا تعدم الحسناء ذاما

أو بالهاء كقوله

علمت الديار محلها ومقامها

ومؤسسة موصولة باللين

كقوله

كأني لهم يا أمية ناصب

وليل أقاسيه بطيء السكواكب



أبوحيان أن يكون في المنادى المفرد المعرفة المختتم ببناء التانيث البناء على الضم والاعراب بالفتحة تشبيها له  
بالمركب الإضافي كما ذكر ذلك الدماميني في شرحه المنهسل الصافي على الوافي فقال في هذا الشرح قال ابن مالك  
فتحة التاء في هذا المنادى اتباع لما قبلها كفتحة دال يازيد بن عمرو بل الاتباع فيما نحن فيه أولى لأنه في كلمة  
ولأنه اتباع متأخر لما تقدم وحاصل هذا الجواب أن لا نسلم أن أهمية في البيت مبني على الفتح إذ فتحة لا تتبع  
لا البناء واختار أبوحيان أن يكون في المفرد المعرفة المختتم ببناء التانيث وجهان البناء على الضم كما هو معروف  
والاعراب بالفتحة تشبيها له بالمركب الإضافي وعليه فأممية معرب منصوب بالفتحة كالمنادى المضاف لامبني على  
الفتح اه رحمه الله تعالى وقوله وليل بالجر عطف على لهم وأقاسية أي أقاسى الشدايد والمكاره التي نزلت في  
فيه وقوله بطى بفتح الموحدة وآخره همزة صفة لليل بعد وصفه بالجملة فهو على حد قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه  
مبارك من البطء بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وبالهمز آخره وهو قوله السير وكفى بذلك عن عدم  
غيره بها بسرعة وهو ليل الشتاء قال في مختار الصحاح في فصل الباء من باب الهمزة ما نصبه بطو بالضم بطاً بضم  
الباء فهو بطى بالمد وأبطاً فهو مبطى ولا تقل أبطيت وما أبطاك وما ببطاك مشدداً بمعنى وتباطأ في مسيره اه  
وقال صاحب المصباح أبطاً الرجل تأخر مجيئه وبطو مجيئه بطام من باب قرب وبطاع بالفتح والمد فهو بطى على  
فعل اه فان قلت قد علمت مما تقدم ان بطى من قول الشاعر المتقدم بطى السكوا كب مهموز فـ ل يجوز  
قلب همزة ياء وادغامها في الياء قبلها قلت نعم يجوز ذلك ولذا قال بعض من كتب هذا ان بطى بفتح الموحدة  
وآخره ياء مشددة اه وان كان ما قاله غير متعين فان همزة هو الاصل كما علمته مما قبل فان قلت ان ليل نكرة  
و بطى السكوا كب معرفة فلا يصح كونه صفة له أجيب بان بطى عصفة مشبهة فأضافته لفظية فلا تفيد تعريفاً  
قال ابن مالك وان يشابه المضاف بالمفعول \* وصفاً عن تنكيره لا يعزل

ومعنى البيت دعيني لهذا الهم الغاصب ومقاساة الليل البطى السكوا كب حتى كأن راعى باليس بايب كما قال  
تطاول حتى قلت ليس بمنقض \* وليس الذي يرى النجوم بايب بعده

(قوله وبالهاء) وفي نسخة سادسها مطلقاً مؤسسة موصولة بالهاء وهي أظهر في المراد (قوله كقوله) أي  
عدي بن زيد أو غيره من المنسرح وقوله في ليلته متعلق بفعل مذكور في البيت قبله وقوله لا نرى بها أحداً أي  
مطلقاً أو من العواذل وقوله يحكى علينا أي يقشى سرنا وقوله الاكوا كبها بالرفع بدل من فاعل يحكى لأنه في  
المعنى منقضي يعني الشاعر بهذا انه خلا عن يحبه ليلته لا يطالع فيها عليهم ما ويخبر بحالهم الا السكوا كب لو كانت  
من يخبر (قوله كقوله) أي الاعشى من قصيدة من المتقارب وقوله غانية فاعل ثم سجد وهي التي استغنت  
بحماتها عن التزين بالحلي والثياب وقوله أم تلم بضم الفوقية وكسر اللام من ألم به قرب منه وقوله أم الحبل واه  
أي خالق ضيف ومجذم بضم الميم وبالجميم والذال المحجمة أو بالجميم والزاي وعلى كل معناه منقطع كما يؤخذ  
ذلك من المصباح وغيره وأراد بالحبل العهد الذي بينه وبينها في الكلام استعارة تصريحية حيث شبه العهد  
بالحبل واستعار اللفظ الدال على المشبه به للمشبه قال بعضهم وذكر واه ومجذم ترشيح لها اه قال في المصباح  
وهي الخائط وهي من باب وعد تشقق واسترخى وكذلك الثوب والقرية والحبل وهي الشيء اذا ضعف وسقط  
ويتعدى بالهمزة فيقال أو هيته اه (قوله كقوله كل عيش الخ) من المديد واللام ساكنة (قوله كقوله)  
أي الخطيئة من مجزوء الكمال المرفل وقوله وغررتني أي خدعتني حتى تزوجتك وقوله لابن الخ أي ذولبن  
في الصيف وخصه بالذكر لان اللين يقل فيه لقلة ما ترعاه اليها ثم فيه وقوله تامر يعني في الشتاء أي عندك تمر في  
زمن الشتاء ونصف البيت النون من انك ليكن كون الصور للنافية المطلقة والمقدمة تسعة أنواع على ما علمته  
من كلام المصنف انما هو على سبيل الاجمال والافهسي أربعون نوعاً وبيان ذلك ان المطابقة هي الموصولة اما  
بحرف ابن أو بهاء وكل منهما اما مردوفة أو مؤسسة أو مجردة من الرفع والتأسيس فهذه ست صور حاصلة من  
ضرب ثلاثة في اثنين وقد علمت أمثلتهما من كلام المصنف وان المقدمة هي الحالية عن الوصل وهي اما مردوفة

وبالهاء كقوله  
في ليله لا نرى بها أحداً  
يحكى علينا الاكوا كبها  
وثلاثة مقدمة مجردة كقوله  
أم سجد غانية أم تلم  
أم الحبل واهم مجذم  
ومردوفة كقوله  
كل عيش صائر للزوال  
ومؤسسة كقوله  
وغررتني وزعتان  
نك لابن في الصيف تامر

أو مؤسسة أو مجردة من الردف والتأسيس فهذه ثلاث صور وقد علمت أمثلتها أيضا من كلام المصنف وهذه  
الأنواع التسعة بالسطر أربعون نوعا لأن الردف إما ألف أو واو أو ياء أو وصل إما ألف أو واو أو ياء أو هاء  
ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فإذا ضم إلى ثلاثة الردف التأسيس والتجريد حصل للمقيدة خمسة  
أقسام وإذا ضربت ثلاثة الردف والتأسيس والتجريد في سبعة الوصل حصل للمطابقة خمسة وثلاثون وقد جمع  
هذه الأنواع كلها في جدول الشيخ الصبان في شرحه فإنظره تردد علماء (قوله والمتكافؤ الخ) هذا التقسيم آخر  
للقافية باعتبار الحركات التي بين الساكنين وعدمها فكان ينبغي للمصنف أن يذكر هذا التقسيم عند القسم  
الثالث بجعله شاملا له أو يقول فيما تقدم والعلم الثاني في خمسة أقسام يجعل هذا تقسيم سادسا وإنما ذكر  
المتكافؤ وما بعده مع أنهما ألقاب وأسماء للقافية وهي مؤنثة نظرا إلى أنهما اللفظ (قوله والمتكافؤ) بالثلاثة  
الفوقية والمهملة آخره بصيغة اسم الفاعل من التكافؤ وهو يطابق لغة على الأزحام وعلى الميل وعلى مشى  
البعير على ثلاث قوائم واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت القافية به أخذ من تكافؤ الابل أي أزحامها  
على الماء لأزحام الحركات فيها أو من تكافؤ البيت أي ميل بعضه على بعض لتمثيل الحركات فيها وانضمام  
بعضها على بعض أو من تكافؤ البعير أي مشيه على ثلاث قوائم كأن هذا الوزن لما خالف المعتاد بنى إلى  
أربع حركات أشبه البعير الذي خالف عادته في المشي لأن الغالب في القوافي أن لا يتوالى فيها أربع حركات  
(قوله كقوله) أي العجاج من بحر الرجز وقوله قد جبر يستعمل لازما ومتعديا كما في هذا البيت فبحر الأول  
متعد والثاني لازم بمعنى انجبر ويجز هذا البيت \* وبعور الرجز من ولى العود \* والعور بفتح العين والواو  
مخففة ذهبا بحس إحدى العينين وعوره بفتح العين المهملة والواو مشددة صيره أعور كذا يستفاد من القاموس  
وانظره تردد علماء وقوله لاه فبحر هو القافية وقد استعملت على ما ذكره وقد تقدم ما في اقتصار المصنف على  
الصدر (قوله والمتراكب) هو بالضبط المتقدم في المتكافؤ وكذا يقال فيما بعده وهو لغة محكي الشيء بعضه  
على بعض واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن حركاتها تتوالى بها كأن بعضها يركب بعضها وقوله  
بينهما أي بين ساكنيهما وكذا يقال فيما بعده وقوله أحب فيها أو أضع قبله \* ياليتني فيها جذع \* وقد تقدم  
الكلام عليه مستوفى عند الكلام على منوال الرجز (قوله والمتدارك) هو لغة المتأخر يقال أدركت  
جماعة من العلماء إذا لحقتهم واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن بعض الحركات أدرك بعضا ولم يعقبه  
عنه اعتراض بساكن بينهما (قوله كقوله) أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي هي من بحر الطويل  
وقوله تسلت أي تلاهت عمايات الرجال جمع عماية أي أهمل الغفلة منهم الذين ليس لهم تعلق شديد بالحب  
وقوله عن الهوى وفي رواية عن الصبا بالصاد المهملة المكسورة وقوله عن هواها وفي رواية عن هالك وقوله  
بنسلي أي بنسلي ولم يعبر به مع أنه المطابق لقوله تسلت للضرور وقد مر أنه عشق العشاق قد بطل وزال  
وعشقه ياها باق ثابت وقيل في هذا البيت قلب كذا ذكره بعض شراح هذه القصيدة حيث قال هذا البعض  
التسلي والانسلام الانكشاف والزوال والعماية الغواية والضلال وعن قوله عن الصبا يعني بعد والمعنى  
انكشفت غوايات الرجال بعد صباهم وليس فؤادي عن هالك بزانل بعد وقبل في البيت قلب تقديره تسلت  
الرجال عن غوايات الصبا أي خرجوا من ظلماته وفؤادي عن هالك ليس بخارج يعني أن العشاق قد زال  
عشقهم وبطل وعشقي أياك باق ثابت اه (قوله والمتواتر) هو لغة محكي شيء بعد شيء بترارخ واصطلاحا  
ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن الساكن الثاني جاء بعد الأول بترارخ بينهما بسبب توسط المتحرك فاشبه تواتر  
الابل أي محكي شيء منها ثم شيء آخر مع انقطاع بينهما (قوله كقوله) أي الشخص وهو النساء من قصيدة من  
الوافر ترثي بها أخاه هجرًا ومن جملتها ولولا كثرة الباء كين حولي \* على أشوانهم لعنت نفسي  
وهجر بالصاد المهملة وانطاع المعجمة أنحو النساء لأمها (قوله والمتراصف) هو لغة المتتابع لأنه مأخوذ من  
الترادف وهو التتابع واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لأنه ردف أحد الساكنين فيها الآخر

والمتكافؤ كل قافية فيها  
أربع حركات متوالية بين  
ساكنيهما

كقوله

قد جبر الدين الاله فبحر  
والمتراكب كل قافية توات  
فيها ثلاث حركات بينهما  
كقوله

أحب فيها أو أضع

والمتدارك كل قافية توات  
بينهما حركتان كقوله

تسلت عمايات الرجال عن  
الهوى

وليس فؤادي عن هواها  
بنسلي

والمتواتر كل قافية بين  
ساكنيهما حركة كقوله

يدكرني طلوع الشمس  
هجرًا

واذكره بكل مغيب شمس  
والمتراصف كل قافية اجتمع

ساكنها كقوله

وقوله اجتمع ساكنهما أي التقي من غير فاصل ولا بد أن يكون الالتقاء على حده وتعر يفهم المجوز له وهو أن يكون  
 الأول منهما حرف لين والآخر لا يكونان من القوافي (قوله هذه دارهم الخ) قد تقدم هذا البيت في بحر المتدارك  
 مستشهدا به المصنف على دخول التذييل في ضربه وذكر كرت لك معنى هذا البيت هناك فلا تغفل وقد جمع  
 بعضهم ما تقدم من المتكافؤ وما بعده في كلمة وهي سبكرف فالسين المهملة للمتكافؤ وكاوس والباء للمترالك  
 والكاف للمتدارك والراء للمتواتر والفاء للمترادف وما بعد السين من الحروف يدل على أحرف المتكافؤ  
 وما بعد الباء يدل على أحرف المترالك وما بعد الكاف يدل على أحرف المتدارك وما بعد الراء يدل على أحرف  
 المتواتر وأما المترادف فليس بعده شيء لالتقاء الساكنين فيه كما تقدم (قوله تنبيه) هو لغة لا يقاط واصطلاحا  
 ما ذكر بطريق التفصيل بعد التعرض له بطريق الاجمال غالبا وقد يستعمل في ما لم يتعرض له قبل ذلك أصلا  
 لاسيما في كتب الفقه فهو استعمال مجازي لكنه صار حقيقة عرفية وقصد المصنف بذلك هذا التنبيه دفع  
 ما يتوهم من ان الاقسام الخمسة السابقة لا يجوز اجتماع بعضها مع بعض آخر منها في قوافي الكلام المنظوم  
 كالألفية فذكر فيه انه يجوز الاجتماع فيها فلا يعديا (قوله الوتد المجموع اذا كان آخر جزء جازطية  
 كالبيسط) على حذف مضافين أي كجزء مجزؤا البسيط فبفتح الهمزة المضاف الأول طابق المثال الممثل له وبفتح الهمزة  
 الثاني اندفع ما يقال ان كامل البسيط لا يدخل الطي جزءه الأخير كما علم مما تقدم في صدر الكتاب ووجه جازطية  
 صفة جزء (قوله والرخ) أي سواء كان مجزؤا أم لا وحينئذ فلا يحتاج الالتفات لمضاف فقط وهو جزء (قوله  
 أوخرله) أي طيه مع اضماره وقوله كالكمال الكاف استعصائية وهو على حذف مضاف أي كجزء  
 الكمال سواء كان مجزؤا أم لا لان أجزاءه كلها متسائلة كالرخ (قوله أوخرله كالرمل) أي كجزء الرمل سواء  
 كان مجزؤا أم لا لان أجزاءه كلها متسائلة وقوله والخفيف أي وكجزء الخفيف الكامل لا المجزؤ كما يعلم هذا  
 التقييد من كون المصنف فرض المسئلة في الوتد المجموع حيث قال تنبيه الوتد المجموع الخ اه ومستفعلن  
 في الخفيف المجزؤ وتده مفروق لا مجموع فلم يدخل في كلامه ولا بد أيضا من التقييد في جزأيهما اللذين دخلهما  
 الخين بكونهم ما محذوفين أي دخلهما الحذف فان آخر كل منهما فاعلان ويصير بالحذف فاعلان المجموع الوتد  
 فيخبر بحذف ثانيه فيصير فاعلان ولو أبقى كلام المصنف على اطلاقه لا نصرف من أول الامر الجزء في كلامه الى  
 الجزء التام منهما وهو فاعلان والقافية منه ما وزن لاتن وهو لم يتغير سواء خبن أم لا فيكون من المتواتر لامن  
 القسامين الاتيين في قول المصنف جاز اجتماع المتدارك والمترالك وهو قوله على هذا التقييد لكن كان  
 الأولى له أن يصرح به بان يقول كالرمل والخفيف المحذوف والضرب قد مر (قوله والخبيب) بفتح الخاء المعجمة  
 وبعدها با آن وحدتان وهو المتدارك لانه يسمى بأسماء من جملتها الخبيب وكان على المصنف أن يذكر هذا  
 الاسم في الجور بان يقول السادس عشر المتدارك ويقال له الخبيب لاجل أن تدفع الحيرة في المراد بالخبيب  
 هنا (قوله جاز اجتماع المتدارك والمترالك الخ) فلا يعديا وهذا جواب اذا الشرطية المتقدمة أي جاز  
 اجتماع ذلك في قوافي القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك لان قوافي مجزؤا البسيط والرخ مطالعا يصير بعضها  
 على مستفعلن ان لم يدخله الطي وبعضها على مستعلن ان دخله وقوافي الكامل يصير بعضها على متفعلن ان لم  
 يدخله الخزل وبعضها على متفعلن ان دخله وقوافي الرمل والخفيف يصير بعضها على فاعلان ان لم يدخله الخين  
 بل دخله الحذف فقط وبعضها على فاعلان ان دخله الخين أيضا وقوافي الخبيب يصير بعضها على فاعلان ان لم يدخله  
 الخين وبعضها على فاعلان ان دخله وهذا انما يكون قافية مع ان في الجزء الذي قبله والأول في الجميع متدارك  
 والثاني مترالك وانما جاز اجتماعهما في قوافي القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك لان هذه زخافات غير  
 لازمة وحينئذ فيجوز الاتيان بهما في قافية وتر كما في أخرى من القصيدة أو القطعة الواحدة فيحدث ما ذكر  
 ولا عيب فيه والحاصل انك اذا استعمت ضرب هذه الابحر ثمانية في قافية القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك  
 كانت قافيتهم حينئذ متداركة وان استعمت اثنان في قافيتهم ما غير ثمانية بان أدخلت في جزء مجزؤا البسيط الطي الى

هذه دارهم أنفرت  
 أم زبور محبتها الدهور  
 (تنبيه) الوتد المجموع اذا  
 كان آخر جزء جازطية  
 كالبيسط والرخ أوخرله  
 كالكمال أوخرله كالرمل  
 والخفيف والخبيب جاز  
 اجتماع المتدارك والمترالك



آخر ما تقدم كانت قافية مامترا كبة وذلك جائز ولا عيب فيه (قوله أو خبله) معطوف على قوله طيه أى وإذا كان الوند المجموع فى آخر الجزء الذى جاز خبله أى طيه مع خبله كاليسيط والرخ جاز اجتماع المتكافوس مع الأولين قال بعضهم وفى كلام المصنف حذف بعد قوله أو خبله والاصل أو طيه بدل من قوله مع الأولين اه وفيه نظر لأن مقصود المصنف هنا التمثيل للمتكافوس فقط وهو لا يحصل بالطى بل بالخبل وإنما يحصل بالطى المتراكب الذى ذكره قبل مع المتدارك فتدبر (قوله كاليسيط والرخ) أى كجزء مجزؤ البسيط وجزء الرخ مطابقا كما تقدم (قوله جاز اجتماع المتكافوس مع الأولين) أى المتراكب والمتدارك أى جاز اجتماع ذلك فى قوافى القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك لأنه يكون بعض قوافى القصيدة الواحدة على مستعلن ان لم يدخله شئ وهو المتدارك وبعضها على مستعلن ان دخله الطى وهو المتراكب وبعضها على متعلن ان دخله الخبل وهو المتكافوس والقافية حينئذ من لأم فاعلم أن مستعلن الذى قبل هذا وثم اورد من ذلك قول قاتل الحسين قاتله الله ورضى عن قتيله من مشطور الرخ  
 \* املا ركبى فضة وذهبها \* فقد قتلت الملك المحجبا  
 ومن يصل القبلة فى الصبا \* وخيرهم اذ يدكرون نسبا \* قتلت خير الناس أما وأبا

أو خبله كاليسيط والرخ  
 اجتماع المتكافوس مع  
 الأولين الخامس عيوبها  
 الاخطاء اعادة كلمة الروى  
 لفظا ومعنى

فالقافية فى البيت الاول والرابع متكافوسة وفى الثانى والثالث متساركة وفى الخامس متراكبة فان قلت لم يذ كر المصنف جواز اجتماع غير ما ذكره كجواز اجتماع المتواتر والمترادف فى قوافى القصيدة أو القطعة الواحدة واجتماع المتكافوس معهم فافهم ان ذلك جائز أيضا فيها ذات لعله بطريق القياس على ما ذكره هذا ومن تتبع من العارفين ألفية ابن مالك التى هى من الرخ وجرد فى قوافيها الاقسام الخمسة المتقدمة وهى المتكافوس وما بعده سوى المترادف وكذا جوهرة اللغات ونحوها من الاراجير نعم سلم الانحصرى فى المنطق اجتماع فى قوافيها الاقسام الخمسة بتمامها كما يعلمه الواقف عليه العارف بفن العروض والحاصل ان هذا الاجتماع الذى علمته كثير فى أبيات الرخ كآلفية ابن مالك لكن كون الابیات حينئذ قصيدة أو قطعة مجاز على التحقيق كما علمته مما ذكرته لك من الكلام على تعريف المصنف للروى فلا تغفل (قوله اجتماع المتكافوس الخ) كان الاولى أن يقول جاز اجتماع المتكافوس الخ ليكون على نط ما قبله ولا يبيد الجواز أيضا وقد وجد هذا الاولى فى بعض النسخ (قوله الخامس) أى من أقسام القافية (قوله عيوبها) أى العيوب التى تعثر بها وهى سبعة واعلم ان الجائز من هذه السبعة للمولدين الاخطاء والتضمين والسناد بأقسامه بخلاف باقىها وهو الاكفاء والاقواء والاجازة والاصراف فانه غير جائز لهم كفى شيخ الاسلام على الخرجية وما ورد منه عن العرب يحفظ ولا يقاس عليه ومن ذكر هذه العيوب وقال ان الجائز منها للمولدين الاخطاء والتضمين والسناد بأقسامه بخلاف باقىها فانه غير جائز لهم الشيخ الصبان فى منظومته وشرحها وسئل عن كلامه بعد (قوله الاخطاء) بالمد وقوله اعادة خبر لمبتدأ محذوف أى وهو اعادة وكذا يقال فيما بعد (قوله كلمة الروى) أى السكامة المشتملة على حرف الروى سواء أعيدت القافية بتمامها أم لا فهذا التعريف أعم من قول بعضهم وهو تكرير القافية لاقتضائه حصر الاخطاء فى تكريرها بتمامها وليس كذلك وأما اعادة كلمة الروى فلا تعد اخطاء وأما قول العلماء فى مثل قول ابن مالك قال محمد هو ابن مالك \* أحدرى الله خير مالك انه لا اخطاء فيه لان المعنى مختلف لا يحتاج اليه الا ان يندنا على أنهم من مشطور الرخ لامن كماله وقوله لفظا ومعنى أى على مذهب الجمهور وهو الراجح ونقل عن الخليل ان الاخطاء اعادة كلمة الروى سواء اتحد معناها أم اختلف وسيوضح لك من كلام الشيخ العيني نعم ان اختلاف اللفظان اسمية وفعلية مع اختلافهما معنى كذهب بمعنى مضى وذهب بمعنى أحد الثقلين فليس باخطاء عنده كغيره وقوله لفظا ومعنى أى من غير أن يفصل بين اللفظين المكررين سبعة أبيات أو ثلاثة أو عشرة أو أحد عشر أو ستة عشر أو عشرة ون على ما فى ذلك من الخلاف المتقدم فى مقدار القصيدة ولا بد أن لا يعتد بالاستكثار من اللفظ المكرر وأما تكرير كلمة الروى لفظا فقط أو معنى فقط كالعلم مع الصفة والمعرف مع المنكر فليس باخطاء بل فيه من المحسنات البديعية الجناس التام وبهذا ردة كلام الخليل المتقدم وكذا اذا

فصل بينهما بسبعة أبيات أو ثلاثة إلى آخر ما تقدم لك والسرف في ذلك أن اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كأنه  
مذكور في قصيدة أخرى حكما وكذا إذا عذب الاستكثار من اللفظ المكرر كلفظ الجلالة ومحمد ومنه قول  
بعضهم

محمد ساد الناس كهلا ويافعا \* وساد على الأملاك أيضا محمد

محمد كل الحسن من بعض حسنه \* وما حسن كل الحسن الا محمد

محمد ما أحلى شمائله وما \* ألذ حديثا راح فيه محمد

قال الشيخ العيني في شرحه على منظومة ابن الحاجب في العروض والقوافي ما نصه فروع لا يطاع بين الألفاظ  
المشتركة كالعين ونحوه خلافا للخليل ولا بين السكتية والاسم كالألف والياء ولا بين المصغر والمكبر ولا بين  
المفرد والجمع ولا بين المعرف والمنكر خلافا للبعض ولا بين العباس وعلماء العباس صفة خلافا للفراسي ولا بين  
لم تضرب للهدى كالمخاطب ولم تضرب للمؤنة المخاطبة بخلاف هي تضرب وأنت تضرب ولا بين أنيق وأنيق  
كلاهما جمع نافقة على القلب ولا بين مثل أخذت عنه وتجاوزت عنه مما يختلف فيه عامل الحرف خلافا للبعض  
فأنهم اه رجسه الله تعالى وقوله ولا بين المفرد والجمع أي ولا بين المفرد والمثنى كضرب بابا ألف الاطلاق مع

ضرب بابا ألف التثنية وقوله ولا بين لم تضرب الخ أي بكسر الباء للروى مخاطبة المذكر وقوله بخلاف هي  
تضرب وأنت تضرب أي فهو ايطاء وهو ما ذهب اليه الأكثر ون وقيل لا ايطاء فيه كافي شرح الشيخ الصبان  
هذا وسمي ما ذكر ايطاء ما فيه من تواطؤ الكاهنتين وتوافقهما لفظا ومعنى وانما كان الايطاء عيبا للدلالة على  
ضعف طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر فكره عن أن يأتي بقافية أخرى وهذا مما يرد أيضا كلام الخليل  
المتقدم لأن تكرار اللفظ مع اختلاف المعنى يدل على قوة طبع الشاعر لا ضعفه لأن فيه من الحسنات البدعية  
الجناس التام كما تقدم وهو مع كونه قبيحا جازلا ولدين لعدم شدة قبحه كإجاز غيرهم على أن بعضهم زعم

أن الايطاء ليس بعيب (قوله كقوله) أي النابغة من قصيدة من البسيط يرثي بها النعمان بن الحرث وقوله  
وواضع البيت معطوف على ما قبله في القصيدة وقوله في خرساء بخاء معجمة مفتوحة ورأى كنة وسين مهملة ثم  
مدة وهي الأرض التي لا صوت بها وقوله تقيد بالنساء الفوقية وبالقف والياء المشبهة من تحت المشددة والعير

بفتح العين الجار يعني أن هذه الأرض لا تكثر حرها تقيد الجار فلا يطبق المشي فيها والساري هو الحاصل منه  
السبيل لا وقوله لا يخفض بالبناء للمجهول وهو بخاء معجمة وفاء بعد هذا ضاد معجمة والراء وبالزاي  
المعجمة الصوت وقوله ألم أي نزل ذلك السلطان المتقدم في القصيدة وقوله لا يضل بضاد معجمة من باب ضرب أو تعب  
والصدر الضلال والضلالة وهو يتعدى بنفسه ويعن يقال ضل الرجل الطريق وضل عنه أي لم يهتد إليه كذا  
استفاد من المصباح فقوله على مصباحه أي ناره على فيه بمعنى عن (فان قلت) أنهم قالوا لا يعد تكرار اللفظ

ايطاء بعد الخروج من قصة إلى أخرى أو من غرض إلى آخر ولو لم يقع الفصل بالمقدار المتقدم مع أنه يشكل  
عليه استشهاده العرويين للايطاء بكلام النابغة الذي ذكره المصنف فان قوله لا يخفض الزا إلى انتقال إلى  
كلام آخر متعلق بالسلطان الذي هو أخو النعمان المذكور وذلك أن النابغة ذكر في أول القصيدة وثناء  
النعمان وما يفيد لومه على قومه وتحذيره إياهم عواقب عصيانهم إن عصوه يضع بيته في مكان شديد الحر  
عنهم منه ثم انتقل إلى ذكر تجرد السلطان لغزوهم ووصفه ووصف جيشه وغير ذلك مما في القصيدة وهذا  
غرض آخر وقصة أخرى (قلت) يمكن أن يجاب بأن القصيدة الأخرى هنا لما كان لها مزيد تعاق وارتباط بما

قبلها جعلها ما العرويين وشيئا واحدا فصح استشهادهم بكلام النابغة هذا على الايطاء فتنبه (قوله  
والضمين) هو لغة مأخوذ من تضم الكتاب كذا أي اشتمل عليه واصطلاحا ما ذكره المصنف بقوله تعليق  
البيت بما بعده أي تعليق قافيته لأن الكلام في عيوب القافية والضمين نوعان فيجوز أن لا يمتد  
الكلام إلا به كجواب الشرط والقسم والخبر والمفعول والصلة وهذا هو المراد هنا والثاني ما تم الكلام بدونه  
والحاجة إليه تكميل المعنى المتقدم فقط كالتفسير والنعمة وغيره من سائر التوابع والفضلات كما أفاده ابن

كقوله

وواضع البيت في خواص

مظلمة

تقيد العير لا يسرى بها

الساري

لا يخفض الرز عن أرض

ألم بها

ولا يضل على مصاحبه

الساري

\* (والضمين) \*

مرزوق (قوله تعليق البيت بما بعده) أى تعليق قافية بما بعده كما تقدم بأن تفتقر اليه فى الافادة قال شيخ الاسلام فى شرحه على قول الخرزجية \* وتضمنها الحواج معنى لذاذا \* مانصه وتضمنها أى القافية الحواج أى ذكر معنى مفتقر لذا البيت وذلك البيت الذى بعده فالتضمن تعليق قافية البيت بما بعده بأن كان البيت الاول غير مستقل بنفسه فان كان مستقلا بنفسه لكنه مشتمل على ما يفتقر فى تفسيره الى الشافى فليس بعيب انه والباء فى قوله بأن كان البيت الاول الخ للشيعة لالتصوير وقال الدمامى فى شرحه عليه عقب قولها \* وتضمنها الحواج معنى لذاذا \* وكلام الناظم هذا منتهى تقدم جهة شمول تفسيره التضمن لما ليس منه وذلك لان اول البيت اذا كان مفتقرا الى اول البيت الشافى فليس بتضمن نص عليه أبو العباس وسماه تعليقا معنويا اه رحمه الله تعالى وقيل انه تضمن فهو عيب أيضا وقال الشيخ الصبان فى شرحه على منظومته التضمن ربط كلمة روى البيت السابق بالبيت الذى تلاها بان تفتقر اليه فى الافادة لكن ان كان الافتقار فى أصل الافادة كان عيبا اتفاقا كقوله \* وهم وردوا الجفار على نعيم \* الخ وان لم يكن فى أصلها كقوله ان أمير المؤمنين قدبنى \* على الطريق علما مثل الصوى

فذهب الجرمي وجماعة أنه ليس بعيب لأنه لو سكنت على قوله قد بنى لكان الكلام تاما ومذهب الفراء أنه عيب ويسمى تضمينان الشاعر ضمن البيت الثاني معنى البيت الأول لأنه لا يتم إلا بالثاني أما إذا ربط شيء من البيت السابق غير كلمة روي به بالبيت اللاحق فليس بتضمين كأنقوله الدماميني عن أبي العباس وأقره قال وسماه تعاقبا معنويا ووجهه بأن كلمة الروي محل الوقف والاستراحة فإذا افتقرت لما بعده لم يصح الوقف عليها فخرجت عن الاتقوبها أما إذا سلمت هي من الافتقار فلا عيب لانتفاء هذا المحذور اهـ ونقل البصري عن بعضهم أن هذا أيضا عيب اهـ ما قاله الشيخ الصبان في هذا الشرح رحمه الله تعالى وهو ظاهر كلام المصنف بقطع النظر عن المقسم ثم إن التضمين مغتفر للمولدين كما تقدم ومن استعمل التضمين الشيخ اللقاني في قوله في جوهريته الحمد لله على صلاته \* ثم سلام الله مع صلاته على نبي على ما ستراه من كلام الشيخ المالوي في حاشيته على شرح عبد السلام عليها حيث قال في هذه الحاشية ما نصه قوله على نبي خبر سلام وفيه مع ما قبله التضمين وهو كما في شرح شيخ الإسلام على الخزر حجة تعليق قافية البيت بما بعده ومقتضى هذا التعريف أنه إذا كان غير القافية هو المنفقر إلى أول البيت الذي يليه لم يكن تضمينا وبه صرح بعضهم وسماه تعليقا وهذا جعل متعلق الصلاة محذورا أي ثم سلام الله على نبي جاء بالتوحيد مع صلاته على نبي جاء بالتوحيد فلا تضمين هنا أما إن عاق على نبي بصلاته وجعل خبر المبتدأ محذورا مثل المذكور كان فيه تضمين لكن لا ضرورة إلى ارتكاب هذا اهـ رحمه الله تعالى وأما ما قاله شيخنا الامير في حاشيته على هذا الشرح بعد نقله فيها كلام الشيخ المالوي المتقدم فغير قوي عندناأمل (قوله كقوله) أي النابغة من الوافر وقوله وهم أي بنو أسد وقوله الجفار بوزن كتاب اسماء بنجد لبني تميم قاله العيني وقوله عكاظ بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يقيمون فيه أياما يمشون فيه الشعرو ويتفاحرون وكانت به وقعة بعد وقعة فلما جاء الإسلام هدم ذلك وفي بعض النسخ بدل عكاظ بعث بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالمثلثة آخر الحروف وهو أي بعث هذا اسم لموضع بقرب المدينة حصل فيه الحرب بين الاوس والخزرج في الجاهلية وأما يومه فهو اليوم الذي اقتتلتا أي الاوس والخزرج فيه بقرب هذا الموضع وكان قبل بعثته صلى الله عليه وسلم لم يمائة وعشرين سنة وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج ويطلق لفظ بعث على نفس هذا اليوم قال في القاموس وبعث بالعين وبالعين كغراب ويثلاث موضع بقرب المدينة ويوميه اهـ وذكر ابن هشام أن المراد بيوم بعث مدة القتال ومثله يوم حنين اهـ وقوله شهدن أهم في بعض النسخ وثقن لهم بالشاء المثلثة ثم القاف ثم النون ومراد النابغة مدح بني أسد بكونهم أغاروا على بني تميم عند هذا الماء وأغاروا على أهل سوق عكاظ وقتلوهم لقتولهم وشهدوا لهم مواطن صادقات تلك المواطن شهدن بالنون أهم يحسن ظنه فيهم

تعلیق البیت بما بعده کقوله  
وهم وردوا الجمار علی تميم  
وهم أصحاب يوم عكاظ انی  
شهدت لهم موطن صادقات  
شهدت لهم بحسن الظن  
منی



الشجاعة والقوة والشاهد في تعليق الخي بشهدت (قوله والاقواء) بالمد وكسر الهمزة وبالقف وهو لغة مأخوذ  
من قولهم حبل قوي بمعنى مختلف القوى بالضم أي الطاقات من عدم احكام قتله بأن تقتل احدى الطائفتين على  
اليمن والاخرى على اليسار ثم اذاجعت بينهما لا يقتل هذا الحبل للمخالفة بل يقتل يسمى العيب المسد كور في  
المتن بذلك لما فيه من المخالفة بين القافيتين أو مأخوذ من قولهم أقوى الربيع اذا تغير وخلا عن مكانه لان  
الروي تغير وخلا عن حركته الاولى وقوله اختلاف المجري بكسر وضم أي اختلاف حركة الروي المطلق  
بحركة تقاربها في الثقل وهي الكسر مع الضم كما قال المصنف فخرج بقيد التقارب في الثقل الفتح مع أحدهما  
فان ذلك يسمى اصرافا كما سيأتي (قوله كقوله) أي حسان رضي الله عنه من البسيط نحو الخرب بن كعب  
المجاشعي من بني عبد المدان وجاءت به وسببه أنه كان هجاني النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال  
فيهم ما ذكره المصنف ثم أمر بالقائه الى صبيان المكتب ففعلوا فبلغ ذلك بني عبد المدان فاوثقوا الخرب وأنابوا  
الى حسان فقل رضي الله عنه وثاقه وأعطاه دراهم وأركبه بغلة فشكره الناس وقال لا بأس بالقوم الخ أي  
لا يعاب عابهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا بل هم ربيعة لكنهم سمان الجثة كالبعال وأحلامهم الخ بفتح الهمزة  
جمع حلم بكسر الحاء وهو العقل أي عقولهم كعقول العصافير في الطيش وكثرة الحركة وعدم التدبير وقوله  
قصب بفتح القاف والصاد المهملة جمع قصبة وهو المعروف بالبوص والجوف بضم الجيم جمع أجوف كسود  
وأسود وهو العظام الجوف وقوله نفخت بالنون والفاء والحاء المججمة والاعاصير جمع اعصار وهو ريح ترتفع  
بتراب بين السماء والارض وتستدير كأنهم عموذ فبعدم ما وصفهم بقلة الثقل وبغاط الجثة وصفهم بعدم القوة  
فان القصب المثقوب الذي نفخت فيه لرياح لا قوة فيه (قوله والاصراف) بالصاد المهملة مأخوذ من قولهم  
صرفت الشيء أي أبعدته عن طريقه فسمى اختلاف المجري به لان الشاعر صرف الروي عن طريقه الذي  
كان يستحقه من مماثلة حركته لحرف الروي الاول ويسمى أيضا اسرافا بالسين المهملة وهو في الاصل  
مجاوزة الحد ووجه التسمية حيث نفاذ ظاهر فان قلت هل يقال أصرفت الشيء بالهمزة أو صرفته بالهمزة قلت في  
المازهر للسيوطي ليس في كلام العرب أصرفت بالهمزة الا كلمة واحدة وهي أصرفت القافية فهي مصروفة اه  
(قوله بفتح وغيره) أي من ضم وكسر بأن تكون حركة حرف روى البيت المنقذ ثم فتحه وحركة حرف روى  
البيت الذي بعده ضمة أو كسرة أو تكون حركته غير فتحه بأن تكون ضمة أو كسرة وحركة حرف روى البيت  
الذي بعده فتحه فيخرج من ذلك أربع صور استشهد المصنف على بعضها وترك الاستشهاد على البعض الآخر  
لظهور المعنى (قوله أرينك الخ) أي أخبرني فالتاء فيه مفتوحة والياء ساكنة وليس قبلها همزة وهو لغة قراؤها  
الكسائي من السبعة لا لاجل الوزن فقط وفي بعض النسخ رأيتك من غير همزة قبل الراء وهذا البعض غير  
ظاهر هنا لان الشاعر ذكر في هذا البيت أداة الشرط والاستفهام بعده فان هذا لا يكون الامع رأيت بمعنى  
أخبر كما في قوله تعالى أأيتكم ان آتاكم عذاب الله بغتة وأجهرة هل يهلك الا القوم الظالمون ثم اعلم أن هذه  
التاء في نحو هذا التركيب فاعل والكاف حرف خطاب وأن المفعول الاول فيه محذوف تقديره هنا ما نالا على  
مثلا وان جواب الشرط محذوف دل عليه ما بعده وان جملة الاستفهام مفعول ثان لان رأيت هذه منقولة من  
أرأيت العلمية وهي تنصب مفعولين وهذا مذهب الجمهور في نحو هذا التركيب وانظر رسالتني في رأيت بمعنى  
أخبر تردد علما وقوله البكاء مفعول تمنعني وقوله طرفي بسكون الراء أي بصري وقوله سهاد بضم المهملة أي  
سهر وعدم نوم وقوله البلاء بالرفع مبتدأ وخروفي قلبي خبر مقدم فتحالفت حركة حرفي الروي في البيتين (قوله  
والفتح) أي في حرف الروي الاول مع الكسر أي كسر حرف الروي الثاني وفي بعض النسخ ومع الكسر  
(قوله منبجته) بفتح الميم وهي الشاة تعطى للفقير أو الجار ليأخذ ذابنها أياما معلومة ثم يردها لصاحبها وهذا  
بحسب الاصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاء كما أن الفحة بكسر الميم كذلك وقوله فجحات الاداء  
أي عجات ردها عليه مائة بها أو لكونه أعطاه شاة قليلة اللين أو مريضة والاداء مفعول فجحات وبداء المتعلق برمال

(والاقواء) اختلاف المجري

بكسر وضم كقوله

لا بأس بالقوم من طول

ومن قصر

جسم البغال وأحلام

العصافير

كانهم قصب جوف أسافل

منقبت نفخت فيه الاعاصير

(والاصراف) اختلاف

المجري بفتح وغيره فمع الضم

كقوله

أرينك ان منعت كلام يحيى

أتمننى على يحيى البكاء

ففي طرفي على يحيى سهاد

وفي قلبي على يحيى البلاء

والفتح مع الكسر كقوله

ألم ترى رددت على ابن ليل

منبجته فجحات الاداء

وقلت لشانه لما أتتنا

رماله الله من شاة بداء

بحر ورفخا لما فتحوا كسرا وقوله من شاة تميز بحر ورفخا الزائدة كذا ذهب اليه بعض النحاة قال العمري تنبيهه مقتضى كلام العروضيين في هذا المقام أن كلمة الروي تقرأ على حسب ما يقتضيه العامل من أوجه الأعراب مع قطع النظر عن حركة روى القصيدة ومقتضى كلام النحاة خلاف ذلك فقد صرح ابن هشام بأن من جملة المواضع التي يقدر فيها الأعراب ما اشتغل آخره بحركة القافية ومقتضاه أن كلمة الروي تحرك بحركة القافية ويقدر فيها الحركة التي هي مقتضى العامل للتميز لا لاشتغال المحل بحركة القافية عملا بالموجبه بين وهو كلام معقول المعنى لولا منافاته لما هنا اه رحمه الله تعالى (أقول) ما صرح به النحاة مقرر في كلام المولدين فإن الأصراف والأقواء ليسا جائزين إلهم كما تقدم فإن جاء منهم ما ظاهره ذلك صرف إلى الأعراب التقديرى للضرورة وذلك كما في البيتين اللذين ذكرهما المتن للأقواء والأصراف على تقدير أن قائلهما من المولدين ومفروض في كلام العرب أن علم أن الإبيات التي تسكها واهم الم ينطقوا بالامتساوية الروي في الحركات كما في البيتين الآتين بعدوهما قول الشاعر فجاء بجلود الخ ومفروض فيما إذا لم يعلم كيف تسكها العرب به كما في الإبيات التي نسبها بعضهم إلى سيدنا آدم وقد علمتها في الخطبة عند قول المتن في علمي العروض والقوافي والحاصل أن الضرورة تغير حركات الأعراب في هذه الصور الثلاثة وقد علمتها تفصيلا فإن علم أن العرب نطقوا ببعض روى هم كسورا وبعضها الآخر مضموما مثل لا حاكم عليهم يمثل الأقواء والأصراف الذي قائلته

العروضيون لأنه جائز لهم فلا ضرورة وذلك كما في البيتين اللذين ذكرهما المتن للأقواء والأصراف بقوله \* أرى تلك أن منعت كلام يحيى \* الخ وبقوله \* لا بأس بالقوم من طول ومن قصر \* البيتين وحينئذ لا تنافي بين كلام النحاة وكلام العروضيين ومن قال أن الضرورة تغير حركات الأعراب الدجوني في شواهد كقوله عنه شيخنا الأمير في حاشيته على الشذور في باب الحال عند التكم على قول الشاعر على حالة لو أن في القوم حاتما \* على جوده لاضن بالماء حاتم

حيث قال في هذه الحاشية ما نصه قوله حاتم بالجراما على أنه فاعل ضن وكسر للضرورة لأن قبله فجاء بجلود له مثل رأسه \* يشرب ماء القوم بين الضراغم \* ذكره الدجوني في الشواهد وهو مبني على أن الضرورة تغير حركات الأعراب ولا أعلمه إلا أن وأنه بدل من ضمير جوده وفاعل ضن ضمير حاتم اه رحمه الله تعالى وقوله على حالة حال من فاعل جاء وقوله لو أن الخ أي لو ثبت أن حاتم في القوم ليجل حاتم بالماء وهذا قاله الفرزدق من الطويل وقوله بالجراما على أنه فاعل ضن وحينئذ هو مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها الكسرة للضرورة وقوله أو أنه بدل من ضمير جوده الخ وحينئذ لا شاهد في هذين البيتين لأن الجر فيه ما على أصل الأعراب والقافية فلا ضرورة (قوله والا كفاء) بالمذكور كسر الهمزة وهو لغة مأخوذ من قولهم كفأت الاناء إذا قلبته فهو مكفوء سمي به العيب المذكور لأن الشاعر قلب الروي عن طريقه المألوف أو سمي به أخذنا من قولهم فلان كفء فلان أي مماثل له لأن أحد الطرفين مماثل للآخر أي مقارب له في المخرج (قوله بحروف) المراد بالجمع ما فوق الواحد (قوله كقوله) أي الشاعر في صفة الخيل وقوله بنات وطاء بضم الواو وتشديد الطاء المهملة جمع واطئ من وطئه بالكسر يطأه بمعنى داسه وانحد بالحاء المحجمة والادال المهملة بمعنى الطريق أي الدائسين على طريق الليل أي التي لا تسلك إلا بالليل لا يكون الخوفة مثلا وقوله لا يشكيب الخ خبر عن بنات وهذا الفعل مبني على فتح الباء لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لأن البيتين من مشطور السريع الموقوف كما يعلم ذلك من له أدنى الميام بالفن وانما قلت من مشطوره لأن اختلاف الروي لا يكون في أقل من بيتين وقوله ما أنقبن بالنون بعد الهمزة ثم بالقاف التي بعدها ياء مشناة تحتية ثم نون أي سمن يقال نفت الابل مثلا إذا سميت والشاهد اختلاف الروي باللام والنون لأنهما متقاربان في المخرج لأن مخرج اللام من رأس حافة اللسان ومخاذهما من الحنك الأعلى من اللثة ومخرج النون من طرف اللسان ومخاذه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل وقيل فوقه (قوله والا جارة) بكسر الهمزة وبالزاي وهو لغة مأخوذ من قولهم جازا المكان أي تعداه وسمي العيب المذكور بذلك

والا كفاء اختلاف الروي  
بحروف متقاربة المخرج  
كقوله  
بنات وطاء على خد الليل  
لا يشكيب عملا ما أنقبن  
(والا جارة) اختلافه بحروفه  
متباعدة المخرج

لنحو زحرف الروى عن موضعه وعامة الكوفيين بسمونه الاجارة بل راعى من الجور وهو التعدى والمناسبة  
 ظاهرة (قوله كقوله) أى الشاعر من الطويل وقوله ألاهى أداة استفتاح وتنبيه وهل حرف استفهام  
 وجواب ان محذوف وقوله ان الكفاء بفتح الهمزة وكسر الكاف مفعول ترى وهو مصدر كافاً بكافى كفاء  
 وبكافأة قال فى الخلاصة \* لفاعل الفعل والمفعلة \* يعنى أن الكفاء والمساوى والمماثل من الناس  
 قليل وقوله غلظة بثلاث الغين المجهمة ضد الرقة والفعل ككرم وضرب وقوله يتناع أى يشترى وقوله  
 القلوص بفتح القاف وبصا دمه مة وهى الشابة من النوق وجمعها قاص بضمين وقلاص بكسر أوله وقوله  
 ذمى بالذال المجهمة أى غير مدح ويحتمل أنه بالذال المهملة أى قبيح قال الشيخ السجاعي ولعل بين البيت الاول  
 والثانى أبيتا حذفها المصنف اختصارا لانها غير متناسبة فى المعنى اه فتأمل والشاهد اختلاف روى  
 البيت باللام والميم لانهم متباعداً فى المخرج كما هو ظاهر واعلم أن مراتب تلك العيوب الاربع متفاوتة  
 فأشدها عيب الاجازة فالألف كفاء فالاصراف فالاقواء به يعلم أن المصنف قد سلك فيها طريق الترقى (قوله  
 والسناد) بكسر السين اختلاف ما راعى الخ أى على الصحيح وقيل السناد كل عيب لحق القافية وقيل كل  
 عيب سوى الاكفاء والاقواء والاطاء وقيل هو اختلاف ما قبل الروى وما بعده من حركة وحرف وقيل هو  
 اختلاف فقط وسى ما ذكر سناد الاله فى اللغة مأخوذ من قولهم خرج بنو فلان متساندين اذا جاؤا فرقا  
 لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين فهناك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى وذلك لان  
 قوافى القصيدة المشتملة على السناد لم تتفق الاتفاق المألوف فى انتظام القوافى (قوله وهو خمسة) أى والسناد  
 أقسام خمسة لكن اثنان منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات ووجه التسمية بسناد الردف وما بعده  
 ظاهر (قوله كقوله) أى حسان من المتقارب الذى دخل عروضة حذف السبب الخفيف وكذلك ضرب به ان  
 حركات الهاء والاف قد دخله البتر وقوله فشاور ليلى أى حاذق فطنا وفى بعض النسخ بدل ليلى حكيما والهمزة  
 فى أرسل همزة قطع ككهو مع لوم والشاهد كون البيت الاول مرذوقا بالواو قبل الصاد المهملة والثانى غير  
 مردوف وأما الهاء فيه فافهى وصل كما تقدم (قوله يادارمية) هى محبوبة الشاعر وقوله اسلمى فى بعض  
 النسخ ياسلمى وعابيه فالمنادى محذوف أى ياهندو يروى يادار سلمى ياسلمى ثم اسلمى وعلى كل المقصود الدعاء  
 لها بالسلامة قال الشريف الغرناطى بعد أن مثل بهذا البيت الذى هو للعجاج اسناد التأسيس مانصه ويحكى  
 أن رؤبة ابنه كان يقول لغة أبى همز العالم فلا يكون على هذا اسناد اه وتوضيحه أن رؤبة اعتذر عن أبيه  
 العجاج بأن لغته همز الالف فى نحو عالم وخاتم فلا عيب فى كلامه وحينئذ لا يصح الاستشهاد بهذا البيت على  
 سناد التأسيس هذا ويمكن أن يقال لمانع من نطق العجاج بالعالم بالالف على لغة غيره فصح استشهادهم به  
 لعيب السناد فتأمل وقوله ثم اسلمى تا كيد الاول وقوله فندف بكسر الخاء المجهمة وبعدها نون فدا لمهملة  
 مكسورة ففاء لقب امرأته من نساء العرب والهمزة الرأس ورئيس القوم والجمع هاء والمعنى على التشبيه  
 أى خندف كهامة الخ والفاء للتعليل المحذوف أى وانما دعوت لك لان خندف الخ يعنى وأنت أعظم منها  
 عندي كذا قال بعضهم وقال البصري والهمزة الرأس والجمع هاء وهامة القوم رئيسهم قيل وكان معنى  
 البيت فرئيس القوم كانه خندف وهى امرأة اه وهذان البيتان من مشطور الرجز لان كماله لان  
 الكلام فى عيوب القافية على أنالوسلما أنه ليس من مشطور الرجز بل من كماله فهو مة فى وقد تقدم أن  
 عروضه ما ترم فيها ما ياترم فى الضرب من الوزن والاعلال وحرف الروى ويصح اطلاق القافية عليها مجازا  
 (قوله اختلاف حركة الدخيل) أى بحركتين متقاربتين فى الثقل وذلك الضمة مع الكسرة كما فى البيتين اللذين  
 ذكرهما المصنف أو متباعدين فيه وذلك الفتحة مع أحدهما كقوله

يانخل ذات السدر والجدول \* تطاولى ما شئت أن تطاولى

والثانى أقبح من الاول بل قيل ان الاول ليس بعيب والحاصل أن سناد الاشباع اختلاف حركة الدخيل بضم

كقوله

الاهل ترى أن لم تكن أم

مالك

بما لك يدى أن الكفاء قليل

وأى من نحيله جفاء وغلظة

اذا قام يتناع القلوص ذمى

(والسناد) اختلاف ما راعى

قبيل الروى من الحروف

والحركات وهو خمسة

أقسام (سناد الردف) وهو

ردف أحد البيتين دون

الآخر كقوله

إذا كنت فى حاجة مرسل

فارسل حكيما ولا تومر

وان باب أمر عليك التوى

فشاور ليلى ولا نعصه

(وسناد التأسيس) تأسيس

أحدهما دون الآخر

كقوله

يادارمية اسلمى ثم اسلمى

تخندف هامة هذا العالم

(وسناد الاشباع) اختلاف

بحركة الدخيل



وكسر أو بفتح وغيره كما ذكره الشيخ الصبان وغيره (قوله كقوله) أي النابغة من قصيدة من الطويل حين أراد  
 النعمان بن الحرث غزو قوم من بني عذرة ثم جاء عن ذلك وأخبر أنهم في قوّة وبلاذ شديدة فإني عليه فبعث النابغة  
 إلى قومه يخبرهم بغزو النعمان وأمرهم أن يحدوا تلك القوم ففعلوا فنهزموا جماعة النعمان وقوله وهم  
 طردوا منها الخ الضمير فيهم راجع للقوم المذكورين وضمير منها عائد على الواردات أي النخل في الآيات قبله  
 وبإياء بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء المشناة اسم قبيلة وهو مفعول منعوا وتمامة بكسر التاء كما  
 تقدم وغائر بغين معجمة وهمزة بعد الالف وآخروا مهملة صفة وأد أي منخفض وقضاعة بضم القاف وبضاد  
 معجمة وعين مهملة أبو حي من اليمن لقب به لانفصاله عن الناس لان القضاء ما ينفصل من أصل الحائط وقيل  
 من قضع بمعنى قهر لقهره بشجاعة من عاداه ومضر بوزن زفر اسم رجل وهو ابن زارو يقال له مضر الجراء  
 ولاخير بيعة الفرس لأنهم لما اقتسموا الميراث أعطى مضر الذهب وأعطى ربيعة الخيل والتغاور بغين  
 معجمة مصدر تغاور بمعنى أثار يقال تغاور القوم إذا أثار بعضهم على بعض (قوله اختلاف حركة ما) أي حرف  
 قبل الرفع وفي بعض النسخ اختلاف ما قبل الرفع يعني بحركتين متباعدتين في الثقل وهما الفتححة مع  
 الكسرة كما في البيتين اللذين ذكرهما المصنف أو الفتححة مع الضمة كيرمون بضم ما قبل الواو مع مصطفون  
 بفتحهم كما في منظومة الصبان وشرحها وكذا في شرح شيخ الإسلام والحاصل أن سناد الحذو واختلاف حركة  
 الحرف الذي قبل الرفع بفتح مع غيره وحيث نثرت في شرح الضم مع الكسر فلا يعيد عينا وكذا صرح الشريف  
 الغرناطي حيث قال عند تكلمه على سناد الحذو وما نصه فإن كانت ضمة مع كسرة لم يكن عينا اه وأما ما قاله  
 الشيخ السجاعي نقلا عن العمري من خروج الفتححة مع الضمة ففيه نظر (قوله كقوله) أي من الوافر وقوله  
 لقد ألق أمه أوج بكسر اللام والخباء بالمد ككساء يكون من وبر أو صوف أو شعر وقوله على جوار بفتح  
 الجيم أي نساء جوار وقوله عين بكسر العين المهملة اسم لبقرة الوحش أي تشبهها في اتساعها مع شدة السواد  
 وقوله خافيتي بالخاء المعجمة ثم الفاء والياء التثنية تثنية خافية والجمع نحوافي وهي ريشات إذا ضم الطائر جناحه  
 خفيت وقوله عقاب بضم العين اسم طائر والجمع أعقاب وعقبان وقوله غين بفتح الغين المعجمة لغسة في الغيم  
 فالعين المهملة مكسورة في الأول والعين المعجمة مفتوحة في الثاني فقد وجد سناد الحذو في هذين البيتين قال  
 الشيخ السجاعي وهذا البيت أعني قوله كافي الخ قاله الشاعر يصف به فرسا كما صرح بذلك في الصحاح اه  
 رحمه الله واعلم أن الغيم مدلول للسحاب لغة كما ذكره الخازن والجلال السيوطي في تفسيرهما لقوله تعالى  
 والسحاب المسخر بين السماء والأرض في سورة البقرة فقال السحاب الغيم اه والغين مثله كما ذكره أهل  
 اللغة في المصباح مانصه الغيم السحاب الواحدة غيمة وهو مصدر في الأصل من غامت السماء من باب باع إذا  
 أطبق بها السحاب وأعلنت بالالف وغيمت وغيمت مثله اه وقال عقب ذلك الغين لغة في الغيم وغيمت  
 بالبناء للمفعول غطيت بالغين وفي حديث أنه ليعان على كافي كناية عن الاشتغال عن المراقبة بالمصالح الدنيوية  
 فلم وإن كانت مهمة فهي في مقابلة الأمور الآخروية كاللهو عند أهل المراقبة اه رحمه الله تعالى وقوله  
 الغيم السحاب أي مدلول للسحاب أو هذا التعريف اللفظي فلا تخالفه فتأمل (قوله اختلاف حركة ما قبل  
 الروي المقيد) أي التسمية بالتوجيه لما تقدم ثم أنه يحتمل أن يكون المصنف جارا على مذهب الخليل بأن  
 يراد بحركة ما قبل الروي الفتححة مع الضمة أو الكسرة وأن يكون جارا على مذهب كراع بأن يراد بها الكسرة  
 مع الضمة أو الفتححة وبقى مذهب الانحش وهو أنه ليس بعيب مطلقا ولهذا يسمى بالتوجيه لأن الشاعر له أن  
 توجه إلى أي جهة شاء من الحركات والحاصل أن في سناد التوجيه ثلاثة مذاهب أحدها الانحش وهو أنه  
 ليس بعيب مطلقا ثانيها الخليل وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتححة مع أحدهما ثالثها الكراع وهو  
 أن الجمع بين الضمة والفتح جائز ولا تأني الكسرة مع أحدهما لكن إن حل كلام المصنف على مذهب الخليل  
 يكون الشاهد في البيت الأول مع الثاني أو مع الثالث في الثاني مع الثالث وإن حل على مذهب كراع

كقوله

وهم طردوا منها إيليا

فأصبحت بلى لبوا من نهامة

غائر

وهم منعوا من قضاعة

كلها

ومن مضر الجراء عند التغاور

(وسناد الحذو) اختلاف

حركة ما قبل الرفع كقوله

لقد ألق الخباء على جوار

كأن عيونهن عيون عين

كافي بين خافيتي عقاب

يريد جماعة في يوم غين

(وسناد التوجيه) اختلاف

حركة ما قبل الروي المقيد

فالشاهد في البيت الثاني مع الثالث أو مع الأول لافي الأول مع الثالث فتدبر ومن نص على هذه المذاهب  
 الثلاثة الاسنوي والعيني في شرحهما على عروض ابن الحاجب فقال ليس سناد التوجيه عيبا مطلقا وهو قول  
 الاندلس سعيد بن مسعدة لان الشاعر له أن يوجهه الى أي جهة شاء من الحركات ولذلك سمي بالتوجيه وهذا  
 هو اختيار ابن القطاع وابن الحاجب وقال الخليل تجوز الضمة مع الكسرة وتمنع الفتحة مع احدهما وقال  
 كراع وهو امام من أئمة اللغة ان الجمع بين الفتحة والضمة جائز ولا تأتي الكسرة مع احدهما اه ما قاله  
 (قوله كقوله) أي روية من مشطور الرجز وقائم الاعماق الخ وبعده \* مشبهة الاعلام لماع الخفق \* والواو  
 في قوله وقائم واو رب وهو وصفة لمخدوف أي ورب بلاد قائم بقاء ومثناة فوقية أي مغبر فالقيام الغبار والاعماق  
 جمع عمق بضم العين المهملة وفتحها ما بعده من أطراف المغارة مستعار من عمق البئر والحاوي بالحاء المعجمة الخالي  
 والمخرق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء الممر لان المار يخترقه حال مروره عليه والاعلام جمع  
 علم وهو الجبل وكل ما يهتدى به يريد أن أعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتداع بها السالكين والخفق  
 الاضطراب وهي في الاصل بسكون الفاء وانما حركها بالكسرة للضرورة يريد أنه يلعب فيه السراب ويضطرب  
 قال في المصباح خفق الشيء خفقا من باب فعدا وج فهو خافق وظبي خافق للذي انحنى وتثنى من جرح أو  
 غيره ويقال للرجل المعوج خفق والجمع أخفاق مثل جل وأجال اه وقال في مختار الصحاح خفقت الدابة  
 اضطربت وكذا القاب والسراب وبابه نصر وخفق يخفق بالكسر وخفقا نا بفتح نين أيضا ويقال خفق  
 البرق خفقا وخفقت الريح خفقا نا وهو خفيقه أي دوى جريح او خفق الرجل حرك رأسه وهو ناعس وفي  
 الحديث كانت رؤسهم تخفق خفقة أو خفقتين والخافقان أفقا المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان  
 فيهما اه وجواب رب ما ذكره بعد ذلك في القصيدة وهو \* تنشطته كل مغلاة الوهق \* أي تنالته بحسن  
 السدد في السير كل مغلاة وهي التي تبعد الخطو في السير والوهق قيل المبادرة في السير لكن في المصباح خلافه  
 قال فيه الوهق بفتح نين جبل يلقى على عنق الشخص يؤخذه ويوثق وأصله للدواب ويقال في طرفة أنشودة  
 والجمع أوهاق مثل سبب وأسباب اه رحمه الله تعالى والضمير المنصوب في تنشطته عائد على قائم فلا حاجة  
 لقول بعضهم ان جواب رب مخدوف وألف بالتشديد من التأليف يعني الجمع ويصح أن يكون بالتخفيف من  
 الالف وشقي جمع شتيت صفة مخدوف مفعول لالف أي حيوانات شتى أي متفرقة وليس بالراعي الحق في محصل  
 نصب على الحال والحق بفتح الخاء المهملة وكسر الميم هو الحق قال في المصباح الحق فساد في العقل قاله  
 الازهرى وغيره وحق يحق فهو حق من باب تعب وحق بالضم فهو أحق والانشي جقاء والحقاق اسم منه  
 والجمع حق مثل أجر وجرأ وجر قال ابن القطاع وحق جقاء من باب تعب خفت لحيتته اه ما قاله في  
 المصباح وقال في مختار الصحاح الحق بسكون الميم وضمها قللة العقل وقد جق من باب ظرف فهو أحق وحق أيضا  
 بالكسر حقا فهو حق وامرأة جقاء وقوم نسوة جق وجافي والبقلة الجقاء الرحلة وأحقه وجده أحق  
 وجقه تحميه قانسبه الى الحق وحامقه ساعده على حقه واستحمقه عده أحق وتحامق تكاف الجحافة اه  
 وشذابة بشين وذل مجتمين على وزن علامة بالنصب وهو الاظهر حال من الضمير في ألف العائد على الجار  
 وهو من الشذب أي القطع ومنها متعلق به وشذى بالشين المججمة والذال كذلك المحففة مفعول شذابة  
 والشذى الذي والربيع بضمين ويجوز تسكين الثاني تخفيفا وهو متعين هنا للضرورة جمع رباع كثمان  
 من الجبر اذ الايات قبله فيما يتعلق بالجبر كما يعلم من الوقوف على القصيدة بتمامها والسحق بضم الخاء المهملة  
 بمعنى البعيدة جمع سحق وهو صفة للربيع وحاصل المعنى انه يقول جمع هذا الجار جبريرا متفرقة حال كونه  
 ليس شبيها بالراعي الا حق لثلاثيها وحال كونه قاطعا عنها أذى الجبر البعيدة فبعد أن وصف البلد بالصفات  
 المتقدمة انتقل الى وصف الجار هذا وقد نظم بعضهم العيوب السبعة المتقدمة فقال

عيوب قوافي الشعر باصباح سبعة \* على فهم معناها توكل على الكافي

كقوله  
 وقائم الاعماق حاوي المخرق  
 ألف شقي ليس بالراعي الحق  
 شذابة عن شاذى الربيع  
 السحق

سنادوا كفاء واقوا اجازة \* وخامسها الايطاوتضمين اصراف  
ولا يخفى ما في قوله توكل على الكافي من التورية هذا وقد بقي من عيوب القافية التحريك بالحاء المهملة فهي  
ثمانية حينئذ وقد ذكرها العلامة الصبان في منظومته وأنشدها مع التصرف فأقول

إذا رمت عيبا للقوافي مفصلا \* فقل عيبا خلف رويًا قد ابتلا  
بضم وكسر أو بفتح وغيره \* وحرف قسريب أو تباعدا منزلا  
فلا قوا فاصراف فلا كفا اجازة \* وتحريكها تنويع ضرب وذى احتلا  
كالاقعاد تنويع العروض به السنا \* دخلف لما قبل الروى وفصلا  
لارداف أو تأسيس بعض وخلف ما \* يسمى دخيلا في التحريك مسجلا  
وما قبل ردف بانفتاح وغيره \* وما قبل تقييد تحركا عفا  
لردف وتأسيس والاشباع ان تضاف \* وحدود توجيهه فلا سم تحصلا  
وايطاؤها التكرير افظاومقصدا \* بدون زها التضمين ربطا متلا

قوله خلف أى اختلاف وقوله رويًا مفعول مقدم لا يتلى بمعنى أصاب وقوله بضم متعلق بخلف وقوله  
فلا قوا الخ راجع لما قبله على الالف والنشر المرتب وقوله وحرف بالجر عطف على ضم وقوله قسريب أى  
قريب مخرجه من مخرج حرف الروى الاول وقوله أو تباعدا عطف على قريب لانه شبيه بالفعل وقوله منزلا أى  
مخرج أى بعد مخرجه من مخرج حرف الروى الاول وقوله وتحريكها عطف على خلف وقوله تنويع ضرب  
بيان لما قبله وذلك بأن يبنى بعض أبيات القصيدة على ضرب من أضرب بحر هاو بعضها الآخر على ضرب  
آخر يسمى بذلك أخذ من قولهم فلان حريد أى منفرد لان الشاعر أفرد الضرب عن نظائره أو من الحرف في  
الرجلين لانه عيب في الخلقة فشبّه به هذا العيب وقوله وذى احتلا أى امنع هذه الخمسة ولا تجوزها  
للمولدين وفهم من تخصيص الخلل بهم ان العيوب الالآتية بعد ما يجوز استعمالها للمولدين مع قبح وكرهه  
وقوله كالا قعاد التشبيه في المنع للمولدين لانه ليس من عيوب القوافي فهو في العروض نظير التحريك في  
الضرب غير ان التحريك لا يختص بحرودون بحر ويعد من عيوب القافية والاقعاد يختص بالكامل المرموز اليه  
بالهاء في به ولا يصح عدمه من عيوب سابل من عيوب غيرها وقوله تنويع العروض بيان لما قبله وقوله أو  
تأسيس أو بمعنى الواو وقوله وخلف عطف على ارداف وقوله في التحريك متعلق بخلف وقوله مسجلا أى  
مطلقا أى سواء كان الاختلاف بضم وكسر أو بفتح وغيره وقوله تحركا أى في التحريك مطلقا وقوله لردف  
الخ هذا تنبيه على أسماء الاقسام الخمسة للسناد وهي راجعة لما قبلها على الالف والنشر المرتب وقوله ان تضاف  
أى افظاومقصدا لردف قبله قدم عليه للضرورة وقوله فلا سم أى اكل من الاقسام الخمسة وقوله  
التكرير افظاومقصدا بأن يعيدها لفظها ومعناها وقوله بدون زها أى بدون سبعة أبيات كما مر لها بالراى  
تفصل بين الاولى والثانية وقوله التضمين ربطا مبتدأ وخبر وقوله بما تلامتعلق بربط اه من شرحه بعض  
تصرف ومن صرح بأن عيب التحريك هو بالحاء المهملة لا يجوز للمولدين شيخ الاسلام على الخرجية حيث  
قال فيه فالتحريك تنويع الضرب بالبحر الواحد تكروج الشاعر من أحد أضرب الطويل مثلا الى الآخر  
وهو غير جائز للمولدين كالاربعة قبله اه ومما دخله هذا التحريك يقول الشاعر من بحر الطويل

إذا أنت فضات امرأ ذابهاة \* على ناقص كان المديح من النقص

ألم تر أن السيف ينقص قدره \* اذا قيل هذا السيف خير من العصى

قال شيخنا الامير في حاشيته على شرح الملوى على السمرقندية حين انشاد هذا الشرح لهذين البيتين مانصه وفي  
هذا النظام عيب التحريك وهو اختلاف الضرب فان الاول صحيح والثاني مقبوض اه لسكن ما ذكر شيخنا  
المذكور في هذه الحاشية من عيب التحريك في هذين البيتين غير ظاهر فان كلا منهما على انفراد لشخص كما



ذكره شيخنا المذكور في حاشيته على المعنى نقلا عن الدماميني والشمني فيها كتهام عليه قال شيخنا المذكور  
بعد ذلك في هذه الحاشية وصحف من ضم الأول للثاني بكسر العين والصاد اه وقوله بكسر العين والصاد أى  
الضرورة النظم وكانت الأولى لشيخنا المذكور أن يقول وصحف من ضم الثاني للأول اه فان لم يحصل ضم  
احتمل قراءة العصى بكسر العين والصاد واحتمل قراءته بفتح العين والصاد \* (خاتمة) \* في ضرورات الشعر  
التي لا تجوز للنثر وقد حصرها بعض المتأخرين في ثلاثة أقسام الحذف والتغيير والزيادة فالحذف كقص  
المدود وترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء وترك تنوين المنصرف وتخفيف المشدود والتغيير كتد كبير المؤنث  
وتأنيث المذكور وقطع همزة الوصل ووصل همزة القطع وفك المدغم وادغام المفكوك وتقديم المعطوف  
والفصل بالاجنبي بين التابع والمتبوع والزيادة كزيادة حرف كالف الاشباع في قوله \* أعوذ بالله من  
العقرب \* والياء في الصياريف والدراهيم وتنوين المنادى المبني وتنوين ما لا ينصرف وكزيادة حرفين  
كالالف واللام في الجدد والترضى على ما في بعض ذلك من الخلاف المذكور في كتب العربية اه صبان  
وقوله كالف الاشباع الخ أشار بذلك الى أن المراد زيادة الحرف الغير العامل فخرج زيادة الحرف العامل  
كزيادة الباء في نحو ليس زيد بقائم فليست هذه الزيادة للضرورة بل هي مقيسة أو شاذة ومن الزيادة للضرورة  
زيادة أل في العلم والتميز كما في الالفية لان مالك ومنها اشباع الحركات من الفتححة أو الكسرة أو الضمة هذا وقال  
الشيخ السيوطي في الاشياء والنظائر الخو به ما نصه قاعدة ما جاز للضرورة يتقدر بقدرها ومن فروعها اذا  
دعت الضرورة الى منع المنصرف المجرور فانه يقتصر فيه على حذف التنوين وتبقى الكسرة عند الفارسي لان  
الضرورة دعت الى حذف التنوين فلا يتجاوز محل الضرورة بإبطال عمل العامل والكوفي يرى فتحه في محل  
الجر قياسا على ما لا ينصرف لئلا يلتبس بالبنيات على الكسر ذكره في البسيط ومن فروعها لا يجوز الفصل بين  
اما والغاء بأكثر من اسم واحد لان الغاء لا يتقدم عليها ما بعدها وانما جاز هذا التقديم للضرورة وهي مندفة  
باسم واحد فلم يتجاوز قدر الضرورة ذكره السيرافي والرضي (قاعدة) ما لا يؤدي الى الضرورة أولى مما يؤدي  
اليها قال ابن النحاس في النعائقة قول الشاعر لاهن عجمك اخنات الناس فيه هل المحذوف لام الجر دون  
الاصلية واللام التي هي موجودة مفتوحة أو المحذوف اللام الاصلية والباقية هي لام الجر والظاهر أن الباقية  
هي لام الجر لان القول بحذفها مع بقاء عجمها يؤدي الى أن يكون البيت ضرورة والقول بحذف الاصلية  
لا يؤدي الى ضرورة وما لا يؤدي الى ضرورة أولى مما يؤدي الى ضرورة اه رحمه الله تعالى وقوله ومن  
فروعها اذا دعت الضرورة الخ أنظر مواد الالفية في هذا المقام على قولها

ولا ضطرار أو تناسب صرف \* ذو المنع والمصرف قد لا ينصرف

تردد علماء المقام وقوله وقد حصرها بعض المتأخرين في ثلاثة أقسام الحذف والتغيير والزيادة كالشيخ  
شعبان في ألفيته فانه حصرها في هذه الثلاثة ووضحها بالأمثلة التي ذكرها فيها فانظرها لتردد علماء وقد نظم تلك  
الخاتمة صاحبنا الشيخ مصطفى البدوي الدمياطي بقوله

أصول ضرورات العروض ثلاثة \* زيادة يتلوها التغيير والحذف  
فأولها أعنى الزيادة نارة \* بحرفين تالفي ثم في تارة حرف  
كياء الصياريف وأل في مضارع \* على ما جرى فيها في بعضها خلاف  
وثان كتد كبير المؤنث عكسه \* وقطعك همز الوصل والعكس يالف  
وفكك ذا الادغام والعكس سائغ \* وتقديم المعطوف يامن له المعطف  
وبالاجنبي الفصل بين توابع \* ومتبوعها قد ساغها ثالثا تقف  
كقصير المدود وخف مثقل \* وترك التنوين اذا ما بدا الصرف  
وترخيمك الالفين يصلح فيها \* وقل رب بالبدري فاطف به واعف

فان قلت ما تعريف الضرورة قلت قال الجمهور الضرورة ما وقع في الشعر مما لم يقع مثله في الكلام أي النثر سواء اضطر اليه الشاعر أم لا وقال ابن مالك هي ما يضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مندوحة أي خلاصا اه من التصريح على التوضيح وان شئت قلت الضرورة عند ابن مالك ما ليس للشاعر عنه مندوحة لكن ضعف مذهبه في تفسير الضرورة بأنه يكاد يسد باب الضرورة اذ كل ما يدعى انه ضرورة يمكن أن يدعى تمكن الشاعر من تغييره بنظم تركيب آخر قال سيموقدي قال مراد ابن مالك بما ليس للشاعر عنه مندوحة ما هو كذلك بحسب العبارات المتبادرة التي يسهل استحضارها في العادة فلا يرد عليه ما رده عليه اه فتأمل وممن ذكر ذلك الشيخ الصبان في حاشيته على شرح الاشمو في حيث قال في هذه الحاشية على قول هذا الشارح لقول ابن مالك في ألفيته

وصفة صريحة صلة آل \* وكونها بمعرب الافعال قل

من ذلك قول الشاعر

ما أنت بالحكم الترضى حكومتهم \* ولا الاصيل ولا ذي الرأى والجدل

وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة ومذهب الناطم جواز اختيار اه مانصه قوله وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة بناء على قولهم انهما وقع في الشعر مما لا يقع مثله في النثر وما قاله ابن مالك بناء على قوله انهما اضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مندوحة واليهذا قال لتمكنه من أن يقول المرضى لكن ضعف مذهبه بأنه مامن ضرورة الا ويمكن ان التها بنظم تركيب آخر وأيت بخط الشنواني عاز بالسهم مانصه قديقال مراد المصنف بما ليس عنه مندوحة اه وكذلك بحسب العبارات المتبادرة التي يسهل استحضارها في العادة فلا يرد عليه ما رده عليه فليستأمل وهو جواب حسن كان يخاطر كثيرا به اه رحمه الله تعالى (أقول) أول معترض على تفسير ابن مالك للضرورة أبو حيان في شرحه على التسهيل وعبارته في هذا الشرح نصها لم يفهم ابن مالك قول النحويين في ضرورة الشعر فقال في غير موضع ليس هذا البيت بضرورة لان قائله يمكن أن يقول كذا ففهم أن الضرورة في اصطلاحهم هو الاجاء الى الشيء فقال انهم لا يلجئون الى ذلك اذ يمكن أن يقول كذا فعلى زعمه لا توجد ضرورة أصلا لانه مامن ضرورة الا يمكن ان التها بنظم تركيب آخر غـ ير ذلك التركيب وانما يعنون بالضرورة ذلك من تراكمهم الواقعة في الشعر المختصة به فلا تقع في كلامهم النثر ولا يستعملون ذلك الا في الشعر خاصة دون الكلام ولا يعنى النحويون بالضرورة أنه لا مندوحة عن النطق بهذا اللفظ وانما يعنون ما ذكرناه والالم توجد ضرورة لانه مامن لفظ الا يمكن الشاعر أن يغيره وانتهى رحمه الله تعالى وكذا قال الدماميني في شرحه على التسهيل لابن مالك وقد علمت جوابهم عن هذا الاعتراض على ابن مالك وان كان بعيدا عن كلامه فلا تغفل واعلم أن الضرورة بأقسامها الثلاثة المتقدمة جائزة للعرب وكذا للمولدين كالعرب وذلك كتنوين المنصرف وقصر الممدود وتخفيف المشدود وترجيح غير المنادى مما يصلح للنداء وتذكير المؤنث وتأنيث المذكر وفك المدغم وادغام المفكوك وتقديم المعطوف والفصل بأجنبي بين التابع والمتبوع وزيادة حروف الاشباع وهكذا كما يعلم ذلك من تتبع كتب العربية كالألفية ابن مالك في الضرورات في أبواب متفرقة والحاصل ان ما أجازته الضرورة للعرب أجازته لنا وما منعتهم عنه علينا كما ذكر ذلك الشيخ السيوطي في الاشباع والنظائر النحوية ونص عبارته فيها قال ابن جني في الخصائص سألت أبا علي هل يجوز لنا في الشعر من الضرورة ما جاز للعرب أولا فقال كما جاز ان نغيس منثورنا على منشورهم فكذلك يجوز ان أن نغيس شعرنا على شعرهم فاما أجازته الضرورة لهم أجازته لنا وما حظرتهم عليه هم حظرتهم علينا واذا كان كذلك فما كان من أحسن ضرورتهم يكون من أحسن ضرورتنا وما كان من أقبحها عندهم يكون من أقبحها عندنا وما بين ذلك يكون بين ذلك انتهت رحمه الله تعالى (قوله) وهذا آخر ما أردنا اسم الإشارة راجع لسناد التوجيه وفي بعض النسخ هـ زاما انتهت اليه من الاحتصار بعون الملك الجبار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والكلام على ذلك شهير لا يحتاج الى أسطير فدوكت حاشية

والله تعالى أعلم قال مؤلفه  
رحمه الله تعالى هذا آخر  
ما أردنا ابراده في هذا  
المؤلف والحمد لله أولا  
وأخرا وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه وسلم تسليما كثيرا  
دائما أبدا الى يوم الدين  
والحمد لله رب العالمين

تقرّبها عين الودود وتكمد بها نفس الجاهل الحسود نفعني الله بها والطالبين وكفها شر الحاسدين  
الى هنا وقفت الاقلام فنسأل الله العفو عن زلة الاقدام بحمد سيدنا محمد خير الانام وآله وصحبه الكرام  
ومن تبعهم بايمان الى الختام أقول وكان الفراغ من تبييض هذه الحاشية المباركة في جمادى الاولى سنة  
١٣٣٠ ألف ومائتين وثلاثين من هجرة سيدنا محمد خير الانبياء والمرسلين على صاحبها أفضل الصلاة  
والسلام وآله وصحبه ومن تبعهم في البدء والختم آمين ثم بعد مدة من تبييض لهذه الحاشية غيرت في  
بعضها بالزيادة والنقص فتمت بعد ذلك بحسب الطاقة البشرية نفع الله بها الطالبين بحمد سيدنا محمد سيد  
الانبياء والمرسلين آمين

\*(يقول راجي قفران المساوي محمد الزهري الغمراوي)\*

نحمدك يا من أنرت قلوب أوليائك فلاشت عندها الاسباب وصحت عن علل الاغيار بما للنقطة من  
جواهر بحار الوحي حتى ارتفع عنها الحجاب ونصلي ونسلم على سيدنا محمد القائل ان من الشعر  
حكيمه ولى آله وصحبه المقتفين آثاره المتبعين حكمه أما بعد فقد تم بعونه تعالى طبع  
الحاشية الكبرى للعلامة الفاضل والاستاذ السكامل السيد محمد الدمنهوري  
على متن الكافي في علمي العروض والقوافي وذلك بالطبعة الميمية  
بمصر المحروسة المحيية بجوار سيدى أحمد الدردير قريدا من  
الجامع الازهر المنير ادارة المفتي رفيعه القدير  
أحمد البابي الحلبي ذى العجز والنقصير وذلك  
في شهر رمضان سنة ١٣٠٢ هجرية  
على صاحبها أفضل الصلاة  
وأزكى التحية  
آمين